

# مباحثات سعودية - ألبانية تتوج باتفاقيتين ومذكرة تفاهم

(ص 2)



## الشرق الأوسط

The Leading Arabic International Newspaper جريدة العرب الدولية editorial@aaawsat.com

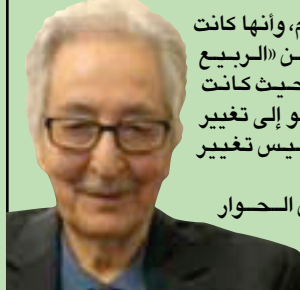
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من: الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - اسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - جوهانسبرغ - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن - الخميس 2 جمادى الآخرة 1440 - 7 فبراير (شباط) 2019 - السنة الحادية والأربعون - العدد 14681 London - Thursday - 7 February 2019 - Front Page No. 1 Vol 41 No. 14681



### تحدث لـ الشرق الأوسط عن الفرق بين احتجاجات إيران والربيع العربي

## بني صدر: طهران ضالعة في ثماني حروب

باريس: ميشال أبو نجم



والحرب العسكرية المباشرة في سوريا، وغير المباشرة في أماكن أخرى، والحرب عبر الأرياب، والحرب الدينية، والحرب الدبلوماسية، وحرب الدعاية الخارجية، وحرب التهديدات الأميركية والإسرائيلية، ودعا بني صدر النظام إلى وقف تدخلاته في المنطقة والاهتمام بالشعب الإيراني. ولغت بني صدر إلى أن الحركة الاحتجاجية في إيران، في عهد الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، كانت تطالب بإصلاحات من

أكد الرئيس الإيراني الأسبق أبو الحسن بني صدر، أن النظام الحاكم في طهران بات أكثر فساداً وديكتاتورية من نظام الشاه، وأنه يتدفق بالدين لإضفاء الشرعية على نفسه. وقال في لقاء مع «الشرق الأوسط» بمقر إقامته في مدينة فرساي الفرنسية، إن طهران ضالعة حالياً في 8 حروب، هي الحرب الاقتصادية،

### طلب وساطة البابا و«لقاء الأوروغواي» يشغلان بال الفنزويليين

## شظرا كراكاس الغني والفقير يختزلان الأزمة

كراكاس: شوقي الرئيس

القادم إلى العاصمة الفنزويلية كراكاس ليحلحظ بسهولة انشطارها إلى قسمين، أحدهما شرق المدينة حيث يعيش سكان الأحياء الغنية، والآخر غربها حيث يتكدس أولئك الذين ينتظرون كل شهر وصول «صناديق الغذاء»

التي يوزعها النظام، وهو انقسام يختزل إلى حد كبير الأزمة الكبيرة التي تعرفها البلاد. ويلاحظ الزائر أن أكثر ما يشغل بال الفنزويليين الآن طلب الرئيس نيكولاس مادورو وساطة بابا الفاتيكان لحل الأزمة، علماً بأن البابا تعاطف عندما كان أسقفاً في الأرجنتين، مع دعاة

### ترمب يرجع إعلان هزيمة «داعش» الأسبوع المقبل... وظريف يعتبر مشاركة تركيا في «المنطقة الأمنية» احتلالاً

## إيران تحشد شرق سوريا لملاء الفراغ الأميركي

واشنطن، هبة القدس  
موسكو، راشد جبر



بومبيو لدى افتتاحه اجتماع وزراء خارجية الدول المشاركة في التحالف ضد «داعش» في واشنطن أمس (أ.ف.ب)

كثفت إيران من التحركات الميدانية لتجند عناصر في ميليشياتها شرق سوريا في محاولة لـ«ملء الفراغ» بعد الانسحاب الأميركي وأفراد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بان «وفداً إيرانياً زار مدينة الميادين، وحث الشباب في المدينة وريفها على العودة إلى مناطقهم، والاتحاق بصقوف القوات الإيرانية والمليشيات الموالية».

جاء ذلك غداة إعلان وزير الطرق وإعمار المدن الإيراني محمد إسلامي تدشين طريق سريعة تربط كرمان شاه في غرب إيران بمدينة حميل شرق سوريا. واستقبلت طهران أمس وزير الخارجية السوري وليد المعلم، الذي التقى الرئيس الإيراني حسن روحاني لتفعيل التعاون الاقتصادي.

من جهته، أبلغ وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف وسائل إعلام روسية، أن بلاده ستسعى إلى لعب دور وساطة بين أنقرة ودمشق، وفي انقضاء غير مباشر لإصرار أنقرة على إقامة منطقة أمنية، قال ظريف: «لا يمكن استبدال احتلال باحتلال آخر».

في غضون ذلك، أعرب الرئيس الأميركي دونالد ترمب عن اعتقاده بأنه سيكون بوسعها بحلول الأسبوع المقبل الإعلان عن هزيمة تنظيم «داعش». وقال «كل ما لديهم حالياً فلون، ولكن هذه الفلون يمكن أن تكون خطيرة جداً». وجاء ذلك في وقت استضاف وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في واشنطن اجتماع التحالف الدولي ضد «داعش». (تفاصيل ص 7)

### نظام كيم «يخفي» صواريخ في المطارات

## خبراء أمميون: بيونغ يانغ تسعى لتسليح الحوثيين

نيويورك: علي ببرد

كشف خبراء أمميون في تقرير كوربا الشمالية «لا تزال تنتهك حظر الأسلحة»، وأنها «حاولت عبر وسطاء، بينهم مهرب أسلحة سوري، تزويد الحوثيين في اليمن وغيرهم في ليبيا والسودان بالأسلحة والمعدات العسكرية».

وجاء في الملخص التنفيذي للتقرير، الذي يتوقع أن يصدر رسمياً بعد أسبوعين، أن «برامج الصواريخ الباليستية والبرامج النووية لا تزال سليمة» لدى كوريا الشمالية، التي «لا تزال تتحدى قرارات مجلس الأمن»

من خلال الزيادة الهائلة في عمليات النقل غير المشروعة من سفينة إلى سفينة للمنتجات النفطية والقمح». وأضاف الملخص أن «هذه الانتهاكات تؤدي إلى جعل العقوبات الأخيرة التي فرضتها الأمم المتحدة غير فعالة»، لأنها «تستهدف بالسقوف المحددة لواردات كوريا الشمالية من المنتجات النفطية والنظف الخام، فضلاً عن حظر القمح الذي فرضه مجلس الأمن عام 2017 رداً على الاختبارات النووية غير المسبوقة واختبارات الصواريخ الباليستية». علاوة على ذلك، وجد الفريق أن كوريا الشمالية «تستخدم مرافق

مدنية، بما في ذلك المطارات، لتجميع الصواريخ الباليستية واختبارها، بهدف الحصول دون حصول ضربات اجتثاثية». ويأتي هذا التقرير قبل أسبوعين من قمة ثانية تجمع في فينتانم الرئيس الأميركي دونالد ترامب، والرئيس الكوري الشمالي كيم جونغ أون. (تفاصيل ص 12)

### السراج يعمق خلافه مع حفر

## بتعيينه قائداً لمنطقة سبها العسكرية

القاهرة: خالد محمود

صعد فائز السراج، رئيس حكومة الوفاق الوطني، أمس، خلافاته مع المشير خليفة حفر، القائد العام للجيش الوطني، بعد انتقاده العلني للعمليات العسكرية، التي دشنها حفر لتحرير منطقة الجنوب، وقام بتعيين قائد عسكري جديد لمنطقة سبها العسكرية، باعتباره القائد الأعلى للجيش.

وفي خطوة يرى مراقبون أنها ستعمق الخلافات بين الطرفين، ذكرت حكومة السراج على صفحتها الرسمية على «فيسبوك»، أمس، أنها أصدرت قراراً يقضي بتعيين الفريق ركن علي كنه قائداً لمنطقة سبها العسكرية، فيما بدأ بمناخبة استجابة لطلب خالد المشري،

غضب فزان» عن محاولة مسلحين اقتحام الحقل بعد ساعات فقط من تأكيد اللواء أسامة جولي، قائد المنطقة العسكرية الغربية التابعة للسراج، تحرك قوة من عناصر حرس المنشآت النفطية إلى الحقل، لافتاً إلى أنه سيتم دعم هذه القوة عند الضرورة. (تفاصيل ص 10)

### الإعلان عن كيان سعودي - إماراتي جديد

يوفر حولا متكاملة لكفاءة الطاقة

تركيها غاضبة من فرنسا

بعد إقرارها يوماً «لتخليد إبادة الأرمن»

أفاق العلاج المناعي للسرطان

(اقتصاد)

(مصر)

(يوبيات)

### تقرّ اليوم برنامجها لحياسة ثقة البرلمان الأسبوع المقبل

## الحكومة اللبنانية تختبر الالتزام بـ«النأي بالنفس»



وزيرة الداخلية اللبنانية الجديدة ريا الحسن وسلها نهاد المشنوق خلال حفل التسلم والتسليم في مقر الوزارة ببيروت أمس (أ.ب)

وتحييد لبنان عن النزاعات والحرائق المشتعلة في المنطقة. وحذر عدد من الوزراء الأعضاء في لجنة صياغة البيان الوزاري لـ«الشرق الأوسط»، من أن عدم التزام الحكومة بالنأي بالنفس سيقتحم (البلد) في لعبة المحاور العربية والدولية، وبالتالي لا مصلحة له في الانحياز لهذا الطرف أو ذاك لما يترتب عليه من أضرار تلحق بمصالحه الوطنية». ونقل عن رئيس الحكومة سعد الحريري قوله: «ما من أحد يعتبر عن رأي الحكومة إلا رئيسها فهو الخاطف باسمها»، معتبراً أن كلام الوزير جبران باسيل حول إعادة تطبيع العلاقات مع النظام السوري «لا يُؤمّننا بشيء ويعبر عن رأي شخصي لرئيس (النيار الوطني) وليس بصفتة وزيراً للخارجية، وأنا لم أتواصل معه قبل أن يقول هذا الكلام». (تفاصيل ص 6)

بيروت: محمد شقير

من المقرر أن يعقد مجلس الوزراء اللبناني اليوم جلسة لإقرار البيان الوزاري (البرنامج الحكومي) الذي أعدته لجنة صياغته خلال ثلاثة أيام، تمهيداً لنيل الثقة في مجلس النواب في جلسة متوقعة أن يدعو إليها رئيس البرلمان نبيه بري يومي الثلاثاء والأربعاء المقبلين. وبعد اجتماع أمس، أعلن وزير الإعلام جمال الجراح أنه «تم الانتهاء من القراءة الأخيرة للبيان الوزاري بصيغته النهائية بعد إجراء بعض التعديلات الطفيفة دون المساس بالجوهر». وفيما أفيد بأنه لم تعقه مطبات سياسية كثيرة، تحفظ «حزب القوات» عن البند المرتبط بـ«المقاومة». وتدخّل الحكومة فور نيلها ثقة البرلمان في اختبار جدي للتأكد من مدى التزامها سياسة النأي بالنفس

### منع جنرال مرشح للرئاسة من حضور جنازة مسؤول عسكري كبير

## «حركة السلم»: ترشيح بوتفليقة يخدم منتفعين

الجزائر: بوعلام غمراسة

أفادت «حركة مجتمع السلم»، التي تعد أبرز حزب معارض في الجزائر، في بيان أمس، بأن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة «غير قادر على الاستمرار في الحكم بسبب طبيعة مرضه»، وأن ترشيحه لولاية خامسة «ليس في مصلحته، ولكنه في مصلحة المنتفعين والمستفيدين من الوضع». ونشر الحزب على موقعه الإلكتروني نتائج اجتماع لكوادره، جاء فيها أن «هؤلاء (الفريق المحيط بالمرشح الرئيس) يتحملون المسؤولية كاملة أمام ما ينجر عن مناوراتهم السياسية من مخاطر تهدد الجزائر، وستبقى تصرفاتهم شاهدة عليهم في تاريخهم إن أقدموا على ذلك فعلاً، وسخروا مؤسسات الدولة لتدمير مشروعهم»، وذلك في إشارة إلى إصرار أربعة أحزاب من الموالاة على ترشيح الرئيس بوتفليقة لولاية جديدة في انتخابات 18 أبريل (نيسان) المقبل. وكانت هذه الأحزاب قد بادرت إلى ذلك منذ أقل من أسبوع، عندما ناشدت بوتفليقة الاستمرار في الحكم. ورشحت «مجتمع السلم» رئيسها عبد السزاق مقري لانتخابات 18 أبريل المقبل. وقال مقري للصحافة إنه سيفوز «إذا احترمت النظام صوت الناخبين». في غضون ذلك، منع رجال أمن

بغداد: فاضل التمشي  
وحمرزة مصطفى

أكد رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي، أن بلاده «لن تكون جزءاً من منظومة العقوبات ضد إيران»، وذلك لدى لقائه محافظ البنك المركزي الإيراني عبد الناصر همتي، ووفداً من رؤساء البنوك الإيرانية قاموا بزيارة إلى بغداد.

وهمتي والعلاق، قال إن الأخير «رفض الطلب الإيراني بتسديد العراق ما في ذمته من ديون إيرانية بالدولار؛ لأنه يخشى تجاوز العقوبات الأميركية المفروضة على إيران». وذكر المصدر لـ«الشرق الأوسط»، أن «الوفد الإيراني جاء لعقد اتفاقية لاستيفاء ما في ذمة العراق من ديون تزيد على مليار دولار للجانب الإيراني». في غضون ذلك، أكد المرجع

### امتلك بيتك اليوم بدون هامش ربح

للحزب من المعلومات، يرجى زيارة أقرب فرع

## سامبا



## خادم الحرمين ورئيس الوزراء الألباني عرضا علاقات البلدين وأوضاع المنطقة

## مباحثات سعودية - ألبانية في الرياض تتوج باتفاقيتين ومذكرة تفاهم



توقيع مذكرة تفاهم واتفاقيتين بين حكومتي البلدين بحضور خادم الحرمين الشريفين ورئيس الوزراء الألباني (واس)



خادم الحرمين الشريفين خلال استقباله رئيس وزراء ألبانيا (واس)

الرياض، «الشرق الأوسط»

توجت جلسة المباحثات الرسمية التي عقدها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، ورئيس الوزراء الألباني الزائر أدي رامبا في الرياض أمس، بالتوقيع على مذكرة تفاهم في المجال السياحي، وإبرام اتفاقيتين في المجالين الضريبي والخدمات الجوية، بين حكومتي البلدين، وشهد مراسم توقيعها الملك سلمان وضييفه رئيس وزراء ألبانيا.

وتناولت جلسة المباحثات التي عقدت في قصر خادم الحرمين الشريفين بالرياض، استعراض آفاق التعاون الثنائي بين البلدين، والسبل الكفيلة بتطويرها وتعزيزها في شتى المجالات، بالإضافة إلى تطورات الأحداث في المنطقة.

وابرم الجانبان، مذكرة تفاهم للتعاون في مجال السياحة، وقعها من الجانب السعودي أحمد الخطيب رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، ومن الجانب الألباني سفير

ألبانيا لدى السعودية سامي شيبا، كما وقعا اتفاقية لتجنب ازدواج الضريبي لمنع التهرب الضريبي في شأن الضرائب على الدخل وعلى رأس المال، وقعها من الجانب السعودي محمد الجدعان وزير المالية،

ومن الجانب الألباني وزيرة الاقتصاد والمالية أنيلا داناي، بالإضافة إلى توقيع اتفاقية تعاون في مجال الخدمات الجوية، وقعها من الجانب السعودي، الدكتور نبيل العمودي وزير النقل رئيس

مجلس إدارة الهيئة العامة للطيران المدني، ومن الجانب الألباني السفير بالرياض سامي شيبا. حضر المباحثات ومراسم التوقيع، الأمير فيصل بن بندر أمير منطقة الرياض، والأمير

الدكتور منصور بن متعب وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير تركي بن محمد بن فهد وزير الدولة عضو مجلس الوزراء «الوزير المرافق»، والأمير عبد العزيز بن

سعود بن نايف وزير الداخلية، والدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والدكتور إبراهيم العساف وزير الخارجية، وعبد المؤمن محمد شرف سفير السعودية لدى ألبانيا.

وحضرها من الجانب الألباني، السفير سامي شيب، ونائب وزير أوروبا للشؤون الخارجية آتين جافاي، ومدير الاتصالات لدى رئيس الوزراء أندري فوغا، ومستشار رئيس الوزراء ديئان أغولي.

وكان الملك سلمان بن عبد العزيز استقبل بقصره في وقت سابق أمس، رئيس مجلس الوزراء الألباني أدي رامبا، وأقام تكريماً له والوفد المرافق مادياً غداء، حضرها الأمراء والوزراء وكبار مسؤولي الدولة.

## بمشاركة رؤساء دول وحكومات وخبراء

## «كيف تنجح الأمم»... محور نقاش القمة العالمية للحكومات في دبي

دبي، «الشرق الأوسط»

انطلق الأحد المقبل فعاليات الدورة السابعة للقمة العالمية للحكومات، بمشاركة أكثر من 4 آلاف شخصية من 140 دولة، من بينهم رؤساء دول وحكومات ووزراء ومسؤولون عالميون وقيادات 30 منظمة دولية يجتمعون على منصة القمة لصياغة مستقبل العالم. وتشهد القمة العالمية للحكومات التي تقام برعاية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي مشاركة 600 متحدث من مستشاري المستقبل والخبراء والتخصصيين في أكثر من 200 جلسة حوارية رئيسية وتفاعلية تتناول القطاعات المستقبلية الحيوية، إلى جانب أكثر من 120 رئيساً ومسؤولاً في شركات عالمية.

وقال محمد القرقاوي وزير شؤون مجلس الوزراء والمستقبل رئيس القمة العالمية للحكومات، إن رؤية الشيخ محمد بن راشد للقمة العالمية للحكومات في دورتها السابعة أن تقدم وصفاً «كيف تنجح الأمم» لجميع حكومات العالم، انطلاقاً من دور القمة بوصفها مصنعاً للتطوير الحكومي وأكاديمية تمكن الحكومات من الاستفادة من أحدث التوجهات والممارسات وتزودها بأفضل الأدوات لتطبيقها بنجاح. وأضاف القرقاوي أن الشيخ محمد وجه بأن يكون محور القمة في 2019 تطوير حياة الإنسان، انطلاقاً من توجهات القمة الهادفة لدعم جهود الحكومات في صناعة مستقبل أفضل لـ 7 مليارات إنسان. وأعلن رئيس القمة العالمية للحكومات أن القمة ستشهد مشاركة عدد من رؤساء الدول والحكومات والمسؤولين ونخبة من المفكرين ورواد الأعمال ليقدموا خلاصة خبراتهم وتجاربهم ضمن 7 محاور رئيسية تستشرف مستقبل التكنولوجيا وتأثيرها على حكومات المستقبل، ومستقبل الصحة وجودة الحياة، ومستقبل البيئة والتغير المناخي، ومستقبل التعليم وسوق العمل ومهارات المستقبل، ومستقبل التجارة والتعاون الدولي، ومستقبل

المجتمعات والسياسة، ومستقبل الإعلام والاتصال بين الحكومة والمجتمع. وستشهد القمة مشاركة شخصيات قيادية من الإمارات، حيث يتحدث الشيخ حمدان بن محمد آل مكتوم ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي، في جلسة رئيسية يستعرض خلالها 7 متغيرات رئيسية ستشكل مدن المستقبل. كما يتحدث الفريق الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وزير الداخلية في جلسة رئيسية بعنوان «مسيرة حكمت»، والشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي في جلسة رئيسية بعنوان «زيارة البابا إلى الإمارات عهد جديد للأخوة الإنسانية»، وتشارك الشبيخة مريم بنت محمد بن زايد آل نهيان في جلسة رئيسية بعنوان «اختيار المستقبل الذي سننورته»، كما أن البابا فرنسيس بابا الكنيسة الكاثوليكية سيستأجب الحكومات في بث مباشر. وبين القرقاوي أن القمة استقطبت أبرز الشخصيات

العالمية صاحبة التجارب الناجحة في مختلف القطاعات الحيوية، حيث تستضيف في جلسات حوارية خاصة كلمات رئيسية لبول كاغامي رئيس رواندا، وإيبسي كامبل بار نائبة رئيس كوستاريكا، ويوري راتاس رئيس وزراء إستونيا، والذين يمثلون الدول الثلاث ضيوف شرف القمة العالمية للحكومات، إضافة إلى مشاركة سعد الحريري رئيس وزراء لبنان في جلسة حوارية حيث سيتناول الحوار الشأن اللبناني والعربي والدولي ورؤية رئيس الوزراء اللبناني لمستقبل عمل الحكومات. وتفتتح أعمال القمة العالمية للحكومات بكلمة حول «الجيل الرابع للعوالم»، يليها البروفيسور كلاوس شواب المؤسس والرئيس التنفيذي للمنتدى الاقتصادي العالمي «داووس»، كما تشهد القمة العالمية للحكومات للمرة الأولى مشاركة 4 شخصيات عالمية حائزة على جائزة نوبل الرئيس خوان مانويل سانتوس الرئيس الثاني والثلاثين لكولومبيا الحائز على جائزة

## السجن والغرامة بحق بحرينيين

## تلقيا أموالاً مشبوهة من قطر

التمامة، عبيد السهمي

أصدرت المحكمة الكبرى البحرينية، أمس، حكماً بالسجن بحق مواطنين بحرينيين بين ثلاث وخمس سنوات، إضافة إلى غرامة مالية بحقيهما بلغت 5 آلاف دولار (الفي دينار بحريني) بحق المدان الأول، و2,5 ألف دولار (الف دينار بحريني) بحق المدان الثاني، وذلك في قضية التمويل القطري لحملة انتخابية في الانتخابات النيابية البحرينية. وتم ضبط المواطنين أثناء عودتهما من الدوحة وبحوزتهما أموال لم يفصحا عنها وبعد تتبع حساباتهما البنكية تبين تلقيهما أموالاً من شخصيات قطرية للمشاركة في الانتخابات، كما كشفت الجهات الأمنية البحرينية أن التمويل كان مصدره عبد الله بن خالد آل ثاني الوزير السابق في الحكومة القطرية، وتم ذلك عبر التحويلات البنكية أو بالتردد على قطر وتسليم الأموال منه نقداً على دفعات كبيرة، وأخرها ما ضبط لديهما أثناء العودة من قطر.

وصرح المستشار الدكتور الجنينة قد أصدرت أمس حكماً في القضية المتهم فيها مواطنان بحرينيان بجمع وتلقي أموال من الخارج دون ترخيص من الجهة المختصة، ومخالفتها لأحكام القانون، وطلب أحدهما وقبوله مبالغ مالية من جهة أجنبية - قطر (مقابل ترشحه في الانتخابات النيابية للوصول إلى مجلس النواب لتحقيق ما تسعى له قطر من الإضرار بمصالح البحرين، عبر وجوده في المجلس، كما أن عملاً بحوزتهما من مبالغ مالية. وقضت المحكمة بإدانتها بما نسب إليهما من تهم ومعاملة سنوات وتغريمه مبلغ ألف دينار ومصادرة المبالغ التي ضبطت بحوزتهما.

الأموال من خلال حساباتهما البنكية وتسليمها الأموال نقداً. بالإضافة إلى تسلم أحد المدانين في القضية من جهة في الخارج مبالغ مالية للترشح آنذاك في الانتخابات النيابية التي جرت في نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 2018، وذلك من أجل دعم حملته الانتخابية، كما كشفت التحريات أن الهدف من تلقي تلك الأموال من جهات قطرية كان من أجل استخدامها في العمل على نحو يخدم توجهات وأهداف خارجية.

وبناء على ذلك صدر بإذن النيابة الكلية أمر قضائي بمراقبة وتسجيل المحادثات الهاتفية التي تجري فيما بين المدانين، وثبت منها صحة ما توصلت إليه التحريات، ومن ثم تم القبض عليهما لدى عودتهما من الخارج حاملين معهما مبالغ نقدية تجاوزت مقدارها 12 ألف دينار بحريني و5000 ريال قطري، دون أن يفصحا عن حيازتهما إياها لدى الدائرة الجزمعية.

## منظمات إقليمية ودولية تطالب مجلس حقوق الإنسان بتحقيق دولي

## تعبئة لموكب «المعتقلين والتعذيب» في الخرطوم... واحتجاز صحفيين

لندن، مصطفى سري  
الخرطوم، «الشرق الأوسط»

عاشت العاصمة السودانية، الخرطوم، يوماً خالياً من المظاهرات، فيما ارتفعت وتيرة التعبئة للمشاركة في «موكب الخميس 7 فبراير (شباط)» الذي دعا له المهنيين السودانيين، تحت لافتة «موكب المعتقلين والتعذيب»، وفي غضون ذلك اعتقلت قوات الأمن صحافيين من داخل الجريدة التي يعمل بها في سابقة غير معهودة، كما استجوبت نيابة أمن الدولة صحافيين قاموا بوضع منشورات على حساباتهم في مواقع التواصل الاجتماعي. في هذه الأثناء، طالبت منظمات سودانية وأفريقية ودولية، بينها العفو الدولية وناشطون، مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، إلى إيفاد بعثة دولية مستقلة لتقصي الحقائق في الانتهاكات المزعومة لحقوق الإنسان في السودان.

وفي تطور لافت دعا تجمع المهنيين، سكان المدن والأرياف القريبة من العاصمة للمشاركة في مظاهرات اليوم الخميس التي تحدد موقعها بـ «السوق العربي» بوسط الخرطوم، وحث في بيان صادر عنه، تم تداوله بكثافة، على الخروج من أجل تحسين الأوضاع الحقوقية، ومن أجل الضحايا الذين سقطوا لأن الوطن للجميع، وليس لمواطني العاصمة فقط. وشدد البيان على أهل الأرياف القريبة من الخرطوم

بشمال الجزيرة، والنيل الأبيض، وشمال الخرطوم ونهر النيل، ومدن وأحياء العاصمة بمدنها الثلاث «الخرطوم»، والخرطوم بحري، وأم درمان»، ودعمهم للمشاركة في الاحتجاجات بكثافة، وقال: «تعالوا من أي حنة (مكان) قريبة، وتعالوا بدري مع الموظفين الصباح، تحسبا لأي طارئ ولا تلتفتوا الانتباه».

ودعا البيان الموظفين للبقاء في مكاتبهم، لحين صافرة بداية الاحتجاجات، وللقائمين لوسط المدينة التجمع في مجموعات صغيرة داخل مراكز الخدمات والأسواق والمطاعم والحدائق العامة ومواقف المواصلات والجوامع القريبة من «السوق العربي».

وفي السياق، قال شهود إن السلطات الأمنية اعتقلت الصحافي «علي الدالي» من داخل مقر صحيفة «الجريدة» المستقلة التي يعمل بها، ذكروا أن أشخاصاً بنجاب مدينة اقتحموا مبنى الصحيفة واقتادوا زميلهم إلى جهة غير معلومة. واستدعت «نيابة أمن الدولة»، الصحافيتين شمائل النور ورشان أوشي، وحققت معهما على وضع منشورات على صفحاتهما على «فيسبوك». وقالت الصحافية النور لـ «الشرق الأوسط»، إن النيابة لبعض منها، وعرضت عليها صوراً لبعض منشوراتها قبل أن تطلق سراها.

وتمنع أجهزة الأمن الصحافية المحلية من تغطية المظاهرات التي تخرج أمس أي مظاهرات كانت مجدولة، ما جعل المدينة تعيش يوماً خالياً من رائحة وأصوات قنابل الغاز المسيل للدموع، وسحب الدخان، وأصوات الرصاص، على الرغم من بقاء المظاهر الأمنية والحركة المستمرة للقطارات في أماكن تفجر الاحتجاجات، التي تم الدعوة فيها للمظاهر. وشهدت أحياء ومدن «بري» والطائف، والحتانة، وخشم القريبة» مظاهرات ليلية تلقائية حاشدة لم تكن مجدولة، جاءت بعد فض وفتات احتجاجية نظمها المهنيون من أطباء وصيادلة وأساتذة جامعات ومعلمون ومحامون وخريجو جامعة

الخرطوم، وقرشي وعوض» وأخرون. ولم تخرج أمس أي مظاهرات كانت تسلمه تنظيم وتنسيق المظاهرات والاحتجاجات، درج الرئيسية في بعض المدن، ثم اتسعت لتشمل عدداً كبيراً من أنحاء البلاد، وارتفع سقف مطالبها إلى «فتح» الرئيس عمر البشير وحكومته العسكرية كبيرة بمواجهة المحتجين إلى ذلك، سلمت منظمات سودانية وأفريقية ودولية وناشطون، مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، مذكرة تطالبه بتشكيل بعثة تقصي حقائق دولية في الانتهاكات المزعومة لحقوق الإنسان في السودان. وودعت المذكرة التي حملت «الشرق الأوسط» على نصها، المجلس، الذي

يشهد السودان موجة مظاهرات ووفقات احتجاجية شعبية، بدأت طلبية ضد الغلاء وانعدام السلع الرئيسية في بعض المدن، ثم اتسعت لتشمل عدداً كبيراً من أنحاء البلاد، وارتفع سقف مطالبها إلى «فتح» الرئيس عمر البشير وحكومته العسكرية كبيرة بمواجهة المحتجين إلى ذلك، سلمت منظمات سودانية وأفريقية ودولية وناشطون، مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، مذكرة تطالبه بتشكيل بعثة تقصي حقائق دولية في الانتهاكات المزعومة لحقوق الإنسان في السودان. وودعت المذكرة التي حملت «الشرق الأوسط» على نصها، المجلس، الذي

يشهد السودان موجة مظاهرات ووفقات احتجاجية شعبية، بدأت طلبية ضد الغلاء وانعدام السلع الرئيسية في بعض المدن، ثم اتسعت لتشمل عدداً كبيراً من أنحاء البلاد، وارتفع سقف مطالبها إلى «فتح» الرئيس عمر البشير وحكومته العسكرية كبيرة بمواجهة المحتجين إلى ذلك، سلمت منظمات سودانية وأفريقية ودولية وناشطون، مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، مذكرة تطالبه بتشكيل بعثة تقصي حقائق دولية في الانتهاكات المزعومة لحقوق الإنسان في السودان. وودعت المذكرة التي حملت «الشرق الأوسط» على نصها، المجلس، الذي

يشهد السودان موجة مظاهرات ووفقات احتجاجية شعبية، بدأت طلبية ضد الغلاء وانعدام السلع الرئيسية في بعض المدن، ثم اتسعت لتشمل عدداً كبيراً من أنحاء البلاد، وارتفع سقف مطالبها إلى «فتح» الرئيس عمر البشير وحكومته العسكرية كبيرة بمواجهة المحتجين إلى ذلك، سلمت منظمات سودانية وأفريقية ودولية وناشطون، مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، مذكرة تطالبه بتشكيل بعثة تقصي حقائق دولية في الانتهاكات المزعومة لحقوق الإنسان في السودان. وودعت المذكرة التي حملت «الشرق الأوسط» على نصها، المجلس، الذي

يشهد السودان موجة مظاهرات ووفقات احتجاجية شعبية، بدأت طلبية ضد الغلاء وانعدام السلع الرئيسية في بعض المدن، ثم اتسعت لتشمل عدداً كبيراً من أنحاء البلاد، وارتفع سقف مطالبها إلى «فتح» الرئيس عمر البشير وحكومته العسكرية كبيرة بمواجهة المحتجين إلى ذلك، سلمت منظمات سودانية وأفريقية ودولية وناشطون، مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، مذكرة تطالبه بتشكيل بعثة تقصي حقائق دولية في الانتهاكات المزعومة لحقوق الإنسان في السودان. وودعت المذكرة التي حملت «الشرق الأوسط» على نصها، المجلس، الذي

يشهد السودان موجة مظاهرات ووفقات احتجاجية شعبية، بدأت طلبية ضد الغلاء وانعدام السلع الرئيسية في بعض المدن، ثم اتسعت لتشمل عدداً كبيراً من أنحاء البلاد، وارتفع سقف مطالبها إلى «فتح» الرئيس عمر البشير وحكومته العسكرية كبيرة بمواجهة المحتجين إلى ذلك، سلمت منظمات سودانية وأفريقية ودولية وناشطون، مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، مذكرة تطالبه بتشكيل بعثة تقصي حقائق دولية في الانتهاكات المزعومة لحقوق الإنسان في السودان. وودعت المذكرة التي حملت «الشرق الأوسط» على نصها، المجلس، الذي

يشهد السودان موجة مظاهرات ووفقات احتجاجية شعبية، بدأت طلبية ضد الغلاء وانعدام السلع الرئيسية في بعض المدن، ثم اتسعت لتشمل عدداً كبيراً من أنحاء البلاد، وارتفع سقف مطالبها إلى «فتح» الرئيس عمر البشير وحكومته العسكرية كبيرة بمواجهة المحتجين إلى ذلك، سلمت منظمات سودانية وأفريقية ودولية وناشطون، مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، مذكرة تطالبه بتشكيل بعثة تقصي حقائق دولية في الانتهاكات المزعومة لحقوق الإنسان في السودان. وودعت المذكرة التي حملت «الشرق الأوسط» على نصها، المجلس، الذي





مجموعة برليه  
أساور من الذهب الأصفر  
والذهب الوردي والألماس.

# Van Cleef & Arpels

Haute Joaillerie, place Vendôme since 1906









الأخرى، والاهتمام أولاً بالشعب الإيراني. كذلك، اعتبر أنه كلما اشتدت الضغوط الخارجية على النظام ضعفت الحركة الاحتجاجية في الداخل. ويرى بني صدر، أنه بعكس «مجاهدين خلق» أو ابن الشاه، فإنه يشكل بديلاً للنظام الحالي، وهو يعمل على تصور الأسس والقوانين لقيام إيران ديمقراطية. وفيما يلي نص الحوار:

## الرئيس الأسبق قال إن الحكم الحالي «سيطاح به وسيستبدل بدولة قانون»

# بني صدر لـ التنترف الأوسط: إيران الآن أكثر فساداً وديكتاتورية من نظام الشاه

هو مطلوب منه؟

- انتصاره يقولون إنه فشل. لقد فشل في سياسته الاقتصادية وفي السياسة الخارجية. مثلاً قام بالدفع نحو اتفاق بخصوص البرنامج النووي عام 2015، وهذا خطير لأنه قبل بموجبه بـ 105 التزامات، بينما للطرف الآخر القدرة أن يغير رايه وأن ينسحب منه، وهو ما حصل مع ترمب. كذلك، فإن روحاني وعد بتراجع التضخم دون 10 في المائة. اليوم هو بحدود 70 إلى 80 في المائة فيما خص الحياة اليومية للشعب. العملة انهارت والأوضاع العامة تدهورت.

● من يمثل ظريف «وزير الخارجية» في منصبه؟

- ظريف يمثل «المرشد» خامنئي في الحدود التي يرسمها له؛ لأن المرشد، بحسب الدستور، هو من يرسم الخطوط الكبرى للسياسة الخارجية. وفي أي حال، عملياً، ليس لنا وزير خارجية واحد؛ هناك الحرس مكتب المرشد وقائد الحرس الثوري أو قاسم سلیماني.

● ما تعرفه إن روحاني وظريف سارا بالاتفاق النووي لإخراج إيران من نير العقوبات الدولية. والتوقيع كان لرغف العقوبات عن الاقتصاد الإيراني. ليس كذلك؟

- كان التوقيع خطاً. لكن قبل ذلك، النظام سار ببرنامج نووي من غير أن يتعرف على رغبة الشعب الإيرانيون اكتشفوا برنامج النووي لاحقاً. هم لا يعرفون، أعني رسمياً وغير الحكومة، ما هي أهدافه، ولا فكرته بشكل رسمي. البرنامج كان بداية مشكلة داخلية تم تحويلها إلى مشكلة خارجية، ثم إلى أزمة. ومنذ البداية وحتى النهاية لم يتح للشعب أن يقول كلمته بشأن هذا البرنامج.

● كيف تقوم سياسة إيران الخارجية؟ حرب سوريا، واليمن، والعراق، والتدخل في لبنان البرنامج الصاروخي!!!

● عندما لا نتحرم مبدأ استقلال وسيادة الدول، هذا ما يحصل ونجد إيران ضالعة في حروب خارجية في سوريا، وأفغانستان، واليمن. يتعين وضع حد لكل ذلك، أما لماذا يقوم النظام بذلك، فالأته يفقد في الداخل القاعدة الشعبية؛ ولأن الشعب ضد النظام، ولذا يحتاج الأخير إلى ما يقوم به ليدعم قواعده في الداخل. النظام الحالي يبحث عن الوسائل ليبرر بقائه في السلطة، وهو يبحث عن ذلك في الخارج والغرض الأسمى إسباغ الشرعية على النظام بالقول إن إيران تهيمن على المنطقة.

● صحيح أن أحد جنرالات إيران لم يتردد في القول إن إيران تسيطر على القرار في أربع عواصم عربية: بيروت، دمشق، بغداد، وصنعا.

- هذا غير صحيح. ثم إن هذا يكلف النظام كثيراً. في سوريا، النظام يدفع رجالاً ومالاً وسلاحاً... من المفضل أن يهتم النظام بإيران والإيرانيين بدل الخارج، وما يكلف ذلك من أعباء للإيرانيين.

● هل ترى أن مواجهة مباشرة بين إيران وإسرائيل ممكنة أو محتملة؟

- ممكنة؟ هذا ممكن. أما محتملة، اليوم الاحتمال ضعيف لكن هل نحن نحتاج إلى حرب؟ ألا تكفي العقوبات التي تخرتب عليها نتائج رهيبة؟

● لكن بالمقابل، فإن التهديدات بتدخل خارجي مباشر في إيران يمنع وصول الاستثمارات، التهديدات تدفع رؤوس الأموال الإيرانية للهروب إلى الخارج بعشرات المليارات.

● وأمس (أول من أمس)، أفاد أحد الخبراء بأن 80 طناً من الذهب خرجت أيضاً من إيران. وإلى جانب ذلك، هناك هرب الأدمغة، وكل ذلك يبين أن التهديدات لها آثار بالغة السلبية، وكذلك العقوبات.

لمنع تحقيق ذلك، من يستطيع التأكيد أن حماية النظام أي حراس الثورة سيقبون أوفياء له؟

● سيقبون كذلك طالما يجدون مصلحتهم في بقائه. أليس كذلك؟

- معلوماتي تفيد بأن ثمة توترات قوية اليوم داخل صفوف «الحرس الثوري»، وأن هناك ثلاثة اتجاهات تتصارع فيما بينها فيما خص السياسة الخارجية لإيران. الأولى تحذر من السياسات الحالية في الداخل والإقليم وتدعو للإصلاح من داخل النظام. والثانية تدفع، بالعكس لمزيد من السيطرة على القرار الحكومي وهي تعمل على إقامة دولة داخل الدولة، والثالثة، تتساءل عن موقع حراس الثورة في النظام على المدى البعيد الذي لا يمكن أن يكون كما هو الحال اليوم.

● تقول إنكم بصدد التحضير لإيران الغد. هل ثمة من يدعم هذا الاتجاه ويؤمن بهذا المشروع ويعمل من أجله؟

- التغيير يمكن أن يأتي عن طريقين: من الأعلى، هذا ما حصل مع الشاه ومع خميني. والأخر، أن يأتي التغيير من قبل الشعب. لدينا نتائج استطلاع للرأي قامت به مؤسسة أميركية، وهو يبين أن 85 في المائة من الإيرانيين يعلنون معرفتهم بحقوق الإنسان، وهم يريدون أن يعيشوا مواطنين يتمتعون بهذه الحقوق. كذلك في 80 في المائة يريدون الديمقراطية ونحن نعمل منذ أربعين عاماً من أجلها، بينها 25 عاماً خارج إيران؛ ولذلك نشرت عشرة كتب تتحدث عنها.

● أنت تقول لا تريد العمل العام التي ستغير النظام. ولكن، أنت توافقني الرأي أن هذا النظام سيدافع بشراسة عن وجوده. أليس كذلك؟ انظر لما حصل في سوريا مثلاً؟

- بالطبع، كل الأنظمة تفعل ذلك. نحن نرى أن الحركة التغييرية يجب أن تكون من الداخل وفي حال حصل تدخل خارجي، فإن

وإما أن تحصل، لكن شرط إذا أصبح بني صدر رئيساً. إذا قاموا بكل ما بوسعهم من أجل منع وصولي إلى الرئاسة. وكانت النتيجة أن خميني نصح محمد بهشتي وهاشمي رافسنجاني بأن يعملوا على وضع اليد على البرلمان، ومن هنا جاء التزوير. ورغم التزوير اضطرت إلى قبول التعامل مع هذا البرلمان المزور.

● ماذا يمكنني أن أقول اليوم عن دور بني صدر: هل هو بوصلة فكرية؟ هل هو «مرشد سياسي»؟ بماذا تفضل أن توصف؟ كيف ترى «وظيفةك» اليوم؟

- أنا أكتب الكثير، وقلت بنشر كتاب بالفارسية مؤخراً حول حقوق الإنسان الخمسة. ونحن بصدد التحضير لقانون دستوري.

● يعني أنك بصدد التحضير لإيران الغد؟

- بالطبع، سننشر القانون الدستوري وأعدنا برنامجاً ومشروع قانون للمرحلة الانتقالية من لحظة رحيل النظام وحتى قيام نظام ديمقراطي، ونقوم بكل ما يلزم حتى يقول الشعب الإيراني إن لدينا كافة الوسائل من أجل تغيير من غير عنف.

● تقول من غير عنف؟ كيف إن؟

- إنها الحركة الشعبية العامة التي ستغير النظام. ولكن، أنت توافقني الرأي أن هذا النظام سيدافع بشراسة عن وجوده. أليس كذلك؟ انظر لما حصل في سوريا مثلاً؟

- بالطبع، كل الأنظمة تفعل ذلك. نحن نرى أن الحركة التغييرية يجب أن تكون من الداخل وفي حال حصل تدخل خارجي، فإن



الرئيس الإيراني الأسبق أبو الحسن بني صدر بمنزله في باريس أول من أمس (الشرق الأوسط)

على تواصل مع الكثير من الأشخاص في الداخل.

● هل تأمل أنك ستري نهاية الثورة ومثلها. أذكر هنا بجملة

- الأعمار بيد الله، لكنني متأكد من أن هذا النظام سيطاح به وسيستبدل بدولة قانون. وأمل أن أرى هذه الدولة التي أنشدها وأنا حي.

● ما الذي كنت تريد القيام به ولم تفعله عندما كنت رئيساً للجمهورية؟

- في أحد كتبي «خيانة الثورة» تحدثت عن 12 خطأ ارتكبت. مثلاً، كانت ثقة عمياء بالخميني، لكن بعد العودة إلى طهران تبين لي أنه خان الثورة ومثلها. أذكر هنا بجملة

قالها لي خميني: «إذا كان الإيرانيون 35 مليوناً (عدد سكان إيران في 1980) يقولون نعم، فسأقول أنا كلا». وتبين لنا عندها الخطورة المتمثلة بأن يمسك رجل بالسلطات كافة باسم الدين. وأضيف أن أولى انتخابات إيران كانت نتائجها مزورة بنسبة 70 في المائة. أما بالنسبة لانتخابي، فأذكر هنا بكلمة بهشتي الذي قال: إما لا تحصل انتخابات

نعود إلى البديل؟

- إذا كان البديل مرتبطاً بالخارج «على سبيل المثال خلق»، هل ابن الشاه؟ هل أنت؟

● أولاً، أريد أن أشير إلى أن عدداً من رجالات النظام يقولون إنه لا يمكنه أن يستمر هكذا. مثلاً، أحد مستشاري الرئيس الأسبق خاتمي، محمد رضا تاجيك، وهو

أود أن أعود إلى هذه النقطة المهمة بنظري: من يمثل البديل عن النظام الراهن؟ هل مجاهدين خلق، هل ابن الشاه؟ هل أنت؟

● أولاً، أريد أن أشير إلى أن عدداً من رجالات النظام يقولون إنه لا يمكنه أن يستمر هكذا. مثلاً، أحد مستشاري الرئيس الأسبق خاتمي، محمد رضا تاجيك، وهو

أود أن أعود إلى هذه النقطة المهمة بنظري: من يمثل البديل عن النظام الراهن؟ هل مجاهدين خلق، هل ابن الشاه؟ هل أنت؟

● أولاً، أريد أن أشير إلى أن عدداً من رجالات النظام يقولون إنه لا يمكنه أن يستمر هكذا. مثلاً، أحد مستشاري الرئيس الأسبق خاتمي، محمد رضا تاجيك، وهو

أود أن أعود إلى هذه النقطة المهمة بنظري: من يمثل البديل عن النظام الراهن؟ هل مجاهدين خلق، هل ابن الشاه؟ هل أنت؟

● أولاً، أريد أن أشير إلى أن عدداً من رجالات النظام يقولون إنه لا يمكنه أن يستمر هكذا. مثلاً، أحد مستشاري الرئيس الأسبق خاتمي، محمد رضا تاجيك، وهو

أود أن أعود إلى هذه النقطة المهمة بنظري: من يمثل البديل عن النظام الراهن؟ هل مجاهدين خلق، هل ابن الشاه؟ هل أنت؟

● أولاً، أريد أن أشير إلى أن عدداً من رجالات النظام يقولون إنه لا يمكنه أن يستمر هكذا. مثلاً، أحد مستشاري الرئيس الأسبق خاتمي، محمد رضا تاجيك، وهو

أود أن أعود إلى هذه النقطة المهمة بنظري: من يمثل البديل عن النظام الراهن؟ هل مجاهدين خلق، هل ابن الشاه؟ هل أنت؟

● أولاً، أريد أن أشير إلى أن عدداً من رجالات النظام يقولون إنه لا يمكنه أن يستمر هكذا. مثلاً، أحد مستشاري الرئيس الأسبق خاتمي، محمد رضا تاجيك، وهو

أود أن أعود إلى هذه النقطة المهمة بنظري: من يمثل البديل عن النظام الراهن؟ هل مجاهدين خلق، هل ابن الشاه؟ هل أنت؟

● أولاً، أريد أن أشير إلى أن عدداً من رجالات النظام يقولون إنه لا يمكنه أن يستمر هكذا. مثلاً، أحد مستشاري الرئيس الأسبق خاتمي، محمد رضا تاجيك، وهو

أود أن أعود إلى هذه النقطة المهمة بنظري: من يمثل البديل عن النظام الراهن؟ هل مجاهدين خلق، هل ابن الشاه؟ هل أنت؟

● أولاً، أريد أن أشير إلى أن عدداً من رجالات النظام يقولون إنه لا يمكنه أن يستمر هكذا. مثلاً، أحد مستشاري الرئيس الأسبق خاتمي، محمد رضا تاجيك، وهو

أود أن أعود إلى هذه النقطة المهمة بنظري: من يمثل البديل عن النظام الراهن؟ هل مجاهدين خلق، هل ابن الشاه؟ هل أنت؟

● أولاً، أريد أن أشير إلى أن عدداً من رجالات النظام يقولون إنه لا يمكنه أن يستمر هكذا. مثلاً، أحد مستشاري الرئيس الأسبق خاتمي، محمد رضا تاجيك، وهو

أود أن أعود إلى هذه النقطة المهمة بنظري: من يمثل البديل عن النظام الراهن؟ هل مجاهدين خلق، هل ابن الشاه؟ هل أنت؟

● أولاً، أريد أن أشير إلى أن عدداً من رجالات النظام يقولون إنه لا يمكنه أن يستمر هكذا. مثلاً، أحد مستشاري الرئيس الأسبق خاتمي، محمد رضا تاجيك، وهو

أود أن أعود إلى هذه النقطة المهمة بنظري: من يمثل البديل عن النظام الراهن؟ هل مجاهدين خلق، هل ابن الشاه؟ هل أنت؟

● أولاً، أريد أن أشير إلى أن عدداً من رجالات النظام يقولون إنه لا يمكنه أن يستمر هكذا. مثلاً، أحد مستشاري الرئيس الأسبق خاتمي، محمد رضا تاجيك، وهو

أود أن أعود إلى هذه النقطة المهمة بنظري: من يمثل البديل عن النظام الراهن؟ هل مجاهدين خلق، هل ابن الشاه؟ هل أنت؟

● أولاً، أريد أن أشير إلى أن عدداً من رجالات النظام يقولون إنه لا يمكنه أن يستمر هكذا. مثلاً، أحد مستشاري الرئيس الأسبق خاتمي، محمد رضا تاجيك، وهو

أود أن أعود إلى هذه النقطة المهمة بنظري: من يمثل البديل عن النظام الراهن؟ هل مجاهدين خلق، هل ابن الشاه؟ هل أنت؟

● أولاً، أريد أن أشير إلى أن عدداً من رجالات النظام يقولون إنه لا يمكنه أن يستمر هكذا. مثلاً، أحد مستشاري الرئيس الأسبق خاتمي، محمد رضا تاجيك، وهو

أود أن أعود إلى هذه النقطة المهمة بنظري: من يمثل البديل عن النظام الراهن؟ هل مجاهدين خلق، هل ابن الشاه؟ هل أنت؟

● أولاً، أريد أن أشير إلى أن عدداً من رجالات النظام يقولون إنه لا يمكنه أن يستمر هكذا. مثلاً، أحد مستشاري الرئيس الأسبق خاتمي، محمد رضا تاجيك، وهو

أود أن أعود إلى هذه النقطة المهمة بنظري: من يمثل البديل عن النظام الراهن؟ هل مجاهدين خلق، هل ابن الشاه؟ هل أنت؟

● أولاً، أريد أن أشير إلى أن عدداً من رجالات النظام يقولون إنه لا يمكنه أن يستمر هكذا. مثلاً، أحد مستشاري الرئيس الأسبق خاتمي، محمد رضا تاجيك، وهو

أود أن أعود إلى هذه النقطة المهمة بنظري: من يمثل البديل عن النظام الراهن؟ هل مجاهدين خلق، هل ابن الشاه؟ هل أنت؟

● أولاً، أريد أن أشير إلى أن عدداً من رجالات النظام يقولون إنه لا يمكنه أن يستمر هكذا. مثلاً، أحد مستشاري الرئيس الأسبق خاتمي، محمد رضا تاجيك، وهو

أود أن أعود إلى هذه النقطة المهمة بنظري: من يمثل البديل عن النظام الراهن؟ هل مجاهدين خلق، هل ابن الشاه؟ هل أنت؟

● أولاً، أريد أن أشير إلى أن عدداً من رجالات النظام يقولون إنه لا يمكنه أن يستمر هكذا. مثلاً، أحد مستشاري الرئيس الأسبق خاتمي، محمد رضا تاجيك، وهو

أود أن أعود إلى هذه النقطة المهمة بنظري: من يمثل البديل عن النظام الراهن؟ هل مجاهدين خلق، هل ابن الشاه؟ هل أنت؟

● أولاً، أريد أن أشير إلى أن عدداً من رجالات النظام يقولون إنه لا يمكنه أن يستمر هكذا. مثلاً، أحد مستشاري الرئيس الأسبق خاتمي، محمد رضا تاجيك، وهو

أود أن أعود إلى هذه النقطة المهمة بنظري: من يمثل البديل عن النظام الراهن؟ هل مجاهدين خلق، هل ابن الشاه؟ هل أنت؟

● أولاً، أريد أن أشير إلى أن عدداً من رجالات النظام يقولون إنه لا يمكنه أن يستمر هكذا. مثلاً، أحد مستشاري الرئيس الأسبق خاتمي، محمد رضا تاجيك، وهو

أود أن أعود إلى هذه النقطة المهمة بنظري: من يمثل البديل عن النظام الراهن؟ هل مجاهدين خلق، هل ابن الشاه؟ هل أنت؟

● أولاً، أريد أن أشير إلى أن عدداً من رجالات النظام يقولون إنه لا يمكنه أن يستمر هكذا. مثلاً، أحد مستشاري الرئيس الأسبق خاتمي، محمد رضا تاجيك، وهو

أود أن أعود إلى هذه النقطة المهمة بنظري: من يمثل البديل عن النظام الراهن؟ هل مجاهدين خلق، هل ابن الشاه؟ هل أنت؟

● أولاً، أريد أن أشير إلى أن عدداً من رجالات النظام يقولون إنه لا يمكنه أن يستمر هكذا. مثلاً، أحد مستشاري الرئيس الأسبق خاتمي، محمد رضا تاجيك، وهو

أود أن أعود إلى هذه النقطة المهمة بنظري: من يمثل البديل عن النظام الراهن؟ هل مجاهدين خلق، هل ابن الشاه؟ هل أنت؟

● أولاً، أريد أن أشير إلى أن عدداً من رجالات النظام يقولون إنه لا يمكنه أن يستمر هكذا. مثلاً، أحد مستشاري الرئيس الأسبق خاتمي، محمد رضا تاجيك، وهو

أود أن أعود إلى هذه النقطة المهمة بنظري: من يمثل البديل عن النظام الراهن؟ هل مجاهدين خلق، هل ابن الشاه؟ هل أنت؟

● أولاً، أريد أن أشير إلى أن عدداً من رجالات النظام يقولون إنه لا يمكنه أن يستمر هكذا. مثلاً، أحد مستشاري الرئيس الأسبق خاتمي، محمد رضا تاجيك، وهو

أود أن أعود إلى هذه النقطة المهمة بنظري: من يمثل البديل عن النظام الراهن؟ هل مجاهدين خلق، هل ابن الشاه؟ هل أنت؟

● أولاً، أريد أن أشير إلى أن عدداً من رجالات النظام يقولون إنه لا يمكنه أن يستمر هكذا. مثلاً، أحد مستشاري الرئيس الأسبق خاتمي، محمد رضا تاجيك، وهو

أود أن أعود إلى هذه النقطة المهمة بنظري: من يمثل البديل عن النظام الراهن؟ هل مجاهدين خلق، هل ابن الشاه؟ هل أنت؟

● أولاً، أريد أن أشير إلى أن عدداً من رجالات النظام يقولون إنه لا يمكنه أن يستمر هكذا. مثلاً، أحد مستشاري الرئيس الأسبق خاتمي، محمد رضا تاجيك، وهو

أود أن أعود إلى هذه النقطة المهمة بنظري: من يمثل البديل عن النظام الراهن؟ هل مجاهدين خلق، هل ابن الشاه؟ هل أنت؟

● أولاً، أريد أن أشير إلى أن عدداً من رجالات النظام يقولون إنه لا يمكنه أن يستمر هكذا. مثلاً، أحد مستشاري الرئيس الأسبق خاتمي، محمد رضا تاجيك، وهو

أود أن أعود إلى هذه النقطة المهمة بنظري: من يمثل البديل عن النظام الراهن؟ هل مجاهدين خلق، هل ابن الشاه؟ هل أنت؟

● أولاً، أريد أن أشير إلى أن عدداً من رجالات النظام يقولون إنه لا يمكنه أن يستمر هكذا. مثلاً، أحد مستشاري الرئيس الأسبق خاتمي، محمد رضا تاجيك، وهو

أود أن أعود إلى هذه النقطة المهمة بنظري: من يمثل البديل عن النظام الراهن؟ هل مجاهدين خلق، هل ابن الشاه؟ هل أنت؟

● أولاً، أريد أن أشير إلى أن عدداً من رجالات النظام يقولون إنه لا يمكنه أن يستمر هكذا. مثلاً، أحد مستشاري الرئيس الأسبق خاتمي، محمد رضا تاجيك، وهو

أود أن أعود إلى هذه النقطة المهمة بنظري: من يمثل البديل عن النظام الراهن؟ هل مجاهدين خلق، هل ابن الشاه؟ هل أنت؟

تراجعت الضغوط الخارجية، وخصوصاً الأميركية وإذا وجد هذا الشعب نفسه في حالة من الأمن، فإنه سيتحرك.

● الشعب في إيران نزل إلى الشوارع بمئات الآلاف للتظاهر والاحتجاج والمطالبة. لكن عقب ذلك لا شيء؟

- هذا حصل عندما كان باراك أوباما رئيساً. لكن اليوم الضغوط الأميركية على إيران لم تعد تعرف حدوداً، تراجعت الحركة الاحتجاجية رغم أن النقمة «على النظام» تزايدت. والأمر الثاني هو أن الحركة الاحتجاجية كانت تطالب بإصلاحات من داخل النظام، وهذا فرق كبير مع الربيع العربي، حيث المطالبة كانت بتغيير النظام وليس تغيير سياسته. وعندما يحصر الشعب مطالبته من محتواه ويحسّر، فإن قوى القمع تطمئن إلى أن النظام ثابت ومستمر، وعندها لا تتردد في العمل بإوامر النظام. أما إذا كانت هذه القوى واعية إلى أن النظام لم يعد قادراً على الاستمرارية، فعندها ستكون أكثر استعداداً للتمرد على الأوامر ومهاجمة الشعب.

لذا؛ إذا كان النظام هو التغيير من خارج النظام وبعيداً عن التدخلات الخارجية، فإن الأمور تتغير.

● أود أن أعود إلى هذه النقطة المهمة بنظري: من يمثل البديل عن النظام الراهن؟ هل مجاهدين خلق، هل ابن الشاه؟ هل أنت؟

● أولاً، أريد أن أشير إلى أن عدداً من رجالات النظام يقولون إنه لا يمكنه أن يستمر هكذا. مثلاً، أحد مستشاري الرئيس الأسبق خاتمي، محمد رضا تاجيك، وهو

أود أن أعود إلى هذه النقطة المهمة بنظري: من يمثل البديل عن النظام الراهن؟ هل مجاهدين خلق، هل ابن الشاه؟ هل أنت؟

● أولاً، أريد أن أشير إلى أن عدداً من رجالات النظام يقولون إنه لا يمكنه أن يستمر هكذا. مثلاً، أحد مستشاري الرئيس الأسبق خاتمي، محمد رضا تاجيك، وهو

أود أن أعود إلى هذه النقطة المهمة بنظري: من يمثل البديل عن النظام الراهن؟ هل مجاهدين خلق، هل ابن الشاه؟ هل أنت؟

● أولاً، أريد أن أشير إلى أن عدداً من رجالات النظام يقولون إنه لا يمكنه أن يستمر هكذا. مثلاً، أحد مستشاري الرئيس الأسبق خاتمي، محمد رضا تاجيك، وهو

أود أن أعود إلى هذه النقطة المهمة بنظري: من يمثل البديل عن النظام الراهن؟ هل مجاهدين خلق، هل ابن الشاه؟ هل أنت؟

● أولاً، أريد أن أشير إلى أن عدداً من رجالات النظام يقولون إنه لا يمكنه أن يستمر هكذا. مثلاً، أحد مستشاري الرئيس الأسبق خاتمي، محمد رضا تاجيك، وهو

أود أن أعود إلى هذه النقطة المهمة بنظري: من يمثل البديل عن النظام الراهن؟ هل مجاهدين خلق، هل ابن الشاه؟ هل أنت؟

● أولاً، أريد أن أشير إلى أن عدداً من رجالات النظام يقولون إنه لا يمكنه أن يستمر هكذا. مثلاً، أحد مستشاري الرئيس الأسبق خاتمي، محمد رضا تاجيك، وهو

أود أن أعود إلى هذه النقطة المهمة بنظري: من يمثل البديل عن النظام الراهن؟ هل مجاهدين خلق، هل ابن الشاه؟ هل أنت؟

● أولاً، أريد أن أشير إلى أن عدداً من رجالات النظام يقولون إنه لا يمكنه أن يستمر هكذا. مثلاً، أحد مستشاري الرئيس الأسبق خاتمي، محمد رضا تاجيك، وهو

أود أن أعود إلى هذه النقطة المهمة بنظري: من يمثل البديل عن النظام الراهن؟ هل مجاهدين خلق، هل ابن الشاه؟ هل أنت؟

● أولاً، أريد أن أشير إلى أن عدداً من رجالات النظام يقولون إنه لا يمكنه أن يستمر هكذا. مثلاً، أحد مستشاري الرئيس الأسبق خاتمي، محمد رضا تاجيك، وهو

أود أن أعود إلى هذه النقطة المهمة بنظري: من يمثل البديل عن النظام الراهن؟ هل مجاهدين خلق، هل ابن الشاه؟ هل أنت؟

● أولاً، أريد أن أشير إلى أن عدداً من رجالات النظام يقولون إنه لا يمكنه أن يستمر هكذا. مثلاً، أحد مستشاري الرئيس الأسبق خاتمي، محمد رضا تاجيك، وهو

أود أن أعود إلى هذه النقطة المهمة بنظري: من يمثل البديل عن النظام الراهن؟ هل مجاهدين خلق، هل ابن الشاه؟ هل أنت؟

● أولاً، أريد أن أشير إلى أن عدداً من رجالات النظام يقولون إنه لا يمكنه أن يستمر هكذا. مثلاً، أحد مستشاري الرئيس الأسبق خاتمي، محمد رضا تاجيك، وهو

أود أن أعود إلى هذه النقطة المهمة بنظري: من يمثل البديل عن النظام الراهن؟ هل مجاهدين خلق، هل ابن الشاه؟ هل أنت؟

● أولاً، أريد أن أشير إلى أن عدداً من رجالات النظام يقولون إنه لا يمكنه أن يستمر هكذا. مثلاً، أحد مستشاري الرئيس الأسبق خاتمي، محمد رضا تاجيك، وهو

أود أن أعود إلى هذه النقطة المهمة بنظري: من يمثل البديل عن النظام الراهن؟ هل مجاهدين خلق، هل ابن الشاه؟ هل أنت؟

● أولاً، أريد أن أشير إلى أن عدداً من رجالات النظام يقولون إنه لا يمكنه أن يستمر هكذا. مثلاً، أحد مستشاري الرئيس الأسبق خاتمي، محمد رضا تاجيك، وهو

أود أن أعود إلى هذه النقطة المهمة بنظري: من يمثل البديل عن النظام الراهن؟ هل مجاهدين خلق، هل ابن الشاه؟ هل أنت؟

● أولاً، أريد أن أشير إلى أن عدداً من رجالات النظام يقولون إنه لا يمكنه أن يستمر هكذا. مثلاً، أحد مستشاري الرئيس الأسبق خاتمي، محمد رضا تاجيك، وهو

أود أن أعود إلى هذه النقطة المهمة بنظري: من يمثل البديل عن النظام الراهن؟ هل مجاهدين خلق، هل ابن الشاه؟ هل أنت؟

● أولاً، أريد أن أشير إلى أن عدداً من رجالات النظام يقولون إنه لا يمكنه أن يستمر هكذا. مثلاً، أحد مستشاري الرئيس الأسبق خاتمي، محمد رضا تاجيك، وهو

أود أن أعود إلى هذه النقطة المهمة بنظري: من يمثل البديل عن النظام الراهن؟ هل مجاهدين خلق، هل ابن الشاه؟ هل أنت؟

● أولاً، أريد أن أشير إلى أن عدداً من رجالات النظام يقولون إنه لا يمكنه أن يستمر هكذا. مثلاً، أحد مستشاري الرئيس الأسبق خاتمي، محمد رضا تاجيك، وهو

أود أن أعود إلى هذه النقطة المهمة بنظري: من يمثل البديل عن النظام الراهن؟ هل مجاهدين خلق، هل ابن الشاه؟ هل أنت؟

● أولاً، أريد أن أشير إلى أن عدداً من رجالات النظام يقولون إنه لا يمكنه أن يستمر هكذا. مثلاً، أحد مستشاري الرئيس الأسبق خاتمي، محمد رضا تاجيك، وهو

أود أن أعود إلى هذه النقطة المهمة بنظري: من يمثل البديل عن النظام الراهن؟ هل مجاهدين خلق، هل ابن الشاه؟ هل أنت؟

● أولاً، أريد أن أشير إلى أن عدداً من رجالات النظام يقولون إنه لا يمكنه أن يستمر هكذا. مثلاً، أحد مستشاري الرئيس الأسبق خاتمي، محمد رضا تاجيك، وهو

أود أن أعود إلى هذه النقطة المهمة بنظري: من يمثل البديل عن النظام الراهن؟ هل مجاهدين خلق، هل ابن الشاه؟ هل أنت؟

● أولاً، أريد أن أشير إلى أن عدداً من رجالات النظام يقولون إنه لا يمكنه أن يستمر هكذا. مثلاً، أحد مستشاري الرئيس الأسبق خاتمي، محمد رضا تاجيك، وهو

أود أن أعود إلى هذه النقطة المهمة بنظري: من يمثل البديل عن النظام الراهن؟ هل مجاهدين خلق، هل ابن الشاه؟ هل أنت؟

● أولاً، أريد أن أشير إلى أن عدداً من رجالات النظام يقولون إنه لا يمكنه أن يستمر هكذا. مثلاً، أحد مستشاري الرئيس الأسبق خاتمي، محمد رضا تاجيك، وهو

أود أن أعود إلى هذه النقطة المهمة بنظري: من يمثل البديل عن النظام الراهن؟ هل مجاهدين خلق، هل ابن الشاه؟ هل أنت؟

● أولاً، أريد أن أشير إلى أن عدداً من رجالات النظام يقولون إنه لا يمكنه أن يستمر هكذا. مثلاً، أحد مستشاري الرئيس الأسبق خاتمي، محمد رضا تاجيك، وهو

أود أن أعود إلى هذه النقطة المهمة بنظري: من يمثل البديل عن النظام الراهن؟ هل مجاهدين خلق، هل ابن الشاه؟ هل أنت؟

● أولاً، أريد أن أشير إلى أن عدداً من رجالات النظام يقولون إنه لا يمكنه أن يستمر هكذا. مثلاً، أحد مستشاري الرئيس الأسبق خاتمي، محمد رضا تاجيك، وهو

أود أن أعود إلى هذه النقطة المهمة بنظري: من يمثل البديل عن النظام الراهن؟ هل مجاهدين خلق، هل ابن الشاه؟ هل أنت؟

● أولاً، أريد أن أشير إلى أن عدداً من رجالات النظام يقولون إنه لا يمكنه أن يستمر هكذا. مثلاً، أحد مستشاري الرئيس الأسبق خاتمي، محمد رضا تاجيك، وهو

أود أن أعود إلى هذه النقطة المهمة بنظري: من يمثل البديل عن النظام الراهن؟ هل مجاهدين خلق، هل ابن الشاه؟ هل أنت؟

● أولاً، أريد أن أشير إلى أن عدداً من رجالات النظام يقولون إنه لا يمكنه أن يستمر هكذا. مثلاً، أحد مستشاري الرئيس الأسبق خاتمي، محمد رضا تاجيك، وهو

أود أن أعود إلى هذه النقطة المهمة بنظري: من يمثل البديل عن النظام الراهن؟ هل مجاهدين خلق، هل ابن الشاه؟ هل أنت؟

● أولاً، أريد أن أشير إلى أن عدداً من رجالات النظام يقولون إنه لا يمكنه أن يستمر هكذا. مثلاً، أحد مستشاري الرئيس الأسبق خاتمي، محمد رضا تاجيك، وهو

أود أن أعود إلى هذه النقطة المهمة بنظري: من يمثل البديل عن النظام الراهن؟ هل مجاهدين خلق، هل ابن الشاه؟ هل أنت؟

● أولاً، أريد أن أشير إلى أن عدداً من رجالات النظام يقولون إنه لا يمكنه أن يستمر هكذا. مثلاً، أحد مستشاري الرئيس الأسبق خاتمي، محمد رضا تاجيك، وهو

أود أن أعود إلى هذه النقطة المهمة بنظري: من يمثل البديل عن النظام الراهن؟ هل مجاهدين خلق، هل ابن الشاه؟ هل أنت؟

● أولاً، أريد أن أشير إلى أن عدداً من رجالات النظام يقولون إنه لا يمكنه أن يستمر هكذا.







## اجتمع بممثلي «المجموعة الصغيرة»... ومحادثات أميركية - تركية حول منبج وشرق الفرات

## بومبيو ينسق مع حلفاء واشنطن الموقف إزاء سوريا



مساعدات إنسانية قرب مخيم الركبان جنوب شرقي سوريا أمس (أ.ف.ب)

واشنطن: هبة القدسي  
واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط»

استضاف وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الأربعاء في واشنطن، اجتماع وزراء الخارجية الذين يمثلون «المجموعة الصغيرة» للحلفاء الأميركيين الذين يركزون على سوريا، قبل اجتماع التحالف الدولي ضد «داعش». وتشمل المجموعة السعودية والأردن وبريطانيا وألمانيا وفرنسا.

وجاء الاجتماع في ظل محادثات لإطلاق عملية سياسية ومساعي المبعوث الدولي غير بيدرسون لتحرك التسوية.

وكان بومبيو أعلن أن الولايات المتحدة «ستواصل قيادة» التحالف الدولي للتصدي لـ «داعش» رغم انسحابها المزمع من سوريا.

وقال بومبيو أمام نظرائه من دول التحالف المجتمعين في واشنطن إن «طبيعة المعركة تتغير» مع الهزائم التي تلحق بالتنظيم ميدانياً، مشدداً على أن الانسحاب لا يعني «نهاية المعركة الأميركية» ضد المتطرفين.

وأضاف: «من الآن وساعدنا لن تكون معركتنا عسكرية أولاً. لهذا السبب فإن إعلان الرئيس ترمب أن الجنود الأميركيين سينسحبون لا يعني نهاية المعركة الأميركية».

وواجه حلفاء الولايات المتحدة مشكلات كثيرة إثر إعلان واشنطن المفاجئ نهاية العام الماضي سحب القوات الأميركية من سوريا. وكان ترمب قد تذرع بهزيمة التنظيم لتبرير قراره لكن أطرافاً كثيرين شككوا في هذا الأمر.

وقال بومبيو: «لا يزال التنظيم يشكل تهديداً». داعياً التحالف إلى أن يؤكد مجدداً هدف الحاق هزيمة نهائية بالتنظيم، الذي ارتكب في السنوات الماضية اعتداءات دامية في أوروبا من معاقلة السابقة، وخصوصاً سوريا.

على صعيد آخر، أعلنت الخارجية الأميركية للشؤون السياسية بديده هيل التقى نظيره التركي سادات أوتان في مبنى الوزارة في واشنطن أول من أمس، وذلك لإطلاق مجموعة العمل حول القضايا المشتركة وقضايا المنطقة، وأكد الطرفان الأهمية الاستراتيجية للعلاقات الأميركية التركية والتزامهما مشاركة هواجسهما بوصفهما حلفاء.

وأضاف بيان الخارجية اللقاء انصرفت مجموعات عمل مشتركة لمناقشة القضايا المشتركة، من بينها مناقشة الوضع في سوريا وحاربة الإرهاب والدفاع المشترك وأمر قضائية. وأعرب الطرفان أنها سيواصلان العمل معاً لإنجاز المزيد من التقدم في حل القضايا العالقة بينهما. وتناولت المحادثات التنسيق الأميركي - التركي حول منبج وشرق الفرات.

وأبدى مسؤول أميركي رفيع المستوى تفاعلاً حول الأجواء الإيجابية خلال المحادثات التركية - الأميركية. وقال لـ «الشرق الأوسط»، إن المحادثات تحزن تقدماً، لكنه أشار في الوقت نفسه إلى أنه لا يمكن التمسك بالوقت نفسه بين الجانبين سواء في ما يتعلق بمنبج أو منطقة شرق الفرات.

وشدد المسؤول الأميركي على أن هناك منطقة اتفاق مشتركة تتعلق بأهمية مكافحة الإرهاب والقضاء على الإرهابيين وضرورة التعاون الأميركي التركي. وأكد أن واشنطن أكدت أهمية استقرار مدينة منبج وأهمية منع وقوع اشتباكات بين القوات التركية والأميركية، فيما تظل القضايا الشائكة المتعلقة بإدارة المنطقة الأمنية وحماية القوات الكردية، من القضايا الخلافية.

وقال المسؤول الأميركي إن إقامة منطقة آمنة في شمال سوريا من الموضوعات المطروحة للنقاش على جدول أعمال الاجتماع الوزاري للتحالف لمكافحة «داعش»، التي شارك فيها وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو.

وتأتي تصريحات المسؤول الأميركي في وقت أبدي فيه الجانب التركي عدم رضا عن غموض وعدم وضوح الخطة الأميركية حول إقامة المنطقة الأمنية في شمال شرقي سوريا.

وقال مسؤول آخر في وزارة الخارجية في واشنطن إن «نحن في مفاوضات مغلقة مع نظرائنا الأتراك لمعرفة ما يمكن القيام به حول المنطقة الأمنية وتبعية الاستجابة لمخاوف الأتراك الأمنية المشروعة حول الحدود، وسنحتمى أيضاً لشركاءنا الذين نتعامل معهم وخاضوا القتال على مدار السنوات القليلة الماضية. وأتمنى إلى إن المحادثات حول المنطقة الأمنية لم تنته بعد مع الجانب التركي».

وقال بومبيو: «لا يزال التنظيم يشكل تهديداً». داعياً التحالف إلى أن يؤكد مجدداً هدف الحاق هزيمة نهائية بالتنظيم، الذي ارتكب في السنوات الماضية اعتداءات دامية في أوروبا من معاقلة السابقة، وخصوصاً سوريا.

على صعيد آخر، أعلنت الخارجية الأميركية للشؤون السياسية بديده هيل التقى نظيره التركي سادات أوتان في مبنى الوزارة في واشنطن أول من أمس، وذلك لإطلاق مجموعة العمل حول القضايا المشتركة وقضايا المنطقة، وأكد الطرفان الأهمية الاستراتيجية للعلاقات الأميركية التركية والتزامهما مشاركة هواجسهما بوصفهما حلفاء.

موسكو: رائد جبر  
لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر سورية أمس عن زيارة وفد إيراني إلى زيارة مدينة الحامد غرب الفرات، أثناء مشاورات أجراها وزير الخارجية السوري وليد المعلم وكبار المسؤولين الإيرانيين، وقال الرئيس الإيراني حسن روحاني إن سوريا «أولوية في السياسة الخارجية الإيرانية».

ودعا إلى استمرار العلاقات بمستواها الحالي على المدى الطويل، فيما شدد مستشار الرئيس الإيراني في الشؤون الدولية، علي أكبر ولايتي، على رحيل القوات الأميركية من سوريا «سواء أرادوا ذلك أم لا».

وأفاد تقرير للمرصد السوري في غرب نهر الفرات، بريف دير

موسكو: رائد جبر  
لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر سورية أمس عن زيارة وفد إيراني إلى زيارة مدينة الحامد غرب الفرات، أثناء مشاورات أجراها وزير الخارجية السوري وليد المعلم وكبار المسؤولين الإيرانيين، وقال الرئيس الإيراني حسن روحاني إن سوريا «أولوية في السياسة الخارجية الإيرانية».

ودعا إلى استمرار العلاقات بمستواها الحالي على المدى الطويل، فيما شدد مستشار الرئيس الإيراني في الشؤون الدولية، علي أكبر ولايتي، على رحيل القوات الأميركية من سوريا «سواء أرادوا ذلك أم لا».

وأفاد تقرير للمرصد السوري في غرب نهر الفرات، بريف دير

كشفت مصادر سورية أمس عن زيارة وفد إيراني إلى زيارة مدينة الحامد غرب الفرات، أثناء مشاورات أجراها وزير الخارجية السوري وليد المعلم وكبار المسؤولين الإيرانيين، وقال الرئيس الإيراني حسن روحاني إن سوريا «أولوية في السياسة الخارجية الإيرانية».

ودعا إلى استمرار العلاقات بمستواها الحالي على المدى الطويل، فيما شدد مستشار الرئيس الإيراني في الشؤون الدولية، علي أكبر ولايتي، على رحيل القوات الأميركية من سوريا «سواء أرادوا ذلك أم لا».

وأفاد تقرير للمرصد السوري في غرب نهر الفرات، بريف دير

كشفت مصادر سورية أمس عن زيارة وفد إيراني إلى زيارة مدينة الحامد غرب الفرات، أثناء مشاورات أجراها وزير الخارجية السوري وليد المعلم وكبار المسؤولين الإيرانيين، وقال الرئيس الإيراني حسن روحاني إن سوريا «أولوية في السياسة الخارجية الإيرانية».

ودعا إلى استمرار العلاقات بمستواها الحالي على المدى الطويل، فيما شدد مستشار الرئيس الإيراني في الشؤون الدولية، علي أكبر ولايتي، على رحيل القوات الأميركية من سوريا «سواء أرادوا ذلك أم لا».

وأفاد تقرير للمرصد السوري في غرب نهر الفرات، بريف دير

كشفت مصادر سورية أمس عن زيارة وفد إيراني إلى زيارة مدينة الحامد غرب الفرات، أثناء مشاورات أجراها وزير الخارجية السوري وليد المعلم وكبار المسؤولين الإيرانيين، وقال الرئيس الإيراني حسن روحاني إن سوريا «أولوية في السياسة الخارجية الإيرانية».

ودعا إلى استمرار العلاقات بمستواها الحالي على المدى الطويل، فيما شدد مستشار الرئيس الإيراني في الشؤون الدولية، علي أكبر ولايتي، على رحيل القوات الأميركية من سوريا «سواء أرادوا ذلك أم لا».

وأفاد تقرير للمرصد السوري في غرب نهر الفرات، بريف دير

كشفت مصادر سورية أمس عن زيارة وفد إيراني إلى زيارة مدينة الحامد غرب الفرات، أثناء مشاورات أجراها وزير الخارجية السوري وليد المعلم وكبار المسؤولين الإيرانيين، وقال الرئيس الإيراني حسن روحاني إن سوريا «أولوية في السياسة الخارجية الإيرانية».

ودعا إلى استمرار العلاقات بمستواها الحالي على المدى الطويل، فيما شدد مستشار الرئيس الإيراني في الشؤون الدولية، علي أكبر ولايتي، على رحيل القوات الأميركية من سوريا «سواء أرادوا ذلك أم لا».

وأفاد تقرير للمرصد السوري في غرب نهر الفرات، بريف دير

كشفت مصادر سورية أمس عن زيارة وفد إيراني إلى زيارة مدينة الحامد غرب الفرات، أثناء مشاورات أجراها وزير الخارجية السوري وليد المعلم وكبار المسؤولين الإيرانيين، وقال الرئيس الإيراني حسن روحاني إن سوريا «أولوية في السياسة الخارجية الإيرانية».

ودعا إلى استمرار العلاقات بمستواها الحالي على المدى الطويل، فيما شدد مستشار الرئيس الإيراني في الشؤون الدولية، علي أكبر ولايتي، على رحيل القوات الأميركية من سوريا «سواء أرادوا ذلك أم لا».

وأفاد تقرير للمرصد السوري في غرب نهر الفرات، بريف دير

كشفت مصادر سورية أمس عن زيارة وفد إيراني إلى زيارة مدينة الحامد غرب الفرات، أثناء مشاورات أجراها وزير الخارجية السوري وليد المعلم وكبار المسؤولين الإيرانيين، وقال الرئيس الإيراني حسن روحاني إن سوريا «أولوية في السياسة الخارجية الإيرانية».

ودعا إلى استمرار العلاقات بمستواها الحالي على المدى الطويل، فيما شدد مستشار الرئيس الإيراني في الشؤون الدولية، علي أكبر ولايتي، على رحيل القوات الأميركية من سوريا «سواء أرادوا ذلك أم لا».

وأفاد تقرير للمرصد السوري في غرب نهر الفرات، بريف دير

كشفت مصادر سورية أمس عن زيارة وفد إيراني إلى زيارة مدينة الحامد غرب الفرات، أثناء مشاورات أجراها وزير الخارجية السوري وليد المعلم وكبار المسؤولين الإيرانيين، وقال الرئيس الإيراني حسن روحاني إن سوريا «أولوية في السياسة الخارجية الإيرانية».

ودعا إلى استمرار العلاقات بمستواها الحالي على المدى الطويل، فيما شدد مستشار الرئيس الإيراني في الشؤون الدولية، علي أكبر ولايتي، على رحيل القوات الأميركية من سوريا «سواء أرادوا ذلك أم لا».

## التحالف يعزز قواته

## لتحرير آخر جيوب «داعش»

لندن: «الشرق الأوسط»  
أفاد مرصد حقوقى سوري أمس بوصول تعزيزات أميركية إلى شرق سوريا للقضاء على الجيب الأخير لتنظيم داعش قرب حدود العراق.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان عن «بدء عمليات التحالف الدولي وقوات سوريا الديمقراطية الأخيرة، لإنهاء وجود تنظيم داعش في شرق الفرات بشكل كامل».

وأضاف أن قوات التحالف الدولي أرسلت تعزيزات عسكرية من قواعدها في شرق الفرات، نحو المناطق القريبة من الجبهات مع المنطقة المتبقية للتنظيم، عند الضفاف الشرقية لنهر الفرات.

وسجل المرصد السوري شريطاً مصوراً لآليات وهي تتجه عبر الطريق الدولي نحو شرق دير الزور، قادمة من ريف الحسكة، وذلك في إطار التحضيرات التي تجري لبدء العملية العسكرية ضد من تبقى من قادة وعناصر التنظيم، الذين يرفضون الاستسلام ويسعون في الوقت نفسه

## اتهامات لـ «سوريا الديمقراطية»

## بعرقلة إغاثة دير الزور

دمشق - لندن: «الشرق الأوسط»  
منعت قوات سوريا الديمقراطية (قسد) قافلة مساعدات إنسانية من الوصول إلى نازحي ريف دير الزور الشرقي، بعد رفض طلبها بأن تتسلم المساعدات وتقوم بتوزيعها.

وقال مصدر في محافظة دير الزور إن قوات قسد منعت قافلة المساعدات الإنسانية المكونة من 10 شاحنات من الدخول إلى مناطق سيطرتهم

## مساعدات إنسانية تصل إلى مخيم الركبان

بيروت - لندن: «الشرق الأوسط»  
وصلت الأربعمائة قافلة مساعدات إنسانية مخصصة لمخيم الركبان في جنوب شرقي سوريا، حيث يعيش آلاف النازحين ظروفاً مأسوية قرب الحدود مع الأردن، في عملية هي الأولى منذ ثلاثة أشهر، وفق ما أعلن الهلال الأحمر العربي السوري، بحسب تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية.

وتضمنت القافلة، التي وصلت إلى أطراف المخيم، 133 شاحنة محملة بمواد إغاثية وغذائية وأدوية ومستلزمات صحية، بالإضافة إلى مواد غذائية والبسة للأطفال، وفق ما أوضحت متحدثة باسم الهلال الأحمر السوري.

وأوردت المنظمة في بيان: «بعد ثلاثة أشهر على إدخال أول قافلة مساعدات إنسانية إلى مخيم الركبان، نُكملت منظمة الهلال الأحمر العربي السوري بالتعاون مع الأمم المتحدة واجهتها الإنساني تجاه أكثر من 40 ألف شخص يعيشون في المخيم».

وتعد هذه أكبر قافلة تصل إلى المخيم، وفق البيان، على أن تستمر الاستجابة على مدى سبعة أيام، بتخللها «إطلاق حملة لتلقيح بإشراف فريق طبي تشمل لقاحات ضد مرض الحصبة، شلل الأطفال، التهاب الكبد والسيل».

ودخلت آخر قافلة مساعدات إلى المخيم في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي التي من دمشق، بعد انقطاع استمر عشرة أشهر. ويعاني مخيم الركبان، حيث يعيش نحو 50 ألف نازح من مناطق سورية عدة، ظروفاً إنسانية صعبة، خصوصاً منذ عام 2016 بعدما أغلق الأردن حدوده مع سوريا، مغلماً المنطقة «منطقة عسكرية»، وتحتاج

المساعدات الإنسانية إلى أشهر طويلة للدخول إلى المخيم. ويروي أحد النازحين في المخيم لوكالة الصحافة الفرنسية أن «غالبية الناس هنا بالكاد يتناولون وجبة واحدة في اليوم، قوامها الزيت والزعتر، أو الزيتون أو اللبن مع الخبز».

وأعلنت منظمة الأمم المتحدة للطبولة (يونيسيف) منصف الشهر الماضي، وفاة ثمانية أطفال على الأقل، معظمهم دون الرابعة أشهر، جراء البرد في المخيم القريب من قاعدة التنف، التي يستخدمها التحالف الدولي بقيادة واشنطن.

## طهران تنتقد «المنطقة الأمنية»، وتقرح وساطة بين أقرة ودمشق

## وفد إيراني يزور الميادين لحشد ميليشيات قرب القوات الأميركية

ونقلت «رويترز» عن روحاني قوله إن الاستقرار والأمن التام في سوريا هدفان إقليميان مهمان لإيران. وقال: «لا شك لدينا أن الانتصار على مؤامرة كبيرة في المنطقة بقيادة أميركا، نصر كبير للشعب السوري والمنطقة»، وفق ما أوردت وكالة «مهر».

وأبلغ المعلم الرئيس الإيراني إن بلاده تنوي تنفيذ التفاهات التي وقع عليها نائب الرئيس الإيراني إسحاق جهانغيري في دورها 600 مليار تومان إيراني. وفي طهران، التقى المعلم في ثاني أيام زيارته لطهران، الرئيس الإيراني حسن روحاني قبل أن يجتمع بمستشار المرشد الإيراني علي أكبر ولايتي.

ونقلت «رويترز» عن روحاني قوله إن الاستقرار والأمن التام في سوريا هدفان إقليميان مهمان لإيران. وقال: «لا شك لدينا أن الانتصار على مؤامرة كبيرة في المنطقة بقيادة أميركا، نصر كبير للشعب السوري والمنطقة»، وفق ما أوردت وكالة «مهر».

وأبلغ المعلم الرئيس الإيراني إن بلاده تنوي تنفيذ التفاهات التي وقع عليها نائب الرئيس الإيراني إسحاق جهانغيري في دورها 600 مليار تومان إيراني. وفي طهران، التقى المعلم في ثاني أيام زيارته لطهران، الرئيس الإيراني حسن روحاني قبل أن يجتمع بمستشار المرشد الإيراني علي أكبر ولايتي.

ونقلت «رويترز» عن روحاني قوله إن الاستقرار والأمن التام في سوريا هدفان إقليميان مهمان لإيران. وقال: «لا شك لدينا أن الانتصار على مؤامرة كبيرة في المنطقة بقيادة أميركا، نصر كبير للشعب السوري والمنطقة»، وفق ما أوردت وكالة «مهر».

ونقلت «رويترز» عن روحاني قوله إن الاستقرار والأمن التام في سوريا هدفان إقليميان مهمان لإيران. وقال: «لا شك لدينا أن الانتصار على مؤامرة كبيرة في المنطقة بقيادة أميركا، نصر كبير للشعب السوري والمنطقة»، وفق ما أوردت وكالة «مهر».

وأبلغ المعلم الرئيس الإيراني إن بلاده تنوي تنفيذ التفاهات التي وقع عليها نائب الرئيس الإيراني إسحاق جهانغيري في دورها 600 مليار تومان إيراني. وفي طهران، التقى المعلم في ثاني أيام زيارته لطهران، الرئيس الإيراني حسن روحاني قبل أن يجتمع بمستشار المرشد الإيراني علي أكبر ولايتي.

ونقلت «رويترز» عن روحاني قوله إن الاستقرار والأمن التام في سوريا هدفان إقليميان مهمان لإيران. وقال: «لا شك لدينا أن الانتصار على مؤامرة كبيرة في المنطقة بقيادة أميركا، نصر كبير للشعب السوري والمنطقة»، وفق ما أوردت وكالة «مهر».

وأبلغ المعلم الرئيس الإيراني إن بلاده تنوي تنفيذ التفاهات التي وقع عليها نائب الرئيس الإيراني إسحاق جهانغيري في دورها 600 مليار تومان إيراني. وفي طهران، التقى المعلم في ثاني أيام زيارته لطهران، الرئيس الإيراني حسن روحاني قبل أن يجتمع بمستشار المرشد الإيراني علي أكبر ولايتي.

ونقلت «رويترز» عن روحاني قوله إن الاستقرار والأمن التام في سوريا هدفان إقليميان مهمان لإيران. وقال: «لا شك لدينا أن الانتصار على مؤامرة كبيرة في المنطقة بقيادة أميركا، نصر كبير للشعب السوري والمنطقة»، وفق ما أوردت وكالة «مهر».

وأبلغ المعلم الرئيس الإيراني إن بلاده تنوي تنفيذ التفاهات التي وقع عليها نائب الرئيس الإيراني إسحاق جهانغيري في دورها 600 مليار تومان إيراني. وفي طهران، التقى المعلم في ثاني أيام زيارته لطهران، الرئيس الإيراني حسن روحاني قبل أن يجتمع بمستشار المرشد الإيراني علي أكبر ولايتي.

أن الجانب الإيراني «يبحث مع الجانب الروسي الاعتداءات الإسرائيلية على سوريا. وإيران ستدرك على الاعتداءات الإسرائيلية في الوقت المناسب، ووفقاً لمصالحها القومية».

وتطرق الوزير الإيراني إلى الوضع في الشمال السوري، وأعلن أن بلاده «على استعداد تام للعب دور الوسيط لتحسين العلاقات بين دمشق وأنقرة»، وحذر ظريف من أنه «لا يمكن استبدال احتلال باخر»، في إشارة إلى رفض طهران لحلول قوات تركية مكان القوات الأميركية بعد انسحابها.

ولفت إلى أن طهران مستعدة للعب دور الوسيط بين دمشق وأنقرة، لاستعادة الحد الأدنى من علاقاتهما.

## «المرصد السوري» يتحدث عن «فوضى وسرقات» في غوطة دمشق

## شعارات مناهضة للنظام قرب دمشق... ونسف نقطة عسكرية في درعا

مجلس الوزراء عماد خميس في مؤتمر «البرنامج الوطني التنموي» بالقول: «الحرب لم تنته بعد»، وأن مفاعيل العقوبات الاقتصادية بدأت تظهر خاصة في موضوع استيراد المشتقات النفطية، كاشفاً عن «عدم وجود دعم اقتصادي من الحلفاء الروس والإيرانيين»، الذين اقتصر دعمهم على الجانب اللوجستي والعسكري.

ويشار إلى مؤتمر «البرنامج التنموي» نظمته «الجمعية البريطانية - السورية» برئاسة فواز الأخرس، والد أسماء الأسد زوجة الرئيس، وانعقد في جامعة دمشق على مدى يومين في 15 و16، بالإضافة إلى حاكم مصرف سوريا المركزي وحافظ دمشق.

من جهته، قال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» إن غوطة دمشق الشرقية «تعيش في ظل سيطرة قوات النظام

مجلس الوزراء عماد خميس في مؤتمر «البرنامج الوطني التنموي» بالقول: «الحرب لم تنته بعد»، وأن مفاعيل العقوبات الاقتصادية بدأت تظهر خاصة في موضوع استيراد المشتقات النفطية، كاشفاً عن «عدم وجود دعم اقتصادي من الحلفاء الروس والإيرانيين»، الذين اقتصر دعمهم على الجانب اللوجستي والعسكري.

ويشار إلى مؤتمر «البرنامج التنموي» نظمته «الجمعية البريطانية - السورية» برئاسة فواز الأخرس، والد أسماء الأسد زوجة الرئيس، وانعقد في جامعة دمشق على مدى يومين في 15 و16، بالإضافة إلى حاكم مصرف سوريا المركزي وحافظ دمشق.

من جهته، قال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» إن غوطة دمشق الشرقية «تعيش في ظل سيطرة قوات النظام



## ثمنوا دور التحالف الداعم للشرعية في التصدي للمشروع الإيراني

## قياديون في «المؤتمر الشعبي» يشددون على مواجهة الميليشيات

القاهرة، «الشرق الأوسط»  
شدد قادة حزب «المؤتمر الشعبي» في ختام اجتماعات موسعة عُقدت في العاصمة المصرية القاهرة، على وحدة الحزب وتماسكه في الداخل والخارج، معهدين بالخطي على نهج الرئيس الراحل علي عبد الله صالح في وصيته الأخيرة قبل عقب فشل انقضاة في ديسمبر (كانون الأول) 2017.  
وتشكّن قادة الحزب في اجتماعهم الموسع الذي ضم أعضاء اللجنة العامة للحزب

وكتلته البرلمانية من النواب الموجودين خارج اليمن، دور التحالف الداعم للشرعية في الوقوف للمشروع الإيراني في المنطقة، معتبرين ذلك الدور «حتمته مقتضيات الأمن القومي العربي وواجب الوفاء بالالتزامات الواردة في معاهدة الدفاع العربي المشترك»، وأوضح قادة الحزب أنهم ملتزمون بالحفاظ على وحدته في الداخل والخارج بمن في ذلك القيادات الموجودون في المناطق الواقعة تحت سيطرة الميليشيات، مع أملهم أن يتحلى قادة صنعاء «بالصلابة والتصميم لمقاومة

الضغوط التي تمارس عليهم لفرض قرارات وإجراءات تهدد بشق كيان الحزب». ورفض قيادات الحزب في بيانهم تحالف حزبهم مع الميليشيات الحوثية أو مع أي قوى لا تحكّم إلى الدولة ونظامها الجمهوري، وقالوا إن الجماعة الحوثية «تحمل مشروعاً هداماً تسعى من خلاله إلى أن تلوي عبق التاريخ وترتد بالبلاد إلى عهود الظلام والطغيان والانحطاط لأنها لا تملك قرارها ولا مصيرها وإنما تمكّن ملاحاً إيران تتلقى الأوامر، وفي خدمة اطماعهم في النفوذ

## الجيش اليمني يعثر على شبكة أنفاق للميليشيات في صعدة

صنعاء، «الشرق الأوسط»  
واصلت الميليشيات الحوثية تصعيدها الميداني، أمس، في الساحل الغربي في محافظة الحديدة، باستهداف مواقع القوات الحكومية على الرغم من الهدنة المعلنه، في مسعى منها لإفشال اتفاق السويد.  
جاء ذلك في وقت استهدفت مقاتلات التحالف الداعم للشرعية مواقع تدريب حوثية سرية في محافظة ذمار، ما أدى إلى تدميرها ومقتل وجرح العشرات من عناصر الجماعة الذين كان يجري إعدادهم للانضمام إلى صفوفها في مدينة الحديدة.  
وأكد الإعلام الحربي لألوية المعالفة الحكومية أن عناصر الميليشيات الحوثية أطلقوا، أمس، النار بكثافة على مواقع الألوية في مديرية حيس الواقعة في الشق الشرقي من الساحل الغربي لمحافظة الحديدة، خلال أوقات مقررة.

وأفادت المصادر بأن الميليشيات أطلقت نيرانها وبكثافة على المواقع المستخدمة الأسلحة المتوسطة ومنها سلاح 14.5 والرشاش المتوسطة. ونكرت المصادر نفسها، أن القصف الحوثي على مواقع القوات الحكومية يتواصل بشكل يومي بالقدائف الصاروخية، واستمرراً لخرق الهدنة بشكل واضح وصريح في مختلف مديريات محافظة الحديدة.

وفي السياق نفسه، واصل عناصر الجماعة تعزيز تحصيناتها في مدينة الحديدة وأربابها الجنوبية. حسب شهود محليين - من خلال حفر الخنادق والطرق، وهي تحركات تهدف - حسب المصادر - إلى إجهاد المساعي الأممية لتنفيذ اتفاق السويد وإعادة نشر القوات وانسحاب الميليشيات من الحديدة وموانئها.

وأكد الشهود قيام الجماعة الحوثية باستحداث أنفاق جديدة في الجهات الشرقية والشمالية من مدينة الحديدة مع استكمال اتفاق أخرى وزرع المئات من الألغام في الجهة الجنوبية من المدينة.

في غضون ذلك جددت مقاتلات التحالف الداعم للشرعية - حسب مصادر محلية - قصف معسكرات تدريب للجماعة الحوثية في محافظة ذمار، وتحتدياً في مديرية وصاب السافل، في منطقة بني العارسي.

وحسب الشهود أدت الضربات الجوية إلى تدمير المعسكر الذي أنشأته الجماعة لتدريب عناصرها في هذه المنطقة الجبلية الوعرة قبل أن تدفع بهم إلى جهات القفال في الساحل الغربي، وقدرت المصادر سقوط عشرات القتلى والجرحى من المجندين الحوثيين في المعسكر السري، وسط تكتم من قبل الجماعة على خسائرها وإحاطة الموقع بحراسة مشددة.

ونكرت المصادر أن أغلب القتلى والجرحى تم نقل جثثهم للنقل بعد توقف الغارات، إلى مستشفيات في ذمار وصنعاء

وأنشأوا إلى أن تضالهم سيستمر «لإستعادة الدولة ومد نفوذها وسيطرتها على كامل الأرض اليمنية»، فضلاً عن حرصهم على «دعم المؤسسات الشرعية لتمكينها من القيام بواجباتها والنهوض بمسؤولياتها على أكمل وجه، لكي تقدم النموذج والدليل القاطع على الفارق الجوهري بين عدل الدولة ويطش العصاة»، في إشارة إلى تحوّل الجماعة الحوثية ضد المجتمع اليمني.

وأبدي قادة حزب «المؤتمر» وأغلبهم من الجناح الموالي للرئيس الراحل علي عبد الله

## التأول الأممي بتنفيذ اتفاق السويد في الحديدة يصطدم بتبعث الحوثيين

## لوليسغارد يودع سلفه كومارت ويستأنف اجتماعات «لجنة إعادة الانتشار»



الجنرال مايكل لوليسغارد خلال اجتماع على متن السفينة الأممية قبالة ميناء الحديدة

الجانب الإنساني، مشدداً في الوقت ذاته على الاستمرار مع الجنرال مايكل لوليسغارد من حيث انتهى النقاش مع الجنرال باتريك كومارت. وعلى الرغم من مضي نحو 7 أسابيع منذ توقيع اتفاق السويد بين الحكومة اليمنية والجماعة الحوثية وانتهاء المدة التي كانت مقررة لتنفيذ الاتفاق بشأن الانسحاب من الحديدة وموانئها، فإن المساعي الأممية لم تتوقف أملاً في إنقاذ الاتفاق من الانهيار.

وأبديت الحكومة اليمنية غير مرة استياءها مما وصفته بـ«التراخي والتساهل الأممي» مع الجماعة الحوثية لجهة عدم الضغط الكافي عليها من أجل تنفيذ الاتفاق واحترام الجداول الزمنية ودفعها إلى الكف عن الاستمرار في خرق وقف إطلاق النار وتصعيد الوضع الميداني في مختلف مناطق الحديدة.

ويغترض أن يقود اتفاق السويد إلى انسحاب الحوثي من مدينة الحديدة وموانئها الثلاثة (الحديدة، والصليف، ورأس عيسى)، وأن يتم إنهاء المظاهر المسلحة في المدينة وفتح الطرق وإزالة الحواجز العسكرية الحوثية تحت إشراف

إلى الموافقة على كيفية إعادة الانتشار للمرحلة الأولى مما كانت عليه قبل ستة أسابيع.

وقال إن «الأطراف تدرك تماماً الأضرار الدولية المسببة حول جهودها لتنفيذ اتفاقية الحديدة وأثارها على عملية السلام الأوسع لليمن».

وأكد البيان أن الأطراف ستواصل مناقشاتها «تحت رعاية الجنرال لوليسغارد، الذي تولى مهامه رئيساً للجنة تنسيق إعادة الانتشار».

وقال المصدر إن الحوثيين رفضوا خطة المرحلة الأولى من تنفيذ إعادة الانتشار، إذ يحاولون التمسك من الموافقة على الخطة الأممية سعياً لعرقلة اتفاق السويد وإزالة أمد المشاورات على الجداول الزمنية للانسحاب المقرر أن يكون على مرحلتين.

وكشف المصدر الحكومي

عن: علي ربيع

أفادت مصادر يمنية حكومية أمس بأن الرئيس الجديد للجنة المراقبين الأميين وإعادة تنسيق الانتشار في محافظة الحديدة الجنرال مايكل لوليسغارد، استأنف على متن السفينة الأممية قبالة ميناء الحديدة، أمس، اجتماعات اللجنة المشتركة غداً وصوله إلى المدينة وتسلمه مهامه من سلفه الجنرال الهولندي باتريك كومارت.

وبيّنما أبدت الأمم المتحدة نقاؤها بقرّب التوصل إلى خطة تقنية لتنفيذ إعادة الانتشار بموجب اتفاق السويد بين الحكومة اليمنية والجماعة الحوثية، ذكرت مصادر حكومية لـ«الشرق الأوسط» أن التوصل إلى اتفاق شامل ومزمّن للتنفيذ لا يزال بعيد المنال في ظل تعنت الحوثيين وإصرارهم على عرقلة الخطة الأممية التي كان بدأها

الجنرال كومارت. وأكدت المصادر أن ممثلي الحكومة في لجنة تنسيق إعادة الانتشار سيواصلون جهودهم خلال الاجتماعات التي بدأها الجنرال الأممي الجديد، أمس، انطلاقاً من النقطة التي توقفت عندها المناقش مع سلفه الهولندي كومارت.

وكان رئيس فريق المراقبين الجديد مايكل لوليسغارد، وصل الثلاثاء إلى صنعاء، قبل أن يغادرها إلى الحديدة، وصولاً إلى السفينة الأممية قبالة المدينة حيث كان اختارها

الجنرال الهولندي كومارت لعقد الاجتماعات المشتركة مع ممثلي الحكومة والحوثيين، بعد أن رفضت الجماعة حضور الاجتماعات في مناطق سيطرة القوات الحكومية.

وحسب المصادر عقد لوليسغارد اجتماعاً مشتركاً فور وصوله إلى ظهر السفينة بحضور سلفه الهولندي، اقتصر على توقيع الأخير والترحيب بالأول، وذلك قبل أن يستأنف الأرباع الاجتماعات مع ممثلي الجماعة الحوثية والجانب الحكومي.

وذكر البيان أن «أسابيع من المشاورات المستمرة من قبل الجنرال كومارت وفريقه بدأت تؤتي ثمارها»، مشيراً إلى أن الأطراف اليوم تبدو أقرب

## فريق الحكومة اليمنية يمحص أدلة الميليشيات للرد عليها

## اجتماع في عمان يبحث للمرة الأولى قضية «جثامين القتلى والمفقودين»

ويحوّل مكتب المبعوث الخاص إلى اليمن، على اجتماعات عمان المخصصة لتابعة تنفيذ اتفاق تبادل الأسرى والمعتقلين بين ممثلي الحكومة اليمنية والميليشيات الحوثية المدعومة من إيران، للوصول إلى نهاية سعيدة من إطلاق سراح آلاف المدنيين الذين تحتجزهم الميليشيات. ورغم ما شهدته الجلسات الأولى من اختلاف على نقاط عدة، فإن مكتب المبعوث الأممي يسعى لإيجاد أرضية مشتركة تسمح بخطى العقبات الأخرى. ويعقد الفريق على التمهيد ولتنفيذ المراحل النهائية للاتفاق.

ومن أبرز نقاط الخلاف ما طرحته الميليشيات الانقلابية من اقتراح في أولى جلسات الاجتماع، أول من أمس، يدعو إلى تجزئة حل ملف الأسرى من خلال تسليم كل واحد

ويحوّل مكتب المبعوث الخاص إلى اليمن، على اجتماعات عمان المخصصة لتابعة تنفيذ اتفاق تبادل الأسرى والمعتقلين بين ممثلي الحكومة اليمنية والميليشيات الحوثية المدعومة من إيران، للوصول إلى نهاية سعيدة من إطلاق سراح آلاف المدنيين الذين تحتجزهم الميليشيات. ورغم ما شهدته الجلسات الأولى من اختلاف على نقاط عدة، فإن مكتب المبعوث الأممي يسعى لإيجاد أرضية مشتركة تسمح بخطى العقبات الأخرى. ويعقد الفريق على التمهيد ولتنفيذ المراحل النهائية للاتفاق.

ومن أبرز نقاط الخلاف ما طرحته الميليشيات الانقلابية من اقتراح في أولى جلسات الاجتماع، أول من أمس، يدعو إلى تجزئة حل ملف الأسرى من خلال تسليم كل واحد

المكون من 3 أعضاء سيقوم بدورهم في المعلومات وكل التفاصيل عن المتوقّفين وعددهم، إذ إن هناك حديثاً عن 800 جثة ولكن يصعب الجزم بالبعد النهائي لأن الأدلة، ولغت فضائل إلى أن كل القوائم التي قدمت في السابق تغيرت، إذ قدمت الحكومة في بادئ الأمر أسماء قرابة 9 آلاف معتقل، ويعدّ عدة جولات من تقديم الإفادات في الجولات السابقة وصل العدد إلى 4500 معتقل في سجون الميليشيات.

وكشفت عن أنه تم التوصل إلى وجود 1300 معتقل لدى الميليشيات، موضحاً أن من يثبت وجوده في الاعتقال بعد تقديم الأدلة والإثبات سيضاف إلى القائمة النهائية، ومن لم يثبت وجوده سيضاف إلى الدراسة والبحث في قائمة المفقودين.

عملية التمهيد بين الطرفين، وهو ما رفضه في حينه ممثلو الحكومة واعتبروه محاولة لتجزئة حل ملف الأسرى، وطالبوا الجانب الحوثي بالكشف عن كل الأسماء التي اعترف بوجودها سابقاً، والتي يصل عددها إلى نحو 1300 معتقل.

وقال ماجد فضائل، وكيل وزارة حقوق الإنسان، عضو فريق التفاوض لملف الأسرى في الحكومة اليمنية، لـ«الشرق الأوسط» إن فرقة تبادل، أمس، الأدلة والإفادات من الطرف الأخرى. ويعقد الفريق على التمهيد ولتنفيذ المراحل النهائية للاتفاق.

ويبينما سيجري بعد

جدة، سعيد الأبيض

أفادت مصادر حكومية يمنية بأن فريق الحكومة الخاص بملف الأسرى والمعتقلين بدأ في عمان، حيث اجتماعات اللجنة المشتركة مع الحوثيين بدراسة وتمحيص الأدلة التي قدمتها، أمس، الميليشيات الانقلابية، حول مصير عشرات من الأسرى، بعد أن تبادل الجانبان وتحت رعاية مكتب المبعوث الخاصة للامم المتحدة، هذه الأدلة التي شملت مقاطع فيديو توضح حالة المعتقل من كلا الجانبين.

وقال رئيس الفريق الحكومي وعضو مجلس الشورى اليمني هادي هيج، لـ«الشرق الأوسط»، إنه يتوقع أن تكون اجتماعات لجنة الأسرى والمفقودين هذه المرة حاسمة تهيئاً لإقرار القوائم



## ترحيب فلسطيني حذر بتصريحاته وهجوم من اليمين المتطرف

# غانس غانتس مستعد للانسحاب الأحادي الجانب من مناطق الضفة الغربية

ورداً على سؤال بشأن موقفه من وزير الأمن السابق، موشيه عyalون، الذي اعتبر اتفاق أوسلو «كارثة رهيبة»، وعارض «خطة فك الارتباط» من قطاع غزة، ولا يعتقد بوجود شريك فلسطيني، قال غانتس إن «المسألة المركزية هي المسألة الأمنية؛ حيث يجب ضمان أمن إسرائيل، والمسألة هنا مسألة مصلحة. قلنا ذلك في خطاب بار إيلان، وأيضاً نتيناها، نحن لا نبحث عن شخص آخر. السيطرة على أي شخص آخر يجب أن نجد الطريقة التي لا تكون لنا فيها سيطرة على آخرين».

وعن رأيه في نتيناها، قال إنه «تولى المنصب الأصعب في إسرائيل. لا أكرهه فهو رئيس الحكومة الإسرائيلية، ولكن اعتقد أن الوقت حان لإنهاء دوره بصورة لائقة».

بسار الوسط) ويريد طرد اليهود من منازلهم من خلال انسحاب أحادي الجانب من يهودا والسامرة (الضفة الغربية)». وإن لم يشر إلى ذلك في مقابله، فإن غانتس يمكن أن يؤيد الانسحاب من البؤر العشوائية التي لم تحصل على موافقة السلطات الإسرائيلية. واقتربت إسرائيل في السابق انسحاباً جزئياً من الضفة الغربية، مع الإبقاء على التجمعات الاستيطانية مقابل إعطاء الفلسطينيين أراضي في صحراء النقب بين غزة وجنوب الضفة.

وأشار في حملته إلى أن حكومته «ستعمل من أجل السلام»، لكنه أضاف أنه «إذا انتزع أنه لا توجد طريقة للتوصل إلى السلام في هذا الوقت، فستعمل على تشكيل

نحتاجه هو حكومة إسرائيلية تؤمن بالسلام». وشدد أبو ردينة على أن «السياسات الفاشلة التي تتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال، لن تؤدي سوى إلى نتائج فاشلة». وتحدث بيني غانتس رئيس حزب «المناعة لإسرائيل» عن المسألة الأمنية الإسرائيلية كمسألة مركزية، وقال: «نحن لا نبحث عن السيطرة على أحد، وعلينا أن نجد السبل للتفادي السيطرة على أناس آخرين». ولم يات غانتس على ذكر الشعب الفلسطيني، لكن رداً على سؤال إن كان يريد تطبيق خطة شبيهة بخطة الانفصال والانسحاب الإسرائيلي من غزة عام 2005، قال: «إن خطة الانفصال كانت مؤلمة، ولكنها كانت قانونية وصائبة. صدرت

لا يعني أنه معني بإزالة مستوطنات. وجاء في بيانه: «إن حكومة برئاسة غانتس لن تقوم بعمليات أحادية الجانب تتصل بإخلاء مستوطنات». ووجد الفلسطينيين هذه التصريحات مشجعة، لكنهم طالبوا بمزيد من التوضيحات. وأبدى متحدت باسم الرئيس الفلسطيني محمود عباس ترحيباً حذراً بالتصريحات، وقال نيب أبو ردينة لـ«رويترز»، «إن تصريحات الجنرال السابق بيني غانتس عن التسوية مع الفلسطينيين» مشجعة، خاصة إذا تمسك برأيه في حال نجاحه في الانتخابات». لكن أبو ردينة، قال إن الفلسطينيين بحاجة إلى مزيد من التفاصيل حول سياسات غانتس، «نحن لا نعرفه بعد، سمعنا عنه. الرئيس عباس لا يكف عن القول إن كل ما

أعلن رئيس حزب الجنرالات الجديد «مناعة لإسرائيل»، بيني غانتس، استعداده لتطبيق نموذج الانسحاب من قطاع غزة على أجزاء من الضفة الغربية أيضاً، والانسحاب منها من طرف واحد، لكن مع التنسيق مع السلطة الفلسطينية. وقال غانتس، في أول تصريحاته السياسية التي أدلى بها لصحيفة «يديعوت احرونوت» العبرية، وتنتشر غداً (الجمعة)، إن «هناك ضرورة لاستخلاص الدروس من «خطة فك الارتباط» من قطاع غزة، وذلك بهدف تطبيقها في مواقع أخرى». الأمر الذي أثار اليمين الحاكم ضدّه، وراحوا يؤكدون أنه يثبت ولاءه للياسر. وقد ردّ حزبه قائلًا إن هذا التصريح

## نتيناها يلتقي بوتين لأغراض انتخابية ويناقش وضع إيران في سوريا

أن نتيناها سيستضيف في إسرائيل في 18 من الشهر الجاري قمة مجموعة «فيسغراد» (فيسغراد، التي تضم بولندا وهنغاريا والتشيك وسلوفاكيا. ثم سيتوجه إلى واشنطن للمشاركة في المؤتمر السنوي للوبي الإسرائيلي في الولايات المتحدة «إيباك» في الفترة بين 24 حتى 26 من شهر مارس (آذار) القادم.

وقد تم ترتيب لقاء قمة مع الرئيس ترمب وعشاء في البيت الأبيض. وسيستقبل نتيناها رئيس البرازيل، جاير بولسونارو، في إسرائيل، ويتأمل أن يعلن عن نقل سفارة بلاده من تل أبيب إلى القدس.

ويعلق نتيناها أمالاً كبيرة على هذه اللقاءات، بأن تظهر نجاحاته في العلاقات الدولية، ليستغلها في دعايته الانتخابية؛ خصوصاً العلاقات مع ترمب. فهو يعزّن بشكل خاص بهذه العلاقة. لدرجة أن أول إعلان انتخابي نشره كان عبارة عن صورة ضخمة له وهو يصافحه، ملات شوارع تل أبيب. وقد ادعت المعارضة أن نتيناها أخرج ترمب بهذه الصورة، واعتبار أنه غير معني بالتدخل في الانتخابات الإسرائيلية. لكن ترمب فاجأهم بأن نشر الإعلان الانتخابي نفسه على حسابه على «إنستغرام»، أول من نشر الإعلان الانتخابي نفسه على حسابه على «إنستغرام»، أول من نشر الإعلان الانتخابي نفسه على حسابه على «إنستغرام»، أول من نشر الإعلان الانتخابي نفسه على حسابه على «إنستغرام».

وقال: «بمعان كثيرة نحيط هذا التقدم، ولكننا ملتزمون بمواصلة القيام بهذا، وبمخ إيران من فتح جبهة أخرى هنا، في الطرف الآخر لهضبة الجولان. هذا سيكون الملف الرئيسي الذي سابعته مع الرئيس بوتين». وقالت مصادر سياسية في تل أبيب، أمس، إن نتيناها سيحاول إقناع الرئيس بوتين بما فشل في إقناع مسؤولين روس آخرين به، وهو طراز «إس 300» المتطورة، التي زودت موسكو بها جيش النظام السوري. وهو عملياً استمرار للقاء الذي جرى في باريس قبل ثلاثة شهور بين الرجلين، وأيضاً هو استمرار للكتابات الهاتفية التي جرت بين الطرفين، ولقاء نتيناها، الأسبوع الماضي، مع اثنين من مساعدي بوتين، هما الكسندر لافرانتييف المبعوث الخاص لشؤون سوريا، وسيرغي فيرشينين نائب وزير الخارجية الروسي.

ولكن المراقبين الإسرائيليين يجمعون على أن لقاء نتيناها مع بوتين لن يحقق شيئاً ملموساً، وأنه يجري بالأساس بطلب من نتيناها في إطار «الحرب السياسية الخاطفة» التي يخطط لها نتيناها قبل الانتخابات؛ حيث يتوقع أن يتوجه إلى وارسو في 13 الجاري للمشاركة في مؤتمر بمبادرة الولايات المتحدة ضد إيران، بمشاركة نائب الرئيس الأمريكي، مايك بنس، ووزير الخارجية مايك بومبيو، وكبار المسؤولين في الدبلوماسية الغربية. وسيقوم نتيناها أيضاً بزيارة خاطفة إلى الهند، للتوقيع على صفقة ضخمة لبيع أسلحة إسرائيلية للهند بقيمة 3,5 مليار دولار. يضاف إلى ذلك،

## قال إن عملية السلام أصيبت بضربة كبرى منذ اغتيال رابين عباس للإسرائيليين؛ هذا وطنكم وهذا وطننا ولا أريد الحرب



الرئيس محمود عباس في المنتدى الفلسطيني للسلام والحرية» إلى جانب ران كوهين عضو الكنيست السابق عن حزب ميريتس (أ.ف.ب)

وقطاب عباس جاء ضمن الإعلان عن «مندی الحرية والسلام» في كل من رام الله وتل أبيب، بعد نحو شهر على تأسيسه بمبادرة من لجنة التفاوض مع المجتمع الإسرائيلي. وبحسب البيان التأسيسي، فإن الهدف من إطلاق المندى يأتي من منطلق الإيمان العميق بحجية قضية السلام العادل والشامل وأهمية تحقيقه على الأرض. ويستهدف رفع شأن خطاب السلام العادل ومستحقته الوطنية والشعبية، وفي حينه والتأكيد للعالم بشكل عام والمجتمع الإسرائيلي على وجه الخصوص، بأن الشعب الفلسطيني بقيادة نتيناها يظل ملتزمًا بالسلام وينتج عنه ألية متعددة لرعاية مفاوضات.

وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة نيبيل أبو ردينة، إن أي خطة سلام لن يكتف لها النجاح بفجاء الجانب الفلسطيني، سواء عرضت في وارسو أو أي مكان آخر.

المنطقة أما فيما عدا ذلك فهو ضرب من الخيال». ورفض عباس كذلك أي حلول تتناقض مع حق الشعب الفلسطيني في نيل حقه في تقرير المصير والاستقلال في دولته المستقلة وعاصمتها القدس على حدود يونيو 1967. بما يضمن التوصل إلى حل عادل ومتفق عليه لمشكلة اللاجئين على أساس القرار الأممي 194 ووفق ما ورد في مبادرة السلام العربية. وأقر الرئيس الفلسطيني بأن عملية السلام أصيبت بضربة كبرى بعد اغتيال إسحق رابين، رئيس وزراء إسرائيل الأسبق، مضيفاً: «السلام منذ ذلك اليوم بقي يراوح مكانه». واستدرك بالقول: «على الرغم من ذلك، فإن اختيار قيادة إسرائيلية راغبة وقادرة على التفاوض يمكن أن يصل إلى التوقيع على اتفاق حل الدولتين».

سيؤلا بشرية في وجهه رافضي السلام». ومضى يقول: «هذا اللقاء كان يمكن أن يكون قبل سبعين عاماً، أي قبل قيام إسرائيل ودخول المنطقة إلى آتون صراع دام، ومع ذلك قال إن الفرصة ما زالت متاحة على اعتبارات أن تأتي الخطوة متاخرة أفضل من ألا تأتي أبداً». وشدد عباس على رفضه كل أنواع العنف والإرهاب، مضيفاً: «لن نخجل يوماً من هذا بل العكس، سوف الأمن والأمان لابنائنا وشعبنا، ونستطيع أن نعيش بسلام على أرضنا، وإقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، على حدود الرابع من يونيو (حزيران) 1967». وتابع أن «السلام الفلسطيني - الإسرائيلي هو وحده الكفيل بتحقيق السلام في كل

قال الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، إنه يتطلع لانتخاب قيادة في إسرائيل تؤمن بالسلام مؤكداً أنه مستعد للتعامل مع أي قيادة دامت تؤمن بتحقيق السلام العادل الذي يضمن الأمن والازدهار والتقدم لكل شعوب المنطقة.

وأضاف عباس في مؤتمر عُقد بمقر الرئاسة الفلسطينية برام الله بمناسبة الإعلان عن تشكيل «مندی الحرية والسلام» الفلسطيني: «نحن نمد يدنا للسلام الحقيقي القائم على حل الدولتين على حدود الرابع من يونيو (حزيران) 1967».

وتابع عباس مخاطباً وفوداً من إسرائيل ضمت النائب السابق في الكنيست، عضو برلمان السلام العربي - الإسرائيلي طلب الصانع، ورئيس برلمان السلام الإسرائيلي ران كوهين، ورئيس مندى مؤسسات السلام في إسرائيل يوفان رحاميم، وحركة معا وشراكة عربية - يهودية في الداخل وعدداً من الشخصيات الدينية، وأعضاء من اللجنتين التنفيذية لمنظمة التحرير، والمركزية لحركة «فتح»، وقيادات فلسطينية ممثلة للمجتمع الفلسطيني بمختلف أطيافه: «أنا أقول لكم باسم الشعب الفلسطيني: أريد السلام، ولا أريد الحرب».

وتابع: «عشنا معا في السابق سنوات طويلة بأمن وسلام ومحبة، يوجد هنا في القاعة مسلم ومسيحي وسامري ويهودي، يمكن أن نعيش معا على الأرض. إذا كانت هذه القاعة تنسج لكل اتباع الديانات السماوية الثلاث، فكيف لا تنسج فلسطين لها؟! لقد عشنا في هذه البلاد، على أساس المحبة والسلام، فلماذا يحاول الآخرون جرنا إلى العنف والكره؟». وأردف: «هنا وطنكم وهذا وطننا». وأبدى عباس دعمه للمندى: «أنا أدمعكم وأمل أنكم ستصبحون

## الرئيس النمساوي يرفض الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل

بالقدس، عاصمة لإسرائيل، ونقل سفارتها من تل أبيب، للمدينة. وقال دير بيلين: «النمسا حزينة لما أقدمت عليه الولايات المتحدة من نقل سفارتها من تل أبيب للقدس، وقطع مساعداتها لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)». وأكد أن

اعتذر بآدب، قائلاً، إن هناك موقفاً موحداً في الاتحاد الأوروبي ولا يريد كسر. وكان الرئيس النمساوي، قد أكد خلال لقائه مع الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، في رام الله، رفض بلاده، اعتراف الولايات المتحدة الأميركية

وقالت المصادر إن رئيس الوزراء بنيامين نتيناها، حاول استغلال رغبة بيلين في تحسين العلاقات مع إسرائيل، بعد الأزمة التي شهدتها في السنة الماضية، فطلب منه أن يمنح الإسرائيليين هدية إنسانية سياسية بالاعتراف بالقدس، لكن الرئيس النمساوي

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

## خصومه يحتلون مواقع متقدمة ورجالاته يتساقطون إلى مرتبة غير مضمونة

# نتائج الانتخابات في الليكود ضربة لنتيناها

في مثل هذه القضايا مستقل. يُذكر أن إردان لم يكن ضمن باقي الوزراء لدى تشكيل الحكومة الحالية، حيث كان يامل أن يُعيّن في منصب نافذ، كوزراء خارجية، إلا أن نتيناها أرسله إلى مقبرة السياسيين - وزارة الأمن الداخلي - وهي الوزارة التي عاد منها قلة قليلة فقط على قيد الحياة سياسياً، ولم يتمحور الخلاف بين نتيناها وإردان حول قضية التحقيقات فقط، وإنما وجد الأخير نفسه متورطاً في «الملف 4000»، حيث كان يشغل منصب وزير الاتصالات في ولاية نتيناها السابقة. وتلقى نتيناها ضربات أخرى عندما خسر عدداً كبيراً من رجالاته، مثل وزير الاتصالات أيوب قرا، الذي لم يُنتخب في أول 30 مرتبة. وازداد نتيناها

المخابرات، إسرائيل كاتس، الذي دخل في مواجهات معه عدة مرات. وفي اللحظات الساسمة أدرك نتيناها أن هذه المواجهات تضر به. وبلغت أوجها قبل سنتين ونصف السنة في أزمة «العمل أيام السبت»، حيث هدد بتفكيك الحكومة. وفي حينه حظي كاتس بدعم شعبي واسع، ربما دفع الليكوديين إلى التصويت له في الانتخابات التمهيدية بسبب ذلك. وفي المرتبة الثانية فاز رئيس الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، بولي إيلشيتاين، الذي تواجهه معه نتيناها، بداية من خلال ميرير ريغيف، وفي المرة الثانية، بسبب منعه لنتيناها من إلقاء كلمة خلال احتفالات يوم الاستقلال وإيقاد الشعلة». وبالنتيجة، منحه صوتو

لكن رصيدي الجماهيري كان أقوى». وكما قال رئيس القسم السياسي في هيئة الإذاعة الإسرائيلية العامة (كان)، يوف كركوفسكي، فإن تصويت أعضاء الليكود كان يعني دعماً لنتيناها كزعيم للحزب ورئيس للحكومة ووزير دولة. وكان نتيناها قد فشل، إذ إن النتائج شبه النهائية في المواقع الأولى لقائمة الليكود تشكلت ضربة لنتيناها كزعيم سياسي. وكان نحو 70 ألف عضو في الليكود (من مجموع 120 ألفاً) شاركوا في التصويت على أول مرتبة في لائحة الليكود. وقد فاز في الأماكن الأربعة الأولى شخصيات ممن دخلوا في صدامات كثيرة مع نتيناها في الماضي. الأول هو وزير المواصلات

ك رئيس حكومة ووزير للخارجية ووزير للدفاع، لصالح المقربين له ولاستبعاد خصومه، فقد صوت عشرات الوف رجالاته. ومن أبرز النتائج التي لا تعجب نتيناها، وصول جديعون ساعار إلى المرتبة الثالثة، رغم أن نتيناها اتهمه علناً بالانحياز عليه لإسقاطه عن الحكم واستبداله في مقعد رئيس الحكومة، واستغل كل منبر ممكن للتحريض عليه واتصل شخصياً بمئات من أعضاء الحزب، طالباً عدم التصويت له. وقد عُقب ساعار على هذه النتيجة قائلاً: «لقد فرّط مرتين بالمرتبة الأولى في الليكود، لكن فوزي بالمرتبة الثالثة اليوم كان أحلى من هذين الفوزين. فقد تعرضت لتحريض أرعن وغير إنساني،

تل أبيب، نظير مجلي

شكلت نتائج الانتخابات الداخلية في الليكود، التي نشرت أمس (الأربعاء)، حول تركيبة القائمة التي ستخوض الانتخابات البرلمانية المقبلة، ضربة لرئيس الوزراء، بنيامين نتيناها، وتشير إلى أن رصيده بدأ ينغذ حتى في وسط القاعدة المقربة منه. ويرى المراقبون أنها لن تساعد نتيناها في مواجهة قرار المستشار القضائي للحكومة، أيجاي مندلبليت، بشأن تقديم لائحة اتهام ضده في قضايا الفساد، بل تبعت على القلق لدى نتيناها. فعلى الرغم من أن نتيناها دث كل قوته ومركز القوة التي يتمتع بها،



## طرابلس تفتح تحقيقاً في ضبط مدرعات وعربات مهربة من تركيا

القاهرة: جمال جوهر

وزارة الدفاع أو الداخلية... الأمر الذي يعني أنها تعود لإحدى الميليشيات، أو المجموعات المسلحة المجهولة».

من جهتها، دعت قوة حماية طرابلس، أمس، النائب العام «للتحقيق الفوري العاجل في سُحنة المدرعات التي أوقفها رجال الجمارك في ميناء الخمس»، مذكّرة بسحنتها بالأسلحة والذخائر المختلفة التي سبق ضبطها في الميناء ذاته، نهاية العام الماضي. وطالبت القوة في بيانها «بتكثيف المتورطين في استيراد تلك السحنت، والإعصامات المالية المستخدمة لتوريدها، وتوضيح كل الحقائق أمام الشعب الليبي».

وسبق أن ضبطت السلطات الأمنية في ميناء الخمس، في العشرين من ديسمبر (كانون الأول) الماضي، حاويين محملتين بالأسلحة والذخائر كانتا على متن سفينة أتية من ميناء مرسي في تركيا، في محاولة كانت تشير ببيناتها إلى أنها مواد بناء، وهي الواقعة التي أثار غضب الليبيين ومطالبات بإيدان تركيا أممياً بتهمة خرق قرار مجلس الأمن الدولي، الذي يحظر بيع ونقل الأسلحة إلى ليبيا، وهو الأمر الذي استدعى أيضاً زيارة وزير الخارجية التركي مولود أوغلو إلى العاصمة الليبية طرابلس لتهدئة الأمور، والتعهد بالتحقيق في الأمر.

وإنما ما يوجه العميد أحمد المسماي، المتحدث باسم الجيش الوطني الليبي، اتهامها إلى تركيا بد «عدم الإرهاب» إلى ليبيا بالتمويل وإيواء المتطرفين، الذين يستهدفون تدمير الدولة الليبية».

بدأت النيابة الليبية العامة، أمس، التحقيق في كيفية وصول سُحنة ضبطتها السلطات الأمنية في ميناء الخمس، الواقع بين طرابلس العاصمة ومدينة مصراتة غرب ليبيا، ضمت عدداً من المدرعات وسيارات الدفع الرباعي ذات الطابع العسكري، تم تهريبها من تركيا داخل خمس حاويات، مساء أول من أمس، وهو ما أثار غضب كثير من الليبيين، الذين طالبوا بضرورة الإسراع في التحقيق بالواقعة.

وقالت مصالحة الجمارك الليبية، في بيان، أمس، إن قسم مكافحة التهريب والمخدرات في مدينة الخمس عثر، بتنسيق مع مركز جمر ميناء البحري، على تسع سيارات دفع رباعي ذات طابع عسكري، داخل خمس حاويات، بساحة التخزين بالميناء، مشيرة إلى أنه تم اتخاذ الإجراءات اللازمة، وفتح تحقيق شامل في الوصول إلى المتورطين في عملية التهريب.

ودان نواب برقة واقعة تهريب السيارات، وطالبوا بتحقيق فوري في عمليات التهريب التي تنطلق من تركيا باتجاه ليبيا، متعهدين بإتارة القضية أمام مجلس النواب في جلسته المقبلة.

قالت جانبها، قالت سلطات جمارك مطار بنينا الدولي (شرق)، في بيان أمس، إن «السيارات التي ضبطت تركية الصنع، وتستخدم في القتال، وتخص جماعة مسلحة»، دون تحديد اسمها، موضحة أن سُحنة السيارات «دون أي مستندات أو جهة تسليم شرعية محددة في ليبيا، مثل

آخر جيوب الإرهابيين في حي الغار والمدينة القديمة وسط درنة، التي أعلن حفتر منتصف العام الماضي تحريرها من قبضة ما كان يعرف باسم تنظيم «مجلس شورى مجاهدي درنة» الإرهابي.

في غضون ذلك، قال العميد أحمد المسماي، الناطق الرسمي باسم القيادة العامة للجيش، إن «هناك مخططا لإنشاء دولة متطرفة في جنوب ليبيا وول الجوار».

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده المسماي في بنغازي شرق ليبيا أمس، بحسب موقع «بوابة الوسط» الإخباري الليبي، مضيفاً أن «جماعة الإخوان المسلمين والجماعة المقاتلة لا تريدان انتخابات لأنهما ستفشلان، مثلما فشلنا في انتخابات مجلس النواب».

وتابع المسماي موضحاً أن القوات المسلحة وصلت إلى حقل الشرامة، من دون قتال أو مقاومة، واتفقت مع المجموعة المتشرفة على تأمين الحقل النفطى.

كما اتهم المسماي «قناة الجزيرة الإعلامية القرطية بقيادة الجهود الإعلامية التضليلية ضد القوات المسلحة الليبية»، داعياً المواطنين إلى الثقة في القيادة العامة والقوات المسلحة الليبية، وعدم الأخذ بجميع ما يقال في ما وصفه بـ«الإعلام المضاد».

ولفت المسماي إلى أن المنطقة تحت سيطرة الجيش، مشيراً إلى أن «فائر السراج لا يتحكم في شيء، والمجلس الرئاسي تحت سيطرة الإرهابيين».

في سياق ذلك، ذكر المسماي أن «فائر السراج لا يتحكم في شيء، والمجلس الرئاسي تحت سيطرة الإرهابيين».

في الجيب الأخير الذي تحصن فيه فلول الإرهابيين بالمدينة، مشيراً إلى أنه تم تسليم الجثث إلى الجهات الاختصاص لاستكمال باقي الإجراءات ودفنها.

وما زالت قوات الجيش تواجه



عناصر من قوات حماية طرابلس الموالية للجيش الليبي تحرس جنوب العاصمة (أ.ف.ب)

بامر السراج وتبعه: «هم من المكلفين بحماية حقل الشرامة منذ سنة 2012، ثم انقلعوا عنه في وقت لاحق». معتبراً أن توجيه هذه القوة إلى الجنوب جاء نتيجة للاخترافات الأمنية المتكررة، التي قال بأنها وضعت الحقل تحت القوة القاهرة، وهو ما سبب خسائر نتيجة توقف الإنتاج تفوق المليار دولار.

من جهته، قال بشير الشيخ، مسؤول ومسئول حراك فرزان، أمس، إن هذه الميليشيات التي تضم عناصر مدنية، تركزت مساء أول من أمس في منطقة آري، مؤكداً أن القوة الموجودة داخل الحقل تعهدت بالصدى لهذه الميليشيات.

وفي العاصمة طرابلس، تحدثت مصادر أمنية وسكان عن تحركات جديدة لميليشيات مسلحة خاصة في جنوب المدينة، بينما قالت الكتبية 301 مشاة، إنها تعيد نشر وتمركز عناصرها هناك، وذلك

الجفرة جنوبي البلاد. وقد وصف خليفة العبيدي، المسؤول الإعلامي بالجيش، القوة التي تم إرسالها «قوة عسكرية ضخمة، وعناصرها مجهزون بالكامل».

ويرى مراقبون أن هناك سباقاً بين حفتر والسراج لاستعادة السيطرة على حقل الشرامة النفطى، أكبر حقول ليبيا النفطية الموجودة في المنطقة الجنوبية، بعد أن أعلن «حراك غضب فرزان» عن محاولة مسلحين اقتحام الحقل بعد ساعات فقط من تأكيد اللواء أسامة جويلي، قائد المنطقة العسكرية الغربية التابعة للسراج، تحرك قوة من عناصر حرس المنشآت النفطية إلى الحقل، لافتاً إلى أنه سيتم دعم هذه القوة عند الضرورة.

ونقل موقع «المركز» الإلكتروني الليبي عن جويلي قوله، إن عناصر هذه القوة التي تحركت

المشري، الرئيس الحالي للمجلس الأعلى للدولة، الذي يزور أميركا حالياً.

وأطلق حفتر الذي تتجه قواته لغرض سيطرتها على منطقة الجنوب، التي كانت تتقاسمها مع رئاسة أركان الجيش بحكومة السراج منتصف الشهر الماضي، عملية عسكرية شاملة لتطهير الجنوب من الإرهاب والجريمة، ومسلحي المعارضة المتشادية، حيث يتهم الجيش المعارضة المتشادية بمحاولة توسيع نفوذها في مدن الجنوب، ونقل الأسلحة والاتجار بالبشر لتمويل عملياتها.

وعزّز حفتر أمس من قواته الموجودة في الجنوب، حيث أعلنت شعبة الإعلام الحربي بالجيش وصول ما وصفته بالتعزيزات عسكرية جديدة لدعم عملية الجيش في الجنوب، مشيرة إلى أنها قادمة من مدينة بنغازي إلى قاعدة

وسط مخاوف من تجدد القتال في العاصمة الليبية طرابلس بين الميليشيات المسلحة، التي تسيطر على المدينة منذ سنوات، صعد فائر السراج، رئيس حكومة الوفاق الوطني، أمس، ونيرة انتقاده العلني للعمليات العسكرية، التي دشنها المشير خليفة حفتر، القائد العام للجيش الوطني، لتحرير منطقة الجنوب، حيث عين قائداً عسكرياً جديداً لمنطقة سبها العسكرية، وسط سياق زمني يهدد بالسيطرة على حقل الشرامة النفطى، أكبر حقول النفط في البلاد، وذلك في خطوة تستعقم من جديد الخلافات الراهنة بين الطرفين.

وكان المجلس الرئاسي للحكومة التي يترأسها السراج، قد طالب في بيان له مساء أول من أمس، بوقف الأعمال العسكرية الجارية في جنوب البلاد فوراً، وأدان ما وصفه بالتصعيد العسكري، الذي يجري حالياً في بعض مناطق الجنوب، وأخرها القصبة الجوية التي تعرضت له مدينة مرزق وضواحيها، وتسبب في حدوث أضرار مادية، وإصابة عدد من المواطنين. ودعا المجلس إلى «وقف فوري لكل هذه الأعمال، حفاظاً على السلم الأهلي وحقناً للدماء»، لافتاً إلى أهمية توحيد الجهود، والتسليم لترتيبات أمنية موحدة لمكافحة الإرهاب بكافة أشكاله، والجريمة المنظمة والقضاء على المرتزقة.

في غضون ذلك، أفاد قرار نشرته حكومة السراج على صفحتها الرسمية على «فيسبوك»، أمس، بإصدار السراج قراراً مفاجئاً، باعتباره القائد الأعلى للجيش، بتعيين الفريق ركن علي كنه قائداً لمنطقة سبها العسكرية، فيما بدا بمثابة استجابة لطلب خالد

العزیز بوتفليقة لعهدة خامسة ليس في مصلحته، ولكنه يصيب في مصلحة المنفتحين والمستفيدين من الوضع، وهؤلاء يحملون المسؤولية كاملة أمام ما بنجر من مناوراتهم السياسية من مخاطر تهدد الجزائر». مشددة على أن تصرفاتهم «ستبقى شاهدة على أهمية كبيرة باعتبارها تؤذن بنهاية مرحلة، وبدائية تشكيل مرحلة جديدة ليست الألووية فيها للتموقع الشخصي والحزبي، وتتطلب رص الصف والعقلانية، وعدم تشتيت القوى فيما لا طائل منه، وعدم تكرار التجارب الفاشلة المهددة للمشروع التوفيقى والمقدرات الوطن وهويته واستقراره».

كما أهابت الحركة بـ«الأجهزة الأمنية والمؤسسة العسكرية أن تقوم بواجبها في حماية الوطن

### منع مرشح رئاسي من حضور جنازة مسؤول عسكري كبير

## «إخوان» الجزائر: بوتفليقة غير قادر على الاستمرار في الحكم

لا يدعمه سياسياً بخصوص الترشح للانتخابات. وهاجم صالح غديري بشدة الشهر الماضي على أعمدة «مجلة الجيش»، إن قال دون ذكره بالاسم «إنني حرص على التذكير؛ بل التنبيه إلى مسألة مهمة، تتمثل في تعوّد بعض الأشخاص وبعض تصرفاتهم، ومنحرفاتهم الطموحة المفرطة والنيات السيئة، عن اقتراب الاستحقاق الانتخابي الرئاسي، على محاولة إصدار أحكام مسبقة، ليست لها أي مصداقية إزاء مواقف المؤسسة العسكرية من الانتخابات الرئاسية، وبمختون أنفسهم الحق في التحدث باسمها، باستقلال السبل كافة، لا سيما وبسائل الإعلام»، وجاء ذلك ردماً على مطالبة غديري الجيش بمنع بوتفليقة من تمديد حكمه.

رئيسات 2004 و2009 و2014. وفي آخر تصريحاته للإعلام، قال غديري إنه يعزّم «إدخال إصلاحات عميقة على أساليب التسير داخل المؤسسة العسكرية»، في حال اختاره الجزائريون رئيساً للبلاد في أبريل المقبل. كما قال أيضاً إنه «يحتفظ بمفاجأة للجناب في مجال الخدمة العسكرية»، وفهم من كلامه أنه سيلعبها، لكن مثل هذه التصريحات تُثير غضب قيادة الجيش، التي تنظر بعين الشك لعلاقة مفترضة بينه وبين مدير المخابرات سابقاً، الفريق محمد مدني، الذي عزل من منصبه في 2015 بسبب صراع حد حول السلطة مع الرئيس بوتفليقة والفريق صالح. ولم ينف غديري وجود «صلة صداقة» مع مدني المدعو «توفيق»، ولكن قال إنه

الانتخابية» للمرشح الرئاسي للحؤول دون نقل سيارات تابعة له إلى «مقبرة سيدي يحيى» القريبة، حيث شيعت أمس جنازة قنايزية (82 سنة).

وأوضح عياشي أن «رجل أمن خرج من إحدى السيارات ودخل إلى مكتب غديري، ليبلغه بأنه غير مرغوب فيه بالجنازة». مشيراً إلى أن المحامي مقران آيت العربي، مدير حملة غديري، سيحضر بيانا مفصلاً عن الحادثة، التي دند بها «بشدة». وقال عياشي إنه لا يعرف الأسباب التي دفعت السلطات الأمنية إلى هذا التصرف مع مدير الموارد البشرية بوزارة الدفاع سابقاً. لكن يرحب أن رئيس أركان الجيش ونائب وزير الدفاع، الفريق قائد صالح هو من أصدر أوامر للسلطات الأمنية بغلق كل المنافذ، التي

عبد الرزاق مقري، مرشحها لانتخابات الرئاسة. كما وصفته بأنه «قادر على مواجهة أفة الفساد بمصداقية عالية، وتقوم الانحرافات، وتحقيق التوافق الوطني لضمان مستقبل أمن ومزدهر للجزائر». مشددة على أن الانتخابات الرئاسية «تكتسب أهمية كبيرة باعتبارها تؤذن بنهاية مرحلة، وبدائية تشكيل مرحلة جديدة ليست الألووية فيها للتموقع الشخصي والحزبي، وتتطلب رص الصف والعقلانية، وعدم تشتيت القوى فيما لا طائل منه، وعدم تكرار التجارب الفاشلة المهددة للمشروع التوفيقى والمقدرات الوطن وهويته واستقراره».

كما أهابت الحركة بـ«الأجهزة الأمنية والمؤسسة العسكرية أن تقوم بواجبها في حماية الوطن

العزیز بوتفليقة لعهدة خامسة ليس في مصلحته، ولكنه يصيب في مصلحة المنفتحين والمستفيدين من الوضع، وهؤلاء يحملون المسؤولية كاملة أمام ما بنجر من مناوراتهم السياسية من مخاطر تهدد الجزائر». مشددة على أن تصرفاتهم «ستبقى شاهدة على أهمية كبيرة باعتبارها تؤذن بنهاية مرحلة، وبدائية تشكيل مرحلة جديدة ليست الألووية فيها للتموقع الشخصي والحزبي، وتتطلب رص الصف والعقلانية، وعدم تشتيت القوى فيما لا طائل منه، وعدم تكرار التجارب الفاشلة المهددة للمشروع التوفيقى والمقدرات الوطن وهويته واستقراره».

كما أهابت الحركة بـ«الأجهزة الأمنية والمؤسسة العسكرية أن تقوم بواجبها في حماية الوطن

أكدت «حركة مجتمع السلم»، المسبوبة على التيار الإخواني في الجزائر، أمس، أن رئيس البلاد عبد العزيز بوتفليقة «غير قادر على الاستمرار في الحكم بسبب طبيعة مرضه»، بحسب تقرير أوردته وكالة الأنباء الألمانية، أمس. وتستعد الجزائر لتنظيم الانتخابات الرئاسية في الـ18 من أبريل (نيسان) المقبل، حيث رشحت أحزاب الموالات الرئيس الحالي عبد العزيز بوتفليقة، البالغ من العمر 82 عاماً، لولاية خامسة.

وقالت «حركة مجتمع السلم» في بيان لها أمس، عقب اجتماع مكتبها التنفيذي، «إن ترشيح عبد

تونس، المنجي السعيداني لئنن، الشرق الأوسط، عاد آلاف المعلمين في تونس إلى الشوارع، أمس، للاحتجاج ضد تعطل المفاوضات مع الحكومة بشأن مطالب مهنية ومالية.

ودأب معلمو قطاع التعليم الثانوي منذ أسابيع على تنفيذ يوم غضب كل «يوم أربعاء» يهدف للضغط على وزارة التربية والحكومة، من أجل اتفاق يقضي بزيادة منح مالية، ووضع قانون ينظم مهنة التعليم في المرحلة الثانوية، مع تصنيف التعليم كمهنة شاقّة، ما يعني خفض سن التقاعد.

واحتشد المعلمون أمس وسط ساحة القصبة أمام مقر الحكومة للتذكير بالمطالب، مرددين: «الأستاذ يريد عدالة جبايئة (ضريبية)»، كما رفعوا شعارات غاضبة، من بينها: «لا تراجع قبل تحقيق المطالب»، و«غاضبون غاضبات ولا نرضى بالفتات».

وقال سعد البعقوبي، أمين عام نقابة التعليم الثانوي التابعة للاتحاد العام التونسي للشغل، في تصريحات لوكالة الصحافة الألمانية خلال الوقفة الاحتجاجية: «هناك تطور نوعي في المفاوضات بعد عدة جلسات تفاوض بين

### حزب الشاهد يستعد لتقديم مرشحه للانتخابات الرئاسية

## «يوم غضب» جديد يشل قطاع التعليم في تونس



جانب من احتجاجات رجال التعليم وسط العاصمة التونسية أمس (رويترز)

الحكومي أمام مطالبة حزب «النداء» و«اتحاد الشغل» (نقابة العمال) باستقالة الشاهد وحكومته.

في غضون ذلك أعلن نبيل بافون، الرئيس الجديد للهيئة العليا المستقلة للانتخابات، عن مواعيد إجراء الانتخابات المقبلة، وقال إنه من المقرر إجراء

وينافس حزب «تحيا تونس» على رأس القائمة حزب «نداء تونس»، الذي جعد منذ أشهر عضوية الشاهد. ومن المنظر إنجاح المؤتمر الانتخابي لحزب النداء المقرر يومي 2 و3 مارس (آذار) المقبل، واختياره مرشحاً باسم الحزب نفسه.

من المرشحين الأقوياء، ومن بينهم رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي، الذي لم يرفض فكرة الترشح، لكنه اشترط في المقابل إنجاح المؤتمر الانتخابي لحزب النداء المقرر يومي 2 و3 مارس (آذار) المقبل، واختياره مرشحاً باسم الحزب نفسه.

تونس، المنجي السعيداني لئنن، الشرق الأوسط، عاد آلاف المعلمين في تونس إلى الشوارع، أمس، للاحتجاج ضد تعطل المفاوضات مع الحكومة بشأن مطالب مهنية ومالية.

ودأب معلمو قطاع التعليم الثانوي منذ أسابيع على تنفيذ يوم غضب كل «يوم أربعاء» يهدف للضغط على وزارة التربية والحكومة، من أجل اتفاق يقضي بزيادة منح مالية، ووضع قانون ينظم مهنة التعليم في المرحلة الثانوية، مع تصنيف التعليم كمهنة شاقّة، ما يعني خفض سن التقاعد.

واحتشد المعلمون أمس وسط ساحة القصبة أمام مقر الحكومة للتذكير بالمطالب، مرددين: «الأستاذ يريد عدالة جبايئة (ضريبية)»، كما رفعوا شعارات غاضبة، من بينها: «لا تراجع قبل تحقيق المطالب»، و«غاضبون غاضبات ولا نرضى بالفتات».

وقال سعد البعقوبي، أمين عام نقابة التعليم الثانوي التابعة للاتحاد العام التونسي للشغل، في تصريحات لوكالة الصحافة الألمانية خلال الوقفة الاحتجاجية: «هناك تطور نوعي في المفاوضات بعد عدة جلسات تفاوض بين

على حد تعبيره. وعلى صعيد غير متصل، أصدرت محكمة تونسية، أمس، حكماً بالسجن والنفاذ العاجل ضد السياسي ورجل الأعمال سليم الرياحي، الرئيس السابق للنادي الأفريقي لمدة خمس سنوات في قضايا مالية. كما أصدرت حكماً بغرض غرامة مالية بحق الملياردير، الموجود خارج تونس منذ أشهر، بقيمة 180 ألف دينار تونسي.

وقال الطبيب بالنسابق، محامي الرياحي، لوكالة الأنباء الألمانية، إن الحكم يرتبط بغفرة رئاسة الرياحي للنادي الأفريقي، ما بين عامي 2012 و2017، وخلال فترة تجديت السلطات القضائية لأماله عام 2017 للاشتباه بتورطه في قضايا فساد مالي، موضحة أنه سيجري الطعن في الحكم بمرحلة الاستئناف.

والرياحي هو رئيس حزب الاتحاد الوطني الحر، الممثل في البرلمان قبل قرار دمج في حزب «حركة نداء»، وتنصيب الرياحي أميناً عاماً له. وقد غادر الرياحي البلاد منذ تقديمه شكوى ضد رئيس الحكومة الحالي، يوسف الشاهد، لتهامه بالتهرب من جهاز والتامر على رئيس الجمهورية، في ديسمبر الماضي، وهي دعوى رفضها القضاء العسكري.

على صعيد آخر، أحييت الأحزاب اليسارية في تونس، أمس، الذكرى السادسة لاعتقال القيادي اليساري شكري بلعيد، وذلك بحضور عدد من السياسيين المنتمين خصوصاً إلى حزب «الوطنيين الديمقراطيين الموحد»، الذي كان الفقيه براسه، وحركة تونس إلى الأمام، التي يتزعمها عبد البركي، و«تحالف الجبهة الشعبية اليسارية»، بالإضافة إلى عدد من قيادات نقابة العمال، علاوة على زوجة الفقيه وأفراد من عائلته.

وعثر عبد المجيد بلعيد، شقيق شكري بلعيد، لـ«الشرق الأوسط» عن استغرابه من غياب رموز الدولة لإحياء ذكرى الاعتقال، وعدم سعيها لكشف الحقيقة طيلة السنوات الماضية بسبب «التوافقات المغشوشة بين الأحزاب الحاكمة»، حسب تعبيره، مؤكداً أنها تكف حائلًا دون كشف الحقيقة.

ومن جهته، أوضح أيمن العلو، القيادي بحزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد، أن إحياء الذكرى السادسة لاعتقال بلعيد تتزامن مع ما كشفته هيئة الدفاع من تطورات ترتبط بوجود جهاز سري لدى حركة النهضة، جهاز يقف وراء الأغبيات السياسية، إن تجاهاه أجهزة الدولة،





## ملفا سوريا وأفغانستان على طاولة مؤتمر دول التحالف في واشنطن التزام أميركي بالاستمرار في قيادة المعركة ضد «داعش»

واشنطن، هبة القدسي  
وايلي يوسف



صورة تذكارية للمشاركين في أعمال مؤتمر التحالف ضد (داعش) في واشنطن أمس (أ.ب)



وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية عادل الجبير في المؤتمر (أ.ب)



الوزير مايك بومبيو يلقي كلمته (إ.ب.أ)

عقدت دول التحالف ضد تنظيم داعش مؤتمراً موسعاً في واشنطن، أمس، ناقشت فيه المرحلة المقبلة من الحرب ضد التنظيم الإرهابي، لا سيما مع اقتراب المعركة من نهايتها في سوريا والعراق. وأكد وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، أن انسحاب قوات بلاده من سوريا لن يكون نهاية المعركة، متعهداً باستمرار واشنطن في قيادة المعركة ضد «داعش»، ومطالباً بتجديد الالتزام بهدف إلحاق الهزيمة النهائية بالتنظيم الإرهابي. وكان واضحاً أن ملف سوريا حضر بقوة في مؤتمر التحالف، خصوصاً في ضوء استعداد أميركا لبدء الانسحاب من هذا البلد، وكذلك الوضع في أفغانستان في ظل الحديث عن انسحاب جزئي للقوات الأميركية خلال شهر قليل.

وقبل بدء مؤتمر دول التحالف في مقر الخارجية الأميركية، عقد بومبيو اجتماعاً مع مجموعة العمل الخاصة بسوريا لتناول توضيح أهداف الولايات المتحدة في مرحلة ما بعد الانسحاب. وأوضح مسؤول أميركي لـ«الشرق الأوسط» أن الإدارة الأميركية ملتزمة بتنفيذ تعهد الرئيس دونالد ترامب بإنهاء الوجود العسكري الأميركي، وإنهاء الصراعات والحروب في الخارج، وإضمار القوات الأميركية إلى الوطن. وأوضح أن هدف الولايات المتحدة إجراء تغييرات تقنية ملائمة لفلول «داعش» والقضاء على قدراته.

ويعد ذلك انتقال الوزراء إلى القاعة الرئيسية لينصوا إلى بقية الوفود، حيث افتتح بومبيو اجتماع دول التحالف ضد «داعش» بكلمة جدد فيها التأكيد أن انسحاب القوات الأميركية من سوريا ليس نهاية معركة أميركا مع التنظيم. وطالب بتجديد الالتزام بهدف إلحاق الهزيمة النهائية بـ«داعش». وقال مخاطباً نحو 79 من شركاء التحالف، إن «داعش» لا يزال يمثل تهديداً، موضحاً أن سحب القوات من سوريا لا يمثل تغييراً في المهمة بل هو مرحلة جديدة في معركة قديمة، مؤكداً أن واشنطن ستواصل خوض المعركة إلى جانب حلفائها.

وأكد بومبيو أن أولويات بلاده لا تزال تركز على إنهاء التنظيم وحرمانه من موارده

ومن قدراته على إعادة تنظيم نفسه وتجنيد لعناصر جديدة ومنعته من بث دعايته. وأضاف أن الرئيس ترمب كان واضحاً في التزامه العمل على القضاء على «داعش». وأضاف أن قرار الانسحاب من سوريا يأتي بعدما أنجز التحالف تحرير أكثر من 99% من الأراضي التي كان يسيطر عليها للاحتجاجات أي وجود لـ«داعش»، والتصدي لحاولاته إعادة تنظيم صفوفه، منسداً على ضرورة تطبيق العدالة لضحايا التنظيم.

وأضاف أن هذا القرار لا يعني التخلي عن واجبات الولايات المتحدة والتزاماتها، مؤكداً

أميركا ستواصل تولي زمام القيادة في هذه المعركة. ولفت إلى أن واشنطن ملتزمة بحل سياسي للأزمة السورية بناءً على القرار الدولي 2245 وعلى إخراج القوات الإيرانية وميليشياتها من سوريا. وأضاف أن قرار الانسحاب من سوريا يأتي بعدما أنجز التحالف تحرير أكثر من 99% من الأراضي التي كان يسيطر عليها للاحتجاجات أي وجود لـ«داعش»، والتصدي لحاولاته إعادة تنظيم صفوفه، منسداً على ضرورة تطبيق العدالة لضحايا التنظيم.

الدولية لمحاسبة التنظيم عما ارتكبه من جرائم ضد الأقليات العرقية والدينية وضد الشعب العراقي. وقال الحكيم إن العراق يستمد قوته من وحدة شعبه وسلامة أراضيه، وإنه يمر بمرحلة عصيبة، لكنه بمساعدة قوات التحالف قادر على تجاوز هذه المرحلة وفرض الأمن ودعم الاستقرار وإعادة النازحين والحفاظ على المكتسبات بعد تحرير المناطق من سيطرة «داعش». ودعا الحكيم، دول العالم إلى دعم بغداد في حربها ضد التنظيم، موضحاً أن العراق انتقل من مرحلة العمليات العسكرية إلى مرحلة العمليات الاستخباراتية للتحقيق في إعادة النازحين والقيام بعمليات استخباراتية استباقية لإحباط المخططات الإرهابية.

وطالب الحكيم، المشاركين في المؤتمر بتعزيز دعم القوات العراقية وتقديم الموارد اللوجيستية لدعم الجهود لمحاربة «داعش» وتقديمه للمساعدة على جرائم الحرب التي ارتكبتها والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الإبادة الجماعية.

وتنوع أن يكون موضوع أفغانستان قد شغل أيضاً حيزاً من أعمال مؤتمر التحالف في واشنطن، أمس. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية إن الولايات المتحدة لم تتفق على أي جدول زمني لسحب القوات الأميركية من أفغانستان، مضيفاً أن واشنطن ستستقر في التغييرات المحتملة على وجودها العسكري «عندما تسمح الظروف»، حسب وكالة «رويترز». وأضاف المتحدث في بيان: «لم نتفق على أي جدول زمني لخفض عدد القوات ولا نعترض الخوض في أي تفاصيل أخرى محددة بشأن المحادثات الدبلوماسية».

هجين (سوريا) - «الشرق الأوسط»  
نشرت وكالة الصحافة الفرنسية تحقيقاً أمس من بلدة هجين في شرق سوريا أشارت فيه إلى أن شعارات تنظيم داعش ما زالت تظهر على واجهة محل تجاري، لكن لم يبق من «دولة» هذا التنظيم سوى مقار خالية ووثائق تحت الأنقاض وتكريات اليمه.

وغادر مسلحو «داعش» هذه البلدة قبل أسابيع على عجل على وقع ضربات «قوات سوريا الديمقراطية» المدعومة بغضاة جوي أميركي. ويقول رئيس بلدية هجين علي جابر علي (56 عاماً) خلال جولة لوجهاء محليين مع فريق من وكالة الصحافة الفرنسية في المنطقة: «كانوا يأخذون بيوت الناس ويحولون مراكز لهم، كل من يغادر بيته يصادونه». ويشير إلى مركز خصصه التنظيم للشرطة، لم يبق منه سوى طابق أرضي بلا أبواب. وتحول الطابق الثاني إلى أكوام من الركام، فيما لا تزال لافتة معلقة على أحد جدرانه تحمل اسم عيادة طبيب. ويعد أسابيع من سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية» بدعم من التحالف الدولي في 17 ديسمبر (كانون الأول) على البلدة، تبقى هذه الآثار شاهداً على ارتكابات التنظيم المتطرف، بحسب الوكالة الفرنسية.

على بعد أمتار، تدمرت جدران منزل من طابق واحد، بينما تراكتت الحجارة والخردة أمامه. ويعزف أحد السكان على أنه «ديوان الزكاة». يدخل مراقب أحد الوجهاء إلى المنزل ويخرج منه وثائق، بينها لائحة بالمرزوعات و«الزكاة» الموضوعة عليها. ويقول الحاج لي لفرقي وكالة

مراكز خالية ووثائق وشعارات...  
بقايا «دولة داعش» شرق سوريا

الصحافة الفرنسية مبتسماً: «ذوهم معكم، لم نعد نريدها هنا».

وليس بعيداً من المقر، تتناثر مقاعد بيضاء اللون خارج مكتب إعلامي سابق للتنظيم. ويشرح حايك الشيخ (35 عاماً) أن التنظيم دأب على عرض أفلام «الربيع» في هذا المكان لدعوة الناس للانضمام إليه، وبمحاذاة المركز تماماً، يشير سكان إلى ثلاثة أعمدة كهرباء يقولون إن التنظيم كان يعلق من يعاقبهم عليها قبل «إعدامهم رجماً أو بإطلاق الرصاص». ثم يبقى الجثث معلقة عليها ثلاثة أيام. وأثار التنظيم الربيع في صفوف المدنيين جراء قوانين متشددة فرضها عليهم وأعمال وحشية من قتل وذبح وقطع أطراف بحق كل من يخالف أحكامه. واستخدم التنظيم منازل ومدنيين صادرة كسجون، وفق شهادات سكان البلدة للوكالة الفرنسية. في أحد، يمكن رؤية غرف فارغة ذات الأبواب الحديدية، وقضبان وضعت على نافذة كل منها. ومع تقدمهم الميداني، جمع مقاتلو «قوات سوريا الديمقراطية» وثائق عدة وجدها في مقرات التنظيم ومراكزه، بينها «بطاقة جند» أو «وصل غنمية»، وكذلك لوائح باسماء عناصر في التنظيم مع عدد زوجاتهم وأبنائهم والكتب التي يتصفحونها.

وعرض أحد المقاتلين ما عثر عليه من نقود معدنية أصدرها التنظيم مصنوعة غالبيتها من النحاس. وبدأت «قوات سوريا الديمقراطية» في سبتمبر (أيلول) هجوماً واسعاً على مقرات التنظيم في شرق سوريا، وتمكنت من التقدم ومحاصرتها حالياً في أربعة كيلومترات مربعة قرب الحدود العراقية.

## طالبان، تؤكد أن واشنطن تهدت بسحب نصف القوات الأميركية خلال شهرين لقاءات موسكو تطلق «آلية دائمة للحوار» الأفغاني

موسكو، راشد جبر  
كايل، جمال إسماعيل

استكمل، أمس، في موسكو ممثلون عن قوى سياسية أفغانية، بينها حركة طالبان وشخصيات مستقلة، جولة حوارات غاب عنها ممثلو الحكومة الأفغانية الذين لم توجه إليهم الدعوة لحضور المناقشات. وتوصل المشاركون إلى ورقة ختامية شددت على أهمية عقد جولات أخرى من الحوارات وإطلاق «آلية ثابتة» يشارك فيها ممثلو الحكومة.

ورغم أن الجزء الأعظم من النقاشات جرى خلف أبواب مغلقة، لكن الأطراف الحاضرة سرت بعض تفاصيل المناقشات وقال أحد منظمي اللقاء، وهو رئيس الجالية الأفغانية في روسيا، غلام محمد جلال: إن الحضور «توافقوا على جعل هذه اللقاءات دورية»، وقال: إن مشروع الديان الختامي تضمن فقرات تؤكد على أهمية وطبيعة الدولة الأفغانية والسعي إلى دفع التسوية السياسية ووقف النار، فضلاً عن تأكيد أهمية مشاركة ممثلو الدولة في اللقاءات خلال جهود تفتيح فجوة الخلاف مع حركة طالبان، ومحاولة تقريب المواقف حيال الملفات المختلفة.

وشدد غلام على أن القناة بضرورة تحويل لقاء موسكو إلى ممثلو الحكومة.

وقال المرشح الرئاسي الأفغاني محمد حنيف أتمان: إن اللقاء «جرى في أجواء جيدة للغاية، وكان إيجابياً ومثمراً»، مؤكداً أنه «جرى التأكيد على الهوية الإسلامية للجمهورية الأفغانية، وعلى الضرورة القصوى لتوحيد فعل المساري الانتخابيات والعملية السلمية لضمان إقامة السلام».

في حين أعلن الناطق باسم وفد «طالبان»، أن المفاوضات جرت بصورة جيدة، مضيفاً: «نبدل كل الجهود للتوحيد وإيجاد حل وتحقيق السلام في أفغانستان». وأكد العربيات في طالبان خلال اللقاء عن أملها بأن الانسحاب الأميركي من أفغانستان «سوف يستغرق شهراً وليس سنوات»، وفق ممثل الحركة سولاي عبد السلام حنفي، الذي قال خلال أعمال المؤتمر: إن «واشنطن وعدت خلال المفاوضات، بسحب نصف

قواتها من أفغانستان بحلول أبريل (نيسان) المقبل»، موضحاً أن «جدول الانسحاب سيبحث خلال اللقاءات القادمة» مع الأميركيين. وقال رئيس وفد «طالبان» إلى المفاوضات في موسكو، شير محمد عباس ستانكزيان: إن المفاوضات الأخيرة مع الولايات المتحدة قبل أيام كانت ناجحة، وأعرب عن أمله بإجراز مزيد من التقدم. وأوضح، أنه تم الاتفاق مع الأميركيين على ملفين من أجل إيجاد المفاوضات، هما انسحاب القوات الأجنبية من أفغانستان بشكل كامل، وعدم استخدام الأراضي الأفغانية ضد الخارج. وفي الوقت ذاته، أكد أن «ذلك لا يعني أن الجانب الأميركي وافق على جميع الشروط التي طرحتها الحركة».

وأضاف: إنه لم يتم التوصل إلى اتفاق بشأن جدول زمني لانسحاب القوات الأميركية، مشيراً إلى «الحاجة إلى مزيد من اللقاءات، وهناك مجموعات عمل ستبدأ بمناقشة الأمور التقنية قريباً». وقال: إنه بعد بدء الانسحاب الأميركي وحصول الحركة على ضمانات بهذا الخصوص، ستعقد «طالبان» لقاءات مع أطراف أفغانية أخرى من أجل إيجاد حل وإحلال السلام في البلاد. وأضاف بالدور الروسي في عملية السلام الأفغانية، وقال: «نتفق المبادرة الفاروسية؛ ولذلك نحن في موسكو ونأمل باننا نتوصل إلى حل معين بدعم من موسكو». وكان الرئيس الأفغاني أشرف غني انتقد تنظيم المؤتمر، وقال: إن

السياسيين الأفغان الذين حضروا المفاوضات الأفغانية المشتركة في موسكو، لا يمثلون البلاد رسمياً، لكن موسكو تجاهلت الانتقادات الحكومية الأفغانية، وأعربت عن ارتياح للحضور الواسع في المؤتمر.

وأفاد بيان أصدرته الخارجية الروسية بأن موسكو عثرت عن تقديرها الكبير لمبادرة قيادة الجاليات الأفغانية بفكرة عقد المؤتمر في موسكو حول التسوية، موضحاً أنه «لا ينبغي خلط هذا الحدث بجولات المفاوضات التي تحمل تسمية صيغة موسكو». وأكدت، أن «الجانب الروسي يرحب بمبادرة المجتمع المدني الأفغاني، وأنه يرى أن الاتصال المباشر بين



ناشطون يحتجون أمس أمام سفارة روسيا في كابل على استبعاد الحكومة الأفغانية عن الحوارات الجارية في موسكو (إ.ب.أ)

وشارك في جولة المفاوضات الرئيس السابق حامد كرزاي، وبعض المنافسين السياسيين للرئيس الأفغاني أشرف غني، وممثلون عن قوى سياسية أفغانية مختلفة، وفق المنظمين. على صعيد آخر، أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، على أهمية تعزيز أمن الحدود على خلفية تطورات الوضع في أفغانستان، وقال خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الطاجيكي، سراج الدين مهر الدين: إن روسيا وطاجيكستان ستواصلان التعاون في تسوية القضايا الإقليمية، وإن لهما مصلحة مشتركة في تعزيز حماية الحدود على خلفية التطورات بأفغانستان.

وفي كابل، أفيد بأن المارك استمرت أمس بين مقاتلي «طالبان» وقوات الحكومة الأفغانية في عدد من الولايات، في حين قتل صحافيان أفغانين بعد إطلاق مجهولين النار عليهما أمام محطة إذاعية محلية في مدينة طالقان بولاية تاخار الشمالية، بحسب ما قال ناطق حسيبي، مدير المحطة. وقال الناطق باسم حاكم تاخار: إن مسلحين اقتحموا مبنى الإذاعة المحلية وقتلوا الصحافيين ثم فروا. وكان الصحافيان القتيلان يعمل أحدهما مقدماً للبرامج والأخر مراسلاً للإذاعة المحلية. وهذه ثاني عملية قتل تستهدف صحافيين أفغاناً هذا العام، حيث

قتلت «طالبان» الشهر الماضي الصحافي جاويد نوري، وقتل 15 من الصحافيين الأفغان في عمليات استهدفهم العام الماضي، حيث تعتبر أفغانستان إحدى أخطر الدول للعمل الصحافي في العالم.

ميدانياً، نقلت وكالة «باختر» الأفغانية للأنباء عن مسؤولين في الأجهزة الأمنية، أن خمسة من مقاتلي «طالبان» قتلوا في مديرية مايبوند (بغندهار) بعد هجوم شنته القوات الحكومية على مواقعهم. ونقلت «باختر» أيضاً عن مسؤولين عسكريين، أن ثمانية من «العناصر المعادية» للحكومة قتلتوا في قصف مدفعي بولاية زابل جنوب شرقي أفغانستان. وشهدت ولاية أروزجان، وسط أفغانستان، غارات جوية قامت بها القوات الحكومية لتسائدها قوات حلف شمال الأطلسي استهدفت تجمعات لـ«طالبان» في مناطق عدة من الولاية. على صعيد آخر، أجرى وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، محادثات هاتفية مع الرئيس الأفغاني أشرف غني، تناولت المفاوضات الجارية مع «طالبان» ورغبة الولايات المتحدة في التوصل إلى اتفاق سلام من دون التخلي عن الحكومة الأفغانية الحالية، بحسب الناطق باسم الرئاسة الأفغانية.

## موجز

### البحرين: أحكام بالمؤبد وإسقاط الجنسية عن إرهابيين

المنامة - عبيد السهيمي: قضت محكمة بحرينية، أمس (الأربعاء)، بالمؤبد بحق سبعة مدانين في قضية تشكيل جماعة إرهابية وتنفيذ تفجير استهدف مركز «سترة» في عام 2015، كما تضمن الحكم إسقاط الجنسية البحرينية عن 11 مداناً في القضية، بالإضافة إلى أحكام بالسجن تراوحت بين 3 و10 سنوات بحق بقية المدانين. وتتكون الجماعة من 12 عضواً، بينهم سيدة تولت نقل جهاز تحكم في التفجير، كما لا يزال الأمن البحريني يلاحق ستة من أعضاء الخلية الهاربين خارج البحرين.

وصرح المحامي العام المستشار الدكتور أحمد الحمادي، رئيس نيابة الجرائم الإرهابية، بأن المحكمة الكبرى الجنائية الرابعة أصدرت، أمس، حكماً، على 12 مداناً في قضية تأسيس جماعة إرهابية خلفاً لأحكام القانون والاضتمام إليها. كما نزلت التهم الموجهة إلى أعضاء الجماعة الإرهابية، حيازة وتصنيع مفرقات وحيازة أسلحة نارية وذخائر من دون ترخيص من وزير الداخلية، تنفيذاً لهدف إرهابي، والتدريب على تصنيع واستخدام الأسلحة والمواد المفرقة وحيازة مواد إباحية.

واستندت النيابة العامة في التذليل على ثبوت التهم في حق المتهمين إلى الأدلة القولية، منها شهود وإبانت واعتراف المدانين والأدلة الفنية. ويحق للمدانين الطعن على الحكم.

### مصر: تأييد أحكام بسجن 16 مداناً في «خلية الصواريخ»

القاهرة - «الشرق الأوسط» أيدت محكمة النقض في مصر، أمس، أحكاماً تراوحت بين السجن 3 سنوات والمؤبد (25 سنة) بحق 16 مداناً في القضية المعروفة إعلامياً بـ«خلية الصواريخ»، ورفضت الطعون المقدمة منهم على الأحكام السابقة التي أصدرتها محكمة الجنايات قبل أكثر من عامين.

ونسبت النيابة للمتهمين في القضية التي تضم 36 شخصاً (بينهم 12 هارباً)، عدداً من الأفرام، منها «إدارة وتأسيس جماعة أسست على خلاف القانون، من الغرض منها تعطيل أحكام الدستور، ومنع مؤسسات الدولة من ممارسة أعمالها». إضافة إلى حيازة أسلحة غير مرخصة وقنابل ومفجرات، فضلاً عن الشروع في قتل عدد من المواطنين». وأصدرت محكمة جنايات الجيزة في عام 2016 أحكاماً بالسجن المؤبد لـ22 متهماً، والشهد (3 سنوات) لـ4 آخرين، كما برأت 8 متهمين في القضية ذاتها. وأسندت التحقيقات إلى المتهمين، أنهم «خططوا لاغتياح شخصيات عامة، واستهداف مقر أكاديمية الشرطة بالمفجرات، وكذلك فإن المتهمين صنعوا هياكل لـ70 صخوراً؛ لاستهداف مقر إدارة القصر الصناعي المصري (نايل سات)». كما أشارت التحقيقات إلى أن «جماعة الإخوان» مولت الخلية الإرهابية بالأموال، كما أظهرت أن المتهمين تبنوا «أفكاراً لتكفير المواطنين المصريين من مسيحيي الديانة، والاعتداء على الكنائس».

### تركيا تعاقب 8 ضباط بعد ترحيل «إخواني» مصري

أنقرة - «الشرق الأوسط»: قال مكتب حاكم إسطنبول أمس (الأربعاء): إن تركيا ستحقق في ترحيل مصري محكوم عليه بالإعدام في مصر في قضية هجوم بسيارة ملغومة، مضيفاً: إن السلطات التركية أوقفت ثمانية ضباط عن العمل لدورهم في عملية الترحيل، بحسب ما أوردت وكالة «رويترز».

ووفق وسائل إعلام أوردت، كان محمد عبد الحفيظ أحمد حسين، الذي تصفه جماعة «الإخوان المسلمين» بأنه عضو فيها، من بين 28 شخصاً قضت محكمة في يوليو (تموز) 2017 بمعاقبتهم بالإعدام بعد إدانتهم بقتل النائب العام المصري في الهجوم. وصدر الحكم على حسين غداً. وتم ترحيل حسين إلى مصر الشهر الماضي من مطار أتاتورك الرئيسي في إسطنبول بعد وصوله من الصومال بسبب عدم حصوله على تأشيرة دخول لتركيا، بحسب تقرير «رويترز».

وقال مكتب حاكم إسطنبول في بيان صدر أول من أمس (الثلاثاء): إن السلطات لم يكن لديها علم عند وصول حسين أنه يخضع للحاكمية في أي مكان، كما أنه لم يطلب الحماية؛ لذا اعتبره المسؤولون «مسافراً غير مقبول»؛ لأنه لا يحمل تأشيرة تركية.

وفي بيان منفصل صدر أمس (الأربعاء)، قال مكتب الحاكم: إن لجنة تشكلت للتحقيق في عملية الترحيل، مضيفاً: إن ثمانية ضباط شرطة أوقفوا عن العمل بسبب الحادث.

### اعتقال 5 «داعشيات» بالبلدة القديمة في الموصل

الموصل - «الشرق الأوسط» نقلت وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) عن مصدر أممي بمحافظة نينوى، بشمال العراق، أن قوات الأمن اعتقلت خمس «داعشيات»، بينهن عربيات الجنسية، بالبلدة القديمة في مدينة الموصل التي تقع على بعد 400 كلم شمال بغداد.

وقال المقدم محمد طارق من شرطة نينوى للوكالة الألمانية أمس: «تمكنت قوة أمنية اليوم، وبناءً على معلومات استخباراتية، من اعتقال خمس داعشيات في منطقة رأس الكور بالبلدة القديمة (في الموصل). بينهن ثلاث من جنسيات سورية ومصرية»، مشيراً إلى إقنادهن إلى مقر قيادة شرطة نينوى للتحقيق معهن.

وأضاف: إن قوة أمنية أخرى تمكنت أمس أيضاً من اعتقال مسؤول الأمن في تنظيم داعش، المدعو خلف زيدان الشمري، في منزله بقرية الكبة بناحية الرشيدية 20 كلم شمال الموصل، وتم إقناده إلى قيادة عمليات نينوى للتحقيق معه». ولفتت الوكالة الألمانية إلى أن القوات الألمانية العراقية تعتقل بين الحين والآخر عناصر من تنظيم داعش ما زالت تنشط في مناطق مختلفة من الموصل، بعد أكثر من سنة من إعلان الحكومة القضاء على التنظيم في البلاد.



## أميركا تتعهد بتجاوز الصين وروسيا في برامج تطوير الصواريخ

فيما أعلن وزير دفاعه سيرغي شويغو، أول من أمس، أن بلاده ستقوم بتطوير منظومتين جديدتين من الصواريخ خلال السنتين المقبلتين، بعد نخلي واشنطن وموسكو عن معاهدة رئيسية للحد من الأسلحة. وقال شويغو: «يتبعن علينا خلال 2019 - 2020 تطوير نموذج يطلق برا من منظومة كاليببر التي تطلق من البحر، تكون مزودة بصاروخ عابر بعيد المدى، أظهر نتائج جيدة في سوريا». وأضاف أنه «خلال الفترة نفسها علينا كذلك تطوير منظومة صواريخ تطلق من البر طويلة المدى وأسرع من الصوت».

وأعلن ترمب الجمعة الماضي بدء واشنطن عملية الانسحاب من معاهدة الصواريخ النووية متوسطة المدى (إي إن إف)، الموقعة في عام 1987 في غضون ستة أشهر، متعللاً بانتهاك موسكو المتواصل للمعاهدة بنشر نظام صواريخ جديد، وتجاهل شكاوى واشنطن المتكررة. وقال ترمب للمشرعين الأميركيين: «خلال إدارتي، لن نعتذر أبداً عن وضع مصالح أميركا أولاً». وتابع بأنه «من المحتمل أن نتفاوض من أجل اتفاق مختلف بإضافة الصين وآخرين. أو ربما لن نستطيع... وفي هذه الحالة سننقوq بالإنفاق والتطوير على الآخرين بفاارق كبير». وتراقب الولايات المتحدة قدرات الصين غير الموقعة على معاهدة الصواريخ النووية، ويقول مسؤولون أميركيون إن 95 في المائة من صواريخ الصين الباليستية الأربعة كانت ستعد مخالفة لمعاهدة الصواريخ النووية لو كانت الصين طرفاً فيها. ونصت هذه المعاهدة على منع استخدام الصواريخ التي يتراوح مداها بين 500 و5500 كيلومتر. وقد وضعت حداً لازمة في التمهيدات نشأت من نشر صواريخ «إس إس - 20» السوفياتية ذات الرؤوس النووية، والقادرة على استهداف الحواصم الغربية. وقد وقعها الرئيس الأميركي آنذاك رونالد ريغان، والرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف.

ورداً على الانسحاب الأميركي، أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين السبت انسحاب موسكو من المعاهدة، وبدء العمل على تطوير أنواع جديدة من الأسلحة تنتهك الاتفاقية. وقال ريغان: «سأدافع... حتى لو سيأخذ الأمر فترة زمنية طويلة جداً، حتى ولو ستكون أحياناً معقدة ومحجلة جداً... سيكون جيداً أن نحاول إيجاد وسيلة لاتفاق جماعي للحد من التسلح في هذا المجال». وأضاف في مقابلة مع بواشنطن: «حيث حضر اجتماعاً يضم 79 دولة لمناقشة الحرب على تنظيم داعش الإرهابي، أن الأمر يحتاج أن يضم أكثر من الولايات المتحدة روسيا، لأن هناك دولا أكثر يمكنهما إنتاج هذا أسلحة بالمقارنة بما كان الوضع عليه قبل 30 عاماً».

ورغم دعم لاتفيا، كغيرها من دول حلف الأطلسي، الولايات المتحدة التي تتهم روسيا منذ عهد الرئيس السابق باراك أوباما بانتهاك المعاهدة بنشر منظمة صواريخها الجديدة «9 إم 729»، فإن رينكفيتش قلل من الأثر الفوري لانتهاء معاهدة الصواريخ النووية متوسطة المدى، مشيراً إلى أن روسيا تصعد بالفعل من تحركاتها العسكرية منذ ضم موسكو لشبه جزيرة القرم في عام 2014.

وقد أقر بأن أي اتفاق في المستقبل لن يكون شاملاً، كمعاهدة الصواريخ النووية المتوسطة المدى «على الأرجح».

وقال إن «الإجابة الصعبة هو أنني لا يمكنني حالياً رؤية رغبة كبيرة الفعل أي شيء في هذا الاتجاه، تقريباً من الجميع». وفسل هوية تعريف السفن، حيث خدع المالكون المنظمة البحرية الدولية بتقديم أوراق هوية لسفن جديدة من أجل تلافي كشفها المتكرر. وخلص إلى أن «هوانتي كوريا الشمالية ومطاراتها تُستخدم في انتهاكات واسعة النطاق للقرارات، من واردات النفط وصادرات الفحم غير المشروعة إلى تهريب الأموال النقدية بالجملة من مواطني كوريا الشمالية».

علاوة على ذلك، وجد الفريق أن كوريا الشمالية «تستخدم مرافق مدنية، بما في ذلك المطارات، لتجميع الصواريخ الباليستية واختبارها بهدف الحيلولة دون حصول ضربات اجنتائية». وأورد أن «الدبلوماسيين الكوريين الشماليين يواصلون الاضطلاع بدور رئيسي في التهريب من العقوبات المالية، علماً بأن بعض الدول حدد عدد الحسابات المصرفية للسفارات والدبلوماسيين في كوريا الشمالية، غير أن هؤلاء «يتألفون هم ويمثلو الكيانات الموضوعة على لوائح العقوبات، تجنيد الأصول والقيود المفروضة على عدد الحسابات المصرفية الدولية بواسطة عن طريق الاحتفاظ بحسابات باسم أفراد العائلة والشركات الواجهة، وعن طريق إنشاء حسابات مصرفية تحت ولايات قضائية متعددة».

واشنطن، «الشرق الأوسط»

تعهد الرئيس الأميركي دونالد ترمب بأن تتفوق بلاده على روسيا في الإنفاق على برامج الصواريخ، في غياب اتفاق دولي جديد، بعد أن انسحب من معاهدة تعود لحقبة الحرب الباردة. وجاءت تصريحات ترمب في خطاب حالة الاتحاد، وسط مخاوف من اندلاع سباق تسلح بين الولايات المتحدة وروسيا، بعد ساعات من تعهد موسكو بتطوير منظومتين جديدتين من الصواريخ خلال السنتين المقبلتين، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وعدلت ترمب الجمعة الماضي بدء واشنطن عملية الانسحاب من معاهدة الصواريخ النووية متوسطة المدى (إي إن إف)، الموقعة في عام 1987 في غضون ستة أشهر، متعللاً بانتهاك موسكو المتواصل للمعاهدة بنشر نظام صواريخ جديد، وتجاهل شكاوى واشنطن المتكررة.

وقال ترمب للمشرعين الأميركيين: «خلال إدارتي، لن نعتذر أبداً عن وضع مصالح أميركا أولاً». وتابع بأنه «من المحتمل أن نتفاوض من أجل اتفاق مختلف بإضافة الصين وآخرين. أو ربما لن نستطيع... وفي هذه الحالة سننقوq بالإنفاق والتطوير على الآخرين بفاارق كبير».

وتراقب الولايات المتحدة قدرات الصين غير الموقعة على معاهدة الصواريخ النووية، ويقول مسؤولون أميركيون إن 95 في المائة من صواريخ الصين الباليستية الأربعة كانت ستعد مخالفة لمعاهدة الصواريخ النووية لو كانت الصين طرفاً فيها.

ونصت هذه المعاهدة على منع استخدام الصواريخ التي يتراوح مداها بين 500 و5500 كيلومتر. وقد وضعت حداً لازمة في التمهيدات نشأت من نشر صواريخ «إس إس - 20» السوفياتية ذات الرؤوس النووية، والقادرة على استهداف الحواصم الغربية. وقد وقعها الرئيس الأميركي آنذاك رونالد ريغان، والرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف.

ورداً على الانسحاب الأميركي، أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين السبت انسحاب موسكو من المعاهدة، وبدء العمل على تطوير أنواع جديدة من الأسلحة تنتهك الاتفاقية.

وقال ريغان: «سأدافع... حتى لو سيأخذ الأمر فترة زمنية طويلة جداً، حتى ولو ستكون أحياناً معقدة ومحجلة جداً... سيكون جيداً أن نحاول إيجاد وسيلة لاتفاق جماعي للحد من التسلح في هذا المجال».

وأضاف في مقابلة مع بواشنطن: «حيث حضر اجتماعاً يضم 79 دولة لمناقشة الحرب على تنظيم داعش الإرهابي، أن الأمر يحتاج أن يضم أكثر من الولايات المتحدة روسيا، لأن هناك دولا أكثر يمكنهما إنتاج هذا أسلحة بالمقارنة بما كان الوضع عليه قبل 30 عاماً».

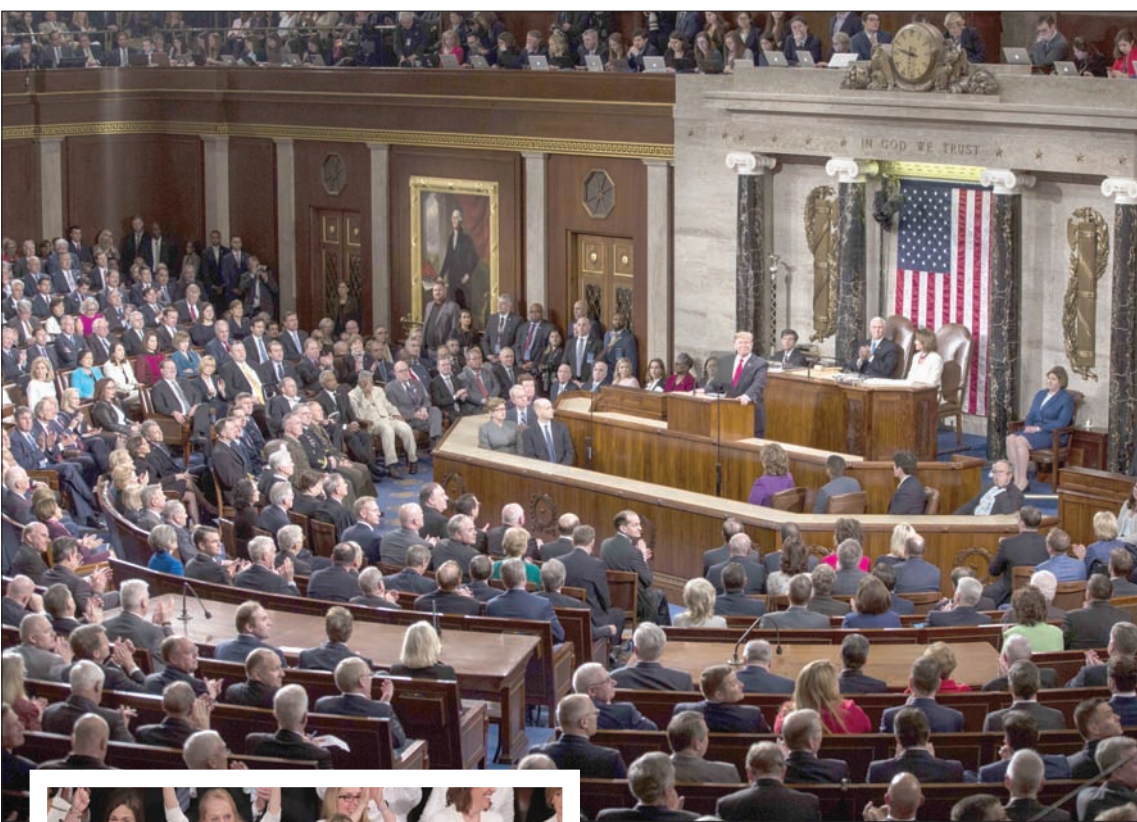
ورغم دعم لاتفيا، كغيرها من دول حلف الأطلسي، الولايات المتحدة التي تتهم روسيا منذ عهد الرئيس السابق باراك أوباما بانتهاك المعاهدة بنشر منظمة صواريخها الجديدة «9 إم 729»، فإن رينكفيتش قلل من الأثر الفوري لانتهاء معاهدة الصواريخ النووية متوسطة المدى، مشيراً إلى أن روسيا تصعد بالفعل من تحركاتها العسكرية منذ ضم موسكو لشبه جزيرة القرم في عام 2014.

وقد أقر بأن أي اتفاق في المستقبل لن يكون شاملاً، كمعاهدة الصواريخ النووية المتوسطة المدى «على الأرجح».

وقال إن «الإجابة الصعبة هو أنني لا يمكنني حالياً رؤية رغبة كبيرة الفعل أي شيء في هذا الاتجاه، تقريباً من الجميع». وفسل هوية تعريف السفن، حيث خدع المالكون المنظمة البحرية الدولية بتقديم أوراق هوية لسفن جديدة من أجل تلافي كشفها المتكرر. وخلص إلى أن «هوانتي كوريا الشمالية ومطاراتها تُستخدم في انتهاكات واسعة النطاق للقرارات، من واردات النفط وصادرات الفحم غير المشروعة إلى تهريب الأموال النقدية بالجملة من مواطني كوريا الشمالية».

علاوة على ذلك، وجد الفريق أن كوريا الشمالية «تستخدم مرافق مدنية، بما في ذلك المطارات، لتجميع الصواريخ الباليستية واختبارها بهدف الحيلولة دون حصول ضربات اجنتائية». وأورد أن «الدبلوماسيين الكوريين الشماليين يواصلون الاضطلاع بدور رئيسي في التهريب من العقوبات المالية، علماً بأن بعض الدول حدد عدد الحسابات المصرفية للسفارات والدبلوماسيين في كوريا الشمالية، غير أن هؤلاء «يتألفون هم ويمثلو الكيانات الموضوعة على لوائح العقوبات، تجنيد الأصول والقيود المفروضة على عدد الحسابات المصرفية الدولية بواسطة عن طريق الاحتفاظ بحسابات باسم أفراد العائلة والشركات الواجهة، وعن طريق إنشاء حسابات مصرفية تحت ولايات قضائية متعددة».

## الرئيس الأميركي ندد بتصدير إيران للإرهاب... وتمسك بإنهاء الحرب في أفغانستان الخلفات الحزبية تطغى على دعوات ترمب إلى الوحدة



ترمب يلقي خطاب حالة الاتحاد في مجلس النواب الأمريكي مساء أول من أمس (أ.ب)



أعضاء الكونغرس الديمقراطيون يتفاعلون مع خطاب ترمب (رويترز)

العلاقات بين البلدين وإنهاء ملفها النووي. كما أعلن أنه اعترف برئيس مجلس النواب في فنزويلا غوايدو ليقف مع الشعب الفنزويلي في مواجهة نظام مادورو الظالم الذي جوع مواطنيه. وحذر ترمب من أن أميركا تواجه دعوات لتعميم الاشتراكية، ولكنه قال إن بلاده ستبقى بلدا حرا وليس اشتراكيا في هجوم على تيار في الحزب الديمقراطي.

وفي حديثه عن سياساته في الشرق الأوسط، قال ترمب إنها تقوم على الواقعية، لذلك «اعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل»، و«يوجد «دولتين لشعبيين». وأعلن كذلك أنه «أن الأوان لعودة جنودنا من الشرق الأوسط بعد 19 سنة من الحرب في أفغانستان، و7000 قتيل و55 ألف جريح، وإنفاق 7 تريليونات على الحرب في الشرق الأوسط». وقال إن «الأمم العظمى لا تخوض حربوا لا تنتهي». وأضاف أن الحرب على «داعش» تقرب من

النهايتها في سوريا والعراق، وأنه حان الوقت لإعادة جنودنا إلى الوطن، ولقرب التوصل إلى حل سياسي للنزاع الدومي في أفغانستان، مؤكداً أن واشنطن تخوض حوراا مع طالبان وغيرها من الأطراف. وهاجم ترمب إيران، قائلا إن نظامها الراديكالي يُصنّر الإرهاب، وإنها تواصل تهديد منطقة الشرق الأوسط بتجارها الصاروخية. كما ذكر الرئيس الأميركي بانسحاب بلاده من الاتفاق النووي مع طهران، وفرض عقوبات شديدة على نظامها «الإنهاء تهديداته ضد الشعب الأميركي والشعب اليهودي».

ودخل ترمب قاعة المجلس بحضور أعضاء إدارته وقادة الجناحون وأعضاء المحكمة الدستورية العليا وسط تصفيق الجمهوريين. وارتدت زوجة الرئيس ميلانيا زيا أسود، على خلاف عضوات مجلس النواب من الحزب الديمقراطي خاصة

عليها من قبل الدول الأخرى. وتطرق ترمب إلى البنية التحتية في الولايات المتحدة، قائلا إنه مستعد للعمل مع الكونغرس لترميم مشروع جديد ضروري لتجديدها وتخفيض الفاتورة الصحية والدواء وعلاج الأمراض المزمنة، مشيراً إلى أن سعر الدواء انخفض للمرة الأولى منذ عقود في العام الماضي بفعل السياسات التي اتخذتها إدارته. وأكد ترمب عزم إدارته على ربح معركة إنهاء مرض الإيدز خلال السنوات العشر الماضية، في أميركا وسرطان الأطفال، معلناً تخصيص 500 مليون دولار لمكافحة سرطان الأطفال. كما هاجم مشروع حاكم ولاية فرجينيا لإلجهاض، مطالبا الكونغرس بتشريع قانون يمنع الإجهاض كليا دفاعاً عن الحياة. وفي المجال العسكري قال ترمب إنه خصص 716 مليار دولار لموازنة الدفاع وأجبر الدول الحليفة على دفع حصتها في حلف الناتو، كما كشف أنها تعهدت بدفع 100 مليار دولار إضافية لموازنة الناتو. وحمل روسيا مسؤولية خرق معاهدة الصواريخ المتوسطة لسنوات، الأمر الذي دفعه لإعلان الانسحاب منها، مشدداً على ضرورة تصميم معاهدة جديدة تشمل الصين أيضاً. وأعلن ترمب أنه سيلتقي زعيم كوريا الشمالية في فيتنام حروباً لا تنتهي». وأضاف أن الحرب على «داعش» تقرب من

بفضل خفض الضرائب وتقديم الحوافز والتسهيلات، وإن اقتصاد الولايات المتحدة هو محرك اقتصاد العالم، ووقواتها المسلحة هي الأقوى في العالم. ولخص هذه الإنجازات بالقول إن «أميركا تريح اليوم وكل يوم»، وأضاف أن المعجزة الاقتصادية لن يوقفها إلا الدخول في حروب غبية أو تحقيقات سياسية جارية، في إشارة إلى ملف التحقيقات في قضية التدخل الروسي المحتمل في الانتخابات، وحمل الديمقراطيين مسؤولية عدم تثبيت تعيين 11 مرشحا لمراء المواقع الحكومية الشاغرة والعلاقة في آلية غير مفهومة. وأضاف ترمب باتفاق الحزبين على إصلاح نظام العدالة والتحقيق في خطوة لم تكن متوقعة وعلى السماح للمسجونين بالاندماج مجدداً في مجتمعاتهم.

وتطرق ترمب إلى الخلاف مع الصين، قائلا إن اختلال التبادل التجاري معها سيأتي إلى نهايته بعد فرض التعريفات الجمركية الجديدة، مشيراً إلى قرب التوصل إلى اتفاق مع الرئيس الصيني شي جينبينغ. وأضاف أن تغيير اتفاق ناقتا واستبدال اتفاق جديد به مع كندا والمكسيك أعاد الإنتاج إلى المصانع والعمل للمواطنين طالبا من الكونغرس توقيعه. وهدد بأنه سيعتد فرض تعريفات جديدة مماثلة لتلك المفروضة

واشنطن، إيلي يوسف ومعاذ العمري

حضر الرئيس الأميركي دونالد ترمب في خطابه أمام الكونغرس حول حال الاتحاد، الأميركيين، على الوحدة سعياً منه لطي صفحة سنتين من الانقسام الحزبي الحاد، إلا أن تمسكه بمواقفه من الهجرة والجدار الحدودي زاد من حدة التوتر السياسي السائد في واشنطن.

وجدد الرئيس الأميركي هجوماً على الديمقراطيين، محملاً إياهم مسؤولية الأزمة التي تواجهها بلاده على حدودها الجنوبية مع المكسيك. وطالب الكونغرس بالتوصل إلى اتفاق لبناء الجدار، قائلاً إن عدداً كبيراً من الحاضرين في هذه القاعة صوت عام 2016 لمصلحة بناء هذا الجدار، وهو ما لم ينفذ حتى اليوم، متعهداً بتحقيق هذا الوعد.

وأعلن ترمب أنه لا يمكن السماح باستمرار هذه الأزمة الوطنية، مشيراً إلى أنه أمر بإرسال 3750 جندياً إلى الحدود لسد الثغرات الأمنية في المناطق التي لا يوجد فيها حواجز.

وقال إن ثلاث نساء من أصل عشر تعرضن لعمليات اغتصاب على يد مهاجرين غير شرعيين، جزاء تدفق العصابات الإجرامية وتهريب المخدرات.

وفي مقابل تشدده في قضية الهجرة، قال ترمب إنه يريد توجيه رسالة تصالحية بين الحزبين، وأنه يعمل على اجندة لأميركيين وليس للحزب، مؤكداً أنه يدعو لاختيار «العظمة» لأميركا.

وعدد ترمب إنجازات إدارته قائلا إن الاقتصاد تضاعف وهو الأسرع نمواً في العالم، وإن مستوى البطالة انخفض إلى أدنى مستوى منذ نحو قرن. وأضاف أن سياساته خلقت المزيد من الوظائف، وأعدت العمل للمصانع الأميركية ورفع 5 ملايين أميركي من لوائح إغانات البطالة. وتابع أن السود واللاتينيين والأسويين وصلوا إلى أعلى درجات التوظيف

بدرجات قياسية، وأن 157 مليون أميركي يعملون اليوم، وأنه خفض الضرائب لمصلحة الأطفال. وعندما تحدث عن انضمام 58 في المائة جدد إلى سوق العمل وانضمام أكبر عدد من النساء إلى الكونغرس في تاريخ البلاد، ووقت عضوات الحزب الديمقراطي تصفيقا وعلت الهتافات: «أميركا أميركا».

وقال كذلك إن الشركات تعود باعداد كبيرة إلى أميركا

## حاولت تزويد الروحيين بأسلحة ومعدات عسكرية عبر وسطاء

## تقرير أممي: البرامج النووية والصاروخية لكوريا الشمالية «سليمة»



صورة أرشيفية لكيم وهو يتابع إطلاق صاروخ متوسط المدى في سبتمبر 2017 (أ.ب)

مشاريع مشتركة وغيرها مما يخفي بغالبية طبيعة تعاونها مع كوريا الشمالية، موضحاً أن عدداً من هذه الكيانات «ينتهك أحكاماً أخرى من القرارات، بما في ذلك بسبب الحفاظ على صلات مع كيانات خاضعة للعقوبات». وحقق الفريق في

استخدامها المستمر للشركات والأفراد في الخارج، للتعميم على النشاطات المدرة للدخل لكوريا الشمالية». كذلك، حقق الفريق مع الشركات التي تعمل كيانات تعاونية أو مشاريع مشتركة، وبعضها مسجل رسمياً

عبر تحويل الأموال من حسابات مغلقة في الاتحاد الأوروبي إلى حسابات موجودة في المؤسسات المالية في آسيا، مشيراً إلى أن العمليات العالمية لشركتي «غلوكوم» و«إم كي بي»، متواصلة رغم تقارير الفريق حول نشاطاتها غير المشروعة

المنتجات النفطية والنفط الخام، فضلاً عن حظر الفحم الذي فرضه مجلس الأمن عام 2017 رداً على الاختبارات النووية غير المسبوقة واختبارات الصواريخ الباليستية». وأوضح أنه بالإضافة إلى المعلومات التي قدمها العديد من الأعضاء فريق الخبراء حول عمليات النقل من سفينة إلى سفينة «أشارت إحدى الدول الأعضاء إلى أن كوريا الشمالية اشترت بالفعل أكثر من 500 ألف برميل من المنتجات النفطية المكررة عام 2018». وأكد أن «المصارف وشركات التأمين العالمية لا تزال تسهل المدفوعات عن غير قصد، وتوفر تغطية للسفن التي تشارك في عمليات نقل غير مشروعة أكبر فأكبر، وبملايين الدولارات للمنتجات النفطية من سفينة إلى سفينة، فضلاً عن عدد متزايد من عمليات نقل الفحم من سفينة إلى أخرى».

وأفاد بأن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، الاسم الرسمي لكوريا الشمالية «لا تزال تنتهك حظر الأسلحة وحاولت تزويد الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة وغيرها من المعدات العسكرية عن طريق وسطاء أجانب، وبينهم مهرب أسلحة سوري، إلى الحوثيين في اليمن وإلى ليبيا والسودان»، مشيراً إلى أن الفريق يواصل تحقيقاته في

نيويورك، علي بردى

قبل أسابيع من القمة الثانية المقررة بين الرئيس الأميركي دونالد ترمب، والرئيس الكوري الشمالي كيم جونج أون، في فيتنام، كشف خبراء الأمم المتحدة للعقوبات على كوريا الشمالية أن البرامج النووية وبرامج الصواريخ الباليستية لدى بيونغ يانغ «لا تزال سليمة»، وأن المسؤولين فيها يبذلون جهوداً لإخفاؤها و«منع اجنتائتها». وأكدوا أن الدولة المعزولة «لا تزال تنتهك حظر الأسلحة، وحاولت عبر وسطاء، بينهم مهرب أسلحة سوري، تزويد الحوثيين في اليمن وغيرهم في ليبيا والسودان بالأسلحة والمعدات العسكرية». وجاء في الملخص التنفيذي للتقرير الذي يتوقع أن يصدر رسمياً بعد أسابيع، أن «برامج الصواريخ الباليستية والبرامج النووية لا تزال سليمة» لدى كوريا الشمالية، التي «لا تزال تتحدى قرارات مجلس الأمن من خلال الزيادة الهائلة في عمليات النقل غير المشروعة من سفينة إلى سفينة للمنتجات النفطية والفحم». وأضاف أن هذه الانتهاكات تؤدي إلى جعل العقوبات الأخيرة التي فرضتها الأمم المتحدة غير فعالة، لأنها «تستتبعن بالسفوف المحددة لسواردة كوريا الشمالية من



## ماي تفتح الحوار مع بروكسل قبل مواجهة صعبة أمام البرلمان

في حال لم تتوصل بريطانيا والاتحاد الأوروبي إلى اتفاق تجاري طويل المدى.

وقال نائب في البرلمان البريطاني شارك في مناقشات مع الحكومة أمس (الأربعاء): إن حزب رئيسة الوزراء سيمسحها مزيداً من الوقت للتفاوض بشأن الخروج من الاتحاد الأوروبي إذا استعادت إقناع الكتلة بالجراء حوار. وقال أحد أعضاء المجموعة، إنه إذا استطاعت ماي إثبات أن الاتحاد الأوروبي مستعد لإعادة التفاوض، فستحصل نفسها على مزيد من الوقت، وتتجنب التعرض لهجوم لإزعج البرلمان الأسبوع المقبل عندما تعود لتتحدث عما أحرزته من تقدم. وقال النائب الذي اشترط عدم نشر اسمه «نحتاج إلى أن نرى استعداداً من الاتحاد الأوروبي... هي (ماي) التي يجب أن تقنعهم». ورفض الاتحاد الأوروبي مراراً فكرة إعادة فتح النقاش على النص القانوني لاتفاقية الخروج. ومن المقرر أن تستحب بريطانيا من الاتحاد يوم 29 مارس (آذار).

وتعددت رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك، قبل لقاء مع رئيس الوزراء الأيرلندي ليو فارادكار، وقبل يوم من زيارة رئيسة الوزراء الأيرلندية لبروكسل لمناقشة بدائل ممكنة لحل الخلاف المتعلق بالحدود الأيرلندية. وأضاف: إنه في هذا الوقت، في ظل خروج بريطانيا المقرر من الاتحاد الأوروبي بعد أقل من شهرين، يتعين على الجانبين التركيز على اجتماعات في بروكسل اليوم.

وكان قد أثار رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك جدلاً في الصحافة ومواقع التواصل الاجتماعي عندما قال: إن هناك «مكاناً خاصاً في جهنم» لمن اقترحوا أساساً خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وقال توسك في بروكسل، أمس: «إنني أفكر في شكل المكان الخاص في الجحيم الذي يشعركم ما زالوا مختلفين بشأن اتفاق الخروج الذي وقعت ماي عليه مع الدول الأوروبية. ويحوى الاتفاق فقررة تقضي باستمرار فتح الحدود الأيرلندية

لندن - بروكسل، «الشرق الأوسط»

تستعد رئيسة الوزراء تيريزا ماي لتلعب جولة جديدة من الاجتماعات في بروكسل، اليوم (الخميس): على أمل أن تقنع قادة التكتل الأوروبي بإعادة التفاوض على اتفاق الخروج الموقع بين الطرفين في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، الذي رفضه برلمان ويستمنستر في أكبر هزيمة تاريخية لحكومة بريطانية في يناير (كانون الثاني). وبعدها، أعلن عدد من قادة أوروبا رفضهم إعادة التفاوض حول الاتفاق.

وكانت قد اجتمعت مجموعة من نواب حزب المحافظين الحاكم، الذي تنزعه ماي، والمقسم بشدة حول عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي الأسبوع الماضي لمناقشة الوضع المتأزم، خصوصاً الخروج من دون اتفاق، الذي يحذر منه قطاع الأعمال، وتوصلوا إلى خطة تسوية تدعو رئيسة الوزراء إلى العودة إلى بروكسل وإعادة فتح النقاش حول العنصر الأكثر إثارة للخلاف في اتفاق الخروج، وهو الترتيب الخاص بإقليم أيرلندا الشمالية.

وتحدثت رئيسة المجلس الأوروبي دونالد توسك، قبل لقاء مع رئيس الوزراء الأيرلندي ليو فارادكار، وقبل يوم من زيارة رئيسة الوزراء الأيرلندية لبروكسل لمناقشة بدائل ممكنة لحل الخلاف المتعلق بالحدود الأيرلندية. وأضاف: إنه في هذا الوقت، في ظل خروج بريطانيا المقرر من الاتحاد الأوروبي بعد أقل من شهرين، يتعين على الجانبين التركيز على اجتماعات في بروكسل اليوم.

وكان قد أثار رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك جدلاً في الصحافة ومواقع التواصل الاجتماعي عندما قال: إن هناك «مكاناً خاصاً في جهنم» لمن اقترحوا أساساً خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وقال توسك في بروكسل، أمس: «إنني أفكر في شكل المكان الخاص في الجحيم الذي يشعركم ما زالوا مختلفين بشأن اتفاق الخروج الذي وقعت ماي عليه مع الدول الأوروبية. ويحوى الاتفاق فقررة تقضي باستمرار فتح الحدود الأيرلندية

لم تعد تثق بوعود النظام. حتى الآن كانت المعارضة تفتقر إلى دعم الطبقات الشعبية لانعدام الثقة بها، لكن الأمور تغيرت بسرعة وبشكل جذري ومفاجئ مع غوايدو. نظم جمعيات صغيرة في كل أنحاء البلاد، تتواصل بصورة مستمرة مع المواطنين بغض النظر عن اتجاهاتهم السياسية، ونجح في إيقاظ الاحتجاجات الشعبية التي كانت قد خدمت في العامين المنصرمين تحت وطأة القمع وبسبب تشبث قوى المعارضة التي فز عدد كبير من قادتها إلى الخارج خوفاً من الاعتقال أو الاعتقال، مما أضعف ثقة المواطنين بها».

لكن كراكاس منقسمة أيضاً بين شرقية وغربية. في الأولى يعيش سكان الأحياء المسورة، وفي الثانية أولئك الذين ينتظرون كل شهر وصول «صناديق الغذاء» التي يوزعها النظام، وما زالوا، في أغلبيتهم، يدعمون مادورو الذي سلح منهم مئات الآلاف لتشكيل ما يعرف بكتائب الدفاع عن الثورة. الثورة نفسها التي بعد عشرين عاماً، ما زالت عاجزة عن إتمام أبنائها.

في هذه الأجواء وعلى وقع الأنباء عن رفض مادورو زيارة وفد «مجموعة ليما» بعد اللقاء الذي عقده في أوتوا، وإدخال المساعدات الإنسانية التي تنتظر على الحدود الكولومبية، وإصراره على رفض أي مبادرة دولية للحوار، عقد البرلمان الفنزويلي جلسة عادية برئاسة غوايدو واعتمد قراراً برفض «أي حوار أو فريق اتصال من شأنه أن يطيل معاناة الشعب»، في إشارة واضحة إلى الاجتماع الذي يبدأ، اليوم الخميس، في مونتيفيديو عاصمة الأوروغواي، الذي تشارك فيه المسكيد وبعض الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بحثاً عن حل سياسي للأزمة الفنزويلية.

في ختام الجلسة أعلن غوايدو أن هدف المعارضة لم يتغير: «إنهاء حالة اغتصاب السلطة التنفيذية، ثم تشكيل حكومة انتقالية والدعوة لإجراء انتخابات حرة»، مستبعداً أي حوار مع النظام «بعد أن بلغ حجم الشرايط أربعة أضعاف الاقتصاد الوطني». لكن بعض الأصوات التي تُعتبر «معتدلة» في صفوف المعارضة بدأت تدعو إلى عدم إقبال باب الحوار والوساطة، خاصة بعد ارتفاع منسوب الضغوط الدولية، السياسية والاقتصادية، على النظام، خشية جنوحه إلى العنف وجزر البلاد إلى حرب أهلية مفتوحة.

## النظام يرفض دخول المساعدات الإنسانية لأنها «ذريعة لتدخل عسكري إمبريالي» في كراكاس عليك أن تفضل بين الغذاء والدواء



أوقف الجيش الفنزويلي حركة المرور على جسر تينديتاس الذي يربط كولومبيا بفنزويلا لمنع وصول المساعدات الأمريكية والكندية (أ.ف.ب)

بحجة أنها «ذريعة لتدخل عسكري إمبريالي» على حد قول مادورو. وتراهن المعارضة عن طريق هذه المساعدات التي يحتاج إليها مئات الآلاف من الفنزويليين على اختيار ولاء أفراد القوات المسلحة والموظفين المدنيين للنظام، إن يعود لهم في نهاية المطاف تسلمها وتوزيعها.

في غضون ذلك، يواصل النظام رفضه دخول المساعدات الإنسانية التي مولتها الوكالة الأميركية للتنمية،

لسياساته الاقتصادية. وكانت المفوضية الأوروبية التي يقوم وفد منها بزيارة كراكاس هذه الأيام قد أعلنت عن قرارها افتتاح مكتب للمساعدات الإنسانية في كراكاس، لتلبية الاحتياجات الأساسية للسكان الذين يقاسون من تداعيات الأزمة الاقتصادية.

في غضون ذلك، يواصل النظام رفضه دخول المساعدات الإنسانية التي مولتها الوكالة الأميركية للتنمية،

### مادورو: فنزويلا ليست بحاجة إلى صدقة

على أنه لن يسمح بـ«إزالة» فنزويلا «باستعراض المساعدات الإنسانية». وأوقف عسكريون فنزويليون حركة المرور على جسر على الحدود مع كولومبيا قبيل وصول مساعدة إنسانية دولية ضرورية لسد النقص في المواد الغذائية والأدوية، وكفص للمعارضة الفنزويلية.

وأعلنت شاحنة صهريج وحاوية بضائع كبيرة من عبور جسر تينديتاس الذي يربط كوكوتا في كولومبيا بأورينا في فنزويلا. وقال فرانكلين دوارتي، النائب من المعارضة من ولاية تاخيرا الحدودية لوكالة

بأورينا (فنزويلا)، «الشرق الأوسط» رفض الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو قبول المساعدات الدولية ووصفها بـ«الذريعة» لبدء تدخل عسكري تقوده الولايات المتحدة. وقال مادورو المدعوم من روسيا والصين وتركيا وإيران: «لن يدخل أحد إلى فنزويلا».

وأضاف: «يريدون إرسال شاحنتين صغيرتين فيهما أربع قذور. فنزويلا ليست بحاجة إلى صدقة. إذا أرادوا المساعدة، فليضعوا حداً للحصار والعقوبات»، مشدداً

على أنه لن يسمح بـ«إزالة» فنزويلا «باستعراض المساعدات الإنسانية». وأوقف عسكريون فنزويليون حركة المرور على جسر على الحدود مع كولومبيا قبيل وصول مساعدة إنسانية دولية ضرورية لسد النقص في المواد الغذائية والأدوية، وكفص للمعارضة الفنزويلية.

وأضاف: «يريدون إرسال شاحنتين صغيرتين فيهما أربع قذور. فنزويلا ليست بحاجة إلى صدقة. إذا أرادوا المساعدة، فليضعوا حداً للحصار والعقوبات»، مشدداً

## ماكرون يثير غضب تركيا ويعان عن يوم وطني «لإبادة الأرمن»

محاولة الانقلاب في 2016، قال تسيبراس: «اليونان باعتبارها دولة قانون، ينبغي عليها أن تحترم قرارات القضاء. بالطبع ساعدت بقبول الانقلابيين في اليونان. في هذه المرحلة، علينا تعزيز تعاوننا بشأن الأمن». وتابع: «وفي هذا السياق، يتعين علينا زيادة التعاون من أجل التغلب على مخلفات الجريمة المنظمة التي تنتشر في بلدنا. وفي منطقة بحر إيجه». من جانبه جدد اردوغان مطالبة اليونان بتسليم الانقلابيين، الاتراك الفارين إليها، عقب المحاولة الانقلابية الفاشلة.

بين أنقرة وأثينا. وأوضح أنهما تتخطعان للحد من التوترات في بحر إيجه واتخاذ الخطوات اللازمة لزيادة الثقة بين البلدين. وأضاف أنه اتفق مع الرئيس التركي على تعزيز التعاون في القضايا الأمنية، وإبقاء قنوات الاتصال مفتوحة بين الجانبين كي يتم اتخاذ خطوات بناءة أكثر. واعتبر أن تطوير العلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي يصب في صالح اليونان والاتحاد على حد سواء.

على صعيد آخر، اختتم رئيس الوزراء اليوناني اليكسيس تسيبراس أمس زيارة لتركيا سبقت يومين أجرى خلالها مباحثات مع الرئيس التركي رجب اردوغان ونائبه فؤاد أوكطاي تناولت القضايا الخلافية بين البلدين الجارين وفي مقدمتها النزاع على جزر في بحر إيجه والسماح لبعض الفارين من تركيا عقب محاولة انقلاب فاشلة شهدتها في 15 يوليو (تموز) 2016 بالوجود في اليونان ومنح بعضهم حق اللجوء إلى جانب وجود عناصر من حزب العمال

أرمني فضلاً عن عدد مماثل من الأتراك حين كانت القوات العثمانية وروسيا تتنازعان للسيطرة على الأناضول. وأعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمام المجلس التشريعي للمنظمات الأرمينية في فرنسا ليل الثلاثاء -الأربعاء، أن بلاده ستعلن 24 أبريل (نيسان): «يوما وطنيا لإحياء ذكرى إبادة الأرمن».

وأعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمام المجلس التشريعي للمنظمات الأرمينية في فرنسا ليل الثلاثاء -الأربعاء، أن بلاده ستعلن 24 أبريل (نيسان): «يوما وطنيا لإحياء ذكرى إبادة الأرمن».

وأعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمام المجلس التشريعي للمنظمات الأرمينية في فرنسا ليل الثلاثاء -الأربعاء، أن بلاده ستعلن 24 أبريل (نيسان): «يوما وطنيا لإحياء ذكرى إبادة الأرمن».

### جمهورية شمال مقدونيا تنضم إليه وتصبح عضوه الثلاثين

## «الناتو» يتضامن مع لندن رغم «بريكست» ويحتفل بذكرى تأسيسه فيها

جديدة للحد من الأسلحة. ووقع «الناتو» ودولة مقدونيا، أمس (الأربعاء)، على اتفاق لانضمامها. لتكون الدولة رقم 30 في التحالف العسكري. ومن شأن هذه الخطوة السماح لمقدونيا بالمشاركة في اجتماعات «الناتو» بصفة مراقب لحين تصديق جميع الحلفاء على بروتوكول الانضمام. وكانت مقدونيا قد وافقت العام الماضي بعد مفاوضات مطولة، على تغيير اسمها إلى مقدونيا الشمالية، من أجل التفرقة بينها وبين إقليم يوناني قديم يطلق عليه إقليم مقدونيا. وسوف يتغير الاسم رسمياً بمجرد تصديق اليونان على بروتوكول انضمام مقدونيا، وهي الخطوة المتوقعة تنفيذها خلال الأيام المقبلة. وحضر مراسم التوقيع الأمين العام لـ«الناتو» ووزير خارجية مقدونيا نيكولا ديميتروف، وممثلون من الدول الأعضاء في الحلف.

الاوربية بأنها تعتمد على الحماية التي يوفرها الجيش الأميركي ولا تنفق ما يكفي على قواتها المسلحة. وقبل توليه الرئاسة قال ترمب إن الحلف «عفى عليه الزمن»، وعقب قمة يوليو (تموز) شكك فيما إذا كانت الولايات المتحدة ستحترم مبدأ الحلف الأساسي بالدفاع المشترك بالنسبة إلى مونتيفغو، العضو الجديد في الحلف. وتأتي الشكوك حول التزام أميركا الدفاع عن أوروبا مع انهيار معاهدة الحد من الصواريخ النووية المتوسطة المدى الموقعة إبان الحرب الباردة، ما أثار مخاوف من اندلاع سباق تسلح جديد في القارة الأوروبية. وبدأت الولايات المتحدة الأسبوع الحالي عملية الانسحاب من المعاهدة بحجة أن روسيا تنتهكها من خلال تطوير أنظمة صواريخ جديدة منذ سنوات. وفي خطاب حالة الاتحاد الذي ألقاه ترمب أول من أمس (الثلاثاء)، وعد بتجاوز إنفاق روسيا على تطوير صواريخ جديدة في حال لم يتم الاتفاق على معاهدة عالية

الكرديستاني (المحظور) وحزب جبهة التحرير الشعبية الثورية اليسارية المتطرفة، المصنفة كمنظمة إرهابية والخلاف حول مصادر الثروات الطبيعية في منطقة شرق البحر المتوسط. وعبر اردوغان وتسيبراس في مؤتمر صحافي مشترك، ليل الثلاثاء - الأربعاء، عقب مباحثاتهما في أنقرة عن قفتهما بإمكانية حل جميع القضايا الخلافية بين البلدين عبر الوسائل السلمية. وشدد تسيبراس على أهمية مواصلة الحوار بين المسؤولين الأتراك واليونانيين،

### جمهورية شمال مقدونيا تنضم إليه وتصبح عضوه الثلاثين

## «الناتو» يتضامن مع لندن رغم «بريكست» ويحتفل بذكرى تأسيسه فيها

على سلامة سكانه الذين يصل عددهم إلى نحو المليون». ورغم أن اللقاء سيجتمع قادة التحالف لإجراء محادثات، فإنه ليست له صفة القمة.

### جمهورية شمال مقدونيا تنضم إليه وتصبح عضوه الثلاثين

## «الناتو» يتضامن مع لندن رغم «بريكست» ويحتفل بذكرى تأسيسه فيها

على سلامة سكانه الذين يصل عددهم إلى نحو المليون». ورغم أن اللقاء سيجتمع قادة التحالف لإجراء محادثات، فإنه ليست له صفة القمة.

### جمهورية شمال مقدونيا تنضم إليه وتصبح عضوه الثلاثين

## «الناتو» يتضامن مع لندن رغم «بريكست» ويحتفل بذكرى تأسيسه فيها

على سلامة سكانه الذين يصل عددهم إلى نحو المليون». ورغم أن اللقاء سيجتمع قادة التحالف لإجراء محادثات، فإنه ليست له صفة القمة.



وزير خارجية مقدونيا نيكولا ديميتروف (يسار) مع الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرغ خلال توقيع بروتوكول الانضمام (أ.ف.ب)

العالم منذ الحرب الباردة، كما تشجع مخاوف حول التزام ترمب به واستعداده لاحترام مبدئه في الدفاع المتبادل.

الناتج المحلي لدول الحلف على الدافع. وتأتي ذكرى تأسيس الحلف في وقت حساس له، إذ إن روسيا في وضع لم يشهده

وعادة ما تُعقد قمة الحلف كل عامين وتُختتم ببيان رسمي ملزم بأهداف وخطوات يتفق عليها الحلفاء مثل اتفاق 2014 لمحاولة إنفاق 2% من إجمالي

على سلامة سكانه الذين يصل عددهم إلى نحو المليون». ورغم أن اللقاء سيجتمع قادة التحالف لإجراء محادثات، فإنه ليست له صفة القمة.

بروكسل، «الشرق الأوسط»

على الرغم من خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في مارس (آذار) المقبل، فإن دول حلف شمال الأطلسي الـ29، والتي ينتمي معظمها إلى التكتل الأوروبي، مصفة على تنظيم مؤتمر الحلف في ديسمبر (كانون الأول) في لندن كونها أكبر قوة عسكرية فيه، إضافة إلى فرنسا، مما اعتبر مؤشراً على التضامن بين الحلف وبريطانيا. وكتب الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناتو) ينس ستولتنبرغ، على «تويتر»، أن العاصمة البريطانية «هي المكان المثالي للاحتفال بالذكرى السبعين لبدء التعاون العسكري على جانبي الأطلسي، لأنها كانت المقر الأول للحلف في 1949». ورحبت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، بالخطوة. وقالت في بيان: «الاجتماع فرصة مهمة لتجديد الخطوات التي علينا اتخاذها لتحديث الحلف وضمان استمرار نجاحه». وقال ستولتنبرغ:



# الرأي

## تركيا وفقدان البوصلة



إميل أمين

لا يصدق الحاكم أحياناً أن أحلامه تتدحرج من بين يديه، وأن الزمن لا يمكن أن يعود إلى الوراء؛ ولهذا يحاول صياح مساء كل يوم أن يهرب إلى الأمام، معلقاً فشله على الآخرين.

يوماً تلو آخر تثبت لنا الأحداث أن الأحقاد الدفينة لا تصنع الأمجاد، ولا تبنى الدول الكبرى ولا تقيم الإمبراطوريات أو تحييها من الرماد. لماذا يتبنى الرئيس رجب طيب أردوغان كل هذه السلبية حول العالم العربي وفي المقدمة منه المملكة العربية السعودية ومصر وسوريا؟ هل بسبب المشاعر القديمة الموروثة، أم لأنه يرى تجارب نهضوية صاعدة تقدم نموذجاً مختلفاً للعلاقة مع العالم وفي بناء المجتمعات.

يبدو أن الرئيس أردوغان فقد البوصلة منذ أن انقلبت جموع المصريين في الثلاثين من يونيو (حزيران) 2013 مخططة لتسكين الأصوليات مقاعد الحكم في العالم العربي كوكلاء، وضاح الأمل في عثمانية جديدة وإن بتياب مغايرة ربما، لكنها تبقى نفساً كما هي، ولعل ما يزعج الرجل هو تلك الصحة العربية والدعم والمساندة التي لقيتها مصر من أشقائها في المملكة والإمارات وبقية دول الخليج باستثناء قطر، التي ستعرف بعد رحيل العمر أنها كانت تطارد خيط دخان.

لا يزال نموذج النهضة السعودية لأمير محمد بن سلمان يسبب قلقاً داخلياً وخارجياً لإردوغان، ولا ينفك يطلق تصريحاته يوماً تلو الآخر تجاه المملكة وولي عهدها، والجميع يعرف أن الفشل الذي يطارد في صحوه ومناحه، هو الأصل في كافة محاولات إلقاء الذنب والعبء على الآخرين.

لا يحق للرئيس التركي إلقاء دروس عن الحريات وحقوق الإنسان؛ ذلك أن الناظر إلى سجله يرى أفعاله القائمة والقادمة تجاه شعبه في هذا السياق، ولا سيما منذ الانقلاب الوهمي الذي تدرج به لفرض طوق الولايات المتحدة وتركيا؛ الأمر الذي يدعونا للتساؤل: «تري ما السبب؟».

يقول التقرير الأميركي الأحدث، إن الختامي السلطوي لقيادة تركيا هو السبب؛ ولذلك فإن الاستخبارات الأميركية تدق الآن أجراس الإنذار حول علاقة واشنطن وأنقرة؛ لأن الخلافات تتعمق يوماً تلو الآخر بين البلدين.

مشكلة الرئيس أردوغان أنه يعيش في شرقة صنعها لنفسه ونفسه. والأكيد أن التلاعب في المتناقضات أمر لا يستقيم في حال عالم بات كاشفاً لأوراقه المغشوشة. أخطر العنترتريات الوهمية والأحلام المخملية الواهية للرئيس التركي، ذلك الموقف من فنزويلا ونظامها الذي أقر شعبها، وحولها من دولة يصل ناتجها الإجمالي السنوي نحو نصف تريليون دولار، إلى دولة يهرب تترابها للجوار من أجل البحث عن لقمة عيش تسد رمق جوعاها.

ينافح ويدافع أردوغان عن نظام نيكولاس مادورو، ويتهم أوروبا بعرقلة الديمقراطية في كاراكاس، ويواصل محاولة ترديد دعمه لنظام بات يتهاوى، الأمر الذي يستدعي علامة تعجب من الرجل الذي يتحدث عن الديمقراطية، وهو الممثل الرسمي لنظام ديكتاتوري توتاليتاري في بلاده.

العرب فقط، بل جزء بالغ منها منصب على الأوروبيين الذين رفضوا إدخال بلاده في اتحادهم، وعلى الأميركيين الذين هدد رئيسهم بسحق ومحق وتدبير اقتصاده، لعل حكومات المرشد علي خامنئي الواقعة بين موسكو وواشنطن تتجاوزها مصالح الكبار من الأقطاب الدولية، في حين يقعد هو ملوماً محسوراً في الحال والاستقبال.

تركيا دولة كبرى تستحق قيادة رشيدة... الكراهية والأحقاد لا يفيدان.

## أثمان اليأس واللامبالاة



حسام عبتاني

تعرضت الحكومة التي أعلن تشكيلتها رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري، الأسبوع الماضي، لانتقادات قاسية واتهامات تبدأ من اعتبارها حكومة القضاء على اتفاق الطائف الذي أعيد تأسيس النظام السياسي اللبناني في مرحلة ما بعد الحرب الأهلية على أساسه، وصولاً إلى وصف الحكومة الجديدة بأنها حكومة «حزب الله» يديرها كما يشاء بواسطة عدد من مؤيديه وحلفائه الذين تنبواوا المقاعد الاقتصادية والانتقادات والتلويح بظهور معارضة جديدة تواجه هذه الحكومة قليل الأهمية في واقع الأمر؛ ليس لأن مجلس الوزراء الجديد يعكس موازين القوى الداخلية والإقليمية المختلة لمصلحة محور «لمناعة والمقاومة»، فحسب، بل أيضاً لأن المنتقدين والمهتمين لا يملكون أدنى تصور للكيفية التي يسهم فيها إدارة بلد يقبع على شفير هاوية الانهيار الاقتصادي والانقسام الأهلي - السياسي إقامة مديدة.

لنقل أن يقول: إنه ليس لدى الفريق المنصّر في النزال بين الأطراف اللبنانية - «حزب الله» - واتباعه - فكرة عن المستقبل الذي ينبغي أن يسير إليه لبنان وعن العلاجات الضرورية لخروجه من وضعه الحالي المتجه إلى المزيد والتفكك والتصدع والفقر بينما يتحول الفساد الطبيعي هذا الصراع ونتيجته ومحتواه شؤون قد لا يدرئها اللبنانيون، وهي في نهاية المطاف تتعلق بمصالح أكبر من هذا البلد وأخطر من أن تترك لأعين ثانويين مهمهم الأول والأخير هو تحصيل المال والسلطة ولو على تل من الانقاض.

المشكلة الكبيرة التي يواجهها اللبنانيون الراضون لهذين الواقع والمسار، تكمن في عجزهم عن تقديم مشروع بديل قادر على حشد جمهور يشعر بالقلق على مصالحه المباشرة وعلى مستقبله.

لقد أقتنع «التيار الوطني الحر» (العوني)

صافياً، لا يحتل فيه بعض الشكليات من نوع بعض الحريات العامة وعدد من الأصوات السياسية والإعلامية المعارضة على المسار الحالي للأمر، مساحة حقيقية في الحيز الذي تُصنع فيه السياسات والقرارات.

دور لبنان، بحكومته واقتصاده وشعبه، هو حماية ظهر «المقاومة». منع الانهيار الاقتصادي، وتحسين صلات لبنان الخارجية، والحيلولة دون وقوع انفجارات أمنية كبيرة، مطلوبة بطبيعة الحال، ولكن ليس لذاتها ولا لعناها في سبيل الحفاظ على السلم الأهلي اللبناني. بل هي مطلوبة من أجل أن يتفرغ حلفاء المقاومة إلى الصراع مع إسرائيل. طبيعة هذا الصراع ونتيجته ومحتواه شؤون قد لا يدرئها اللبنانيون، وهي في نهاية المطاف تتعلق بمصالح أكبر من هذا البلد وأخطر من أن تترك لأعين ثانويين مهمهم الأول والأخير هو تحصيل المال والسلطة ولو على تل من الانقاض.

المشكلة الكبيرة التي يواجهها اللبنانيون الراضون لهذين الواقع والمسار، تكمن في عجزهم عن تقديم مشروع بديل قادر على حشد جمهور يشعر بالقلق على مصالحه المباشرة وعلى مستقبله.

لقد أقتنع «التيار الوطني الحر» (العوني)

بأن قسماً كبيراً من المسيحيين اللبنانيين بأن مصالحهم تكمن في التخلص من اتفاق الطائف، وبأن تفاهم مع «حزب الله» لا يشكل خطراً عليهم لأن الحزب مهما بلغت قوته لا يملك امتداداً عربياً حقيقياً. وبذلك يجوز الحديث عن نسخة منقحة من «المارونية السياسية» تعيد المسيحيين إلى موقع الهيمنة الكاملة بالاستناد إلى سطوة الحزب وسلاحه. في المقابل، لا يفصح المعارضون عن انبعاث «المارونية السياسية» المحمية بسلاح «المقاومة» عما يريدون من مواطنهم ولا كيف ينظرون إلى بلدهم بسبب الأرضية الطائفية المشتركة للمصالح والأفكار والثقافة التي يستند كل الفاعلين السياسيين إليها على الرغم من إفلاسها الذي يشهد عليه التدهور المريع لأوضاع لبنان.

يفضي ذلك إلى تحويل الحياة السياسية في البلاد إلى تجاذب بين خصوم متشابهين، حيث لا يصح أي حديث حذري عن رؤية أي منبه إلى الوطن والدولة والسياسة والاقتصاد والحريات بل إلى مبرر وجود هذا الكيان المسقى لبنان.

وليس غياب المشروع المقابل لهيمنة «الممانعة» وانصرافها على لبنان بصدفة أو وليد سوء حظ فاقمه التحلي العربي عن وطننا، بل هو في صميمه علامة على أزمة طاحنة تجتاح المجتمع اللبناني وتحويل دون تركزه حول وعي لمصالحه الأكثر بدهة كحقوقه الأساسية في الحياة الكريمة (وهذه ليست منة من أحد)، وبالتالي تشكيله الأدوات القابضة والمدينة ثم السياسية لتحصيل هذه الحقوق والدفاع عنها.

يراقب الكثير من المواطنين الطريق الذي تمضي بلاده فيه بلا مبالاة وبأس عميقين على أمل أن يأتي التغيير من مكان ما: من «صحة ضمير» المسؤولين، من هبة شعبية، من شقيق عربي، ربما. بيد أن هذه كلها أضغاث أوهام لن تتقلب إلى واقع ما لم يقتنع اللبنانيون بأنهم هم من يجب أن ينفذ نفسه بنفسه.

## ثورة تعيش سن المراهقة في الأربعين!



سليمان جودة

روحاني في حديثه أمام الضريح قد أخلى مسؤوليته، ومسؤولية حكومته؛ بل ومسؤولية النظام كله عن الأزمة، وأقاها كلها على كامل الولايات المتحدة، وعلى عقوباتها التي تطارد البلاد وتحاصرها من منحنى إلى منحنى، ولا تريد أن تتوقف ولو قليلاً. لعل حكومات المرشد علي خامنئي المتعاقبة تلتقط أنفاسها!

ويستنتج المتابع وهو يتوقف أمام هذا الجانب من العبارة، أن روحاني يدير شعبه، وليس فقط باستمرار المعاناة الحياتية على هذه الدرجة من الصعوبة، ولكن يبشره بازدياد حدتها، فالظاهر في الأفق أن العقوبات الأميركية على إيران مستمرة خلال الأمد الزمني المنظور، على الأقل خلال العامين المقبلين من ولاية الرئيس دونالد ترمب الأولى؛ فإذا فالز في الانتخابات التي ستجري في نوفمبر (تشرين الثاني) بعد القادم، فسوف تستمر العقوبات نفسها أربعة أعوام أخرى، ومن الوارد طبعاً أن تزيد؛ إن مايك بومبيو، وزير الخارجية في إدارة ترمب، لا يكداء يترق مناسبة إلا

سياسية تتفاعل بين أركان الجمهورية الإسلامية، وتحت أرضها، وتتصاعد، فالعبارة الأولى حول الطرف الاقتصادي أهم؛ لأنها بلغة أهل القانون عبارة ثمنية، بقدر ما هي عبارة كاشفة!

هي ثمنية؛ لأنها أشارت بوضوح لا يحتمل الغموض، إلى أن طهران التي تحاول الظهور أمام العالم بمظهر العاصمة القوية المتماسكة على المستوى الاقتصادي بالذات، إنما تعاني كما لم يسبق أن عانت منذ رحيل الشاه، ومفهوم أن المعاناة هنا تبقى معاناة للناس في عمومهم، وللمواطن على مستواه، وفي حياته، ومعيشته، أكثر منها معاناة للنظام وحكمه؛ وهذا هو وجه الخطر في معاناة الإيرانيين، ولا يعرفها رموز النظام الذي يتكلم برعير الجمهورية فيه عن الظرف الاقتصادي الصعب، وعن مدى صعوبته، وعن وضعيته الحالية عند المقارنة بينها وبين أي وضعيتها سابقة كان الاقتصاد فيها يواجه أزمة لها هذا الطابع؛ ثم هي عبارة كاشفة؛ لأن الرئيس

لم يشأ الرئيس الإيراني حسن روحاني أن يجعل الذكرى الأربعين للثورة في بلاده تمر، دون أن يكون حاضراً مع عدد من أعضاء حكومته أمام ضريح الخميني، الذي قاد البلاد إلى الثورة من 40 عاماً. فهناك بدا روحاني وهو يتكلم أمام الضريح، وكأنه يتخيل أن الرجل الممدد أمامه في باطن الأرض يسمعه، فقال كلاماً يفهم منه سامعه هذا المعنى، أو ما هو قريب من لظلال المعنى!

مما قاله، إن بلده يواجه ظرقاً اقتصادياً هو الأصعب على مدى أربعة عقود من الزمان مضت، وإن حكومته ليست هي الحكومة التي يمكن أن تلام على ذلك، ولا حتى الحكومات التي جاءت من قبله وسبقته، وإن اللوم يقع كله على الولايات المتحدة وعقوباتها التي لا تتوقف على الجمهورية فيه عن الإسلامية، وإن الخميني كان يعطي كل اهتمامه للخلاف الداخلي، ولم يكن يعيظه للقوى الأجنبية المتردية بالجمهورية؛ ويصرف النظر عن العبارة الأخيرة في كلام الرجل، وعماً إذا كانت تشير من بعيد إلى خلافات

المستحيل، ويتحرى الممكن، ويتمسك به ويعمل عليه؛ والمستحيل في حالة ثورة الخميني، هو أن يكون نجاحها عن طريق دس الإنفجارات في شؤون الدول المجاورة، أو من باب مد اليد إلى أراضي هذه الدول بما يعيث بآمنها، وسبابتها، ونطاق قرارها الوطني، أو أن يكون في غير صالح المواطن الإيراني العادي، الذي قد يهجم أن تكون دولته عالية الصوت في منطقتها وفي العالم، ولكنه يتساءل بالتأكيد في النهاية عن حصيلته الصوت العالي في جيبه المباشر!

تبدو الثورة الإيرانية وهي تحتفل بذكرها الأربعين، أحوج الثورات إلى البحث عن نفسها، ليس على طريقة إحسان عبد القدوس، ولكن على طريقة الباحث عماد إذا كانت أهداف ثورته سوف تصل به إلى أمل يريده أن يتحقق، أم أنها ستضعه أمام مازق!

فجارات روحاني على الضريح، تقول إن الخيار الثاني كان هو الصحيح، في الذكرى الأربعين، وإن الثورة إلى الآن لم تعرف سوى العيش في أجواء سن المراهقة!

أذكر هنا أن الأديب إحسان عبد القدوس، كان قد جرب في ذكرى مرور 34 سنة على ثورة 23 يوليو (تموز) 1952، التي قادها جمال عبد الناصر ورفاقه، أن يبحث عنها وعماً إذا كانت لا تزال حية في تلك السن، وكان قد أصدر كتاباً عنوانه: «البحث عن ثورة»، كان فيه يتعقب مبادئ الثورة السطة الشهيرة، مبدأ وراء مبدأ، ليرى ما إذا كانت قد تحققت كلها، أو حتى تحققت بعضها؛ فنجاح أي ثورة هو في أن تحقق أهدافها، أو مبادئها؛ وقد اكتشف عبد القدوس أن ثورة عبد الناصر والذين قاموا بها معه، لم تحقق سوى المبدأ الذي كانت تتحدث فيه عن رغبتها في إقامة جيش وطني قوي، وما عدا ذلك بقي في إطار الخيال.

شيء من هذا كان روحاني في حاجة إليه وهو بزور الضريح، مع اختلاف طبعاً بينه وبين إحسان عبد القدوس، فالأخير أديب حالم بطبعه، ومن ولكن الأول سياسي وعمي بطبعه، ومن شأن السياسي أن يبحث عما هو ممكن في سياسته، أو في ثورته، كما هو الأمر في حالة روحاني، وأن يتخلى عن

أساسها، ولكن للمراجعة التي تجعل خلفاءه من بعده يتوقفون أمام أخطاء الممارسة، فلا تنكرر من جديد كما هو حاصل، وكأنه لا قيمة لرصيد التجربة في حياة البشر!

على مستوى الأنبياء، كانت سن الأربعين هي سن النبوة في حياة الرسول الكريم، ففيها تلقى - عليه الصلاة والسلام - رسالة السماء التي وعدها بالضيض اختلفت الخطوات التالية في المسيرة، فلم تكن كخطوات سبق في المسيرة ذاتها!

وعلى مستوى الثورات عموماً، لا بد أن تكون هذه السن هي سن الخضوع الثوري، إذا جاز أن يجري على الضحج ما يجري في ميادين أخرى سوها، وليس من الممكن أن تنتقل الحكومة في إيران من مرحلة الثورة التي عاشتها وتعيشها، وقد كان العقل يقول إن وجود روحاني أمام ضريح الخميني في ذكرى مرور أربعين سنة على ثورته، لا بد أن يكون فرصة لن تُتاح إلا في تدمت ثورة، وأن عليها في مرحلة من مراحلها أن تنتقل من مربع الثورة المدفعة إلى خاتمة الدولة المسؤولة!

ويعد التأكيد فيها على أن العقوبات سوف تستمر، وسوف تزيد، وليس المؤتمر الذي دعت واشنطن إليه في العاصمة البولندية وارسو، والذي سينعقد خلال أيام، إلا خطوة أميركية في هذا الاتجاه؛ وقد كان العقل يقول إن وجود روحاني أمام ضريح الخميني في ذكرى مرور أربعين سنة على ثورته، لا بد أن يكون فرصة لن تُتاح إلا في تدمت ثورة، وأن عليها في مرحلة من مراحلها أن تنتقل من مربع الثورة المدفعة إلى خاتمة الدولة المسؤولة!

## النمو الاقتصادي الروسي في حالة جيدة «مغايرة» للواقع



ليونيد بيرشanski

صححت الهيئة الروسية من رقم النمو المسجل لعام 2017 ليكون 1,6 نقطة مئوية من 1,5 نقطة مئوية السابقة. وفي يوم الاثنين الماضي، أصدرت هيئة الإحصاء الروسية بيانات النمو لعام 2018، على النحو التالي: 2,3 نقطة مئوية ذلك العام. وهذا يطبع نقطة مئوية، وكان ذلك الرقم مستبعداً، إذ كان الإجماع على نسبة 1,7 نقطة مئوية.

والسبب المرجح لذلك هو وثبة كبيرة في تقديرات هيئة الإحصاء الروسية للزيادة في أنشطة التشييد والبناء في البلاد. فلقد قُدِّرت الهيئة في بادئ الأمر ارتفاعاً في الفترة من يناير (كانون الثاني) إلى نوفمبر (تشرين الثاني) بنسبة 0,5 نقطة مئوية، ولكن التقديرات المنقحة صدرت في يناير ورفعت الزيادة بنسبة 5,3 نقطة مئوية للعام بأكمله. ولقد صغحت تلك

في حاجة إلى التحسين. وبعد أربعة أيام فقط، طلب من الكسندر سورينوف رئيس «روسنات» - هيئة الإحصاء الروسية الرسمية»، التقدم بالاستقالة، ثم عُيِّن السيد مالوكوف مكانه، وهو مسؤول أسبق في وزارة الاقتصاد. وعلق وزير المالية الروسي أنطون سيلوانوف في 24 ديسمبر على الأمر بقوله: إن جودة بيانات الهيئة كانت «مزرية» للغاية في بعض المجالات، مثل دخول المواطنين، والتضخم.

وقبل انتهاء الأسبوع الأول من عمل السيد مالوكوف في منصبه الجديد، أصدرت هيئة الإحصاء الرسمية الروسية استعراضاً رئيسياً للنتائج المحلى الإجماعي لعامي 2016 و2017، وتم تصحيح التراجع بنسبة 0,2 نقطة مئوية في الناتج لعام 2016 إلى نمو بنسبة 0,3 نقطة مئوية، مؤكداً أن الركود الذي أعقب التراجع الحاد في أسعار النفط في خريف عام 2014، وتطبيق العقوبات الغربية ضد روسيا، لم يستمر إلا لمدة عام واحد فقط. كما

تحاول هيئة الإحصاءات الرسمية الروسية طرح صورة شديدة التفاؤل مع تعيين رئيسها الجديد بافيل مالوكوف، الذي تولي منصبه اعتباراً من ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي. وفي يوم الاثنين الماضي، أفادت الهيئة بأنه في عام 2018، حقق الاقتصاد الروسي أسرع نمو ممكن منذ عام 2012، وبالإضافة إلى التحويلات حديث للبيانات التي أخدمت الركود المسجل في عام 2016، فإن الأرقام الصادرة حديثاً عن الهيئة الروسية تبدو مألوفة بشكل متزايد، بما في ذلك من وجهة نظر بعض خبراء الاقتصاد الحكومي أنفسهم.

وبتاريخ 20 ديسمبر الماضي، سُئل الرئيس فلاديمير بوتين في مؤتمر صحفي: لماذا تبدو الإحصاءات الاقتصادية الروسية أكثر بريقاً من حياة المواطنين فعلياً في البلاد، وما إذا كان يمكن فعلاً الوثوق بتلك البيانات الحكومية؟ واعترف الرئيس بوتين بأن تلك الإحصاءات «ليست مثالية»، وهي

جزيرة يامال في شمال غربي سيبيريا، ومن المحتمل أن يكون قد جرى تسجيل جانب كبير من ذلك المشروع بواسطة هيئة الإحصاء الروسية في عام 2018، حتى مع بدء العمل الفعلي في المشروع في وقت سابق على هذا التاريخ. بيد أن الأرقام الصادرة عن الهيئة الروسية تفقر إلى المصداقية.

ففي الشأن من يناير للعام الجديد، غرد اليكسي كودرين، الذي يرأس «مغرفة الحاسبة»، وهي الجهة الرقابية الروسية المعنية بمراقبة الميزانية، والذي شغل منصب وزير المالية الروسي قبل سيلوانوف، أن الناتج المحلي الإجمالي الروسي قد ارتفع بنسبة 1,5 نقطة مئوية في عام 2018، حتى بعد إصدار هيئة الإحصاء الروسية تقديراتها المفعمة بالتفاؤل بنسبة 2,3 نقطة مئوية يوم الاثنين. وهناك خبير اقتصادي حكومي بارز آخر هو أندريه كليبان، من بنك «في إي بي» الحكومي، قد قدر التوسع الاقتصادي الروسي لعام 2018 بنسبة

1,5 نقطة مئوية، وقال مصححاً لووكالة «تاس» الحكومية: «لا أميل إلى الوثوق بأي بيانات أخرى في الوقت الراهن».

وسواء كان تتشاور كل من كودرين وكليبان له ما يبرره من عدمه، فهناك حافز قوي لدى هيئة الإحصاء الروسية لتلطيف صورة الأرقام الصادرة عنها. فلقد صدرت الموافقة بذلك من قبل فلاديمير بوتين، وصارت الأرقام الصادرة عن رئيس الوزراء ديميتري ميدفيديف أكثر قتامة. وللمرة الأولى منذ عام 2013، تقول مجموعة من المواطنين الروس إن البلاد تسير على طريق خاطئ، ومع بحث بوتين الدؤوب عن سبل شتى لتعزيز شعبيته وتهدئة احتمالات اندلاع الاحتجاجات الشعبية الحاشدة، فإن إقالة ميدفيديف وإعادة تشكيل مجلس الوزراء الذي لا يحظى بشعبية تُذكر، وربما حتى البدء في إجراء تحقيقات جديدة في فساد بعض كبار المسؤولين الاقتصاديين، تبدو جميعها من بين الخيارات ذات الجاذبية.

الوئية تناقضاً سابقاً في الإحصاءات الروسية؛ فلقد أفادت الهيئة بزيادة كبيرة في الاستثمارات خلال الربع الثالث من العام لم تتحقق تماماً مع الركود المسجل في أنشطة البناء.

وهناك تفسير عديم الضرر للوئية الإنشائية؛ فلقد استكملت شركة «نوفاتيك بي جيه إس سي» منشأة الغاز الطبيعي المسال التي بلغت تكلفتها نحو 27 مليار دولار في شبه

المقر الرئيسي		البيروت		الدمام	
Rabat	212 37262616 212 37260300	Beirut	5190002 549001	Dammam	96613 8353838 96613 8354918
الكويت		العمان		الدمشق	
Kuwait	965 2997799 965 2997800	Amman	5639409 5637103	Damascus	96613 8353838 96613 8354918
الرياض		القاهرة		المنامة	
Riyadh	966112128000 966114401440	Cairo	2023 7492996 2023 7492855	Manama	96613 8353838 96613 8354918
جدة		المنامة		المنامة	
Jeddah	966126511333 966126576159	Manama	2023 7492996 2023 7492855	Manama	96613 8353838 96613 8354918
المنامة		المنامة		المنامة	
Manama	96613 8340271 9664 8396618	Manama	2023 7492996 2023 7492855	Manama	96613 8353838 96613 8354918

**وكيل التوزيع**

شركة النشر العربية للوساطة  
www.asharqalawsat.com

**وكيل الاشتراكات**

شركة النشر العربية للوساطة  
www.asharqalawsat.com

**الوكيل الاعلاني**

شركة النشر العربية للوساطة  
www.asharqalawsat.com

**الكتاب**

شركة النشر العربية للوساطة  
www.asharqalawsat.com





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقيب الأوسط  
مجموعة السعودية للأبحاث والتسويق

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

40 عاماً على قيام الثورة الإيرانية ...



## إيران تتذكر الخميني كما تتذكر الصين ماو تسي تونغ

هدى الحسيني



سادورو، وذلك لأسباب مهمة، إن كان الرئيس الفنزويلي السابق هوغو تشافيز وقع اتفاقية تعاون استراتيجي سري مع الرئيس الإيراني السابق محمود أحمدني نجاد في 19 أكتوبر (تشرين الأول) 2010، بهدف بناء قاعدة صواريخ إيرانية. فنزويلية على أراضي فنزويلا، لتكون خطر استراتيجي ضد الولايات المتحدة، كما كان الاتحاد السوفياتي يخطط لمثل ذلك في كوبا أوائل الستينيات. ودفعت إيران نقداً تكلفة المرحلة الأولى من المشروع عشرات الملايين من الدولارات. وحسب مصادر إيرانية داخلية، كان «الحرس الثوري الإيراني» أنشأ كذلك الكثير من الشركات «التغلية» متورطة في عمليات سرية كاستكشاف البورانيوم.

وهناك أمر آخر، فقد تردد عن صفقة محتملة لنظام صواريخ (S-300) من روسيا إلى فنزويلا، خلال علاقتها بفنزويلا نشر هذه الصواريخ ضد «السطح الأكبر». لطلما أشاد قادة إيران وفنزويلا بالعلاقة الاستراتيجية القوية بينهم، وأنهم متحدون في إنشاء «نظام عالمي جديد». فهل سيكون مفاد هذه العلاقة: إما نعيش معاً أو نموت معاً؟

إيرانية هم أولى بها؛ كان لا بد من تحمية الاستعدادات للاحتفال بالذكرى الأربعين للثورة، ولم يتأخر حسن عباسي أحد أبرز منظري قوات «الحرس الثوري الإيراني» في الإعلان في 28 من الشهر الفائت، عن أن إيران تخطط لتحويل البيت الأبيض إلى حسينية شيعية، وأن مراسم إحياء كربلاء ستقام في حسينية البيت الأبيض عام 2065؛ وقال عباسي إن رؤية إيران لذلك العام تتضمن بمولد الإمام المهدي يوم 15 من شعبان من عام 2065 في مقر الحكومة البريطانية «في باكينغهام العاصمة لندن».

(مجرد تذكير للسيد عباسي فإن باكينغهام قصر العائلة المالكة). كما أنه وعد بإحياء ليالي القدر في شهر رمضان في قصر فرساي في العاصمة الفرنسية باريس. (أيضاً سيد عباسي فرساي في ضواحي باريس). ورأى عباسي أن ذلك دلائل وعلامات على طول عمر الثورة «لأن الأنبياء والأئمة لم تدم لهم تلك المدة». إن اجمل ما في هذا التوقيت هو أن الإيرانيين الذين يتطلعون إلى الحرية، يراقبون ويصلون للفنزويليين الذين يخاطرون بحياتهم من أجل الحرية. بينما النظام أعلن دعمه لنظام نيكولاس

القاتل: «إذا ما اعتدت إسرائيل على لبنان، سنرد»، قال وزير الدفاع الإيراني: «سوف تستجيب الأمة بشكل حاسم لأي نوع من التهديد وعلى المستوى نفسه». واحتفالاً بالذكرى الأربعين للثورة، قال علي شمخاني سكرتير مجلس الأمن القومي الإيراني، أن «حماس» و«حزب الله» مستعدان لأن يفتحا أبواب الجحيم على الدولة اليهودية. وأضاف: «تم حفر مئات الكيلومترات من الأنفاق تحت أقدام الإسرائيليين. ولدى قوات

روحاني الرئيس الإيراني، أميركا، مسؤولية الوضع الاقتصادي المنهار؛ لم يشر إلى الفساد وإلى سوء الإدارة، وإلى تكلفة التدخل الإيراني في كل دول الشرق الأوسط لرزععتها، أو إلى المبالغ التي تصرف على ترسانة الصواريخ التي تعتقد إيران أنها تجعلها المهيم الأول على المنطقة. طلب روحاني من الناس أن يقاوموا ويضخوا ليساعدوا بلادهم على هزيمة الولايات المتحدة؛ وفي حين تستمر مظاهرات

من سفارة إسرائيل في طهران سفارة لفلسطين، لكن كل ما اعطاه الخميني أن سمح لعرفات وآخرين من المسؤولين الفلسطينيين بالتقاط صورة لهم على شرفة السفارة، وبعد ذلك أغلقت سفارة إسرائيل حتى الآن). في التقليد الشيعي الأئمة قلة، هناك فقط 12 إماماً. ويطلق هذا اللقب على الخميني أصبح إمام الثورة وإمام الجمهورية الإسلامية، وقضى تقريباً على كل من يعرف ماضيه حتى أقرب المقربين إليه: أبرزهم صادق قطب زاده الذي كان يعتبر نفسه الابن الروحي للخميني، وهو من أدار له شبكة في الداخل لإيصال تسجيلاته التحريضية.

لا يزال الإيرانيون يوقرون الخميني بسبب شخصيته القوية، حتى الذين يكرهون النظام الذي أوجده، يقدمون «تمتعات شفوية بمدحه»، تماماً كما يتذكر الشيوعيون الصينيون ماو تسي تونغ. هذا العام امام ضريحه، صب آية الله أحمد جنتي رئيس مجلس الخبراء الإيراني المؤثر «بعبارة على الأفكار الخاطئة التي لا تصق أن قوة أميركا تتراجع، ويجب ألا نخاف منها». في اليوم نفسه حذل حسن

في الأول من فبراير (شباط) 1979، عاد آية الله روح الله الخميني من فرنسا بعد 14 عاماً في المنفى، ليصبح أول مرشد أعلى لجمهورية إيران الإسلامية. في الأول من هذا الشهر انطلقت صفارات الإنذار وزمامير السيارات في الساعة 9:33 صباحاً، وهي اللحظة التي حطت فيها طائرة الخميني في مطار طهران الدولي قبل 40 عاماً، حيث كانت أول عبارة نطق بها آنذاك: «لا شيء». رداً على سؤال قبطان طائرة «إير فرانس» عن شعوره وقدماءه تظان أرض بلاده. بعد عشرة أيام من وصوله (يسمونها في إيران عشرة أيام من الفجر)، سقطت حكومة الشاه ليتم الإعلان عن قيام الجمهورية في الأول من أبريل (نيسان).

لكن مشات أكثر من 7000 شركة بتقارير بيئية إلى «لجنة السياسات البيئية»، وكشف أكثر من 2100 تقرير منها عن المخاطر التي تواجه الأمن المائي، و455 تقريراً عن مخاطر التصحر. للوهلة الأولى، يبدو موضوع الأمن المائي أقل أهمية من التغييرات المناخية، فيما تأتي الغابات في مرتبة أقل. لكن المقارنة هنا ليست عادلة، إذ إن العدد المؤكد للشركات التي استجابت لقضية الأمن المائي والغابات لا يعكس بصق خطورة تلك المشكلات على الشركات؛ لأن عدد الشركات المعرضة لتلك الأنواع من المخاطر أقل من عدد الشركات المعرضة لخطر التغييرات المناخية.

ويحسب ما كتبه سلطنة بشير، مديرة إدارة الغابات بلجنة السياسات الإنمائية، في رسالة بالبريد الإلكتروني: «هناك فهم عام أن التغيير المناخي يمثل قضية عالمية ذات تأثير على جميع الشركات، فيما تمثل مخاطر الأمن المائي والتصحر منحنى حقيقياً بالنسبة لبعض الشركات دون البعض الآخر استناداً إلى بعض العوامل منها طبيعة العمل، والجغرافيا. وبالنظر إلى طبيعة تلك المخاطر الثلاثة، ولحقيقة أنها ليست قابلة للتطبيق عالمياً، فهناك أساليب محدودة نستطيع من خلالها التفكير في التقارير الكاشفة التي تصدرها هذه الشركات. وأحد هذه الأساليب هو معدل الاستجابة، وهو مفيد؛ لأن استطلاعات لجنة السياسات الإنمائية لا تستهدف سوى الشركات التي ترى أنها الأكثر تأثراً بخطر محدد.

فحسب لجنة السياسات الإنمائية عام 2018، طالبت اللجنة بتقارير تكشف عن المخاطر المتعلقة بالمياه من نحو 5000 شركة من أكبر شركات العالم وأكثرها تعرضاً للتأثيرات المذكورة». ومن هذا الرقم استجاب نحو 2100 شركة، بواقع 40 في المائة. وطالبت لجنة السياسات الإنمائية كذلك بتقارير كاشفة عن حالة الغابات من 1595 شركة، تحديداً على مواجهتها». وقد وردت ردود من 455 شركة، بواقع 28 في المائة.

هناك طريقة أخرى للاطلاع على عمليات الكشف، وذلك بمعرفة طريقة معالجة الشركات للمخاطر المتعلقة بالمياه والغابات، سواء خطرها على الشركات أو خطر الشركات عليها، استناداً إلى عدد الشركات التي قامت بعمليات الكشف العام الماضي، مقارنة بأول عام تلت فيه «لجنة السياسات الإنمائية» استجابات. ويهذه الطريقة بدت المخاطر المتعلقة بآمن المياه قريبة الشبه بمخاطر التغييرات البيئية. واستمرت «لجنة السياسات الإنمائية» تجمّع تقارير كاشفة عن التغييرات المناخية طيلة 16 عاماً، وتقارير عن مخاطر المياه طيلة تسع سنوات. وفي غضون تسع سنوات ارتفع عدد الشركات التي تقدمت بتقارير عن التغييرات المناخية بواقع 1500 في المائة، والشركات التي تكشف التهديدات التي تواجه أمن المياه بواقع 1100 في المائة. وخلال سبع سنوات ارتفع عدد الشركات التي تكشف عن المخاطر المناخية 11 ضعفاً، والشركات التي تكشف عن مخاطر تضارؤ مساحات الغابات ازداد بواقع 355 في المائة.

بصرف النظر عن حجم الموضوع، فإن مزيداً من الكشف عن التهديدات التي تواجه البيئة وآمن المياه والغابات أمر رائع، حتى وإن لم تكن التهديدات بتلك الضخامة.



ناتانيل بولارد \*

## الشركات الأميركية ومواجهة التهديدات البيئية

تشكل التغييرات المناخية خطراً على قطاع الأعمال في العالم؛ لكن تقارير الشركات كشفت أن ظاهري التصحر والجفاف على وشك أن تصبحا مصدر القلق الأكبر.

على مدار السنوات الخمس عشرة الماضية، استمرت «لجنة السياسات الإنمائية» مطالبة الشركات والمستثمرين بالكشف عن تأثير أعمالهم على البيئة، وكذلك تأثير البيئة على أعمالهم. وقد بيّن زميلي في وكالة أنباء «بلومبرغ»، كريستوفر ليفيل، كيف ترى بعض الشركات البريطانية غير الربحية تلك التغييرات على أعمالها، في ضوء الخسارة الكبيرة التي حلت بكثير من المشروعات الشهر الماضي.

في عام 2018، تقدمت أكثر من 7000 شركة بتقارير بيئية إلى «لجنة السياسات البيئية»، وكشف أكثر من 2100 تقرير منها عن المخاطر التي تواجه الأمن المائي، و455 تقريراً عن مخاطر التصحر. للوهلة الأولى، يبدو موضوع الأمن المائي أقل أهمية من التغييرات المناخية، فيما تأتي الغابات في مرتبة أقل. لكن المقارنة هنا ليست عادلة، إذ إن العدد المؤكد للشركات التي استجابت لقضية الأمن المائي والغابات لا يعكس بصق خطورة تلك المشكلات على الشركات؛ لأن عدد الشركات المعرضة لتلك الأنواع من المخاطر أقل من عدد الشركات المعرضة لخطر التغييرات المناخية.

ويحسب ما كتبه سلطنة بشير، مديرة إدارة الغابات بلجنة السياسات الإنمائية، في رسالة بالبريد الإلكتروني: «هناك فهم عام أن التغيير المناخي يمثل قضية عالمية ذات تأثير على جميع الشركات، فيما تمثل مخاطر الأمن المائي والتصحر منحنى حقيقياً بالنسبة لبعض الشركات دون البعض الآخر استناداً إلى بعض العوامل منها طبيعة العمل، والجغرافيا. وبالنظر إلى طبيعة تلك المخاطر الثلاثة، ولحقيقة أنها ليست قابلة للتطبيق عالمياً، فهناك أساليب محدودة نستطيع من خلالها التفكير في التقارير الكاشفة التي تصدرها هذه الشركات. وأحد هذه الأساليب هو معدل الاستجابة، وهو مفيد؛ لأن استطلاعات لجنة السياسات الإنمائية لا تستهدف سوى الشركات التي ترى أنها الأكثر تأثراً بخطر محدد.

فحسب لجنة السياسات الإنمائية عام 2018، طالبت اللجنة بتقارير تكشف عن المخاطر المتعلقة بالمياه من نحو 5000 شركة من أكبر شركات العالم وأكثرها تعرضاً للتأثيرات المذكورة». ومن هذا الرقم استجاب نحو 2100 شركة، بواقع 40 في المائة. وطالبت لجنة السياسات الإنمائية كذلك بتقارير كاشفة عن حالة الغابات من 1595 شركة، تحديداً على مواجهتها». وقد وردت ردود من 455 شركة، بواقع 28 في المائة.

هناك طريقة أخرى للاطلاع على عمليات الكشف، وذلك بمعرفة طريقة معالجة الشركات للمخاطر المتعلقة بالمياه والغابات، سواء خطرها على الشركات أو خطر الشركات عليها، استناداً إلى عدد الشركات التي قامت بعمليات الكشف العام الماضي، مقارنة بأول عام تلت فيه «لجنة السياسات الإنمائية» استجابات. ويهذه الطريقة بدت المخاطر المتعلقة بآمن المياه قريبة الشبه بمخاطر التغييرات البيئية. واستمرت «لجنة السياسات الإنمائية» تجمّع تقارير كاشفة عن التغييرات المناخية طيلة 16 عاماً، وتقارير عن مخاطر المياه طيلة تسع سنوات. وفي غضون تسع سنوات ارتفع عدد الشركات التي تقدمت بتقارير عن التغييرات المناخية بواقع 1500 في المائة، والشركات التي تكشف التهديدات التي تواجه أمن المياه بواقع 1100 في المائة. وخلال سبع سنوات ارتفع عدد الشركات التي تكشف عن المخاطر المناخية 11 ضعفاً، والشركات التي تكشف عن مخاطر تضارؤ مساحات الغابات ازداد بواقع 355 في المائة.

بصرف النظر عن حجم الموضوع، فإن مزيداً من الكشف عن التهديدات التي تواجه البيئة وآمن المياه والغابات أمر رائع، حتى وإن لم تكن التهديدات بتلك الضخامة.

\* بالاتفاق مع «بلومبرغ»

## جنّتي يصب لعنائه على من يسعى إلى علاقات مع أميركا وروحاني يطالب الإيرانيين بالمقاومة للمساعدة على هزيمتها

الفرقاء والجائعين والعاطلين عن العمل في إيران، أعلنت إيران يوم السبت الماضي أنها نجحت في إطلاق صاروخ كروز لمدى يزيد عن 1200 كلم قادر على الوصول إلى إسرائيل وبعض الدول الأوروبية. سألت مسؤولاً أميركياً كبيراً عن إمكانية الحرب مع إيران؟ قال إن ذلك يعتمد عليهم، وعمّا إذا كانوا سيقربون من إحدى سفننا في الخليج، لكنهم حاذقون. لن يجرؤوا حتى على محاولة جس النبض. وكأسلوب «حزب الله»

الفرقاء والجائعين والعاطلين عن العمل في إيران، أعلنت إيران يوم السبت الماضي أنها نجحت في إطلاق صاروخ كروز لمدى يزيد عن 1200 كلم قادر على الوصول إلى إسرائيل وبعض الدول الأوروبية. سألت مسؤولاً أميركياً كبيراً عن إمكانية الحرب مع إيران؟ قال إن ذلك يعتمد عليهم، وعمّا إذا كانوا سيقربون من إحدى سفننا في الخليج، لكنهم حاذقون. لن يجرؤوا حتى على محاولة جس النبض. وكأسلوب «حزب الله»

## «العمال الكردستاني»: هل فعلاً سيفجر حرباً روسية - تركية؟!؛



صالح القلاب

العمال الكردستاني - التركي الـ (P.K.K) لم يتم القضاء عليه وفقاً له «اتفاقية أضنا» السالفة الذكر، وإن قوته العسكرية الأساسية قد انتقلت إلى جبال كردستان العراقية - الإيرانية - التركية، في حين أن «ميليشياته» قد نزلت إلى تحت الأرض، كما يُقال، وإنها هي التي تشكل الآن ما يسمى قوات سوريا الديمقراطية «قسد» المتفرعة عن حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي بزعامة صالح مسلم.

ولعل الأخطر أن الروس ومعهم نظام بشار الأسد قد أعطوا لجموعاتهم من هذا الحزب هوية «داعشية» استخدموها في مجالات متعددة أخطرها وعلى الإطلاق تلك الضربة التدميرية المرعبة التي استهدفت مطار أناتورك في إسطنبول في عام 2016 تلك الضربة التي جعلت الرئيس إردوغان بعيد النظر في كل حساباته وتوجهاته السابقة بالنسبة إلى الأزمة السورية وأن بالنسبة إلى علاقات بلده بروسيا الاتحادية، وأيضاً على الحدود السورية العراقية - التركية - العراقية - التركية كجبل قنديل المهادي لمنطقة بارزان، منطقة المأ مصطفي بارزاني، الذي بقي ينطلق منها بالنسبة إلى ثوراته المتلاحقة ضد الحكومات العراقية المتتالية إن في العهد الملكي وإن بعد ذلك في عهدها كعليا، ما دام أن الروس هم من يقرر كل شيء في سوريا وأن نفوذهم في هذا البلد سيزداد قوة وتأثيراً وبخاصة بعد إخراج طاجيكستان.



صالح القلاب

العمال الكردستاني - التركي الـ (P.K.K) لم يتم القضاء عليه وفقاً له «اتفاقية أضنا» السالفة الذكر، وإن قوته العسكرية الأساسية قد انتقلت إلى جبال كردستان العراقية - الإيرانية - التركية، في حين أن «ميليشياته» قد نزلت إلى تحت الأرض، كما يُقال، وإنها هي التي تشكل الآن ما يسمى قوات سوريا الديمقراطية «قسد» المتفرعة عن حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي بزعامة صالح مسلم.

ولعل الأخطر أن الروس ومعهم نظام بشار الأسد قد أعطوا لجموعاتهم من هذا الحزب هوية «داعشية» استخدموها في مجالات متعددة أخطرها وعلى الإطلاق تلك الضربة التدميرية المرعبة التي استهدفت مطار أناتورك في إسطنبول في عام 2016 تلك الضربة التي جعلت الرئيس إردوغان بعيد النظر في كل حساباته وتوجهاته السابقة بالنسبة إلى الأزمة السورية وأن بالنسبة إلى علاقات بلده بروسيا الاتحادية، وأيضاً على الحدود السورية العراقية - التركية - العراقية - التركية كجبل قنديل المهادي لمنطقة بارزان، منطقة المأ مصطفي بارزاني، الذي بقي ينطلق منها بالنسبة إلى ثوراته المتلاحقة ضد الحكومات العراقية المتتالية إن في العهد الملكي وإن بعد ذلك في عهدها كعليا، ما دام أن الروس هم من يقرر كل شيء في سوريا وأن نفوذهم في هذا البلد سيزداد قوة وتأثيراً وبخاصة بعد إخراج طاجيكستان.



صالح القلاب

العمال الكردستاني - التركي الـ (P.K.K) لم يتم القضاء عليه وفقاً له «اتفاقية أضنا» السالفة الذكر، وإن قوته العسكرية الأساسية قد انتقلت إلى جبال كردستان العراقية - الإيرانية - التركية، في حين أن «ميليشياته» قد نزلت إلى تحت الأرض، كما يُقال، وإنها هي التي تشكل الآن ما يسمى قوات سوريا الديمقراطية «قسد» المتفرعة عن حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي بزعامة صالح مسلم.

ولعل الأخطر أن الروس ومعهم نظام بشار الأسد قد أعطوا لجموعاتهم من هذا الحزب هوية «داعشية» استخدموها في مجالات متعددة أخطرها وعلى الإطلاق تلك الضربة التدميرية المرعبة التي استهدفت مطار أناتورك في إسطنبول في عام 2016 تلك الضربة التي جعلت الرئيس إردوغان بعيد النظر في كل حساباته وتوجهاته السابقة بالنسبة إلى الأزمة السورية وأن بالنسبة إلى علاقات بلده بروسيا الاتحادية، وأيضاً على الحدود السورية العراقية - التركية - العراقية - التركية كجبل قنديل المهادي لمنطقة بارزان، منطقة المأ مصطفي بارزاني، الذي بقي ينطلق منها بالنسبة إلى ثوراته المتلاحقة ضد الحكومات العراقية المتتالية إن في العهد الملكي وإن بعد ذلك في عهدها كعليا، ما دام أن الروس هم من يقرر كل شيء في سوريا وأن نفوذهم في هذا البلد سيزداد قوة وتأثيراً وبخاصة بعد إخراج طاجيكستان.



صالح القلاب

العمال الكردستاني - التركي الـ (P.K.K) لم يتم القضاء عليه وفقاً له «اتفاقية أضنا» السالفة الذكر، وإن قوته العسكرية الأساسية قد انتقلت إلى جبال كردستان العراقية - الإيرانية - التركية، في حين أن «ميليشياته» قد نزلت إلى تحت الأرض، كما يُقال، وإنها هي التي تشكل الآن ما يسمى قوات سوريا الديمقراطية «قسد» المتفرعة عن حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي بزعامة صالح مسلم.

ولعل الأخطر أن الروس ومعهم نظام بشار الأسد قد أعطوا لجموعاتهم من هذا الحزب هوية «داعشية» استخدموها في مجالات متعددة أخطرها وعلى الإطلاق تلك الضربة التدميرية المرعبة التي استهدفت مطار أناتورك في إسطنبول في عام 2016 تلك الضربة التي جعلت الرئيس إردوغان بعيد النظر في كل حساباته وتوجهاته السابقة بالنسبة إلى الأزمة السورية وأن بالنسبة إلى علاقات بلده بروسيا الاتحادية، وأيضاً على الحدود السورية العراقية - التركية - العراقية - التركية كجبل قنديل المهادي لمنطقة بارزان، منطقة المأ مصطفي بارزاني، الذي بقي ينطلق منها بالنسبة إلى ثوراته المتلاحقة ضد الحكومات العراقية المتتالية إن في العهد الملكي وإن بعد ذلك في عهدها كعليا، ما دام أن الروس هم من يقرر كل شيء في سوريا وأن نفوذهم في هذا البلد سيزداد قوة وتأثيراً وبخاصة بعد إخراج طاجيكستان.



صالح القلاب

العمال الكردستاني - التركي الـ (P.K.K) لم يتم القضاء عليه وفقاً له «اتفاقية أضنا» السالفة الذكر، وإن قوته العسكرية الأساسية قد انتقلت إلى جبال كردستان العراقية - الإيرانية - التركية، في حين أن «ميليشياته» قد نزلت إلى تحت الأرض، كما يُقال، وإنها هي التي تشكل الآن ما يسمى قوات سوريا الديمقراطية «قسد» المتفرعة عن حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي بزعامة صالح مسلم.

ولعل الأخطر أن الروس ومعهم نظام بشار الأسد قد أعطوا لجموعاتهم من هذا الحزب هوية «داعشية» استخدموها في مجالات متعددة أخطرها وعلى الإطلاق تلك الضربة التدميرية المرعبة التي استهدفت مطار أناتورك في إسطنبول في عام 2016 تلك الضربة التي جعلت الرئيس إردوغان بعيد النظر في كل حساباته وتوجهاته السابقة بالنسبة إلى الأزمة السورية وأن بالنسبة إلى علاقات بلده بروسيا الاتحادية، وأيضاً على الحدود السورية العراقية - التركية - العراقية - التركية كجبل قنديل المهادي لمنطقة بارزان، منطقة المأ مصطفي بارزاني، الذي بقي ينطلق منها بالنسبة إلى ثوراته المتلاحقة ضد الحكومات العراقية المتتالية إن في العهد الملكي وإن بعد ذلك في عهدها كعليا، ما دام أن الروس هم من يقرر كل شيء في سوريا وأن نفوذهم في هذا البلد سيزداد قوة وتأثيراً وبخاصة بعد إخراج طاجيكستان.



صالح القلاب

العمال الكردستاني - التركي الـ (P.K.K) لم يتم القضاء عليه وفقاً له «اتفاقية أضنا» السالفة الذكر، وإن قوته العسكرية الأساسية قد انتقلت إلى جبال كردستان العراقية - الإيرانية - التركية، في حين أن «ميليشياته» قد نزلت إلى تحت الأرض، كما يُقال، وإنها هي التي تشكل الآن ما يسمى قوات سوريا الديمقراطية «قسد» المتفرعة عن حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي بزعامة صالح مسلم.

ولعل الأخطر أن الروس ومعهم نظام بشار الأسد قد أعطوا لجموعاتهم من هذا الحزب هوية «داعشية» استخدموها في مجالات متعددة أخطرها وعلى الإطلاق تلك الضربة التدميرية المرعبة التي استهدفت مطار أناتورك في إسطنبول في عام 2016 تلك الضربة التي جعلت الرئيس إردوغان بعيد النظر في كل حساباته وتوجهاته السابقة بالنسبة إلى الأزمة السورية وأن بالنسبة إلى علاقات بلده بروسيا الاتحادية، وأيضاً على الحدود السورية العراقية - التركية - العراقية - التركية كجبل قنديل المهادي لمنطقة بارزان، منطقة المأ مصطفي بارزاني، الذي بقي ينطلق منها بالنسبة إلى ثوراته المتلاحقة ضد الحكومات العراقية المتتالية إن في العهد الملكي وإن بعد ذلك في عهدها كعليا، ما دام أن الروس هم من يقرر كل شيء في سوريا وأن نفوذهم في هذا البلد سيزداد قوة وتأثيراً وبخاصة بعد إخراج طاجيكستان.



## راقبوا الصين والهند!



حسين شبكي

هناك دولتان لا بد من النظر إليهما لأنهما سيكون لهما الأثر العظيم في الحراك المستقبلي اقتصادياً وسياسياً، وأنا هنا لا أقصد كما يتبادر للأذهان كلاً من الولايات المتحدة وروسيا، اللتان «تشتابكان» بصورة مستمرة وفي مواقع مختلفة، ولكني أقصد هنا الصين والهند. الصين تشكل نقلاً اقتصادياً مهماً وفعالاً ومؤثراً على الصعيد العالمي، وكل حراك فيها له أصداء عميقة على المستوى الدولي، ولكن لدى الصين اليوم قلق وخوف واضح، فهي حققت نسبة نمو متدنية هي الأولى في تاريخها الذي شمل آخر ثلاثين سنة. الصين لم تعد تنمو بالشكل الذي كانت عليه سابقاً. دولة فيها متوسط الدخل عدهم متزايد ولا يمكن أن تحافظ بشكل مستدام على نسبة نمو مزروجة.

نسبة الدعم للشركات الحكومية الخاسرة وغير المنتجة منذ وصول الرئيس تشي إلى الحكم في زيادة مبهولة. الصين لديها تاريخ واسع وعريض وقديم لشركات هائلة في القطاع العام وفي مجالات متنوعة ومتنوعة؛ مجالات مختلفة من الكهربية إلى الحديد والصلب إلى الاتصالات، 34 في المائة من تلك الشركات خاسرة. منذ الإصلاحات الهيكلية الحادة في اقتصادها، قامت الصين ببناء قطاع خاص ناجح وپرربحية مستمرة، وهذا القطاع كان وحده المسؤول بالدرجة الأولى عن تحقيق الإنجازات الاقتصادية وإيجاد الوظائف الجديدة والمستحدثة من ثم منح الصين التميز الذي تجتني ثماره اليوم. ولكن تحت إدارة الرئيس الحالي تشي، أدارت الصين ظهرها للقطاع الخاص، وركزت على دعم المؤسسات الحكومية والقطاع العام والاهتمام بها. في عام 2016 كانت نسبة القروض الجديدة إلى القطاع الخاص 11 في المائة مقابل 83 في المائة موجهة لشركات القطاع العام، وهذا تغيير مهول إذا ما قورن بفترة سابقة منذ 6 سنوات، عندما كانت نسبة القطاع الخاص 36 في المائة مقابل 48 في المائة للقطاع العام، وهذا له تكلفة مبهولة على الاقتصاد الصيني، وبالتالي على الاقتصاد الدولي ما يعادل نقطتين مئويتين من إجمالي الناتج المحلي للصين سنوياً من عام 2007 إلى عام 2015.

الصين تعودت على ضخ أموال هائلة في اقتصادها مع كل بؤادر أزمة في الأفق، وفي حالات كثيرة تكون الدولة نفسها هي المقرض والمقرض. بعد الأزمة المالية في عام 2008 قامت الحكومة الصينية بتقديم دعم مالي للاقتصاد «إبقاء» نسب نمو كان ما يعادل نسبة 12 في المائة من إجمالي الناتج المحلي، وقد حافظ هذا الدعم على نسبة النمو، ولكن الثمن كان مكلفاً جداً، إذ إنه تسبب بارتفاع نسبة الدين العام حتى وصلت نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي 253 في المائة، وهي نسبة مرتفعة على أقل تقدير سنوياً حصلاً للبطء في النمو على المدى الطويل. ومعظم هذا الدين يخصص للشركات بتبقيها الخاص والعام، وهذا سيكون له تبعات مكلفة.

إذا ما استطاعت أمريكا أن «تتصنر» على الصين وتجعلها ترضخ لشروط جديدة في المباحثات التجارية معها، وهو المرجح، وكذلك خسارة الصين لاستثماراتها في فنزويلا مع الاضطراب السياسي الحاصل فيها، سيجعل ذلك من أزمة ديون الصين مسألة أشبه بالقبيلة الموقوتة التي متى انفجرت أصابت شظاياها الجميع. أما الهند الديمقراطية الأعظم في العالم، فستشهد انتخابات برلمانية يراقبها العالم كتحدي جديد للديمقراطيات التي باتت مهددة من الحركات الشعبية ومن اليمين المتطرف. الحزب الحاكم حالياً جنج إلى الخط الوطني المتمتد، وبنج عنه خطاب كراهية لمياء بالعنصرية والإقصاء، ولكن لأن الهند مجتمع حي وحيوي ودينامي، بدأ الحزب الحاكم في خسارة ثلاث ولايات كبرى، وكان المجتمع الهندي يصلح الخطأ ويعود إلى الوساطة مجدداً.

الانتخابات الهندية سيراقبها العالم لإعادة الطمأنينة والأمان إلى الآلية الديمقراطية التي خففت في بعض الأماكن لتتحول إلى وسيلة تركيز الطغيان والطغاة، مما ولد نماذج للحكم باسم الديمقراطية ولكنها في الواقع أبعد ما يكون عنها.

الصين والهند هما القوتان اللتان لهما الأثر الأعظم مستقبلاً، إنه العصر الآسيوي.

## ما الغرابة في زيارة البابا للإمارات؟



عثمان ميرغني

في الغرب مع التاجيح في مشاعر الكراهية والعداء للإسلام والمسلمين، خصوصاً بسبب الإرهاب والتطرف، واستغلال حركات اليمين المتطرف العنصري، ولا سيما في أوروبا - لهذه اللحظة - لركوب الموجة ومحاوله إخرق الساحة السياسية بخطاب معاد للإسلام والمهاجرين. ففي مواجهة هذه الهجمة ليس مطلوباً من الجاليات المسلمة الانغلاق على نفسها كحالة دفاعية، بل سلاحها هو مزيد من الانفتاح، وتجفيف السجحة التي يتغذى منها المتطرفون الذين يروجون لخطاب الغلو والكراهية ورفض الآخر، ويعمل بعضهم لتجنيد الشباب لحركات الإرهاب.

زيارة بابا الفاتيكان للإمارات حظيت باهتمام واسع وتغطية إعلامية في المنطقة وخارجها، ذلك أجديني لا تقف مع الذين اعتبروها مجرد زيارة رمزية. فأقرسنا في التي راقت المناسبة، كانت بالغة الأهمية في توقيت شديد الحساسية، لا للإمارات التي ربما لا تعيش مشكلة في التعايش، وإنما للمنطقة وخارجها. تقديم صورة الإسلام الوسطي المعتدل، وإظهار رسالة التسامح والتعايش، والتشديد على رفض التطرف والإرهاب، كلها رسائل مطلوبة وخطوات للبناء عليها، في مشوار لا يختلف أي إنسان سوى على أهميته.

الإرهاب لا يمكن أن يُسمح له بأن يكون وجه الإسلام إلى العالم، مثلما أن المتطرفين لا يمكن أن يُسمح لهم باختلاف الدين الإسلامي وتشويه وجهه السمح المتسامح، ورسائله التي تعترف بكل الأديان السماوية والرسول، وتقبل الآخر، وتؤمن السلم والأخوة الإنسانية.

في الوقت ذاته، لا ننسى أن المنطقة العربية عانت كثيراً من أهوال الحروب الطائفية والنزاعات المذهبية، وتكفي الإشارة إلى لبنان والعراق واليمن وسوريا، إلى السودان الذي انقسم بسبب الفشل في التعايش، أو مصر التي يحاول البعض إشارة فتنة فيها بين المسلمين والأقباط. وكم يمتنى المرء لو أن هذه صفحات أغلقت في كتب التاريخ، أو أن الشيوخ والجروح التامت، لكن الواقع مختلف، والطريق ما تزال طويلة في مشوار التعايش، وتغليب ثقافة الحوار والأخوة والتسامح. وكل خطوة إيجابية في طريق نشر هذه القيم الإنسانية والدينية المهمة تستحق التشجيع والتقدير.

الأزهر الدكتور أحمد الطيب وثيقة بهذا العنوان تدعو إلى بناء الجسور بين الأديان والثقافات والشعوب، وتشجيع الحوار بين أتباع الديانات، وتبني ثقافة الحوار والانفتاح والتسامح والعيش المشترك كما تطالب الوثيقة بوقف استخدام الأديان في تآجيج الكراهية والعنف والتطرف والتعصب. واتفق شيخ الأزهر وبابا الفاتيكان في كلمتهما على أهمية إعلانه استخدام «اسم الله» لتبرير أعمال الإرهاب والبطش بأنه «تدنيس خطير»، وهو ما أيدته فيه الدكتور أحمد الطيب الذي شد أيضاً على أن الأديان أجمعت على تحريم الدماء. في كلمة شيخ الأزهر، كانت هناك إشارتان مهمتان تستحقان وقفة: الأولى دعوته إلى حماية المسلمين في الشرق الأوسط باعتبارهم شركاء في أوطانهم، والثانية حثه المسلمين في الغرب للاندمج الإيجابي في المجتمعات التي يعيشون فيها. فالرسالة الأولى تأتي في وقت ينشأ فيه كلام كثير عن أن مسيحيي المنطقة واجهوا العنف والتمييز والهجير، ولا سيما خلال الثلاثين عاماً الماضية، نتيجة لذلك تراجعت أعدادهم بشكل لافت في عدد من الدول مثل العراق؛ حيث يقدر عددهم اليوم بنحو 300 ألف، بعدما كان يقدر بنحو مليون ونصف المليون قبل غزو 2003 وما تبعه من انهيار، وصعود التنظيمات المتطرفة. وفي سوريا تراجع عددهم من نحو المليونين قبل 2011 إلى نحو 900 ألف اليوم، وقس على ذلك التراجع في أعدادهم في دول أخرى بالمنطقة لم تشهد بالضرورة ضراوة الحرب في هذين البلدين العربيين.

أما الرسالة الثانية فتأتي في الوقت الذي باتت الإسلاموفوبيا ظاهرة مقلقة

لا أدري لماذا قابل البعض زيارة البابا فرنسيس، بابا الفاتيكان، لدولة الإمارات العربية هذا الأسبوع بالنقد والاستغراب؟ فالزيارة وإن كانت الأولى لبلد من بلاد الجزيرة العربية، إلا أنها بالتأكيد ليست أول زيارة بابوية للعالم العربي، إذ سبقتها 11 زيارة منذ منتصف ستينات القرن الماضي حتى عام 2017، شملت الأردن وفلسطين ومصر والعراق وسوريا والمغرب وتونس. هذا باستثناء الزيارة التي قام بها البابا فرنسيس إلى تركيا في 2014. كما أنه سيتبع زيارته إلى الإمارات هذا الأسبوع بزيارة إلى المغرب نهاية مارس (آذار) المقبل، ليصل مجموع الزيارات بذلك 14 زيارة توزعت بين 4 من قادة الكنيسة الكاثوليكية في الفاتيكان.

كل هذه الزيارات جاءت في إطار سياسة الانفتاح والتسامح ودعم الحوار بين أتباع الأديان، ولا سيما بين أكبر ديانتين في العالم. وضمن هذا التواصل، زار عدد مقدر من القادة العرب الفاتيكان، كما احتضنت دول مثل السعودية ومصر والمغرب والأردن والبحرين على سبيل المثال لا الحصر، مبادرات ولقاءات لحوار الأديان، ومحاربة الغلو والتطرف، وتشجيع الاعتدال والانفتاح والتعايش.

الإمارات اختارت أن تكون زيارة البابا فرنسيس في عام 2019 الذي جعلته عاماً للتسامح أطلقت فيه عدداً من المبادرات والسياسات ضمن توجه تعمله اهتماماً ملحوظاً، يمتنى المرء أن يراه يعم مختلف الدول، وبالذات في منطقتنا التي عانت الأسرى من الحروب الطائفية، ومن المتطرفين وشيوخ الإرهاب ومجنديهم.

ولعل الإمارات التي يوجد لديها اليوم نحو مليون مسيحي من العاملين المقيمين على أراضيها (وهو أعلى من عدد المسيحيين اليوم في العراق أو في سوريا أو الأردن)، ويبلغ عدد العمالة الأجنبية لديها نحو 3 ملايين شخص من دون حساب أفراد الأسر المرافقين، يمثلون جنسيات متعددة ويتحدثون لغات ولهجات مختلفة، تستشعر أهمية الانفتاح والتسامح والتعايش، ليس باعتبارها قيماً إنسانية سامية فحسب، وإنما لأنها أيضاً معايير مهمة لتثبيت الاستقرار وحماية الأمن.

في هذه السياقات، جاءت زيارة البابا فرنسيس إلى أبوظبي وخصوصاً مؤتمر الأخوة الإنسانية وتوقيعه مع شيخ



## يحدث في لبنان فقط



حنا صالح

حصاراً على فريقه ورغبة في التهميش، انسجاماً مع حرب فتحها النظام السوري ضد. لاحظ التحول الرقمي المتسارع غير الحريزي الذي ذهب بعيداً في تجديد التسوية مع القصر التي بدت في تشكيلها الجديد ثلاثية مع «حزب الله» دون سواء، على قاعدة إبعاد من كانوا محيطين بوالده بدءاً من الرئيس فؤاد السنيورة إلى كسر التحالفات التاريخية، فاطلق جنبلاط ما يشبه الانتفاضة، من باب ثواب الدفاع عن الجمهورية وإدانة تجاوز «الطائف» والدستور ورفض الإملاءات السورية؛ «لاحتظنا أحادية في تشكيل الحكومة وشبه غياب لمركز رئاسة الوزراء كان وزير الخارجية وضع الخطوط العريضة للمرحلة المقبلة وهذا يعطيني لحدود قال: «أشكر» الرئيس الذي اقترحني وزيراً لكن بعد ثقة المجلس النيابي بتأييد مصالح اللبنانيين وليس رغبات الرئيس».

تعود للأساس، انفجر الصراع مع إعلان الحكومة بعدما استشعر رئيس الحزب الاشتراكي وليد جنبلاط، في التريكية الحكومية في عام 2005.

قمة البدع جاءت على لسان وزير الخارجية جبران باسيل، الذي كشف أن وزراء التيار ووزراء الرئيس وقفوا سلفاً على بياض كتب استقالة لاستبدال أي وزير «غير منتج» (...). وذلك في سابقة شعبية في إدارة الحكم، فيها إهانة توقع الوزير ودوره وتجاوز للصلاحيات الدستورية لرئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء والمجلس النيابي صاحب الحق في منح الثقة أو سحبها. الاستقالة حتى من حقوق الوزير أما كتب الاستقالة المسبقة فتعني أن هؤلاء وزراء الزعيم وليسوا وزراء الدولة اللبنانية. في تاريخ الحكومات اللبنانية نماذج مشرفة لوزراء تمسكوا بنتمثيل المواطنين والدفاع عن حقوقهم وعن مصالح الوطن على حساب المنصب. في «حكومة الشهاب» في سبعينات القرن الماضي لمع اسم الوزير الطبيب إميل بيطار الذي خاض حرباً ضد مايفيا الدواء، ورفض «النسائج» بالتسويات (...).

إلى أن نجحت تلك الماكيا في إقائه، وكانت صلاحية الإقالة محصورة بين رئيسي الجمهورية والحكومة. وفي الحكومة التي تالتت بعد

لأفتاً عن مستوى المواجهة: «زرعوا الخناجر، الأقربون قبل الأبعدين في هذه الحكومة، وسنكسرهما نصلاً تلو نصل»!

في كل عملية التأليف لم يتم الالتزام بالدستور إلا بقضية الاستشارات الملزمة، حيث أجمع 112 نائباً من أصل 128 على تسمية الحريري، ما عدا ذلك سادات الاجتهادات فوق الدستورية التي تعود إلى مرحلة «اتفاق الدوحة». من بينها «معايير» للتأليف، و«مهام» الجهات، والزامية دور الرئيس في كل العملية كما قبل دستور الطائف كما في نتائج الحقائق... إلى تجميع نواب لاختلاق كتلة «سنية» تابعة لـ«حزب الله» ومن ثم تمثيلها، وراح كل زعيم من السبعة الكبار يسمي وزراء فريقه ويوزع حقائق حصنة ويقام التهادي، في تجاهل لدور الرئيس المكلف، وهو المدعو دستورياً للمفاضلة بين الأسماء والحقائب ومدى الملاءمة للعمل الحكومي، ويعود إليه حق استبدال الأسماء، ليتبين أن بعض الجهات قفزت على إيداع الأسماء النهائية لدى رئيس الجمهورية قبل دقائق من إعلان التشكيلية الوزارية.

بالمبدأ، توفّر الانتخابات النيابية وتشكيل الحكومات، في كل البلدان الطيبعية، نبيل الخرج من الأزمات السياسية والاقتصادية إلا في لبنان. كل معركة قانون الانتخاب تحت عنوان قانون يضمن عدالة التمثيل، حيث أتت إلى قانون هجين طيّف مطلب النسبية ولم يؤمّن وحدة المعايير، وبالتالي لم يحز الثقة فتراجعت نسبة المقترعين إلى 48%، وبالتالي حاز تحالف التسوية الشهيرة نسبة 40% ليحفظ المقاعد النيابية، والنتيجة وجود مجلس نيابي شرعي وقانوني لكنه هزيل نسبة المقترعين 252 يوماً، جاء تشكيل الحكومة الثلاثينية مع كل ما رافقه من الإعياء ليهده بحرب فورية بين بعض مكوناتها، بدأت بين الحليفين السابقين الحريري وجنبلاط كتعبير عن تعديل نوعي في التسوية السياسية مع إعلان الحريري: «مشروعنا واضح وهدفه إحالة حراس الهدر إلى التقاعد»، رداً على فتح جنبلاط النار على تجاوز الطائف ومشروع الاستنادة الجديدة بـ17 مليار دولار، وكان تعبير الوزير الاشتراكي أبو فاعور

## زيارة البابا من «دستور المدينة» إلى «وثيقة الأخوة»



فهد سليمان الشقيران

لم يعرف التاريخ مثيلاً لبشاعة الحروب بين المسلمين والمسيحيين، معارك طاحنة أساسها سياسي وغلافها ديني، بلغت الذروة في فترة حروب العصور الوسطى في القرن الحادي عشر، التي تعرف بـ«الحروب الصليبية». وبين هذه المعارك ومعها طحنت الأمم تلك النزاعات الأهلية بين الطوائف والمذاهب. سالت الدماء عبثاً من دون أي مير أو هدف أو مغزى، لم تكن إلا حرب الجميع ضد الجميع

ويوحشية كارثية، ولم تقف هذه الحروب إلا بعد جهود مضنية من العقلاء، وهم في كل زمان قلة، حيث باشروا الكتابة والتنظير لحدود تدخلات الفرد مع غيره، ومع المجتمع، ومع الدولة، وتبلورت منذ توماس هوبز وحتى جون راولز نظرية العقد الاجتماعي، وهي بالطبع في طور تكميل أبعدي، إذ لا يمكنها أن تكتمل، إن تطورت مع المجتمعات والشعوب.

كانت زيارة البابا فرنسيس إلى دولة الإمارات العربية المتحدة حدثاً عالمياً. زيارة بمثابة حدث تاريخي غير مسبوق في تاريخ الخليج، والمبادرة تعبر عن عمق الاقتناع السياسي بضرورة رسم مسارات التسامح بين المجتمعات والأديان. والدولة تعي ضرورة إنهاء الصراع بين الدينين، وبخاصة المسيحي والإسلامي، الكل أجزم بالكل، وذروة الحروب بين الدينين كان في البلقان منذ 1992 وحتى 1995 وهو عدوان صارخ من عمق التطرف المسيحي، ومع ذلك أصر المسلمون على عدم التعميم ضد دين بأكمله، وكذلك فعل عقلاء المسيحيين مع ظهور تنظيمات «القاعدة» و«داعش» و«بوكو حرام» و«الحشد الشعبي» وسواها.

توج اللقاء بإعلان البابا وبنسخ الأزهري توقيع «وثيقة الأخوة الإنسانية»، وإطلاق جائزة «الأخوة الإنسانية»، وتشديد كنيسة باسم البابا ومسجد باسم شيخ الأزهر. نصت الوثيقة على أمور كثيرة منها: «الفتنة الراسخة بأن التعاليم الصحيحة للأديان تدعو إلى التمسك بقيم السلام وإعلاء قيم التعارف والمحبة والأخوة الإنسانية والتعيش المشترك... إضافة إلى أن الحرية حق لكل إنسان، واعتقاداً وفتراً وتعبيراً وممارسة»، ناهيك عن أن «العدل القائم على الرحمة هو السبيل الواجب أتباعه للوصول إلى حياة عريضة، وكل الحوار والتفاهم ونشر ثقافة التسامح وقبول الآخر والتعايش بين الناس، من شأنه أن يسهم في احتواء كثير من المشكلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والبيئية التي تحاصر جزءاً كبيراً من البشر، شددت على أن الإرهاب التبغيض الذي يهدد أمن الناس، سواء في الشرق أو الغرب، وفي الشمال والجنوب، ويلاحقهم بالفزع والرعب وترقب الأثواء، ليس نتاجاً للدين - حتى وإن زعم الإرهابيون لافتائه وليسوا شراسته - بل هو نتيجة لتآمرات الفهم الخاطئة لنصوص الأديان وسياسات الجوع والفقر والتظلم والنطش والتعالي؛ لذا يجب وقف دعم الحركات الإرهابية بالمال أو بالسلاح أو التخطيط أو التبرير، أو بتوفير الغطاء الإعلامي لها، واعتبار ذلك من الجرائم الدولية التي تهدد الأمن والسلام العالمي، ويجب إدانة ذلك التطرف بكل أشكاله وضوره».

بالطبع ليست هذه هي النهاية وإنما شرارة البداية، فالجانبين في كل الأديان يسلون السيوف ضد بعضهم بعضاً، ومن الصعب انقراضهم، ولكن نشر الخطاب المتسامح من شأنه أن يخفف من غلواء التعصب وجنون الحقد والقتل والعنف. لطالما كان للحوار أثره في إيقاف الحروب والمجازر، من خلال التواصل بين الطرفين أن يعلمهما أن لكل طرف قناعاته ومنطقه وحججه، وبالتالي تتحقق نسبية الحقيقة، وخصلة الأعداء الإنسانية.

وكما يؤكد الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي في مقاله الأخيرة حول «ذكرى الهولوكوست» وفيه يعتبر أن «الإسلام ينظر لقيم العدالة بكل تجرد، وأنه في هذا يتعامل مع الواقع التاريخية بكل تجرد وإنصاف»، ثم يشير لتلك الحادثة البشعة وأن لا عاقل في العالم ينكرها، والأهم تأكيد على أن التسامح والتعايش من سنن الله في كونه، وليست مهمة المسلم تحويل الكون كله إلى مسلمين، ولا المسيحي كذلك، ولا اليهودي، والبوذي، ولكن مهمة الإنسانية بعقلانها ومؤسستها الأممية والدولية تحقيق العدالة والإنصاف وحق التعايش ونشر الحوار وتعزيز قيم التسامح.

إن وثيقة «المدينة» أو ما عرف بـ«دستور المدينة» التي كتبت بعد هجرة النبي عليه الصلاة والسلام إلى المدينة عبرت عن التعايش بين المسلمين وبقية الأديان ضمن إطار تنظيمي محدد، وهذه المبادرات التي تجري اليوم هي امتداد لأعمق ما في الديانات من قيم حوارية وأدبيات تعايش.

بعدما كانت مقررة. لذا لم يتأخر السيد حسن نصر الله، فقتالوا عمل مجلس الوزراء وكيفية اتخاذه القرارات الصعبة (...). في إشارة لا تخفي على اللبيب أن لبنان أمام حكومة «غالب ومغلوب» ليمد اليد في هزيمة نفسه وليشير إلى أن المكان ما زال يتسع للآخرين؛ في أول جلسة لمجلس الوزراء الجديد لتشكيل لجنة لصياغة البيان الوزاري، لم يتم، كما جرت العادة، توزيع نسخ من وثيقة الوفاق الوطني، الوثيقة المرجعية للعمل الحكومي، وهذا الأمر يصبح مقلقاً أخذاً بالاعتبار الكثير من الممارسات التي يربد أصحابها إحلال أعراف الكان الدستور، وهذا يقود إلى التشديد على أن وثيقة الوفاق الوطني ليست بياناً مرحلياً يمكن القفز فوقها، بل هي الوثيقة التي كلفت 150 ألف ضحية، ووحدها ترسم كيفية تنظيم العلاقات السياسية وكيف تصان التوازنات بين مكونات البلد، وغير ذلك يعني المحضي في الانقلاب على الدستور، الأمر الذي يدخل البلد في مرحلة أكبر من التجاذبات الخطيرة التي تُذكر بالحرر الأهلية.

رغم أن الظروف ليست نفسها، وكذلك موازين القوى، خطف جنبلاط الإهتمام، لكن الكل يعرف أن عدة المعارضة الشاملة غير مكتملة رغم اتساع الإحباط الذي يتجاوز الشارع السني، وبالتالي إن التريكية الوزارية الهجينة التي تم الإعلان عنها وفق توقيت طهران، ستحوّل مجلس الوزراء إلى متاريس حول قضايا متعلقة بالتحالفات التاريخية، فاطلق الحكومي... إلخ، خصوصاً إذا ما تم اعتماد الوصفة التي حملها تقرير «ماكنزي» (معدن من القصر التي تدعو إلى الاستنادة وزيادات كبيرة في الضرائب وتخفيض الرواتب، فيما الطرف الأقوى الحاكم بأمره، لن يُسأل في أي قضية بدءاً من الأمن والدفاع والسلاح والاستراتيجية الدفاعية والسيادة والاستقلال إلى العدالة الدولية والسياسة الخارجية ما دامت هذه الحقائب الوزارية بين أيدي الفريق الممانع. «المعارضة» هذه لم تغادر بعد موقع التعاضد عن دور الطرف الأقوى، أي الحزب الله، الذي يملك فائض القوة وسعيه قبل غيره لتحويل أدوار زعامات من نوع جنبلاط إلى أدوار متواضعة



8 مشاريع 1 إنتاج مزدوج (مياه وكهرباء) 3 إنتاج مياه 4 إنتاج كهرباء (تقليدية) 307.1 ألف متر مكعب من المياه المحلاة يومياً إجمالي إنتاجية الطاقة

www.acwapower.com

رؤية 2030  
المملكة العربية السعودية  
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

ACWA POWER  
أكوأ باور

NOMAC  
National Oil & Gas Marketing Company

# اقتصاد

## الإعلان عن كيان سعودي - إماراتي جديد يوفر حلاً متكاملًا لكفاءة الطاقة

برأس مال 2,6 مليون دولار مناصفة بين الطرفين

الرياض: عبد الهادي حبتور

أعلن مساء أمس في العاصمة السعودية الرياض عن شركة سعودية - إماراتية استراتيجية في مجال الطاقة، من خلال تأسيس كيان جديد يوفر حلاً متكاملًا في كفاءة الطاقة بالسعودية. وكشفت كل من شركة «رؤية للاستثمار» السعودية، وشركة «الاتحاد لخدمات الطاقة» الإماراتية عن تأسيس هذا الكيان برأسمال 10 ملايين ريال (2,67 مليون دولار) مناصفة بين الطرفين بنسبة 50 في المائة لكل منهما. وأوضح إبراهيم النصار، الرئيس التنفيذي للكيان الجديد «الشرق الأوسط»، أن الشركة تهدف إلى استخدام الطاقة بكفاءة عالية، ومساعدة القطاعين العام والخاص على ترشيد استخدامهما تماشيًا مع



جانب من مراسم توقيع اتفاقية الشراكة بين الكيانين السعودي والإماراتي (الشرق الأوسط)

«رؤية السعودية 2030» التي أعلنها الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي عام 2016. وأضاف النصار: «رأس مال الشركة هو 10 ملايين ريال مناصفة بين الطرفين، وهدفنا المساهمة في استخدام الطاقة وترشيد استخدامها بنسبة تتراوح ما بين 20 إلى 25 في المائة، لا سيما في ظل زيادة تكلفة الكهرباء والمياه وزيادة الأعباء على الشركات والمصانع في المملكة». ويهدف الكيان الجديد إلى توفير الحلول المتكاملة لكفاءة الطاقة لخدمة منشآت القطاعين العام والخاص في المملكة، حيث وقع الشراكة كل من سعيد الطاهر العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لهيئة كهرباء ومياه دبي، ومحمد أبو نيان رئيس مجلس إدارة رؤية للاستثمار (أكوأ القابضة سابقًا)، وذلك خلال الحفل الذي أقيم في الرياض.

قطاع حيوي وفاعل لكفاءة الطاقة في المملكة». ولفت العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لكهرباء دبي، إلى أن «هذه أول شراكة تعقدتها شركة الاتحاد لخدمات الطاقة خارج الإمارات، وهو ما يتماشى مع استراتيجيتنا لتعزيز حضورنا في المنطقة وعالمياً، على حد تعبيره. إلى ذلك، عبر محمد أبو نيان رئيس مجلس إدارة رؤية للاستثمار عن سعادتهم بتوقيع هذه الشراكة، مبيّنًا أنهم وجدوا الخبرة والريادة والتقنية والنجاحات في شركة الاتحاد الإماراتية، وقال إن «أكبر تحدٍ لدينا اليوم ليس زيادة الإنتاج؛ بل التحكم في إدارة الطلب... فخلال السنوات الأربعين الماضية فقط كنا نلبي الطلب، أما رؤية السعودية (2030) فإن من مرتكزاتها الأساسية الكفاءة وإدارة الطلب وتحقيق

## خطاب ترمب يعزز ضبابية الأسواق

لندن: «الشرق الأوسط» عزز خطاب حالة الاتحاد للرئيس الأميركي دونالد ترمب، الضبابية في الأسواق، إذ لم يكشف عن مبادرات جديدة للبنية التحتية، وزاد احتمال حدوث إغلاق جديد للحكومة في حالة عدم تقديم تمويل للحداد الحدودي. وفتحت الأسهم الأميركية منخفضة قليلاً أمس، في الوقت الذي يقم فيه المستثمرون التطورات ذات الصلة بمباحثات التجارة بين الولايات المتحدة والصين، وخطاب حالة الاتحاد الذي القاه ترمب ولم يطرح فيه أي مبادرات محددة بشأن السياسة الاقتصادية. وانخفض المؤشر «داو جونز» الصناعي 39,95 نقطة، أو ما يعادل 0,16%، عند الفتح إلى 25371,57 نقطة. وتراجع المؤشر «ستاندر أند بورز 500» بمقدار 2,65 نقطة، أو 0,10%، إلى 2735,05 نقطة. ونزل المؤشر «ناسداك» المجمع 1,64 نقطة، أو 0,02%، إلى 7400,44 نقطة عند الفتح.

وفي أوروبا، انخفضت الأسهم قليلاً أمس، في الوقت الذي أنهت فيه السوق موجة ارتفاع استمرت ست جلسات جراء نتائج أعمال ضعيفة أعلنتها البنوك من بينها «بي إن بي باريبا» و«دايمر لصناعة السيارات»، وانخفض المؤشر «ستوكس 600» الأوروبي 0,1% في المعاملات المبكرة لتقبع قرب أعلى مستوى في أكثر من شهرين، والذي بلغه يوم الثلاثاء. وانخفض المؤشر «داكس» الألماني شديد التأثر بالتجارة 0,4%، وتراجع المؤشر «كاك 40» الفرنسي 0,3%. وتذيل سهم «دايمر» المؤشر «داكس» لينخفض 19% بعد أن قال صانع السيارات الألماني إن أرباح التشغيل للربع الأخير من 2018 تراجعت أكثر من 100 موقع لأرباح سيارات مرسيدس - بنز جراء الحرب التجارية وتضخم نفقات تطوير السيارات الكهربائية وذاتية القيادة. وتراجعت أسهم شركات صناعة السيارات والتوريد 0,6%. وتصدرت البنوك قائمة القطاعات المنخفضة على «ستوكس 600»، مع تراجع أسهم «بي إن بي باريبا» 1,6% بعد أن خفض أكبر بنك فرنسي مدرج أهداف أرباح وإيرادات 2020 بعد أوضاع صعبة في الربع الرابع. وعزز النبا المخاوف بشأن القطاع المصرفي بمنطقة اليورو، والذي يواجه صعوبات جراء انخفاض أسعار الفائدة وأوضاع تداول صعبة. وهبطت أسهم «كريدتي سويس» 0,6% بعد أن قال البنك السويسري إنه يتوقع ارتفاع معدل ضرائب 2018 بالمقارنة مع التقديرات السابقة. وفي آسيا، ارتفع المؤشر «نيكي» الياباني بشكل محدود عند الإغلاق أمس، وتراجع سهم «تويوتا موتورز»، بعدما خفضت شركة صناعة السيارات توقعات صافي الأرباح السنوية. وأغلق السهم على انخفاض 0,7%. وارتفع «نيكي» 0,1%، ليخلق المؤشر القياسي عند 20874,06 نقطة. وارتفع سهم «شيسيدو»، أكبر شركة لمستحضرات التجميل في اليابان، 4,6%، ليضيف 11 نقطة إلى «نيكي» بعدما أعلنت «استي لور» لمستحضرات التجميل عن أرباح فصلية قوية بفعل انتعاش النمو في الصين. وقال المتعاملون إن «شيسيدو» منكشفة بدرجة كبيرة على السوق الصينية ولذلك كان لأرباح شركة مستحضرات التجميل الأميركية أثر قوي عليها. وفي المقابل، هوى سهم «آر تي 2» 9,2% بعدما قالت الشركة إنها ستقدم عرضاً لمجموعة «نتيبير» بسعر 850 ينًا للسهم. وقفز سهم «نتيبير» 19% إلى 496 ينًا وهو الحد الأقصى لارتفاع اليومي. ونزل سهم «سونوزكي موتورز» 4,3% بعدما انخفضت أرباحها التشغيلية للربع الأخير من 2018، بنسبة 33%. كما نزل المؤشر «توبكس» الأوسع نطاقاً 0,1% إلى 1582,13 نقطة.

## الأسواق تتذبذب مجدداً مع تدد مخاوف نقص الإمدادات تباين واسع في توقعات اتجاهات النفط خلال 2019



سيطر التذبذب على أسواق النفط أمس مع تضائل مخاوف نقص العرض (أ.ب)

تباينت توقعات بنوك الاستثمار الكبرى لأسعار النفط خلال العام الجاري، وذلك في وقت استمر فيه تذبذب الأسعار بين عوامل صعودية تشمل مخاوف نقص العرض نتيجة العقوبات الأميركية على فنزويلا، وعوامل هبوطية تتمثل في ارتفاع المخزونات الأميركية. وتوقع «كوميرتس بنك» أمس ارتفاع أسعار خام برنت إلى 70 دولارا للبرميل بحلول نهاية العام. وقال البنك إنه من المتوقع أن يسجل متوسط سعر خام برنت 65 دولارا للبرميل في عام 2019، وأن يسجل متوسط سعر خام غرب تكساس الوسيط 60 دولارا للبرميل. كما توقع أن يبلغ سعر الغاز الطبيعي في المتوسط 3,3 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية في 2019. ومن جانبه، توقع «بي إن بي باريبا» ارتفاع أسعار النفط في النصف الأول من 2019 بفعل شح الإمدادات. وأضاف أنه يتوقع انخفاض أسعار النفط في النصف الثاني من 2019 بفعل ضعف النشاط الاقتصادي وزيادة صادرات الخام الأميركية إلى الأسواق العالمية. كما خفض «بي إن بي باريبا» توقعاته لأسعار النفط خلال العام الجاري بواقع 8 دولارات في البرميل. وتوقع أن يبلغ متوسط سعر خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 61 دولارا للبرميل، وبرت 68 دولارا للبرميل في 2019، مشيراً إلى أن التوقعات الجديدة لسعر النفط تقترض أن أوبك ستدمد تخفيضات الإنتاج لتغطي 2019 بالكامل. وارتفعت أسعار النفط الثلاثاء، بفضل توقعات شح العرض العالمي بسبب العقوبات الأميركية على فنزويلا وتخفيضات الإنتاج التي تقودها أوبك. لكن بيانات المصانع

## بقيمة 1,3 مليار دولار ويتضمن إنشاء جسرين وتوسعة جزيرة القاف «أدنوك» ترسي عقداً لإنشاء 10 جزر صناعية في امتياز «عشا» البحري

قطاع النفط والغاز في نمو الاقتصاد المحلي، سيسهم هذا العقد في تسريع تطوير امتياز «عشا» البحري العملاق، والذي يعد جزءاً رئيسياً من استراتيجية «أدنوك» المتكاملة 2030 للنمو الذكي، الهادفة إلى تأمين الغاز. ويعد هذا المشروع واحداً من أكبر مشروعات الغاز عالي الحموضة على مستوى العالم، ويسهم بشكل مباشر في تمكين دولة الإمارات من تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغاز، مع إمكانية التحول إلى مصدر له». وأضاف: «تم اختيار شركة الجرافات البحرية الوطنية عقب مناقصة اتسمت بالتنافسية، ومما لا شك فيه أن ترسية هذا المشروع

من جانبه، قال محمد الرميثي، رئيس مجلس إدارة شركة الجرافات البحرية الوطنية: «إننا نشترك (أدنوك) نظرتها حول أهمية تعزيز القيمة المحلية المضافة التي تمثل جزءاً مهماً ضمن خطة عملنا في شركة الجرافات البحرية الوطنية». وسنقوم بإنفاق نحو 3,62 مليار درهم (985 مليون دولار) في دولة الإمارات من خلال هذا المشروع، بما يسهم في خلق فرص عمل إضافية للمواطنين في القطاع البحري، وزيادة استخدام المحتوى المحلي مثل المنتجات والمراافق والبنى التحتية من معدات وخدمات الحفر، وذلك تماشيًا مع هدفنا بالمساهمة في نمو وتطور وازدهار الاقتصاد في دولة الإمارات».

أبو ظبي، «الشرق الأوسط» أعلنت شركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك» عن ترسية عقد لإنشاء عدد من الجزر الصناعية، ضمن مرحلة التطوير الأولى لامتياز «عشا». حيث فازت شركة الجرافات البحرية الوطنية بالعقد الذي تبلغ قيمته 5 مليارات درهم (1,3 مليار دولار)، وذلك بعد مناقصة اتسمت بالتنافسية. وأوضحت «أدنوك» أن المشروع سيحقق قيمة محلية مضافة بنسبة تزيد عن 70 في المائة من قيمة العقد، في الوقت الذي ستقوم فيه شركة الجرافات البحرية الوطنية بإنشاء عشر جزر صناعية وجسرين،



العملة	البلد	د. سعودي	د. قطري	د. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. صدي	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي	\$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,60	9,54	1508	2,99
ج. استرليني	£	4,86	4,72	0,50	4,76	0,49	0,39	0,92	22,81	12,36	1954	3,88
يورو	€	4,27	4,14	0,44	4,18	0,43	0,35	0,81	20,03	10,86	1716	3,40

## مجموعة «سوفت بنك» تعلن إعادة شراء أسهم وارتفاع أرباحها الفصلية

طوكيو، الشرق الأوسط

أعلنت مجموعة سوفت بنك اليابانية الأربعة مشروع الاندماج بين شركتي «الستوم» الفرنسية و«سيمنز» الألمانية، معتبرة أن هذا الانضمام يسهل على التنافس في سوق السكك الحديدية داخل الاتحاد الأوروبي، وفق ما جاء في بيان صدر أمس.

وكانت شركة سيمنز التي تصنع قطارات ICE الألمانية السريعة، وشركة الستوم الفرنسية التي تصنع قطارات TGV السريعة أيضاً، تعززان الاندماج في مجال القطارات، وذلك من أجل تعزيز قدرتهما على الصمود أمام المنافسة الدولية في هذا المجال، وبالتحديد أمام شركة «سي آر سي» CRRC الصينية العملاقة، التي تعتبر الأكبر عالمياً في تصنيع القطارات السريعة. ولكن الشركة الصينية لم تنشط أوروبياً حتى الآن.

وتتخوف باريس وبرلين وكذلك الشركات الصناعية، من منافسة شركة «سي آر سي» الصينية للسكك الحديدية، الشركة الأولى عالمياً لصنع القطارات والتي نشأت عن التقارب بين شركتين صينيتين مملوكتين للدولة. ولقد وزير المالية الفرنسي مؤخراً إلى أن هذه الشركة الصينية تصنع 200 قطار فائق السرعة كل سنة، مقابل 35 قطاراً لسيمنز والستوم.

وبررت المفوضية رفضها بان هذا الاندماج من شأنه أن يقيد المنافسة في مجال القطارات السريعة. وأوضح أن

جديد للسماح بعمليات الاندماج التي تتمتع عن شركات أوروبية كبيرة. ويرى هؤلاء أن أوروبا بحاجة لمثل هؤلاء «الأبطال» لمواجهة المنافسة القادمة من الشرق الأقصى، خاصة من الصين.

وكان قرار المفوضية هذا متوقفاً. وأكد وزير المالية الفرنسي برونو لو مير صباح الأربعاء ذلك، منتقداً مسبقاً هذا الفيتو باعتباره «خطأ اقتصادياً... سيصعب في مصلحة» الصين. ورأى مصدر حكومي فرنسي الثلاثاء أن فيتو بروكسل المتوقع «مؤثر إلى عقيدة معينة للمفوضية تتعارض مع المصالح الأوروبية»، مبدياً أسفه لتفسير «صارم للغاية» للقواعد من جانب بروكسل. كما دعا وزير الاقتصاد الألماني بيتر التماير في اليوم نفسه إلى سياسة تشجع عمليات الاندماج على المستوى الأوروبي لإنشاء مجموعات تملك القدرة على العمل «على قدم المساواة» على الصعيد الدولي ومراجعة القانون الطيران والسكك الحديدية والمصارف، ينبغي أن تكون مرجعياتنا فيها السوق العالمية بدل السوق الأوروبية».

وكان وزير الاقتصاد الألماني بيتر التماير قد تقدم مطلع الأسبوع الجاري باستراتيجية تتضمن تدخل الدولة لشراء بعض الشركات المهمة للشركات الصينية الكبيرة التي تسعى للاستحواذ على شركات أوروبية مهمة.



جانبا من مؤتمر صحافي لرتبسي سيمنز والستوم في سبتمبر 2017 للإعلان عن فكرة الاندماج (أ.ب.)

وأفادت المفوضية الأوروبية في إطار تقرير رفض اندماج الشركتين الأكبر أوروبا في مجال صناعة القطارات السريعة، بأن هذا الاندماج كان من شأنه أن يضم أكبر مصنعين لأنظمة الإشارات ومركبات السكك الحديدية. كما أن اندماج الشركتين كان سيجعل الشركتين هما الأكبر عالمياً في مجالهما، وفقاً للمفوضية. وأوضحت المفوضية أن اندماج

الشركتين كان سيسفر عن جانب متسدد في سوق القطارات السريعة، وأنه كان سيضر أيضاً بعض أسواق أنظمة الإشارات، مما يقيد خيارات العملاء فيما يتعلق بشراء المنتجات، خاصة الشركات العاملة في صناعة السكك الحديدية والبنية التحتية لها. وقالت المفوضية الأوروبية المسؤولة، مارغريته فيسنتاجر، إن كلا من سيمنز والستوم «يطلان» في قطاع مواصلات

التحولات التي قدمتها الشركتان من أجل الحصول على موافقة من المفوضية على الاندماج «لم تكن كافية» لإزالة تحفظات المفوضية. وتمتلك المفوضية الأوروبية منذ 1989 حق الفيتو على مشاريع الاندماج الكبرى، لكنها نادراً ما استخدمته، وقد وافقت خلال نحو ثلاثين عاماً على أكثر من ستة آلاف عملية اندماج، فيما منعت أقل من ثلاثين عملية.

بروكسل، الشرق الأوسط

خضرت المفوضية الأوروبية الأربعة مشروع الاندماج بين شركتي «الستوم» الفرنسية و«سيمنز» الألمانية، معتبرة أن هذا الانضمام يسهل على التنافس في سوق السكك الحديدية داخل الاتحاد الأوروبي، وفق ما جاء في بيان صدر أمس.

وكانت شركة سيمنز التي تصنع قطارات ICE الألمانية السريعة، وشركة الستوم الفرنسية التي تصنع قطارات TGV السريعة أيضاً، تعززان الاندماج في مجال القطارات، وذلك من أجل تعزيز قدرتهما على الصمود أمام المنافسة الدولية في هذا المجال، وبالتحديد أمام شركة «سي آر سي» CRRC الصينية العملاقة، التي تعتبر الأكبر عالمياً في تصنيع القطارات السريعة. ولكن الشركة الصينية لم تنشط أوروبياً حتى الآن.

وتتخوف باريس وبرلين وكذلك الشركات الصناعية، من منافسة شركة «سي آر سي» الصينية للسكك الحديدية، الشركة الأولى عالمياً لصنع القطارات والتي نشأت عن التقارب بين شركتين صينيتين مملوكتين للدولة. ولقد وزير المالية الفرنسي مؤخراً إلى أن هذه الشركة الصينية تصنع 200 قطار فائق السرعة كل سنة، مقابل 35 قطاراً لسيمنز والستوم.

وبررت المفوضية رفضها بان هذا الاندماج من شأنه أن يقيد المنافسة في مجال القطارات السريعة. وأوضح أن

## خبراء يشككون في «دقة التقديرات» ومنهجية «هيئة الإحصاء»

# روسيا تتحدث عن نمو قياسي لاقتصادها يفوق التوقعات

وزارة التنمية لهذا الوضع في هذا الصدد لفت الخبير كيريل نريماسوف، مدير قسم الدراسات في مؤسسة «لوكو إنفست» الائتمانية، والمدير سابقاً لمركز التوقعات في الوزارة ذاتها، إلى أن المعدات باهظة الثمن التي تُستخدم في تشييد مصنع «يامال» للغاز المسال، يتم إدراجها ضمن البنود الإحصائية للاستثمارات، وفق منهج عمل هيئة الإحصاء، وأضاف أنه «فضلاً عن ذلك كانت الهيئة قد سجلت نمواً لافتاً لنشاط البناء في المديرية حتى قبل إعادة النظر في التقديرات السابقة».

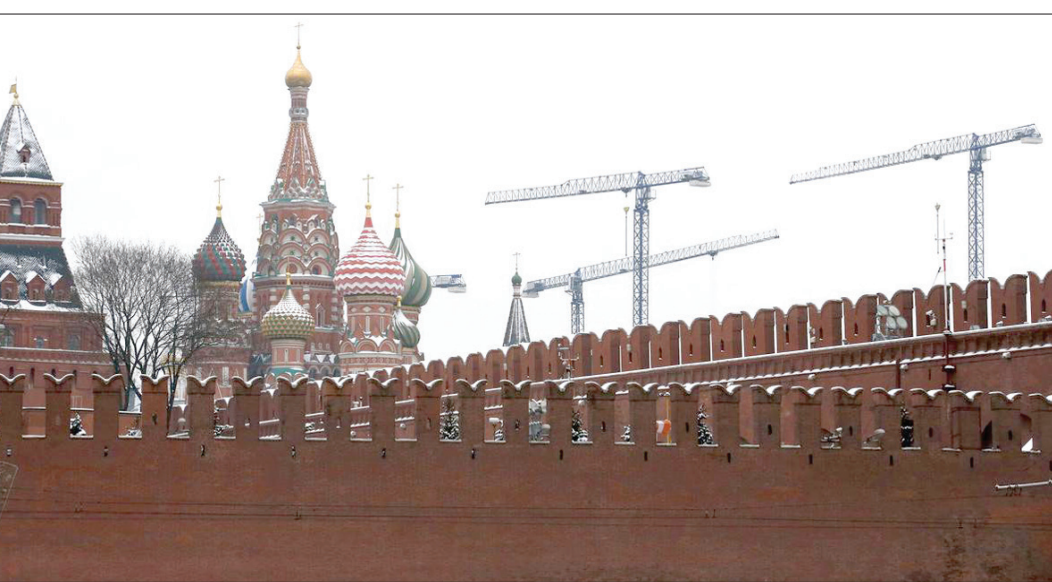
من جانبه، شكك الخبير المالي ستانيسلاف موراسوف من «إيفانين بنك» في معطيات هيئة الإحصاء التي تؤكد نمو مؤشر نشاط البناء للعام الماضي، وقال بهذا الصدد: «يفترض من حيث المنطق أن يدنامية أعمال البناء تراجع بعد نشاط عام بصورة مستقلة، وقال: «الو طلب أي أحد من آخر القيام بعمل ما سيعلن العالم كله، لأننا في عصر الشفافية».

وشكك خبراء في دقة التقديرات الجديدة الصادرة عن الهيئة، كما وفي توضيح

الأمور، وإزالة الفرق»، أي إضافة قيمة الاستثمارات إلى بيانات نشاط البناء، والذي ساهم بدوره في تعديل مستوى النمو في هذا القطاع.

وذهب البعض إلى ربط التقديرات الإيجابية الجديدة بالآزمة التي نشبت نهاية العام الماضي بين الهيئة والحكومة، إثر صدور تقرير عن الأولى أكدت فيه تراجع الدخل الحقيقي للمواطنين. وأشارت تلك المعطيات وتقديرات أخرى سلبية صادرة عن الهيئة استياء الحكومة، ووجهه وزير المالية أنطون سيلوانوف انتقادات حادة لها، سيما وأن الوزارة كانت تؤكد نمو الدخل الحقيقي، ورأى سيلوانوف أن الهيئة بحاجة لتحديث منهج عملها. وقرر رئيس الوزراء ديمتري ميدفيدف، إقالة مدير الهيئة وعن خلفاً له، إلا أن وزير التنمية الاقتصادية مكسيم أوريشكين نفى أي علاقة بين الأمرين، وأكد أن الهيئة تعمل بصورة مستقلة، وقال: «الو طلب أي أحد من آخر القيام بعمل ما سيعلن العالم كله، لأننا في عصر الشفافية».

وشكك خبراء في دقة التقديرات الجديدة الصادرة عن الهيئة، كما وفي توضيح



قال هيئة الإحصاءات الفيدرالية الروسية إن الناتج المحلي الإجمالي سجل نمواً قياسياً يفوق التوقعات في 2018 (رويترز)

97 مليار روبل (1,5 مليار دولار)، وفق تقديرات سابقة مؤخر نشاط أعمال البناء حتى نهاية الربع الثالث من 2018. لكن في غضون ذلك، فإن حجم الاستثمارات في البناء، بما في ذلك الأبنية السكنية، والمنشآت في المديرية، بلغ خلال تلك الفترة 592 مليار روبل (9,1 مليار دولار)، وبناءً عليه ترجح الوزارة أن «مراجعة الهيئة للبيانات أدت إلى تصحيح

الروسي معدل نمو لا يزيد عن 2 في المائة. إلا أن هيئة الإحصاء قامت خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي بإعادة نظر على مؤشر دينامية أعمال البناء، وعدلت مستوى نمو نشاط أعمال البناء في المائة في المائة في 2018 نحو 1,7، وفق تقديرات «جي بي مورغان»، صندوق النقد الدولي، وبمعدل 1,5 في المائة فقط وفق البنك الدولي. كما توقع البنك المركزي

الإجمالي نما العام الماضي بنسبة 2,3 في المائة، وسجل بذلك أعلى ونجيرة نمو منذ عام 2012. حين نما الاقتصاد الروسي بنسبة 3,7 في المائة، قبل أن يعود إلى التباطؤ مجدداً، وانخفض عام 2015 بنسبة 2,5 في المائة، نتيجة حالة الركود حينها.

وعدلت الهيئة في تقريرها الجديد تقديرات الوضع عام 2016. وبعد أن قالت في تقرير سابق إن الاقتصاد الروسي واصل تراجع ذلك العام، عادت وقالت في تقريرها الجديد إنه دخل مرحلة النمو في 2016. ويضيف التقرير أن القيمة الإسمية للناتج المحلي الإجمالي تجاوزت كل المؤشرات السابقة، وبلغت العام الماضي 103,6 تريليون روبل (نحو 1,6 تريليون دولار)، وسجلت صناعات التعدين وإنتاج المواد الخام أعلى معدل نمو، حتى 3,8 في المائة، وفي المرتبة الثانية عمليات البناء بنسبة 4,7 في المائة، ومن ثم نمو النشاط المالي والاقتصادي بنسبة 6,3 في المائة، وأخيراً النشاط الفندقي وعمل المؤسسات الغذائية سجلت نمواً بنسبة 6,1 في المائة.

وتجاوز معدل النمو الذي

مسكو، طه عبد الواحد

قالت هيئة الإحصاءات الفيدرالية الروسية إن الناتج المحلي الإجمالي سجل العام الماضي (2018) نمواً قياسياً وبوتيرة هي الأسرع منذ ست سنوات، حتى مستويات تجاوزت توقعات الحكومة والمؤسسات والخبراء، وأوضح الهيئة أنها خلصت إلى تلك الاستنتاجات بعد إعادة نظر جذرية في مؤشرات عمليات البناء. كما عدلت تقديراتها السابقة للاقتصاد الروسي عام 2016، من التراجع إلى النمو. وشكك المراقبون في دقة تقديرات الهيئة، وذهب كثيرون إلى ربطها بالتغيرات التي شملت إقالة مديرها السابق وتعيين خلف له، بعد انتقادات لاذعة وجهها وزير المالية للهيئة، على خلفية تقرير نهاية العام الماضي، أشارت فيه إلى تراجع الدخل الحقيقي للمواطنين، على خلاف تأكيدات المسؤولين الروس بنمو الدخل.

وفي تقرير بعنوان «التقديرات الأولية للناتج المحلي الإجمالي للاتحاد الروسي عام 2018»، قالت هيئة الإحصاء الفيدرالية، إن الناتج المحلي

## اختفاء 500 دواء من الأسواق بسبب أزمة الليرة

# تركيا تطرح صكوكاً مقومة باليورو في محاولة لمواجهة نقص السيولة

تركيا بلغ 892 مليوناً و253 ألف كيلواط-ساعة، وذلك في 8 يناير، في حين كان أدنى استهلاك يوم 1 يناير، وبلغ 678 مليوناً و415 ألف كيلواط-ساعة. وتوزع إنتاج الكهرباء، خلال الفترة المذكورة، من محطات الغاز الطبيعي بنسبة 21,20 في المائة، وبنسبة 20,09 في المائة عن طريق محطات الطاقة الكهربائية التي تعمل بالفحم المستورد، و15,52 في المائة من الفحم المحلي. وكانت حصة محطات الطاقة الكهرومائية في الإنتاج 30 في المائة، وحصة طاقة الرياح 8,59 في المائة، أما المصادر المتجددة فكانت من خلال الطاقة الحرارية الأرضية والشمسية وزيوت السوفود. وانخفضت واردات تركيا من الطاقة الكهرومائية خلال الفترة ذاتها بنسبة 13,64 في المائة، حيث بلغ 142 مليوناً و597 ألف كيلواط-ساعة.

الكادحة، وصب في مصلحة من تعتمد دخولهم على الربح. كما أن ارتفاع أسعار المواد الغذائية أثر بشكل أكبر في ذوي الدخل المنخفضة أكثر من أصحاب الدخل المرتفعة. وتستورد تركيا سنوياً منتجات زراعية ومحاصيل بقيمة 18 مليار دولار، فيما يرجع الخبراء إلى السياسات التي تشجع على الاستيراد. في سياق مختلف، انخفض الاستهلاك الشهري للكهرباء في تركيا خلال شهر يناير الماضي بنسبة 2,16 في المائة، مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي. وبحسب بيانات وزارة الطاقة والموارد الطبيعية التركية، انخفض الاستهلاك المحلي للطاقة الكهربائية خلال شهر يناير، ليصل إلى 25 ملياراً و368 مليوناً و790 ألف كيلواط-ساعة. وأوضحته البيانات أن أعلى استهلاك للكهرباء في

قد تكون هناك أزمات ومشكلات كبيرة للغاية تتصل بالبخازن. وأضاف: «عندما نعرف أن نوع الدواء غير متوفر هناك، إن كان اللازم 3 عبوات من الدواء، نقوم بصرف عبوة واحدة ونقول للمريض تصرف إلى أن نحل المشكلة».

ويواجه الاقتصاد التركي واحدة من أكبر أزماته، يقول الخبراء إن سببها الرئيسي هو السياسات القائمة على الخصخصة، والتسويق، والغاء الضوابط التنظيمية، التي يتم تنفيذها بشكل مستمر منذ ثمانينيات القرن الماضي تحت إشراف رأس المال الدولي.

ورأى الخبراء أن الأزمة الاقتصادية في تركيا التي بدأت بالارتفاع المفرط في أسعار العملات الأجنبية أمام العملة المحلية (الليرة التركية)، كان لها تأثير عميق على قطاع الاقتصاد الحقيقي. وأشار الخبراء إلى أن

الديون الخارجية قصيرة الأجل للبنوك، لتصل إلى 68,1 مليار دولار، كما ارتفع الدين الخارجي قصير الأجل بالقطاعات الأخرى بنسبة 8,5 في المائة ليصل إلى 55,1 مليار دولار.

وأظهرت بيانات هيئة الإحصاء التركية، الأسبوع الماضي، تراجع مؤشر الثقة الاقتصادية إلى نقطة في يناير (كانون الثاني) الماضي، بانخفاض 4,2 في المائة عن مستواه قبل شهر.

وبالتزامن مع تراجع الليرة التركية، كشفت تقارير عن انخفاض أكثر من 500 نوع من الأدوية من الصيدليات، تشمل أدوية تتعلق بعلاجات القلب والضغط والسكري والمسكنات. وقال رئيس غرفة صيدلة إسطنبول جناب ساري علي أوغلو، إن هناك أزمة كبيرة وحقيقية يتعرض لها المرضى بسبب نقص الأدوية الخاصة بالأمراض المزمنة، محذراً من أنه

لتوفير السيولة بالنقد المحلي للاتفاق على المصروفات الجارية، وأحد أشكال تقوية الليرة التي فقدت أكثر من 30 في المائة من قيمتها خلال العام الماضي. وتراجعت الإيرادات المحلية لتركيا، الناتجة من هبوط النمو القائم على الاستهلاك، والأزمات التي يواجهها القطاع الخاص، بما دفع القطاع إلى تاجيل سداد مستحقات عليه لصالح الدولة. وتلجأ الاقتصادات التي تواجه تراجعاً في سعر صرف عملتها إلى أدوات الدين بالعملة المحلية، في محاولة لخفض معروض النقد المحلي، عبر سحب من الأسواق.

وسجل الدين الخارجي قصير المدى في تركيا زيادة بنسبة 4,8 في المائة نهاية شهر مايو (أيار) الماضي، ليصل إلى 123,3 مليار دولار. وأشارت بيانات البنك المركزي التركي إلى زيادة بنسبة 2 في المائة في

أفقره، سعيد عبد الرازق

أعلنت وزارة الخزانة والمالية التركية طرح صكوك مقومة باليورو اعتباراً من أمس (الأربعاء) بعائد نصف سنوي 1,45 في المائة، وتستحق في 5 فبراير (شباط) 2021، وذلك في إطار خطوات الحكومة للحد من تأثير تقلبات سعر صرف الليرة التركية.

وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي، طرحت الحكومة التركية مشروع قانون على البرلمان يقضي بالسماح لوزارة الخزانة والمالية بإصدار أنواع مختلفة من الصكوك في السوق المحلية والخارجية، إضافة إلى تعديلات على مدفوعات البطالة وحوافز الصناعات التحويلية وضمانات قطاع التأمين وزيادات في الإيجارات.

وفي أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، قالت وزارة الخزانة



## 32 مشروعاً تحت التنفيذ لتحسين كفاءة وتطوير قدرات التصدير

## السعودية تطوّر صادراتها عبر بنك برأس مال 8 مليارات دولار

للجهات المعنية، وأوضح باعجاجة لـ«الشرق الأوسط» أن البنك، سيملك المصدرين المحليين والمستوردين الأجانب، من توسيع أدوات ومجالات تمويل الصادرات والتغلب على التحديات المتعلقة برفع نسبة دعم الصادرات وتمييزها وتحسين البيئة التصديرية وتطوير قدرات التصدير للمنشآت الصغيرة وترويج منتجات المصدرين.

من مبادرات رئيسية يأتي ضمن برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجيستية، مؤكداً اهتمام الهيئة بحماية الصناعة السعودية من المنافسة غير العادلة وإيجاد الحلول للتحديات التي تواجه عمليات التصدير للخارج. وشدد السلمي على أهمية تذليل المعوقات التي تواجه الصناعيين، موضحاً أن المرحلة القادمة سيتم التركيز فيها على

والتحديات التي يواجهها قطاع المصدرين، وتسهيل الضوء على مجموعات الخدمات والمحفزات التي أطلقتها الهيئة للترويج للمصدرين ومنتجاتهم وإيجاد الفرص التصديرية في الأسواق المختلفة. وأكدت الهيئة أنها تعمل حالياً على مبادرة لتعزيز تمويل الصادرات ضمن خطة تحفيز القطاع الخاص، وذلك لتقديم التمويل للمصدرين

التصديرية، وتطوير قدرات التصدير للمنشآت السعودية، إضافة إلى الترويج للمصدرين ومنتجاتهم وإيجاد الفرص التصديرية لهم. جاء ذلك خلال اللقاء المفتوح للمصدرين مع أمين عام الهيئة المهندس صالح السلمي، والذي نظّمته غرفة الرياض ممثلة في لجنة الصناعة والطاقة والثروة المعدنية يوم الثلاثاء، والذي تمّت فيه مناقشة القضايا

الأفضل الممارسات العالمية في مجال تمويل الصادرات. وقالت الهيئة إن البنك سيعمل على سد فجوات الخدمات المالية المقدمة لقطاع الاستيراد والتصدير، متوقعة أن تكون انطلاقته قريباً، مبيّنة أن العمل يجري لتنفيذ 32 مشروعاً ضمن 4 مبادرات رئيسية أطلقتها الهيئة في إطار هذه الاستراتيجية، منها إنشاء البنك، وتحسين كفاءة البيئة

## شراكة بين «بوينغ» و«إيريون» لتصنيع طائرة أسرع من الصوت لرجال الأعمال

على نحو أكثر أمناً وكفاءة وسرعة من أي وقت مضى. وتعد شراكتهما مع إيريون استثماراً استراتيجياً رائداً ومنصباً في مجال تطوير تكنولوجيا الطائرات الأسرع من الصوت.

وتأسست شركة إيريون في عام 2003 لتطوير تقنيات أكثر كفاءة في مجال الطائرات الأسرع من الصوت، وقدّمت طائرتها من طراز AS2 المخصصة لرجال الأعمال والتي تتسع لاثني عشر راكباً، في العام 2014. وكشفت الشركة في العام 2018 عن تصميم المحرك التوربيني المروحي «أفينيني» من «جنرال إلكتريك»، المخصص للطائرة.

من جهته، قال توم فايس، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة إيريون: «نمضي بخطى وثيقة نحو رسم خريطة العودة الناجحة والمستدامة لقطاع السفر على متن الطائرات الأسرع من الصوت. وتمثل طائرة AS2 نقطة الانطلاق لمستقبل الرحلات الجوية الأسرع من الصوت التي تمتلك لكافة المتطلبات التشغيلية ذات الصلة. وستمكن - من خلال تعاوننا مع شركة بوينغ - من الارتقاء بقطاع النقل الجوي العالمي نحو أفق جديدة يصبح فيها السفر أسرع وأكثر اتصالاً مما يعزّز إنتاجية البشر ويطلق العنان لإمكانات جديدة أفضل». وتعد بوينغ الشركة الرائدة عالمياً في مجال الفضاء والطيران، وأكبر مصنع للطائرات التجارية والأنظمة الدفاعية والفضائية وأنظمة الأمن. وتعد من أكبر المصدرين في الولايات المتحدة من حيث المبيعات؛ حيث تقدم الدعم لشركات الطيران ولعملائها في الولايات المتحدة ومن الحكومات الحليفة لها في 150 دولة.

البنية الأساسية. وكان الاستهلاك والاستثمار المحركين الأساسيين للنمو خلال العام الماضي، ولكن صافي الصادرات نزل بالنمو بنحو واحد في المائة.

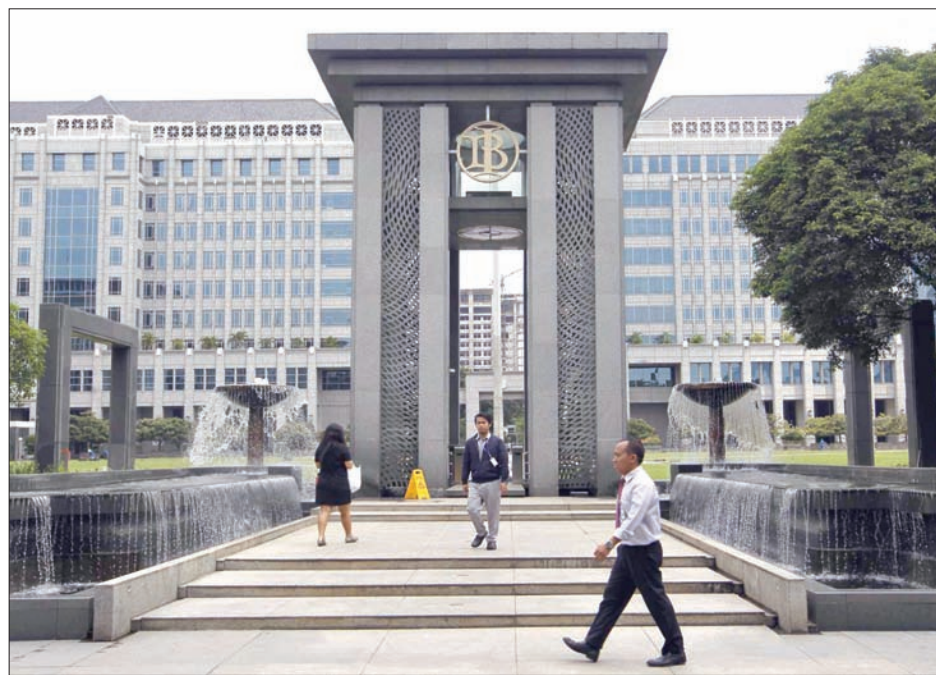
وهذا العام قد يأخذ المستثمرون موقف الانتظار والمراقبة حتى ينتهي السباق الانتخابي، كما قال ميرال جونارنو، الاقتصادي في «ماي بنك» في إندونيسيا. وأضاف الخبير أن على الحكومة أن تركز على دعم النمو عبر الاستهلاك لتعويض أثر ضعف الصادرات.

وقال محافظ البنك المركزي الإندونيسي، بيري وأرجيديو، إن أسعار الفائدة قريبة من قمتها، مرجحاً فرصاً أقل للمزيد من زياد العائد تضر بالنمو الاقتصادي.

ولكن كبير الاقتصاديين في «بنك آسيا الوسطى»، ديفيد صمويل، قال إنه رغم تعافى الروبية وانخفاض التضخم، ولكن الفرصة ليست كبيرة أمام المركزي الإندونيسي لتخفيض العائد بسبب العجز الجاري الحالي في البلاد. وتعاين البلاد من اتساع العجز في ميزان الحساب الجاري وضعف الروبية الإندونيسية، التي تراجعت في سبتمبر (أيلول) الماضي إلى أقل مستوياتها منذ أكثر من 20 سنة. وأضاف صامويل: «اعتقد أن البنك المركزي الإندونيسي سيحافظ على نفس سياسته (النقدية) خلال النصف الأول (من المعالج الجاري) بسبب الكثير من (عوامل) عدم اليقين، ولكن الأمور قد تتغير بالدخول في النصف الثاني (من العام)».

## سجلت العام الماضي نمواً قياسياً

## الحرب التجارية وانتخابات الرئاسة يحدان نمو اقتصاد إندونيسيا في 2019



سجلت إندونيسيا معدل نمو قياسي العام الماضي... لكن الشكوك تحوم حول قدرتها على تحقيق ذات الوتيرة خلال 2019 (رويترز)

وقدر الإندونيسيون لويدودو أيضاً قيامه بتجديد أسعار الوقود والكهرباء في 2018 تخفيف القدرة الشرائية، ومن ثم دعم الطلب المحلي. ولكن خلال العام الحالي قد تكون مهمة ويبدو في تحفيز النمو أكثر صعوبة بعد اتجاه صافي الصادرات للتراجع خلال الفصول الثلاثة الأخيرة، كما قال جوسا بارديدي، الاقتصادي في بنك «بيرماتا» في جاكرتا لوكالة رويترز. وأضاف الخبير أن دفع صافي الصادرات

جاكرتا، «الشرق الأوسط»

سجلت إندونيسيا نمواً اقتصادياً يفوق التوقعات خلال العام الماضي، لكن الخبراء يحذرون من تحديات أمام التوسع الاقتصادي في العام الجاري في ظل تداعيات الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين، وتأثير انتخابات الرئاسة المرتقبة على الاستثمار.

وكان الاقتصاد الإندونيسي سجل معدل نمو خلال الربع الأخير من 2018 بنسبة 5,18 في المائة، مقارنة بالعام السابق عليه، مدفوعاً بالاستهلاك والاستثمار والإنفاق الحكومي، وبلغ النمو في مجمل العام 5,17 في المائة، مسجلاً زيادة في وتيرة النمو للعام الثالث، بعد انخفاض النمو إلى 4,88 في المائة في 2015.

وتعززت الروبية الإندونيسية بشكل طفيف بعد إعلان نتائج نمو الفصل الأخير في 2018 وصعدت أسعار الأسهم في سوق الأوراق المالية.

وكان معدل النمو المسجل في العام الماضي هو الأعلى منذ 2013، ولكنه جاء أقل من مستهدفات الحكومة بتسجيل معدل 5,4 في المائة، وأقل من الهدف الذي أعلنته الرئيس جوكو ويدودو بتسجيل معدل في المائة، والذي تعهد به وقت حملته الانتخابية في 2014. ومن المنتظر أن يتوجه الإندونيسيون للتصويت في انتخابات الرئاسة على 17 أبريل (نيسان) المقبل، ويسعى الرئيس ويدودو للاستمرار في منصبه

## البنوك الإسلامية المغربية تتربص صدوره لاستكمال المنظومة الاقتصادية لأعمالها

## البرلمان المغربي يصادق على قانون التأمين التكافلي المطابق للشريعة

مالية داخل أجل لا يتعدى ستة أشهر من تاريخ إختتام حسابات الصندوق. وأكد القانون على ضرورة التصديق في عقد التأمين التكافلي على أن مبلغ الاشتراك الذي يدفعه المشترك يكون على أساس الالتزام بالتبرع، فيما عدا عندما يتعلق الأمر بعقود التأمين التكافلي. وشدد قانون التأمين التكافلي المغربي على «وجوب احترام أحكام الشريعة الإسلامية الخاصة بالإرث والجهة والوصية، في تعيين المستفيدين في عقود التأمين التكافلي العائلي». وتخضع صناديق التأمين

التكافلي» و«صندوق إعادة التأمين التكافلي»، ونص على أن هذين الصندوقين هما اللذان يتحملان تغطية الأضرار المنصوص عليها في عقد التأمين، مع تمتعها بالشخصية الاعتبارية والأذمة المالية المستقلة.

كما حدد القانون دور شركة التأمين المعتمدة لتدبير التأمين التكافلي، واعتبرها مجرد شركة للتسيير، وليس لها الحق في تملك أموال المشتركين، وأعطاهما القانون صفة وكيل للتسيير بأجر. ونص القانون أيضاً على ضرورة إعداد نظام تسيير لصندوق التأمين التكافلي، ولصندوق إعادة

تمويلات هذا القطاع، في إطار قانون الموازنة لهذه السنة؛ خاصة تمكينها من الاستفادة من الدعم الحكومي في مجال اقتناء السكن، إضافة إلى تسوية معاملتها الجائدية مع القروض البنكية التقليدية؛ خصوصاً في مجال الضريبة على القيمة المضافة، وتضمن القانون الجديد، الذي صادق عليه المجلس العلمي الأعلى قبل عرضه على البرلمان، التعريف بكثير من المصطلحات الخاصة بالتأمين التكافلي، بما في ذلك «عقد الاستثمار التكافلي» و«حساب التأمين التكافلي»، و«صندوق التأمين

الإسلامية الخمسة المرخص لها بالمغرب في يناير (كانون الثاني) 2017، وهي تمنح تصاريح للمعلماء من دون تغطيتها بعقود تأمين. وتضمنت كل اتفاقيات التمويل المبرمة خلال هذه الفترة بنداً ينص على ضرورة العودة لإبرام عقد تأمين تكافلي، حالما يصدر القانون المنظم لهذا الصنف من التأمينات المطابقة للشريعة الإسلامية.

الداد البيضاء؛ لِحسن مقنع استكمل قانون التكافل أخيراً مسار المصادقة التشريعية من طرف البرلمان المغربي، وأحيل أمس على الأمانة العامة للحكومة، من أجل إصداره في الجريدة الرسمية وإدخاله حيز التنفيذ، وذلك بعد عامين من انطلاق نشاط البنوك الإسلامية بالمغرب. وبشكل هذا القانون، الذي ظلت البنوك ونواظف التمويل الإسلامي بالمغرب تنتظره بفارغ صبر، آخر لبنة أساسية في بناء منظومة التمويل الإسلامي بالمغرب. في نهاية 2018، مشيراً إلى أنها

## آفاق واعدة لقطاع طيران الأعمال في المغرب

توقيع المكتب الوطني للمطارات مع «ميبا» بروتوكول اتفاق يمتد على مدى 10 سنوات، يتم بموجب تنظيم 5 معارض طيران لرجال الأعمال بالمغرب خلال 10 سنوات، بشراكة مع المكتب الوطني للمطارات ووزارة السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي.

وتعد «جمعية الطيران الخاص وطيران رجال الأعمال بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا» مؤسسة غير ربحية أسست في 2006 لتمثيل الفاعلين في قطاع الطيران الخاص وطيران رجال الأعمال في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وهي تهدف إلى تمكين فاعلي الطيران الخاص في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من الاستفادة من نواصم للتعاون والشراؤ والنواصم للتعبير عن حاجيات ومصالح مختلف الفاعلين في هذا القطاع الذي يحظى بمؤهلات تنموية واعدة.



جانب من ندوة زمير العوفي وعلي النقيي بمرآكش (تصوير: ياسين أومغار)

بم إطلاق ورش بناء ثاني «إف بي أو»، الذي أنشئ بمطار محمد الخامس بالدار البيضاء بشكل مستقل تماماً عن المحطة الجوية التجارية، حيث تم تجديده من أجل توفير أفضل الظروف لعبور مسافري طيران رجال الأعمال وفقاً لأعلى معايير الراحة وجودة الخدمات؛ على أن

طموح المنظمين في تطوير معرض مرآكش لتجسيير في قيمة وإشباع معرض دبي. وقال النقيي: «توقعاتنا كبيرة»، مشدداً على «تغير في المنظومة المرتبطة بقطاع طيران الأعمال، الذي هو أداة ربحية، حيث إننا تعودنا على أن أصحاب هذا النوع من الطائرات هم كبار القوم، فكانت نسبة 70 في المائة منها مخصصة للرفاهية و30 في المائة للأعمال، لتتقلب المعادلة إلى العكس، في الوقت الراهن».

استعرض النقيي جملة من المعطيات والأرقام المتعلقة بالدورة المقبلة لـ«ميبا شو موروكو» بمرآكش، بحديثه عن توقع ثلاثة آلاف زائر من جميع أنحاء العالم، و100 عارض، مع عرض أحدث الطائرات في مزاد. ثابته من جهته، استعرض العوفي آفاق قطاع الطيران بالمغرب، مركزاً على طيران قطاع الأعمال، مشيراً إلى استراتيجية المكتب الوطني للمطارات في الموضوع،

مراكش، عبد الكبير المياوي أكد كل من زمير محمد العوفي، المدير العام للمكتب الوطني للمطارات بالمغرب، وعلي أحمد النقيي، رئيس اتحاد الطيران الخاص لـ«الشرق الأوسط» وشمال أفريقيا (ميبا)، أمس، بمرآكش، بغية الطرفين في تطوير معرض «ميبا شو موروكو»، المخصص لمهنيي الطيران الخاص (شركات المناولة الأرضية، وشركات صناعة الطائرات المخصصة لهذا النوع من الطيران)، الذي ينظم بالمغرب مرة كل سنتين، بتناوب مع معرض «ميبا شو» بديبي، بحيث يشكل فرصة لتسليط الضوء على آخر المستجدات التي يعرفها هذا القطاع.

ولم يخف النقيي، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي خصص موضوعه لتقديم الدورة الثالثة من المعرض، المقررة يومي 25 و26 سبتمبر (أيلول) المقبل،



## ليبتون: القاهرة نجحت في التغلب على نزوح رأس المال للخارج مصر تتسلم الدفعة الخامسة من قرض صندوق النقد الدولي

كعب غاز يومياً إلى الإنتاج الحالي للحقل، لتصل معدلات الإنتاج القصوى منه إلى أكثر من 3 مليارات قدم مكعب غاز يومياً خلال عام 2019. وقال الملا إن ما تحقق من إنجاز خلال العام الماضي في مشروع تنمية حقل ظهر يعد علامة بارزة في تاريخ صناعة الغاز المصرية؛ بل والعالمية، لما شهدته من تحقيق أرقام قياسية شهد بها الجميع مقارنة باكتشافات الغاز الكبرى المماثلة. وأشار إلى أن إنتاج حقل «ظهر» من الغاز خلال العام الماضي كان له بالغ الأثر في تحقيق مصر الاكتفاء الذاتي من الغاز، وكان نتيجة ذلك الإعلان عن توقف مصر عن استيراد الغاز المسال، وهو ما حقق وفراً من النقد الأجنبي؛ موضحاً أن غاز حقل «ظهر» بعد ضخه في الشبكة القومية للغازات الطبيعية المنتشرة في ربوع مصر، أصبح الآن في كل منزل مصري يصل إليه الغاز.

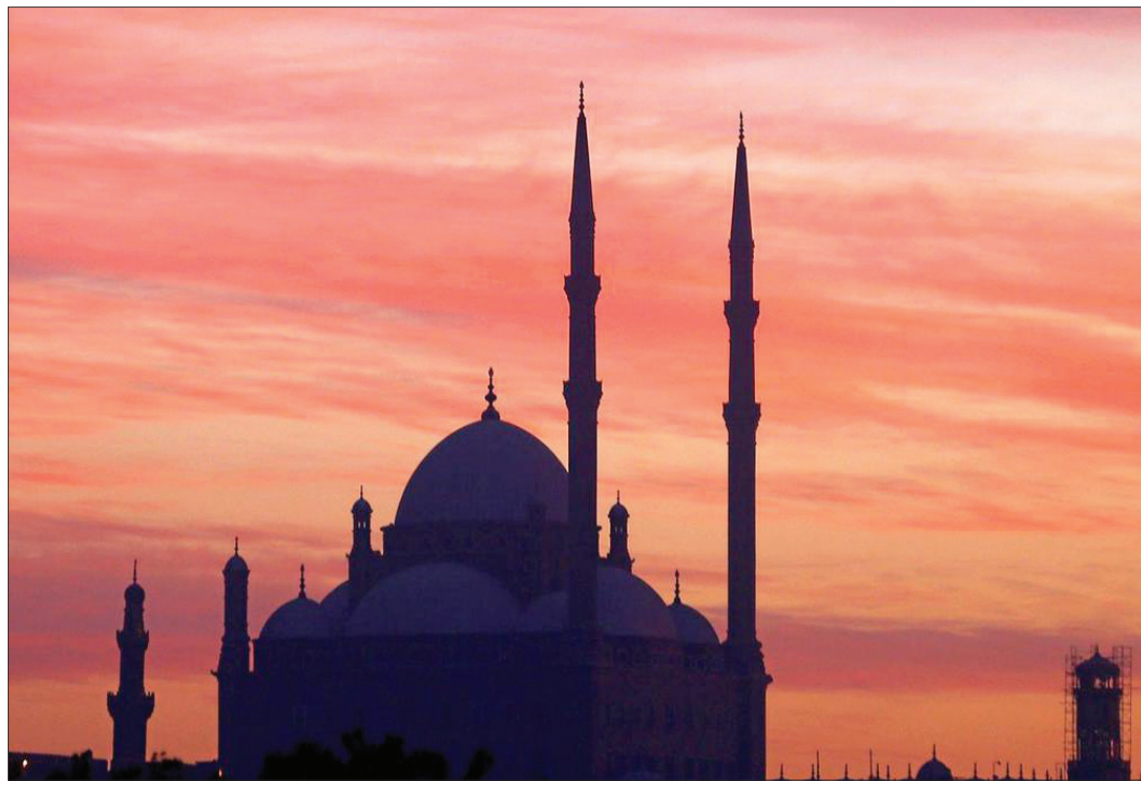
من جهة أخرى، أعلن البنك المركزي المصري أمس، أن حجم التبادل التجاري بين مصر ودول العالم ارتفع خلال الربع الأول من العام المالي الحالي 2018 - 2019، ليلعب 23,4 مليار دولار، منها 16,6 مليار دولار واردات و 6,78 مليار دولار صادرات. مقارنة بحجم التبادل التجاري الذي بلغ 20,58 مليار دولار خلال الربع ذاته من العام المالي الماضي، منها 14,74 مليار دولار واردات، و 5,83 مليار دولار صادرات. وأضاف البنك أن حجم التبادل التجاري بين مصر وأهم الشركاء التجاريين (14 دولة تستحوذ على 60 في المائة من إجمالي حجم التبادل التجاري) بلغ نحو 14,1 مليار دولار خلال العام المالي الحالي، مقارنة بـ 11,9 مليار دولار خلال العام المالي الماضي.

8,9 في المائة في الربع الأخير من 2018، مقارنة مع عشرة في المائة في ربع السنة السابق. وقال البيان إن البطالة بلغت 9,9 في المائة في 2018 بأكمله، بينما كان المعدل 11,3 في المائة في الربع الرابع من 2017. كما أوضح أن انخفاض معدلات التضخم يؤكد السير على الطريق الصحيح.

أكد رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي، عزم الدولة على البناء على التقدم المحرز حتى الآن في الملف الاقتصادي، والمضي قدماً في الإصلاحات الهيكلية التي من شأنها تمكين القطاع الخاص وتعزيز دوره في تحقيق النمو وخلق فرص العمل، مشيراً إلى حرص الحكومة على الاستمرار في التعاون الفني مع صندوق النقد الدولي بعد انتهاء برنامج الإصلاح الاقتصادي.

ونوه معيط خلال لقاء مع مدبولي أمس، بإشادة صندوق النقد ببرنامج الإصلاح الاقتصادي في بيان نشر نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي، وأكد فيه لاغراء تحقيق مصر تقدماً ملحوظاً فيما يخص استقرار الاقتصاد الكلي؛ حيث إن معدل النمو الحالي هو الأعلى في المنطقة، كما تمت مستهدفات بحلول نهاية 2019، من معدلات التضخم مما يزيد من قدرة البنك المركزي على تحقيق مستهدفات بحلول نهاية 2019، بالإضافة إلى انخفاض البطالة إلى 10 في المائة، وهو أدنى مستوى لها منذ 2011.

وفي سياق منفصل، أكد وزير البترول المصري المهندس طارق الملا، أهمية الالتزام بخطة وبرامج العمل والتوقيعات الزمنية المحددة لاستكمال باقي مراحل مشروع تنمية حقل «ظهر» العملاق، والمستهدف منها إضافة نحو مليار قدم



أعلنت مصر أمس عن تسلم الدفعة الخامسة من قرض صندوق النقد الدولي (رويترز)

استخدام أكثر كفاءة للطاقة، وخلق مساحة مالية للإنفاق ذي الأولوية العالية مثل الصحة والتعليم.

وفي غضون ذلك، قال مكتب رئيس الوزراء المصري في بيان، إن معدل البطالة تراجع إلى 9,9 في المائة في الربع الأخير من 2018، مقارنة مع عشرة في المائة في ربع السنة السابق. وقال البيان إن البطالة بلغت 9,9 في المائة في 2018 بأكمله، بينما كان المعدل 11,3 في المائة في الربع الرابع من 2017. كما أوضح أن انخفاض معدلات التضخم يؤكد السير على الطريق الصحيح.

أكد رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي، عزم الدولة على البناء على التقدم المحرز حتى الآن في الملف الاقتصادي، والمضي قدماً في الإصلاحات الهيكلية التي من شأنها تمكين القطاع الخاص وتعزيز دوره في تحقيق النمو وخلق فرص العمل، مشيراً إلى حرص الحكومة على الاستمرار في التعاون الفني مع صندوق النقد الدولي بعد انتهاء برنامج الإصلاح الاقتصادي.

ونوه معيط خلال لقاء مع مدبولي أمس، بإشادة صندوق النقد ببرنامج الإصلاح الاقتصادي في بيان نشر نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي، وأكد فيه لاغراء تحقيق مصر تقدماً ملحوظاً فيما يخص استقرار الاقتصاد الكلي؛ حيث إن معدل النمو الحالي هو الأعلى في المنطقة، كما تمت مستهدفات بحلول نهاية 2019، من معدلات التضخم مما يزيد من قدرة البنك المركزي على تحقيق مستهدفات بحلول نهاية 2019، بالإضافة إلى انخفاض البطالة إلى 10 في المائة، وهو أدنى مستوى لها منذ 2011.

وفي سياق منفصل، أكد وزير البترول المصري المهندس طارق الملا، أهمية الالتزام بخطة وبرامج العمل والتوقيعات الزمنية المحددة لاستكمال باقي مراحل مشروع تنمية حقل «ظهر» العملاق، والمستهدف منها إضافة نحو مليار قدم

ثلاث سنوات. وأشار لبيبون إلى أن الحكومة لا تزال ملتزمة بخطينها لاسترداد تكاليف أسعار الوقود بحلول منتصف 2019 وتنفيذ آلية التسعير التلقائي، اللذين يعتبران ضروريين لتشجيع

أموال المستثمرين. مؤكداً أن لخفض التضخم لرقم أحادي، كما اتخذت السلطات المصرية خطوات مهمة لتعميق سوق الصرف الأجنبي والسماح بمرونة أكبر في سعر الصرف، بما في ذلك إلغاء آلية تحويل

على الهدف متوسط الأجل لخفض التضخم لرقم أحادي، كما اتخذت السلطات المصرية خطوات مهمة لتعميق سوق الصرف الأجنبي والسماح بمرونة أكبر في سعر الصرف، بما في ذلك إلغاء آلية تحويل

### فرض الدفع الإلكتروني للتعاملات الحكومية من مايو

وقالت وزارة المالية في بيان أمس إنها «تقوم في الوقت الحالي بنشر ماكينات نقاط التحصيل الإلكتروني... تمهيداً لالانتهاج من نشر ما يقرب من 22 ألف ماكينة نقاط تحصيل إلكتروني في الجهات الحكومية

«إن القرار يأتي لاستكمال خطة الدولة لتحقيق الشمول المالي من خلال ميكنة جميع المعاملات المالية». وكانت الجريدة الرسمية نشرت قراراً للرئيس عبد الفتاح السيسي في فبراير (شباط) 2017 بإنشاء المجلس القومي للمدفوعات، في خطوة تستهدف العمل على خفض استخدام النقد خارج البنوك وتحفيز الدفع الإلكتروني.

وقالت وزارة المالية المصرية أمس إنها ستلزم المتعاملين مع الجهات الحكومية بسداد المستحقات التي تزيد على 500 جنيهه (نحو 28 دولاراً) إلكترونياً، وذلك بداية من مايو (أيار) المقبل.

وقال وزير المالية محمد معيط في بيان: «إن القرار يأتي لاستكمال خطة الدولة لتحقيق الشمول المالي من خلال ميكنة جميع المعاملات المالية». وكانت الجريدة الرسمية نشرت قراراً للرئيس عبد الفتاح السيسي في فبراير (شباط) 2017 بإنشاء المجلس القومي للمدفوعات، في خطوة تستهدف العمل على خفض استخدام النقد خارج البنوك وتحفيز الدفع الإلكتروني.

كبيراً يدل عليه نجاحها في تحقيق الاستقرار الاقتصادي الكلي، كما أصبح معدل النمو من أعلى المعدلات المسجلة في المنطقة.

وأضافت أن عجز الموازنة المصرية يسير في اتجاه هبوطي، والتضخم في طريقه لبلوغ الهدف الذي حدده البنك المركزي المصري مع نهاية 2019. كما انخفضت البطالة إلى 10 في المائة تقريباً، وهو أدنى معدل بلغته منذ عام 2011. وتم التوسع في إجراءات الحماية الاجتماعية.

ومن جانبه، قال ديفيد لبيبون، النائب الأول لمدير عام صندوق النقد الدولي، إن «مصر نجحت في التغلب على تدفقات رأسمال للخارج في الفترة الأخيرة»، مشدداً على مواصلة التنفيذ المتسق للسياسات لدعم صلابته المالية العامة، بما في ذلك احتواء التضخم، وتعزيز مرونة سعر الصرف، والحد من الدين العام.

وتوقع لبيبون، في بيان أمس، انخفاض نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي على المدى المتوسط، بدعم من جهود الحكومة المصرية في تعزيز المالية العامة، مشيداً بالانخفاض الملحوظ الذي تحقق خلال العام الماضي.

كما أشاد بانخفاض معدل البطالة إلى أدنى مستوى لها منذ عام 2011، موضحاً أن آفاق الاقتصاد الكلي لا تزال جيدة، مدعومة بالالتزام الحكومة بتطبيق برنامج الإصلاح. وأضاف أن معدلات النمو القوية المحققة حتى الآن وتقلص عجز الحساب الجاري، يأتي مدعوماً بانتعاش قطاع السياحة، وارتفاع التحويلات المالية. ولفت لبيبون إلى أن سياسة البنك المركزي المصري تركزت

القاهرة، الشرق الأوسط، قال مصدر مسؤول بالبنك المركزي المصري، إن القاهرة تسلمت الدفعة الخامسة من قرض صندوق النقد الدولي بقيمة مليار دولار، مشيراً إلى أن الدفعة الجديدة من قرض صندوق النقد ستستخدم في دعم الموازنة العامة للدولة، وستكون لها انعكاسات إيجابية على الاحتياطي النقدي.

وقال المصدر في تصريحات لوكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية، إن مصر تسلمت دفعة الملياري دولار مساء الثلاثاء، بعد موافقة المجلس التنفيذي للصندوق، الذي أشاد بالتقدم الذي تحرزه مصر في تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي. وكان المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي، قد وافق الإثنين على منح مصر الدفعة الخامسة من قرض الصندوق، البالغ إجماليه 12 مليار دولار، ليصل إجمالي ما حصلت عليه مصر من صندوق النقد الدولي منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2016 إلى 10 مليارات دولار، وتتبقى دفعة أخيرة بقيمة مليار دولار لتسلمها مصر قبل نهاية عام 2019.

وقال وزير المالية المصري الدكتور محمد معيط، إن موافقة صندوق النقد الدولي على صرف الشريحة الخامسة لمصر، جاءت نتيجة نجاح برنامج الإصلاح الاقتصادي، وشهادة ثقة في جديده المصرية في تنفيذ هذا البرنامج الوطني، وهو ما أثبتته نتائج مراجعات الصندوق الأخيرة.

والتابع الماضي، قالت المديرية العامة لصندوق النقد الدولي كريستين لاغارد، إنه منذ أن شرعت مصر في برنامجها للإصلاح الاقتصادي الطموح في 2016، وهي تحقق تقدماً

# Little BIG STARS

## نجوم صغار

كل سبت  
9.30 PM KSA  
#نجوم\_صغار

mbc.net/littlebigstars



## شركة «الحاج حسين علي رضا وشركاه» المحدودة تفتتح المركز الجديد لسيارات أستون مارتن



افتتحت شركة الحاج حسين علي رضا وشركاه المحدودة المركز الجديد لسيارات أستون مارتن بمدينة جدة، وتحت إشراف بشارة التحلية على مساحة 520 متراً مربعاً، الذي يضم عدداً من طرازات أستون مارتن الجديدة، أهمها DB11 و DBS Superleggera، وتم تصميم المعرض على أعلى المستويات المطلوبة للشرق الأوسط وأفريقيا وتركيا. وقال علي حسين علي «لاونج خاص» لعملائهم الذين يرغبون في اقتناء سيارات حسب اختياراتهم. جاء ذلك بحضور الأمير خالد بن سلطان العبد الله الفيصل، رئيس الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية، وديفيد كينغ، نائب رئيس العمليات الخاصة بأستون مارتن، ودان بالمر، رئيس شركة أستون مارتن لاغوندا الشرق الأوسط وأفريقيا وتركيا. وتوقعت عملائنا إلى أقصى حدود ممكنة».

## «فان كليف أند آربلز» تستعرض الحرفية الفنية الاستثنائية لابتكاراتها خلال «فن جدة»

تحتفي «دار فان كليف أند آربلز» للمجوهرات الفاخرة بفن صياغة المجوهرات الراقية للسنة الرابعة على التوالي، وذلك خلال النسخة الرابعة من معرض «فن جدة 2019»، تحت عنوان «كروس أوفر» أي «العبور» حيث يضم أكثر من 30 فناناً من السعودية ومن دول أخرى يعرضون أعمالهم المختلفة من منحوتات ولوحات وعروض بصرية سمعية. وإلى جانب عرض خفيا عالم صياغة المجوهرات والساعات، تسلط الدار الفرنسية الضوء في هذه

الفعالية المميزة على الدراية الحرفية الاستثنائية التي يتمتع بها أسيد الحرفة، مع سلسلة من 9 أفلام قصيرة لـ «الأيادي الذهبية». يُذكر أن «الأيادي الذهبية» هي مبادرة أطلقتها دار «فان كليف أند آربلز» لتكريم الأيدي الخبيرة لأسياد الحرفة، من المصمم، وصانع النماذج، والصانع، ومرصع الأحجار، وخبير قطع الأحجار، وخبير الصقل، وخبير النحت والنقش. وستعرض أفلام الحرف الأسطورية «الأيادي الذهبية» في مساحة خاصة داخل جناح



## شركة «المقياس المحترف» تطلق منظومة المقياس العقاري لحلول التثمين الذكية

والقانونية وحسب نوعية العقارات.

كما تم تزويد المنظومة بالإمكانية الديناميكية لشركات التثمين بتصميم السدورات المستندة، وذلك حسب نوع العقار، وطرق التثمين المعتمدة للعلماء، وذلك لإمكانية توزيع المهام لضمان سهولة وسرعة إنجاز المعاملات العقارية كما زوت المنظومة أيضاً بالخريطة العقارية الذكية، التي من خلالها يتم إيضاح الرؤية الكاملة للعقارات وحالاتها وأسعارها، كما تشكل خارطة العقارية الذكية مرجعية تاريخية سريعة ودقيقة لاسترجاع المعاملات بسرعة وبكفاءة لشمولية الرقابة والتحليل.

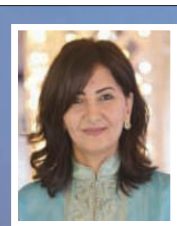


علمية ديناميكية تساعد على إعداد وتصاميم نماذج التثمين العقاري في السعودية والمخوافة مع متطلبات العملاء الرسمية

أطلقت شركة المقياس المحترف منظومة «المقياس العقاري» لحلول التثمين العقاري الذكية والمتكاملة مع منظومة المقياس أي آر بي «GAUGE - ERP» وذلك لضمان التغطية للمتطلبات المالية والفنية والإدارية لشركات التثمين العقاري في السعودية، وحضر إطلاق منظومة المقياس العقاري نخبة من العقاريين والمستثمرين في العاصمة الرياض بفندق ماريوت الرياض.

وتم إطلاق البرنامج أمام الحاضرين من رواد العقار، حيث أطلق البرنامج سعيد باجووير رئيس مجلس إدارة شركة المقياس المحترف ويتضمن الإصدار الجديد والمطور بموصفات عالية الدقة من التكنولوجيا الحديثة، والفنية والإدارية للمنظومة. وقال دكتور نضال السعافين

## «رويال مكسيم بالاس كمبنسكي» الخيار الأمثل لزوار دول الخليج في قلب القاهرة الجديدة



«رويال مكسيم بالاس كمبنسكي» يفتح أبوابه لزوار دول الخليج، ويقدم كثيراً من الخدمات الراقية التي تعد الأولى من نوعها في قلب القاهرة الجديدة. ويضم الفندق 224 غرفة، و21 جناحاً فاخراً، بمساحة تزيد فقط 15 دقيقة بالسيارة من مطار القاهرة الدولي ومول «كابرو فستيفال سيتي». وقالت هالة صبري، مدير إدارة المبيعات والتسويق الخميني مديراً تنفيذياً للشركة في القاهرة، إن «رويال مكسيم بالاس كمبنسكي - القاهرة»، يتمتع بالمراتب العالمية، حيث تتوفر فيه كافة الخدمات الراقية التي تعد الأولى من نوعها في قلب القاهرة الجديدة. ويضم الفندق 224 غرفة، و21 جناحاً فاخراً، بمساحة تزيد فقط 15 دقيقة بالسيارة من مطار القاهرة الدولي ومول «كابرو فستيفال سيتي». وقالت هالة صبري، مدير إدارة المبيعات والتسويق الخميني مديراً تنفيذياً للشركة في القاهرة، إن «رويال مكسيم بالاس كمبنسكي - القاهرة»، يتمتع بالمراتب العالمية، حيث تتوفر فيه كافة الخدمات الراقية التي تعد الأولى من نوعها في قلب القاهرة الجديدة. ويضم الفندق 224 غرفة، و21 جناحاً فاخراً، بمساحة تزيد فقط 15 دقيقة بالسيارة من مطار القاهرة الدولي ومول «كابرو فستيفال سيتي».

## شركة «بصمة» لإدارة العقارات تحقق إنجازاً جديداً في قطاع التقييم العقاري

كبيرة في التسويق العقاري للمنشآت التجارية القائمة، التي تشمل على الأبراج المكتبية، والأبراج الفندقية، والصالات والمعارض التجارية والمولات. وأكد المالك أن الشركة تعمل حالياً مع شركائنا لتطوير الذكاء الاصطناعي (AI) لتخفيض هامش الخطأ إلى أقل من 3 في المائة وبسرعة أعلى وتغطية جغرافية أكبر على مستوى الوطن العربي، وذلك من خلال فريق عمل مدرب ومؤهل على أعلى مستوى للإطلاع بشكل دائم على أوضاع السوق العقارية وبناء شراكات استراتيجية مع جميع القطاعات الحكومية التجارية والخاصة.



التي تعتبر هي الأقوى مقارنة بالأعوام الماضية دليل على قوة ومتانة السوق العقارية، حيث تصاعدت أعمال التقييم العقاري بنسبة تجاوزت 36 في المائة مع نهاية عام 2018، كما استطاعت شركة بصمة تحقيق إنجازات

حققت شركة بصمة لإدارة العقارات إنجازاً جديداً في قطاع التقييم العقاري في السعودية يقدر بقيمة 116 مليار ريال قيمة الأصول العقارية، التي وصل عددها إلى أكثر من 15 ألف عقار تم تقييمهم خلال 36 شهراً كان نصيب البنوك التجارية أكثر من 89 مليار ريال والقطاعات الحكومية وشركات التمويل والرهن العقاري والشركات المالية والخاصة بأكثر من 19 مليار ريال ولعملائنا من الأفراد بأكثر من 8 مليارات ريال. وقال أحمد المالكي مدير التقييم بشركة بصمة لإدارة العقارات، إن الإنجازات التسويقية التي تحققت بالشركة

## قزاز يتوج مسيرة 75 عاماً من النجاح بشكل جديد من عطر الورد الطائفي الطبيعي



توجت محلات قزاز، التي تعد أقدم محلات التجميل، وتملك أهم ماركات العطور ومستحضرات التجميل العالمية في السعودية، بنجاحاتها بطرح شكل جديد من عطر الورد الطائفي الطبيعي العطر بمناسبة مرور خمسة وسبعين عاماً مضت على تأسيس هذا الصرح، الذي قام بتأسيسه حسين بكري قزاز سنة 1942 وكان أول معرض له بمكة المكرمة. وتحدث بائع ومصمم العطور حسين بكري قزاز: «خمس وسبعون عاماً وأنا أسعى لتقديم كل ما هو جديد لعملائنا داخل معارض التي حرصت على أن تكون منافسة للمعارض العالمية، وجرمي دائماً على تقديم كل ما هو جديد

## فندق «ماريوت الرياض» يطلق أول موقع متخصص بحفلات الزفاف والمناسبات

يتمتع العروسان بمزايا عدة، منها كيكة أنوار عدة، تشكيلة من العصائر الطازجة، جناح مبيت للعروسين يشمل وجبات الإفطار والغداء، بالإضافة إلى جناح تجهيز العروس وجلسة مساج خاصة بالعروس، ومشرفة ذات خبرة واسعة للإشراف على حفل الزفاف، التي ستهم بأق التفاصيل. وأوضح معين سرحان، المدير العام، أن مركز ماريوت للمؤتمرات بموقعه الفريد في قلب مدينة الرياض، يمتاز بالفخامة والرفاهية على أعلى جودة، وهو الخيار الأمثل لرغبي الرفاهية، وتمتيز قاعته بخدمات راقية عالية الجودة التي لا يمكن أن يتوقعها الزائر.



تقدم إدارة الفندق العرض الخاص لقوائم طعام مميزة تناسب جميع الأذواق والمناسبات، بالإضافة إلى خصوصيات خاصة مختلفة تصل حتى 30 في المائة للحجز إلى شهر أبريل (نيسان) 2019. عند حجز أي حفل زفاف

أطلقت فندق ماريوت الرياض الموقع الإلكتروني الخاص بحفلات الزفاف، حرصاً من إدارة الفندق على راحة ضيوفه، ولتسهيل الوصول لقاعات الفندق المتعددة الاستخدامات، والإطلاع على أحدث العروض المقدمة حصرياً لزوار الموقع، حيث تسعى إدارة الفندق ليعيش ضيوفها الفرحة بمنتهى السعادة، وذلك في جو مليء بالمودة والعطاء، يحاكي قصة الكرم العربي الأصيل والسخاء، مما يجعله موقعاً رجباً للضيوف. من جهته، قال معين سرحان، المدير العام لفنادق ماريوت بالرياض، وتزامن مع إطلاق الموقع، RiyadhMarriottWedding.

## «هيوليت باكارد إنتربرايز» تعين عيسى الخميني مديراً تنفيذياً للشركة في السعودية

المعلومات، إضافة إلى دورات في مجال المبيعات والمشاركات القائمة على الاستشارات وإدارة حسابات العملاء. وأعرب عيسى ناصر الخميني، المدير التنفيذي لشركة «هيوليت باكارد إنتربرايز» في السعودية، عن تطلعه لقيادة الشركة خلال المرحلة التالية من نموها، حيث تهدف المملكة إلى أن تصبح قوة استثمارية عالمية، الأمر الذي يتطلب قدرة كبيرة على تأمين أفضل الحلول التقنية التي تمكننا بدورنا من تقديم أفضل الحلول التي تتناسب مع تحديات المرحلة وأعلى مستويات الدعم لأكبار العملاء والشركات والمؤسسات.



بخبرة كبيرة بحكم تنقله في مناصب مختلفة، حيث شغل سابقاً منصب مدير المبيعات في شركة «هيوليت باكارد إنتربرايز» في السعودية، ولديه خبرات عملية تصل إلى 20 عاماً في مجال تقنية

أعلنت شركة «هيوليت باكارد إنتربرايز»، التي تعرف باسم «إتش بي إي»، الرائدة عالمياً في مجال تقنية المعلومات والاتصالات، تعين عيسى ناصر الخميني مديراً تنفيذياً للشركة في السعودية. وستولى عيسى الخميني من منصب مدير إدارة عمليات شركة «هيوليت باكارد إنتربرايز» في السعودية، والتركي على تطوير وتنفيذ استراتيجية الشركة طويلة الأجل لنمو أعمالها في المملكة، والتنفيذ والالتزام بسياسات الشركة الإقليمية والعالمية. ويتمتع عيسى الخميني

## «سينومارين» تحتفل بمرور عشرين عاماً على إطلاق منتجاتها في الأسواق العالمية



أقامت مجموعة شركات الإنماء للأدوية وجيروماتوس (سينومارين) حفل عشاء في فندق ومنتج ويستين مينااء السياحي وذلك بمناسبة مرور 20 عاماً على إطلاق منتجات سينو مارين في الأسواق العالمية ولقد تم اختيار دولة الإمارات لإقامة الحفل بحضور مجموعة من أفضل الصيادلة، والاختصاصيين الأذف والأذن والحنجرة وأشهر أطباء الأطفال. وتعتبر جيروماتوس الدولية (سينومارين) والتي مقرها في أثينا، اليونان من الشركات الرائدة في تطوير وتصنيع وتوزيع وتسويق ومبيعات منتجات سينومارين التي هي عبارة عن مستخلص أنفي طبيعي مائة في المائة وهو مثبت إكلينيكيًا يتكون من محلول مياه البحر مفرط التوتر غني بمكونات البحر الغفيرة والتي تساعد الملايين حول العالم على التخلص بشكل صحي والعيش بشكل جيد وقد أسسه الدكتور جاسم القشاش في عام 2005 وتم دمج مخزن الأدوية التابع لشركة الإنماء مع شركة المزروعي فارما في عام 2013 وهي عضو في مجموعة المزروعي الطبية.



ظهوره في المجموعة الأخيرة للدار أمر طبيعي «فهو ليس جديداً علينا، ونستعمله منذ عقود، إلى حد أنه أصبح لصيقاً بنا. لهذا ليس غريباً أن نعود إليه».

دار «فاشرون كونستانتين» أيضاً غاصت فيه لأول مرة، وتفتنت به من خلال مجموعة عالية التقنية. وطبعاً لا يمكن أن نتحدث عن زرقة البحر من دون أن نذكر شركة «بانيراي» التي تخصصت أساساً في الساعات البحرية منذ بدايتها. لكن لا بد من الإشارة إلى أن الأزرق لم يظهر في الساعات الموجهة للبحار والغوص والرياضات المائية فحسب، بل امتد أيضاً إلى الموائى والعلب، تلك التي تطلعت إلى السماء وعلوم الفلك والنجوم.

كل هذا كان حاضراً مع قاسم مشترك بينها هو اللون الأزرق. فمُنذ ست سنوات واللون الأزرق يتسلل إلى عالم الساعات الفاخرة. بدأ خجولاً ثم استقوى بفضل إقبال الرجل عليه لينتشر بشكل ملحوظ هذا العام، بحسب ما تؤكد الإصدارات التي تم عرضها في «صالون جنيف» لعام 2019. ما بين أزرق كلاين وزرقة البحر الداكنة والسماء في ليلة مقمرة، تلوّنت كثير من الساعات به في تودد صريح للرجل العصري. فحسب ما قالته متحدثة باسم دار «غروبل أند فورسيه»: «يعتبر اللون الأزرق مضموناً من الناحية التجارية، لأنه يروق للأغلبية، ويتماشى مع كل المناسبات والبشريات».

أمر أكدته أيضاً شابي نوري، الرئيسة التنفيذية لـ«بياجيه»، بقولها إن

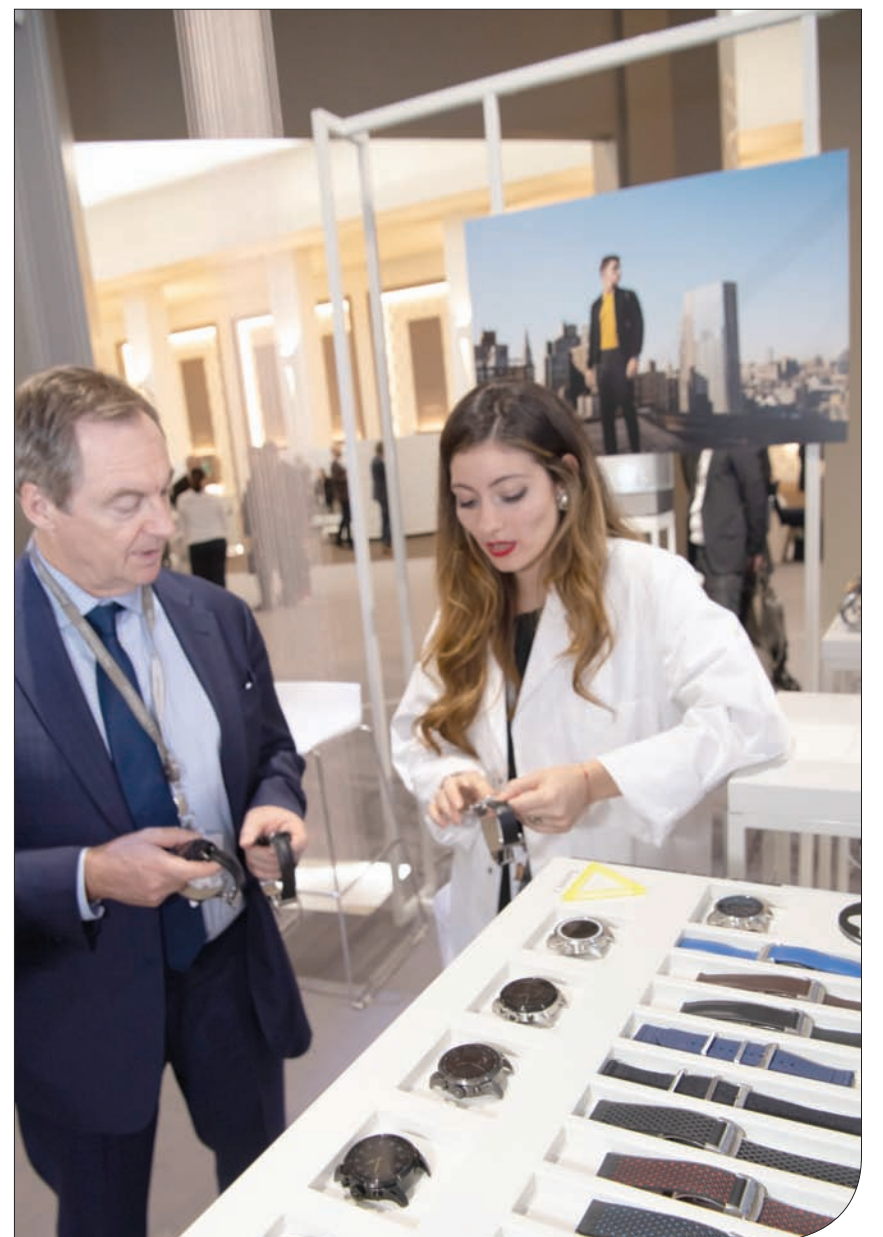
في دورته التاسعة والعشرين، لم يبخل «صالون جنيف للساعات الفاخرة» لعام 2019 على مرتاديه بالجديد. قد تكون الإصدارات التي طرحتها كل شركة أقل مما عودتنا عليه سابقاً، لكن هذا كان في صالح الجودة والابتكار والتميز. فعلى ما يبدو اتفق الكل على أن «الكيف أهم من الكم»، وكانوا على حق.

تنوعت الوظائف والتعقيدات، وتبارى الكل في الحصول على براءات اختراع بشكل وبأخر، وفي الوقت ذاته كان هناك انتباه شديد إلى خطوط الموضة. لقد باتوا يُدركون أن زبونهم أصبح أصغر سناً مما كان عليها في الخمسينات من القرن الماضي مثلاً، وبالتالي يريد إما ساعات لافتة تبدو على المعصم وكأنها اختراعات من الحجم الصغير، أو أنيقة وراقية.

## الدورة 29 لصالون جنيف للساعات الفاخرة اعتمد الكيف قبل الكم الأزرق لون عام 2019 بلا منازع



جانب من المعرض



### «جيجر- لوكولتر»

جنيف، جميلة حليفيش

● «ماستر غراند تراديسيون جيروتوربيون وستمنستر بيريتوال» أحدثت جيل من الساعات المزودة بـ«توربيون» متعدد الحياور، بعد ساعات «ماستر جيروتوربيو - 1» في عام 2004 و«ريفيرسو جيروتوربيون - 2» في عام 2008، و«ماستر غراند تراديسيون جيروتوربيون - 3» في عام 2013، و«ريفيرسو تريبيوت جيروتوربيون» في عام 2016. إنها ثمرة 186 سنة من الخبرة في مجال صناعة الساعات الفاخرة وروح الابتكار. ويعكس تصميمها المزج

بين التراث والحداثة حيث يبرز المظهر الجانبي المستدير لقفص ساعة «ماستر غراند تراديسيون»، بينما تبقى خطوط القفص ناعمة بفضل زر مكرر الدقائق القابل للسحب، الذي ظهر لأول مرة على ساعة «ماستر التراثين 1605» مينيت ريبيرت فلاينغ توربيون».

ويُعتبر هذا خامس توربيون متعدد الحياور تُنتجه «جيجر - لوكولتر». الجديد أنها عملت على تصغير عناصره، وإعادة تصميمها لتسهيل ارتداؤها. تتميز هذه الساعة أيضاً بمكرر الدقائق بنغمات أجراس وستمنستر بنفس رنة ساعة بيغ بن الشهيرة في لندن، مع آلية تخفيض مدة الصمت لتعزيز إيقاع

الحلح مع آلية قوة ثابتة على مدى دقيقة واحدة لتوفير الطاقة المناسبة للتوربيون الحساس، مما يسفر عن عقرب دقائق قافز بدقة والية مكرر الدقائق بدقة أكبر. هذا مع مواصفات جمالية أنيقة ومعاصرة تظهر على الميناء المخزم مع طلاء الميناء الأزرق العميق بتقنية «غران فو».

نظراً لجمالها، فإن نسخة «ماستر التراثين إنامل»، وهي واحدة من بين ثلاثة موديلات جديدة كشفت عنها الشركة خلال «صالون جنيف»، وتتميز بمينا ذي لون أزرق داكن بإصدار محدود من 50 قطعة فقط. كذلك «ماستر التراثين توربيون إنامل» المزين ميناؤها بتضفير «غيوشييه» اليدوي الذي يتناغم مع

خلفية جميلة مطلية بالميناء الأزرق أو هيكل الساعة المصنوع من الذهب الأبيض المتناسق تماماً، مع قطره البالغ 40.

أما «ماستر التراثين بيريتوال إنامل»، فتأتي هي الأخرى بمينا أزرق يشير إلى القمر في كل من نصف الكرة الأرضية الشمالي والجنوبي في أن واحد على خلفية تجسد سماء مرصعة بالنجوم ومصقولة بدقة، فيما يحتضن قرصها عند موقع الساعة 6 أطوار. وربما تكون ماستر التراثين مون إنامل» الأجل بميناها الأزرق، خصوصاً أن زرققتها تكشف عن رسوم هندسية ومظهر فزين بـ«الغيوشييه» وهي تقنية زخرفية

تقليدية لا تزال رائجة إلى الآن. أما حرفة الطلي الميناء التي اعتُمدت في هذه الإصدارات، فتعود إلى العهود القديمة، وأعيد العمل بها بالمصنع في عام 1999. وهي عملية يدوية يُتقنها الحرفيون فقط، لما تتطلبه من تركيز وصبر.

بالإضافة إلى ذلك، يتطلب عمل التضفير أو «الغيوشييه» وتطبيق «طبقة الميناء» الأزرق الشفاف مستوى عالياً من العناية الفائقة والدقيقة، خصوصاً إذا كانت تتضمن ميزات أخرى مثل عرض أطوار القمر التي تكشف عن خلفية مرصعة بالنجوم.



ساعة «الوريات أبسولوت ديليو تي سي» من «جيجر بيريفو»

### «بانيراي»

طرحت «بانيراي» ساعة غوص احترافية جديدة، هي SUBMERSIBLE (30 باراً)، مُزوَّدة بطوق دوار باتجاه واحد وفيلفه حساب وقت الغوص بدقة. أما الميناء فيسهل قراءته بوضوح حتى في حالة الظلام المضطرب على الخلفية الرمادية التي تضم لمسة تريبيون مآخوذة من سمك القرش. أما هيكلها فضنع من التيتانيوم حتى يعكس جمال اللون الأزرق الذي يكتسي به قرص السيراميك المطبق على الطوق والحزام المطاطي والعقارب الزرقاء، ويكون خفيفاً على المعصم.

لها يمكن القول إن هذه النسخة عبارة عن مزيج من الأداء والقوة والوضوح وفي الوقت ذاته تكريماً له. تؤكد الشركة أنها ساعة غوص احترافية،

### «فاشرون كونستانتين»

ساعة كلاسيكية بلون أزرق ملوكي معقدة تنتجها لخبراء الساعات. يدوية التعبئة للساعات والدقائق باحتياطي طاقة لمدة 40 ساعة. تأتي المجموعة بعناية تحفة بسماكة 6,8 ملم بعقارب مقوسة تجتاح الميناء المقبب، وقطر يبلغ 42,5 ملم، وسماكة 9,7 ملم، وحركة واضحة للعيان تكشف عنها خلفية العلية الشفافة المصنوعة من «الكريستال السافيري».

قد تُعتبر هذه المرة الأولى التي يتم فيها تزيين مجموعة «باتريموني» باللون الأزرق السماوي، وهو ما يضيف على الميناء لمسة ساحرة. لكن فخامة وأناقة هذه الساعة تجسد أيضاً في خلفية العلية الشفافة التي تكشف عن 196 قطعة لحركة «الكاليد»، بما في ذلك ميزان تارجي مصنوع من الذهب عيار 22 قيراط، التشطيبات الفائقة لحركة الساعة تزيد من متعة مرتديها في حين يعكس حزام جلد التمساح مع دوس المشبك المتصل به أسلوب الساعات في حقبة الخمسينات. الشيء يمكن أن يقال عن ساعة «باتريموني ريتروغرايد داي - دايت»، ذاتية التعبئة. فوظيفة العرض التراجعي لهذه الساعة منعة للنظر في الانتقال من الـ31 من شهر ما إلى الأول من الشهر التالي، أو من الأحد إلى الإثنين.



«مينيت ريبيرت بيريتوال كالندر» من «فاشرون كونستانتين»

وبفضل ألوانها المتألقة خصوصاً الأزرق، فإنها تعتبر خير تجسيد لفكرة «من الأرض إلى السماء». حسب الشركة، وتعتمد كل ساعة على شفرة وراثية تتضمن التغيير في تفاصيل غاية الدقة في المظهر دون أي تغيير في الجوهر. وبينما قد تكون «الوريات أبسولوت» كلاسيكية عصرية، فإن «الوريات أبسولوت كرونوغراف رياضية» تتألق بتعقيدات ذات طابع (سبور) مثل الأزهار الإنضغاطية المعاد تصميمها والسطح المقوس والمتميز بحافة زرقاء. لكن ربما تكون ساعة «الوريات أبسولوت ديليو تي سي» هي الأكثر تعقيداً من ناحية وظائفها وجمالها على حد سواء.

«ماستر التراثين» من «جيجر لوكولتر»

### «جيرار بيريفو»

● بعد تركيز الاهتمام على هذا الموديل تمكنت شركة «جيرار بيريفو» من تطوير أيقونتها على نحو يعزز مكانتها. ساعة «الوريات أبسولوت» تلخص مهارة الدار من جهة وجمال التصميم والألوان من جهة ثانية. فمن الناحية التقنية، هي مقاومة للماء بنحو 300 متر، وتكتسي بالتيتانيوم المعالج بطبقة سوداء بتقنية «بي في دي» يستمد طاقتها من حلقة زرقاء كهربائية. ولم تكتف الشركة بتقديم طراز واحد في صالون جنيف، حيث استعرضت ثلاثة طرازات ثورية هي «الوريات أبسولوت كرونوغراف» و«الوريات أبسولوت ديليو تي سي» إلى جانب «الوريات أبسولوت». كلها تتمتع بحجم يبلغ قطره 44 ملم ممتراً لتأطير الميناء المتألق بتدرجات لونية تلعب على الأزرق الداكن في المنتصف والأسود الحالك حول الحواف. أما السوار فهو مطاطي أسود يزدان بدرن علوية زرقاء ومدمج بشكل مثالي مع جسم الساعة.





في بيتنا  
مصمم

## المصري عمرو سعد... النظارات كالجواهرات تزيد قيمتها مع الزمن



كارن وأزن



جيسिका قهواتي

الفنان  
المصري  
أحمد حلمي

القاهرة، إيمان مبروك

في وقت تفاجئنا التكنولوجيا بصراعات واتجاهات غريبة، ما زال بعض المصممين يبحثون عن كنوز الحرف اليدوية، إيماناً بأن الأنازل وحدها تصنع التفرد، وهو ما يسعى إلى تقديمه مصمم النظارات الشمسية والجواهرات المصري عمرو سعد.

في الحملة الدعائية للموسم الماضي من برنامج المواهب «أرابس جوت تالنت»، نشر الفنان المصري أحمد حلمي جلسة تصوير خاصة، كان أكثر ما لفت الانتباه فيها نظارة شمسية بتصميم فريد، ويعد سيل من التعليقات، وجه صاحب الصور الشكر لمصمم النظارات عمرو سعد، وكشف عن أنها تصميم يدوي خالص.

لا يختلف اثنان أن منشور حلمي وجه الانتظار أكثر نحو سعد وما يقدمه، لكن مشواره كان قد بدأ قبل ذلك بسنوات. في حديثه مع «التشرق الأوسط» يكشف المصمم المصري تفاصيل أكثر عن أعماله. يروي أنه تخصص في إدارة الأعمال بداية الذي عمل فيه أيضاً لفترة. لكنه لم يكن شغوفاً بالأرقام وسوق الأعمال كان هناك شيء ما يجذبه نحو التصميم. لما التح عليه هذا الإحساس قرر السفر إلى فلورنسا بإيطاليا، لينخرط بمدرسة لتعليم حرفة الصناعة اليدوية للخلي.

يقول: «تعلمت حرفة صناعة الجواهرات، ومن ضمنها النظارات، وكيفية التعامل مع المعادن مثل الفضة والذهب، ومع الوقت صنعت بالفعل نظارة باليد من اللجوء للتقنيات الحديثة. صممت النظارة من دون مسامير حيث اعتمدت فقط على المفصلات المعدنية، وهكذا أصبحت لدي قدرة على تطويع المعادن لتعبر عن أفكار».

بعد عودته من إيطاليا في 2013، بدأ عمرو سعد بخطط لإطلاق علامة خاصة به. كان يفكر بالمجوهرات، حسب قوله، ولم تكن النظارات الشمسية من أولوياته، ولكنه اشتهر بها. يشرح: «استغرقت عامين في التجهيز لإطلاق العلامة، وكان تفكيري منصباً على أن أسير عكس اتجاه السوق، فإذا كان التقدم التكنولوجي والتقني يفرض علينا سرعات وتصاميم يومية، تصعد لواجهة الموضة وتتصدر مواقع التواصل الاجتماعي ثم تختفي وكأنها لم تكن، قررت أن أركز على التفاصيل الدقيقة التي تجعل لكل قطعة مجوهرات، سواء كانت نظارة أو خاتماً أو غيره، قطعة فريدة مصنوعة يدوياً بمهارة يصعب نسخها واستنساخها... فمن هنا يأتي التميز ومناقسة المنتج العالمي في رأيي».

في 2015، أطلق سعد أول تشكيلة من النظارات الشمسية. كانت من الفضة والذهب ومعادن أخرى، استوحاها من التراث المصري، الذي يعتبره جزءاً من تكوينه الشخصي. «منذ التشكيلة الأولى، قررت أن تعكس التصميم أفكار شاب بشكل تراثي وطبيعية أرضه جزءاً لا يتجزأ من شخصيته، لذلك، كل تصميم يحمل تفاصيل لها مفهوم، فأنا لا أرى النظارة مجرد إكسسوار يعزز الأناقة، بقدر ما هو فرصة للتعبير عن هوية



المصمم عمرو سعد

الشخص وقناعته».

قدم المصمم حتى الآن مجموعة مستوحاة من أرض النوبة، صور الحملة الدعائية لها وسط رمال النوبة وملاصحتها السمراء. السبب حسب قوله إنه يعشق «في مصر المناطق البدائية التي لم تطلها التكنولوجيا بعد».

## عناية بالجسم والنفس



تحصلي على نتيجة من أول تجربة، فالخبراء ينصحون بالبقاء على منتج صحي لـ3 ليال على الأقل، تبدأ بفحص طبي شامل واستشارة بجربها فريق متخصص. يليه فحص طبي كامل يشمل فحص القلب بالإضافة إلى اختبارات جينية وتصوير البطن بالموجات فوق الصوتية.

خلال هذه العملية، يتم استخراج الخلايا الجذعية من دهون الجسم، ومن ثم تنقيتها وتخزينها ليتم حقنها مجدداً في الجسم في اليوم الأخير من العلاج. وتجدر الإشارة إلى أنه يمكن تخزين هذه الخلايا الجذعية لفترة تصل إلى 30 عاماً داخل مختبر في سويسرا لاستخدامها في أي وقت خلال هذه المدة.

لا تتوقف هذه التجربة الشاملة والمتنوعة عند هذا الحد، إذ تتوغل البرامج الطبية، أو قد تقتصر بالنسبة إلى من لا يميلون إلى العلاجات الشاملة، على مساج باعثة على الاسترخاء، وتصريف المفاوي وورش عمل غذائية تحمل عنوان «تغذية صحية لبشرة متجددة». بعد أربعة أيام، سيشتد أي شخص يانه استعداد سنوات من العمر. فهذه الجلسات تشد الطاقة وتريح الأعصاب، وهو ما يساعد على مواجهة أي ضغوط حياتية.

لندن: «التشرق الأوسط»

تشتهر سويسرا بأشياء كثيرة يتوق إليها السائح بكل جوارحه، من الطبيعة الخلابة والهواء النقي إلى الدقة والنظام، وهلم جرا من الميزات التي تجعل السفر إليها متعة قائمة بذاتها. لكن إذا نسحت لك فرصة السفر إليها، فلا تبخلي على نفسك بتدليلها. فوجه آخر من وجوه سويسرا يتمثل في العناية بالنفس والجمال، من خلال منتجاتها الصحية الكثيرة، وهي في الحقيقة عيادات على شكل منتجات سياحية تباع فيها عن صخب المدن وضغوط الحياة اليومية، وفي الوقت ذاته تؤمن لك الجمال ومحو بعض الخطوط التي رسمها الزمن على بشرتك. من العلاجات التي يمكنك القيام بها في أي من هذه المنتجعات على سبيل المثال لا الحصر، نذكر علاج الخلايا الجذعية لمحو آثار الزمن ومكافحة علامات التقدم في السن بتحفيز البشرة على إفراز الكولاجين.

تهدف علاجات الخلايا الجذعية عموماً إلى استبدال الخلايا المتدهورة عبر تجديد مادة الكولاجين الطبيعية للحد من ظهور علامات التقدم في السن والحصول على بشرة نضرة. لكن لا تنظرني أن

## «يوم إي ميرسييه»

• قدمت «كليفتون بوماتيك» وهي مجموعة تتمتع بتقويم دائم يعبر عن روح «يوم إي ميرسييه» وخبرتها في مجال صناعة الساعات التي تزيد على 188 عاماً. الجميل في هذا الطراز أنه لن يحتاج إلى صيانة سوى مرة كل سبع سنوات بدلاً من الصيانة مرة كل ثلاث أو خمس سنوات المعمول بها في الساعات التقليدية.

وكونها تشير إلى التاريخ واليوم والشهر، ومرآل القمر أخذت بعين الاعتبار الطول المتفاوت للأشهر ودورة السنوات الكبيسة، فهي تندرج بين الساعات الأكثر تعقيداً، لا سيما أنها لا تحتاج إلى أي تصحيح للتاريخ قبل الأول من مارس (آذار) 2100، وهي سنة غير كبيسة.

تصميمها الحديث لافت بحيث يكتسي ميناؤها بطبقة من الخزف تزيد رونقاً ومؤثرات الساعات على شكل حلقات وثلاثة عقارب ذهبية تسمح بقراءة الساعات والدقائق والثواني، كما تم تخصيص ثلاثة عدادات للتقويم الدائم: العداد الأول في موقع الساعة التاسعة للإشارة إلى يوم الأسبوع، العداد الثاني في موقع الساعة الثانية عشرة للإشارة إلى الشهر والسنوات الكبيسة، والعداد الثالث في موقع الساعة الثالثة لعرض التاريخ.

وتيزن العقارب الزرقاء وظائف التقويم في حين تظهر مراحل القمر على المينا في موقع الساعة السادسة. ولضمان قراءة أكثر وضوحاً، يعلو المينا زجاج سافيري مقوَّس مضاد للانعكاس. تأتي العلبة بقطر 42 ملم وهي مصنوعة من الذهب الأصفر المصقول والناغم عيار 18 قيراطاً. وحرصاً على تأمين الراحة عند ارتداء الساعة، قامت «يوم إي ميرسييه» بتزويدها بسوار ذي حلقات ملتوية من جلد التمساح الأسود مع مشبك «أرديون» من الذهب الأحمر عيار 18 قيراطاً. علماً بأن هذا السوار قابل للتبديل بما يُرضي جميع الأذواق.

ساعة  
«كليفتون  
بوماتيك»  
من  
«يوم إي  
ميرسييه»

## برميجياني فلورييه

• لم ينس البعض المرأة وخصوصاً بساعات تتماوج بالألوان ومرصعة بالأحجار الكريمة مثل برميجياني فلورييه. فأصدارها «توندنا 1950 رابينو الجديدة» تتلون بالوان قوس قزح وسوار أزرق، أكثر ما يميزها طارتها الكبيرة، التي تقلل من مساحة المينا وتوفر مساحة أكبر لترصيعها بما لا يقل عن 51 ماسة مستديرة، بوزن إجمالي 1,82 قيراط. توفرها على إحدى وعشرين بلورة زفير بالوان الوردية، الأزرق، الأصفر والبرتقالي، ثلاث ياقوتات وستة أحجار كريمة من التسافيريت، يصل إجمالي وزنها إلى 3,73 قيراط، يخلق تالعباً مذهلاً بالوضوح يعكس على المينا الذي يأتي إما بالأزرق الداكن، أو لون لؤلؤي مود، أو عرق لؤلؤ أبيض.



توندنا 1950

## «بوفيه»

• إذا نظرنا إلى كيف تعامل الإخوة بوفيه مع الساعات في القرن التاسع عشر، سندرك بسرعة أنهم مكن قوتهم كانت في صناعة الساعات التقليدية والفنون الزخرفية، من دون أن ينسوا التعبير عن رؤية مبتكرة تسائر العصر.

كل هذا أخذه صناع الدار بعين الاعتبار عند ابتكارهم لـ«Virtuoso IX»، وهي ساعة تقوم بأدوار مختلفة. بقطرها الذي يبلغ 46,30 ملم، تتمتع بنظام أماديو «Amadeo» الذي يحولها من ساعة يد إلى ساعة طاولة أو ساعة جيب دون الحاجة لاستخدام أية أدوات. بالإضافة إلى ذلك، جُهز إطارها بألية فتح سريعة، بحيث يمكن فتح الغطاء الخلفي له ببساطة عن طريق الضغط على التاج. مواصفات نادرة تجعلها مطلباً لهواة جمع الساعات، خصوصاً أنها أيضاً، ويفضل قابليتها للعكس، تُظهر وجهاً

جديداً تماماً عند قلبها من دون مينا، لأن الكريستال الباقوتي يوفر إمكانية رؤية الحركة والساعات والدقائق، وتستحضر في الوقت ذاته الجسور المشكوفة البنية الهيكلية لحركات بوفيه التي تعود للقرن التاسع عشر. وعادة ما تتحّ تغطية الجسور في معامل الشركة، بمجرد نقشها ونشطها وتزيينها بالكامل، بطبقة زرقاء اللون CVD، حتى تأتي متناقضة بشكل متناعم مع البلاتين المطلي بالروديوم. وتجدر الإشارة إلى أن تركيبة الألوان هذه كانت مفضلة لدى الأخوة بوفيه. استخدموها على الأسطح المصقولة بعناية فائقة، كما على المنقوشة لتحقيق مفهوم الزمن الطبيعي في ذلك الوقت. من بين جماليات هذا الإصدار ميناؤه، فقد زُخرفت قاعدته بنقش مروحي فخم باستخدام الأسلوب الحر، ثم وُضعت ثمان طبقات من الطلاء شبه الشفاف قبل أن يُصقل سطح المينا، ويُغمر المينا المطلي بحمام من درجات الألوان الزرقاء التي تذكرنا بفخامة القرن التاسع عشر. وتتميز عدادات الساعات وتديريجات الثواني، بفضل وضوحها الشديد، بقدر أنقائها، بللمسة أخيرة من خطوط الساعات الدائرية المطلة بالروديوم.

«من (بوفيه) IX»  
فيرتوزو

المهندسين، وللحصول على القياس الأمثل للوقت، حرصوا على أن يتم تنظيم الحركة

من خلال التوربيون الطائر ذي الوجه المزدوج الحاصل على براءة اختراع، الذي يقع عند نقطة ثابتة في مركز محوره. الجميل فيه أن توزيعه على جانبي زئبرك التوازن يقلل من أي انغلات ناتج عن تأثير ذراع الزافعة، وهو ما يحسن زمن مقياس الوقت.

«من (بوفيه) IX»  
فيرتوزو

من الجانب التقني فإن







القيمة السوقية للدوري السعودي تعانق حاجز الـ1,636 مليار ريال

## اتفاق «شبه نهائي» على تخفيض المحترفين الأجانب إلى 6 في الموسم المقبل

فريقه خلال الشهر بعد تحقيقه مع فريقه أربع نقاط بعد فوزه على فريق القادسية وتعادله مع الشباب.

في حين تمكن ديجانيني من تسجيل 7 أهداف لفريقه من أصل 9 أهداف في المواجهتين التي شهدتهما شهر يناير المنصرم في الدوري، من بينها خمسة أهداف في مرمى أحد، ليصبح السعودي للمحترفين يسجل خمسة أهداف في لقاء واحد، وسابع لاعب ينجح في تسجيل هاتريك أو أكثر في لقاء واحد خلال الموسم الحالي من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

وكان البرازيلي فابيو كاريلي، مدرب فريق الوحدة السابق، قد حصل جائزة شهر أكتوبر (تشرين الأول) لأفضل مدرب، في حين تحصل سلافولوب موسلين، مدرب نادي الوحدة، على جائزة أفضل لاعب لشهر أكتوبر، والكاميروني لياندر تاوامبا، لاعب التعاون، على جائزة شهر نوفمبر، في حين ذهبت جائزة أفضل لاعب في شهر ديسمبر للمغربي عبد الرزاق حمد الله، المحترف في صفوف نادي النصر.

ويحصل أفضل مدرب ولاعب الشهر في دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين على 50 ألف ريال لكل منهما.

Competition	Country	Clubs	Player	Age-avg	Foreigners	Foreigners %	Total value
Saudi League	SA	16	318	27.9	12.6%	File	473,790 MRL
Professional League	SA	463	27.8	32.7%	File	386,600 MRL	
U18 League	SA	363	26.3	17.8%	File	344,260 MRL	
U19 League	SA	439	25.7	22.8%	File	148,830 MRL	
K League 1	KR	12	479	26.1	8.1%	File	133,170 MRL
Premier League	UK	20	469	25.8	6.9%	File	124,450 MRL
K League 2	KR	24	524	27.1	13.1%	File	123,320 MRL
A League	AU	10	276	25.5	26.7%	File	93,800 MRL
Superliga	DK	12	321	26.3	10.8%	File	74,730 MRL
Thai League	TH	16	302	26.7	16.9%	File	54,430 MRL
Liga 1	FR	18	489	26.4	12.2%	File	52,600 MRL
Indian Super League	IN	10	285	26.8	26.8%	File	32,800 MRL
New Zealand Premiership	NZ	10	222	24.2	16.8%	File	29,230 MRL
Hong Kong FC	HK	10	292	26.8	12.1%	File	22,380 MRL
National League	US	12	283	26.4	10.8%	File	12,480 MRL
Premier League	SA	12	300	25.3	20.7%	File	11,550 MRL
Premier League	UK	8	206	25.8	3.8%	File	10,780 MRL
U1 League	SA	11	489	25.7	18.4%	File	8,080 MRL

الدوري السعودي كما بدأ على موقع «ترانسفير ماركيت» الألماني

والبرتغال، وجورجيا، وأوزبكستان، ومصر، وأستراليا، وتونس، وسوريا، وغانا، وبلجيكا، وباروسيا، والبرازيل، وتشيلي، والكويت، والجزائر، وساحل العاج، والمغرب، والسرال الأخضر، وغامبيا، وغينيا، وصربيا.

من جهة أخرى، حقق الكرواتي سلافين بيليتش، المدير الفني لنادي الاتحاد، أفضلية شهر يناير على مستوى مدربي دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، في الوقت الذي حصل مهاجم فريق الأهلي النادي الأخضر ديجانيني تقاريس على جائزة أفضل لاعب في الشهر، المقدمة من رابطة الدوري السعودي للمحترفين.

وجاء اختيار بيليتش نظير النتائج التي قدمها المدرب مع 50 ألف ريال لكل منهما.

الشطوي» بـ12 لاعباً، نصفهم محليون، في حين كان الفيصلي الأقل بتسجيله لاعباً أجنبياً وآخر محلياً.

وفي الوقت التي استفادت الأندية الـ16 من فترة التسجيل التي أطلقتها لجنة الاحتراف وأوضاع اللاعبين في الاتحاد السعودي لكرة القدم في الـ7 من يناير (كانون الثاني) الماضي، واختتمت في الرابع من فبراير (شباط) الحالي، بتسجيل لاعب أجنبي على الأقل، انحصرت تعاقدات نادي الوحدة في اللاعبين الأجانب، في الوقت الذي يعتبر الأهلي النادي الوحيد الذي تعاقد مع لاعب من فئة المواليد.

وحضر اللاعبون الأجانب الـ47 الجدد من 26 دولة، هي: إسبانيا، وإيطاليا، ورومانيا، والأردن، والسويد، ونيجيريا،



الإيطالي جيوفينكو من أبرز الصفقات في الدوري السعودي هذا الموسم (تصوير: علي الظاهري)

بن سلمان للمحترفين، تسجيل 88 لاعباً محلياً وأجنبياً، ولاعباً واحداً من فئة المواليد، لتكون المحصلة 89 لاعباً، حيث تصدر نادي أحد على رأس هرم الأندية الأكثر حراكاً في «الميركاتو

على قيمته السوقية في القارة الآسيوية كخاني أعلى قيمة سوقية بعد الدوري الصيني للمحترفين، الذي بلغت قيمته السوقية 2,28 مليار ريال (473,790 مليون يورو)، ومتقدماً

على قيمته السوقية في القارة الآسيوية كخاني أعلى قيمة سوقية بعد الدوري الصيني للمحترفين، الذي بلغت قيمته السوقية 2,28 مليار ريال (473,790 مليون يورو)، ومتقدماً

العدد في الموسم المقبل إلى 6 لاعبين أجانب، بعد أن تم السماح في هذا الموسم الاستثنائي بالتعاقد مع 8 لاعبين أجانب، من بينهم حارس مرمى، إضافة إلى لاعبين من مواليد المملكة العربية السعودية.

وتواجد هذا الموسم 128 لاعباً أجنبياً، وهو الرقم الأعلى منذ نشأة الدوري السعودي الذي يتواجد فيه هذا الرقم في موسم واحد، وقتل 40 لاعباً أجنبياً في تثبيت أقدامهم في القسم الأول من الدوري؛ لعدم قدرتهم على الإضافة الفنية لأنديةهم، وتم الاستغناء عنهم في فترة الانتقالات الشتوية وتعيينهم بلاعبين آخرين، حيث وصل العدد الإجمالي هذا الموسم إلى 168 لاعباً أجنبياً تواجدوا في قفز بقيمة الدوري السعودي للمحترفين للمرتبة السابعة عالمياً من ناحية القيمة السوقية للمرة الأولى في تاريخها، حيث حل الدوري السعودي في المرتبة الثانية آسيوياً المحترفين، وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادرها الخاصة، أنه تم الاتفاق بشكل شبه رسمي بين رؤساء الأندية.

وكان الاتحاد السعودي لكرة القدم طالب بمشاركة السؤولين في أندية دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، ودوري الدرجة الأولى، ودوري الدرجة الثانية، لملاحظتهم حول العدد الحالي للاعبين الأجانب المشاركين مع الأندية، مع توضيح السبلات والإيجابيات التي تترتب على مشاركتهم حتى الجولة الأخيرة، قبل اتخاذ القرار النهائي، غير أن القرار بات قريباً من اتخاذ شكله النهائي بتقليص

الرياض، طارق الرشيد

اتفق رؤساء الأندية السعودية بشكل «شبه نهائي» على تخفيض عدد اللاعبين الأجانب في الدوري السعودي خلال الموسم المقبل إلى 6 لاعبين، وفي الموسم الذي يليه إلى 5 أو 4 لاعبين، على أن يلتزموا بتوصيات اللجنة الفنية النهائية برئاسة عمر باخشون، حيال مستقبل اللاعبين الأجانب، والتي يتوقع ألا تخرج عن صيغة الاتفاق بينهم.

وكان الأمير عبد العزيز الفيصل، رئيس مجلس الهيئة العامة للرياضة واللجنة الأولمبية العربية السعودية، عقد اجتماعاً برؤساء أندية الدوري السعودي للمحترفين مؤخراً؛ للتباحث حول مستقبل الدوري السعودي للمحترفين، وناقش خلال الاجتماع عدد اللاعبين الأجانب في الدوري المحلي، وعوائد النقل التلفزيوني، ورابطة دوري المحترفين، وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادرها الخاصة، أنه تم الاتفاق بشكل شبه رسمي بين رؤساء الأندية.

## زوران يستبعد الدوسري من مواجهة الباطن

الرياض، فارس السبيعي



الدوسري سالم

قرر الجهاز الفني لفريق الهلال، بقيادة الكرواتي زوران، استبعاد اللاعب سالم الدوسري من التشكيلة، المقرر أن تواجه الباطن غداً ضمن منافسات الدوري السعودي، وذلك لحاجته إلى مزيد من الوقت للتعافي بشكل كامل.

وفي المقابل، بات اللاعب سوريانو مرشحاً ليكون ضمن القائمة المشاركة في هذا اللقاء، بعد أن قطع شوطاً كبيراً في تأهيله.

من جانب آخر، أدى المحترف الإيطالي سيباستيان جيوفينكو أولى تدريباته مع الفريق، كما وجد ترحيباً حاراً من زملائه، فيما لم يقرر زوران إشراكه في لقاء الباطن المقبل من عدمه، ومن المتوقع أن يتخذ قراره النهائي من خلال مران اليوم.

وفي شأن آخر، كشفت مصادر مطلعة أن الجهاز الفني اتخذ قراره النهائي بشأن المحترفين الأجانب الأربعة، الذين سيشاركون في دوري أبطال آسيا، وكذلك الخماسي الأجنبي الذين سيشاركون في بطولة كأس زايد للأندية الأبطال العرب.

وتقرر أن يمثل الهلال في الدوري الآسيوي كل من الإسترالي ديجينك، والبرازيلي إدواردو، والإيطالي جيوفينكو، والفرنسي غوميز، فيما سيضاف إلى الأربعة السابقين الحارس علي الحسيني، للمشاركة في البطولة العربية، التي تاهل الهلال إلى دور الثمانية فيها، ويقابل خلالها الاتحاد السكندري المصري ذهاباً وإياباً خلال الشهر الحالي.

الأمال لا تزال قائمة متى حققوا الانتصارات المتتالية، ونجح التونسي عمار السويح مدرهم الجديد في خلق توليفة مميزة، مستنداً إلى الصفقات الجديدة التي استقبلتها الإدارة في فترات الانتقالات الشتوية، في مقدمتهم الأوزبي نستروف حارس المرمى والذي يمتلك خبرة عريضة في الملاعب الآسيوية، بالإضافة إلى المغربي محمد فوزير، بيد أن الأحمدين سيفتقدون خدمات محمد مجرشي مهاجم الفريق بسبب تلقيه بطاقة حمراء في مواجهة الاتفاق الأخيرة.

وفي الجهة الأخرى، توقفت انتصارات الفيصلي مع بداية القسم الثاني، وتلقى خسارتين على التوالي من الباطن ومن الحزم في الجولة الماضية، وتوقف صيدهم النقطة عند 24 وتراجعوا للمركز الثامن على سلم الترتيب، وفقد الضيوف في آخر لقاءين البرازيلي روجريو، وهو أهم الركائز، وصانع الفرحة الفيصلية بسبب القرار الانضباطي، وستشكل عودته مساء اليوم دعامة قوية للخطوط الأمامية، وسيدخل البرازيلي تشاموسكا المدير الفني للفيصلي بأجل تعويضه فخر الدين بن يوسف 9 نقاط في مؤخرة الترتيب، وعلى الرغم من صعوبة موقفهم في البقاء في دوري الكبار، فإن منذ تسلمه زمام الإدارة الفنية.



فرحة نصرارية بعد الهدف الأول (تصوير: صالح الغنم)

علي الفيصلي الذي قفز به للمركز الـ12 نقطة واقترب من مناطق السدفة في منتصف الترتيب بابتعاد عن رباعي المؤخرة. وأحد أصحاب الأرض والجمهور باستغلال الروح المعنوية العالية التي يعيشتها لاعبيه بعد الانتصار الخمين الذي حققه في الجولة الماضية على الاتفاق وارتفع صيدهم النقطة عند 9 نقاط في مؤخرة الترتيب، وعلى الرغم من صعوبة موقفهم في البقاء في دوري الكبار، فإن

لديهم لتعويض الإخفاقات التي صاحبت مواجهات القسم الأول من الدوري، وتسببت الخسائر من تراجعهم من المركز الثاني إلى الخامس، قبل الانطلاقة المميزة في الدوري الثاني، ولن يحدث يوسف غير تغييرات عرضية على الخريطة الأملوية، وسيعتمد على غالبية الأسماء التي شاركت في مواجهة الباطن الأخيرة، باستثناء الوافدين الجدد من اللاعبين الأجانب.

وفي الطرف المقابل، يدخل الحزم بنشوة انتصار الأخير عودة تيسير الجاسم إضافة مميزة لمنتصف الميدان لما يمتلكه الجاسم من خبرة عريضة في الملاعب، ومن المتوقع أن يدفع الوطني يوسف عنبر بالثلاثي الأجنبي الجديد. ويدرك الضيوف أن نقاط أندية المؤخرة والمنخفض هي الطريق نحو مزاحمة ثلاثي القمة على بطولة الدوري، أو ضمان أحد المقاعد المؤهلة لدوري أبطال آسيا، حيث يتعدون بـ10 نقاط عن الهلال المتصدر ولا يفصلهم عن الوصيف سوى 4 نقاط، وهو ما سيدفع اللاعبين لتقدم كل ما

الرياض، طارق الرشيد

انتزع النصر فوزاً صعباً من ضيفه القادسية بثلاثة أهداف مقابل هدف، في افتتاح الجولة الـ19 من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، وافتتح عبد الرزاق حمد الله مهاجم النصر التسجيل، قبل أن يهدر ريز ويليامز النتيجة للقادسية، لكن الأخير عاد وسجل هدفاً في مرماه بالخطأ، وأطلق سلطان الغنم مدافع النصر رصاصة الرحمة في الرق الأخير من اللقاء وأضاف الهدف الثالث لفريقه، وارتفع رصيد النصر مع هذا الانتصار لـ40 نقطة في وصافة الترتيب، بينما ظل القادسية على

نقاطه الـ23 في المركز التاسع.

وتستكمل المواجهات مساء اليوم بمباراتين، حيث يطمح الأهلي في مواصلة انتصاراته التي أفتحتها مع القسم الثاني في الدوري بعد تحقيق العلامة الكاملة من الثلاث جولات الأخيرة، بعدما أطاح بأحد وأبعده التعاون، وأخيراً عاد بانتصار ثمين يعيداً عن جماهيره وخارج أرضه على الباطن، الذي وصل معه للنقطة

33 في المركز الرابع، وعلى الرغم من النتائج الرائعة التي حققها الأهلاليون، فإنهم استغنوا عن الأرجنتيني باولو غويدي المدير الفني للفريق واستنوا المهمة

## اليوم... الأهلي والفيصلي يواجهان الحزم وأحد ضمن الجولة الـ19 النصر يقهر عناد القادسية بثلاثية



أليمان لحظة تعرضه للطر في مباراة أحد (تصوير: عدنان مهدي)

الكويكبي مجدداً إلى القائمة الأساسية لدعم خط الوسط وتعويض غياب برايان مع اختلاف الدور الذي سيؤديه الكويكبي وعدم توليه تنفيذ الركلات الحرة التي سيكلف بها لاعب آخر، حيث يعتمد الاتفاق عادة على الكرات الطويلة للمهاجمين لوجود لاعبين على مستوى عالٍ في المقدمة هم التونسيان فخر الدين بن يوسف وأحمد العكايشي وخلفهما الهدف الأرجنتيني جوانكا.

وسيفقد الاتفاق في المباراة القادمة مدافعه أحمد الحبيب نتيجة الإصابة التي تعرض لها في المباراة الماضية، حيث يُتوقع أن يظهر للمرة الأولى المدافع عبد الله الحافظ المعار من نادي الهلال حتى نهاية الموسم.

أفضل نتيجة في المباراة والعودة من المجمعمة بالنقاط الثلاث التي تعيد توازن الفريق مجدداً بعد الخسارة الماضية ضد فريق أحد. وأشار إلى أن فريقه جاهز ولديه البدلاء الجاهزون في جميع المراكز إلا أنه اعترف بان غياب اللاعب برايان أليمان، له تأثير في داخل أرض الملعب، مبدياً ثقته بزملائه من أجل تعويض هذا الغياب. واعتبر أن جميع المباريات صعبة دون النظر إلى تاريخ المواجهات بين المنافسين، لأن الكرة لا تعترف إلا بمن يقدم لها داخل أرض الملعب، معترفاً بأن فريقه يمر بضغوط كبيرة نتيجة توالي المباريات.

وعلى صعيد التدريبات يُتوقع أن يعيد المدرب لاعب الوسط محمد

تمرير الكرات للمهاجمين، حيث يتقدم قائمة اللاعبين في الدوري السعودي في هذا الجانب بناءً على الأرقام التي صدرت مؤخراً. وشدد على أن هناك ثقة بان بعيد الاستئخاف حق النادي واللاعب في هذه القضية خصوصاً وأن بطولة الدوري، أو ضمان بل على مستوى بطولة كأس الملك، جميع وصل الاتفاق للدور ربع النهائي.

وعلى صعيد متصل بالمباراة القادمة للفريق ضد الفحاء المقررة، غداً (الجمعة)، ضمن مباريات الجولة الثامنة عشرة من الدوري، أكد المدرب الإسباني سيرخيو بيرناس، أن فريقه سيسعى لتقديم

قدرها «20» الفريال لحساب الاتحاد السعودي جراء هذا التصرف، وهو نفس المبلغ الذي سيلزم لاعب فريق أحد محمد مجرشي الذي طرد في المباراة نفسها، إلا أن عقوبة مجرشي ستكون أقل من خلال إيقاف ثلاث مباريات فقط.

وقال مصدر اتفريقي مسؤول لـ«الشرق الأوسط» إن اللاعب أخطأ بهذا التصرف إلا أن العقوبة تعد قاسية «وإن كان هناك من يرى أنه لم يكن قاصداً إيذاء اللاعب بل تلاشي الاحتكاك معه بعد أن انتهى التنافس على الكرة بخروجها من الملعب».

وأشار المصدر إلى أن العقوبة قاسية وستحرم الفريق من المحرك الرئيسي في صفوفه من حيث

الدمام، علي القطان

تقديم استئخاف لدى الاتحاد السعودي لكرة القدم بشأن قرار لجنة الانضباط والأخلاق القاضي بإيقاف اللاعب الأوروغواني برايان أليمان، خمس مباريات في مختلف المنافسات الكروي السعودية بدعى «سلوكه المشين وضرب أحد لاعبي أحد في منطقة حساسة دون التنافس على كرة»، مما استدعى طرده بالبطاقة الحمراء مباشرة في المباراة التي جمعت الفريقين ضمن مباريات الجولة الثامنة عشرة من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

وسيلتزم اللاعب بدفع غرامة



شراكة مع وزارة التعليم، حيث إن المدارس هي البيئة الوحيدة التي تجعل رياضة السهام أكثر انتشاراً وتمتدداً في البلاد، كما أن الرياضة من دون شراكة حقيقية مع التعليم لن تجعلها منافسة ومنتشرة ومتطورة.

رئيس الاتحاد السعودي للسهام قال الكثير في الحوار التالي:

العالمي بعد أن كان حاضراً في المرتبة الـ75. وشدد على أن ذلك يعطي دلالة على وجود عمل وجهد من جميع الجوانب، وأنهم لا يزالون يتطلعون للأفضل في الفترة المقبلة.

وقال السفير في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: نهدف أيضاً إلى نشر اللعبة على مستوى مناطق المملكة، وسيكون ذلك من خلال

أكد بندر السفير، رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي للسهام، قدرتهم على الوصول إلى مراكز متقدمة في التصنيف العالمي خلال المرحلة المقبلة، رغم التحديات والصعوبات التي تواجه اللعبة، مؤكداً أنهم قطعوا شوطاً كبيراً في السير نحو المنجزات وتحقق ذلك باحتلال المنتخب السعودي المرتبة الـ38 في التصنيف

## رئيس اتحاد السهام قال إنهم قطعوا شوطاً كبيراً باحتلالهم المرتبة الـ38 عالمياً بندر السفير: لن تتطور الرياضة السعودية دون شراكة حقيقية مع «التعليم»



بندر السفير رئيس اتحاد السهام السعودي (الشرق الأوسط)

ثم تطورت إلى أكثر من ذلك، والآن اللعبة تحتاج إلى تركيز عالٍ في إمسك القوس ودقة في التركيز وانضباط في التدريبات، والمميز في هذه اللعبة أن الذي لا يعرفها أو حتى لم يجربها يستمتع وستكون محببة له، وأنا مؤمن بأن مثل هذه الرياضات تؤيد السعوديين مميزين فيها، وأي شيء قريب من الرياضات القتالية نتميز فيه كسعوديين، فالكاراته والجودو والتايكوندو نحن مبدعون فيها.

ما الأهداف التي تسعى لتحقيقها في المستقبل؟

- يفوق 500 مشارك، ونحن هدفنا بعد من هذا الرقم بكثير، وموضوع إدخالها في الأندية وقمنا مع أكثر من نادٍ، ولكن جزءاً منها لم يفعل، وكما تعلم الأندية تركيزها ليس على هذه اللعبة، وبالتالي حريصون على وزارة التعليم، والمدارس بشكل عام مستوى نجاحنا قد يكون أكبر لأن عندهم الخانات والسعد البشري من طلاب وطالبات بأعمار مبركة، فطلاب الابتدائي والمتوسط والثانوي يمكن وصفهم بالناهب، وبالتالي تركيزنا على التعليم أكبر، والأندية لن تقصر وميزانياتها محدودة ولا تستطيع تفعيل اللعبة وتركيزها منصب على كرة القدم فقط، والضغط الإعلامي والجماهيرية عليها، والأفضل بالنسبة لنا التركيز على التعليم.

كيف ترى الدعم القادم إليك من هيئة الرياضة؟

- جيد إذا كان بلا رفع لسقف الطموحات لأننا إذا أردنا المنافسة الخارجية وتحقيق المنجزات فسنبكون الدعم بما يتجاوز إمكانيات الجهة الحكومية، واعتقد أن اللجنة الأولمبية السعودية هيئة الرياضة يقومون بحراك جميل وإيجابي في المجتمع، وأنا شخصياً متفائل بالمرحلة المقبلة وأتمنى أن يكون التواصل الاجتماعي الدائمة سيلاً بالنسبة لنا ولغيرنا من الاتحاد لإيجاد حلول للمشاكل أو المواقف التي تواجهنا عادة.

جاهدين أن نحيا مناصب معينة في بعض اللجان، وإن كانت هذه عملية ليست سهلة كونها لها بروتوكول خاص فيها، ولكن هي موجودة على الخارطة ولها متطلبات معينة.

ما المنجزات التي تحققت خلال الدورة الحالية لجلس الإدارة لاتحاد السهام؟

- الاتحاد السعودي للسهام خلال السنتين الماضيتين حقق الكثير من الإنجازات، ففي عام 2017 ذهبية وبرونزية القوس الأولمبي في بطولة التضامن الإسلامي، وفي عام 2018 تكرر الإنجاز في نفس البطولة بتحقيق ذهبية وبرونزية الفردي والجماعي كمنتخبات، وفي دورة الألعاب الآسيوية الأخيرة جاكرتا حققنا كمنتخب المركز الثامن، وهذا ليس بطموحنا، ولكن اعتبره بداية جيدة كوننا تنافس أبطال العالم في اللعبة.

هل مقدر اتحاد السهام صناعة بطل أولمبي وكما يحتاج من ميزانية إعداده؟

- نعم ونحن نعمل ككادر بشري متمخلاً في إدارة الاتحاد أو لاعبين بكل جد وإخلاص

وبرامج للارتقاء، بهذه اللجان؟  
لدينا برنامج زمني سنوي حيث يشمل عدة بطولات محلية بمعدل 5 بطولات على مستوى جميع الفئات وكذلك البطولات الخارجية بمعدل 9 بطولات، وفي الجانب الفني لدينا سنوياً دورتان لإعداد مدربين كان آخرها قبل ثلاثة أشهر، وتمت الاستعانة بمحاضر يوناني معروف قدم لـ16 مدرباً سعودياً و4 مدربات وطنيات الكثير من البرامج والدورات التدريبية الخاصة باللعبة، ولدينا في كل سنة دورة للحكام من أجل تخرج دفعات من الحكام تكون على خريجي التربية البدنية الذين دائماً يكون لديهم ميول والمهام بالرياضة بشكل عام.

كيف ترى حضوركم الدولي على مستوى الاتحادات؟

- هناك تواصل مستمر وتنسيق مع الاتحاد الدولي فيما يخص المشاركات في بعض اللجان واجتماعات الكونغرس والاتحاد الدولي بشكل عام كتنجوه للقيادة الرياضية، نحاول

دخول، والجانب الثاني العمل على شراكة وزارة التعليم كون لديها ميزانيات ومواقع وممارسين، فكل مدرسة لديها ميدان وطلاب ونحتاج إلى وضع الأدوات فقط، ووزارة التعليم هي الشريك الرئيسي ولدينا اجتماعات دورية من أجل الوصول إلى جميع أنحاء المملكة عن طريق

دخول، والجانب الثاني العمل على شراكة وزارة التعليم كون لديها ميزانيات ومواقع وممارسين، فكل مدرسة لديها ميدان وطلاب ونحتاج إلى وضع الأدوات فقط، ووزارة التعليم هي الشريك الرئيسي ولدينا اجتماعات دورية من أجل الوصول إلى جميع أنحاء المملكة عن طريق

دخول، والجانب الثاني العمل على شراكة وزارة التعليم كون لديها ميزانيات ومواقع وممارسين، فكل مدرسة لديها ميدان وطلاب ونحتاج إلى وضع الأدوات فقط، ووزارة التعليم هي الشريك الرئيسي ولدينا اجتماعات دورية من أجل الوصول إلى جميع أنحاء المملكة عن طريق

دخول، والجانب الثاني العمل على شراكة وزارة التعليم كون لديها ميزانيات ومواقع وممارسين، فكل مدرسة لديها ميدان وطلاب ونحتاج إلى وضع الأدوات فقط، ووزارة التعليم هي الشريك الرئيسي ولدينا اجتماعات دورية من أجل الوصول إلى جميع أنحاء المملكة عن طريق

دخول، والجانب الثاني العمل على شراكة وزارة التعليم كون لديها ميزانيات ومواقع وممارسين، فكل مدرسة لديها ميدان وطلاب ونحتاج إلى وضع الأدوات فقط، ووزارة التعليم هي الشريك الرئيسي ولدينا اجتماعات دورية من أجل الوصول إلى جميع أنحاء المملكة عن طريق

دخول، والجانب الثاني العمل على شراكة وزارة التعليم كون لديها ميزانيات ومواقع وممارسين، فكل مدرسة لديها ميدان وطلاب ونحتاج إلى وضع الأدوات فقط، ووزارة التعليم هي الشريك الرئيسي ولدينا اجتماعات دورية من أجل الوصول إلى جميع أنحاء المملكة عن طريق

دخول، والجانب الثاني العمل على شراكة وزارة التعليم كون لديها ميزانيات ومواقع وممارسين، فكل مدرسة لديها ميدان وطلاب ونحتاج إلى وضع الأدوات فقط، ووزارة التعليم هي الشريك الرئيسي ولدينا اجتماعات دورية من أجل الوصول إلى جميع أنحاء المملكة عن طريق

دخول، والجانب الثاني العمل على شراكة وزارة التعليم كون لديها ميزانيات ومواقع وممارسين، فكل مدرسة لديها ميدان وطلاب ونحتاج إلى وضع الأدوات فقط، ووزارة التعليم هي الشريك الرئيسي ولدينا اجتماعات دورية من أجل الوصول إلى جميع أنحاء المملكة عن طريق

دخول، والجانب الثاني العمل على شراكة وزارة التعليم كون لديها ميزانيات ومواقع وممارسين، فكل مدرسة لديها ميدان وطلاب ونحتاج إلى وضع الأدوات فقط، ووزارة التعليم هي الشريك الرئيسي ولدينا اجتماعات دورية من أجل الوصول إلى جميع أنحاء المملكة عن طريق

### نسعى للوصول إلى 5 آلاف رام في 2020 الأندية مشغولة بكرة القدم وتوجهنا الرئيسي نحو التعليم

وزارة التعليم، ولك أن تتخيل أن لدينا أكثر من 8000 مدرسة في المملكة ونحن بحاجة فقط إلى 30 مدرسة لتدعيم رياضة السهام، والوصول لهم ليس بالسهل، ولديهم إجراءات طويلة ونحاول من خلال الجهات المختصة متمثلة برئيس اتحاد الرياضة المدرسية لاختصار الوقت.

كيف ترى تفعيل لجان المدربين والحكام، وهل إقامة دورات

للأولبياد من خلال الخطط التي وضعتها من أجل تحقيق الميداليات؟

- حتى نصل للأهداف التي رسمت من قبل أعضاء مجلس الإدارة وضعتنا خارطة الطريق تتركز على أربعة أمور لعل أبرزها زيادة أعداد الرماة إلى خمسة آلاف عام 2020 حتى تكون عندك فرصة أكبر في عدد المشاركين وهذا العدد أيضاً يساعد على إظهار المهارات المواهب، وحالياً لدينا 500 رام بعد أن كان العدد لا يتعدى 50 رامياً، والهدف الثاني التركيز على المواقع والميادين لممارسة اللعبة. وعندما تسلمنا الاتحاد لا يوجد سوى مركز واحد، والآن لدينا 6 مراكز أربعة للرجال واثنان للنساء، وهدفنا هو تغطية 13 منطقة على مستوى المملكة، خصوصاً المناطق غير الرئيسية أيضاً نتطلع لتعاون وزارة التعليم التي نعتبرها شريكاً رئيسياً في عملية التطوير، ومن دونها لا يمكن أن تتطور أي رياضة.

ما الصعوبات التي تواجهكم للارتقاء، وبالعبء والإجراءات لتطويرها؟

- الصعوبات دائماً تتمثل في الأشياء اللوجيستية والمادية والتحدي المادي موجود، وعادة ما نقف أمام التحدي المادي نظير محدودية الميزانية، ولكن القيادة

في عملية التطوير، ومن دونها لا يمكن أن تتطور أي رياضة.

ما الصعوبات التي تواجهكم للارتقاء، وبالعبء والإجراءات لتطويرها؟

- الصعوبات دائماً تتمثل في الأشياء اللوجيستية والمادية والتحدي المادي موجود، وعادة ما نقف أمام التحدي المادي نظير محدودية الميزانية، ولكن القيادة

في عملية التطوير، ومن دونها لا يمكن أن تتطور أي رياضة.

ما الصعوبات التي تواجهكم للارتقاء، وبالعبء والإجراءات لتطويرها؟

- الصعوبات دائماً تتمثل في الأشياء اللوجيستية والمادية والتحدي المادي موجود، وعادة ما نقف أمام التحدي المادي نظير محدودية الميزانية، ولكن القيادة

في عملية التطوير، ومن دونها لا يمكن أن تتطور أي رياضة.

ما الصعوبات التي تواجهكم للارتقاء، وبالعبء والإجراءات لتطويرها؟

- الصعوبات دائماً تتمثل في الأشياء اللوجيستية والمادية والتحدي المادي موجود، وعادة ما نقف أمام التحدي المادي نظير محدودية الميزانية، ولكن القيادة

في عملية التطوير، ومن دونها لا يمكن أن تتطور أي رياضة.

ما الصعوبات التي تواجهكم للارتقاء، وبالعبء والإجراءات لتطويرها؟

- الصعوبات دائماً تتمثل في الأشياء اللوجيستية والمادية والتحدي المادي موجود، وعادة ما نقف أمام التحدي المادي نظير محدودية الميزانية، ولكن القيادة

في عملية التطوير، ومن دونها لا يمكن أن تتطور أي رياضة.

ما الصعوبات التي تواجهكم للارتقاء، وبالعبء والإجراءات لتطويرها؟

- الصعوبات دائماً تتمثل في الأشياء اللوجيستية والمادية والتحدي المادي موجود، وعادة ما نقف أمام التحدي المادي نظير محدودية الميزانية، ولكن القيادة

في عملية التطوير، ومن دونها لا يمكن أن تتطور أي رياضة.

ما الصعوبات التي تواجهكم للارتقاء، وبالعبء والإجراءات لتطويرها؟

- الصعوبات دائماً تتمثل في الأشياء اللوجيستية والمادية والتحدي المادي موجود، وعادة ما نقف أمام التحدي المادي نظير محدودية الميزانية، ولكن القيادة

في عملية التطوير، ومن دونها لا يمكن أن تتطور أي رياضة.

ما الصعوبات التي تواجهكم للارتقاء، وبالعبء والإجراءات لتطويرها؟

- الصعوبات دائماً تتمثل في الأشياء اللوجيستية والمادية والتحدي المادي موجود، وعادة ما نقف أمام التحدي المادي نظير محدودية الميزانية، ولكن القيادة

في عملية التطوير، ومن دونها لا يمكن أن تتطور أي رياضة.

ما الصعوبات التي تواجهكم للارتقاء، وبالعبء والإجراءات لتطويرها؟

- الصعوبات دائماً تتمثل في الأشياء اللوجيستية والمادية والتحدي المادي موجود، وعادة ما نقف أمام التحدي المادي نظير محدودية الميزانية، ولكن القيادة

في عملية التطوير، ومن دونها لا يمكن أن تتطور أي رياضة.

ما الصعوبات التي تواجهكم للارتقاء، وبالعبء والإجراءات لتطويرها؟

- الصعوبات دائماً تتمثل في الأشياء اللوجيستية والمادية والتحدي المادي موجود، وعادة ما نقف أمام التحدي المادي نظير محدودية الميزانية، ولكن القيادة

في عملية التطوير، ومن دونها لا يمكن أن تتطور أي رياضة.

ما الصعوبات التي تواجهكم للارتقاء، وبالعبء والإجراءات لتطويرها؟

- الصعوبات دائماً تتمثل في الأشياء اللوجيستية والمادية والتحدي المادي موجود، وعادة ما نقف أمام التحدي المادي نظير محدودية الميزانية، ولكن القيادة

في عملية التطوير، ومن دونها لا يمكن أن تتطور أي رياضة.

ما الصعوبات التي تواجهكم للارتقاء، وبالعبء والإجراءات لتطويرها؟

- الصعوبات دائماً تتمثل في الأشياء اللوجيستية والمادية والتحدي المادي موجود، وعادة ما نقف أمام التحدي المادي نظير محدودية الميزانية، ولكن القيادة

في عملية التطوير، ومن دونها لا يمكن أن تتطور أي رياضة.

ما الصعوبات التي تواجهكم للارتقاء، وبالعبء والإجراءات لتطويرها؟

- الصعوبات دائماً تتمثل في الأشياء اللوجيستية والمادية والتحدي المادي موجود، وعادة ما نقف أمام التحدي المادي نظير محدودية الميزانية، ولكن القيادة

في عملية التطوير، ومن دونها لا يمكن أن تتطور أي رياضة.

ما الصعوبات التي تواجهكم للارتقاء، وبالعبء والإجراءات لتطويرها؟

- الصعوبات دائماً تتمثل في الأشياء اللوجيستية والمادية والتحدي المادي موجود، وعادة ما نقف أمام التحدي المادي نظير محدودية الميزانية، ولكن القيادة

في عملية التطوير، ومن دونها لا يمكن أن تتطور أي رياضة.

ما الصعوبات التي تواجهكم للارتقاء، وبالعبء والإجراءات لتطويرها؟

- الصعوبات دائماً تتمثل في الأشياء اللوجيستية والمادية والتحدي المادي موجود، وعادة ما نقف أمام التحدي المادي نظير محدودية الميزانية، ولكن القيادة

في عملية التطوير، ومن دونها لا يمكن أن تتطور أي رياضة.

ما الصعوبات التي تواجهكم للارتقاء، وبالعبء والإجراءات لتطويرها؟

- الصعوبات دائماً تتمثل في الأشياء اللوجيستية والمادية والتحدي المادي موجود، وعادة ما نقف أمام التحدي المادي نظير محدودية الميزانية، ولكن القيادة

في عملية التطوير، ومن دونها لا يمكن أن تتطور أي رياضة.

ما الصعوبات التي تواجهكم للارتقاء، وبالعبء والإجراءات لتطويرها؟

- الصعوبات دائماً تتمثل في الأشياء اللوجيستية والمادية والتحدي المادي موجود، وعادة ما نقف أمام التحدي المادي نظير محدودية الميزانية، ولكن القيادة

في عملية التطوير، ومن دونها لا يمكن أن تتطور أي رياضة.

ما الصعوبات التي تواجهكم للارتقاء، وبالعبء والإجراءات لتطويرها؟

- الصعوبات دائماً تتمثل في الأشياء اللوجيستية والمادية والتحدي المادي موجود، وعادة ما نقف أمام التحدي المادي نظير محدودية الميزانية، ولكن القيادة

في عملية التطوير، ومن دونها لا يمكن أن تتطور أي رياضة.

ما الصعوبات التي تواجهكم للارتقاء، وبالعبء والإجراءات لتطويرها؟

- الصعوبات دائماً تتمثل في الأشياء اللوجيستية والمادية والتحدي المادي موجود، وعادة ما نقف أمام التحدي المادي نظير محدودية الميزانية، ولكن القيادة

في عملية التطوير، ومن دونها لا يمكن أن تتطور أي رياضة.

ما الصعوبات التي تواجهكم للارتقاء، وبالعبء والإجراءات لتطويرها؟

- الصعوبات دائماً تتمثل في الأشياء اللوجيستية والمادية والتحدي المادي موجود، وعادة ما نقف أمام التحدي المادي نظير محدودية الميزانية، ولكن القيادة

في عملية التطوير، ومن دونها لا يمكن أن تتطور أي رياضة.

ما الصعوبات التي تواجهكم للارتقاء، وبالعبء والإجراءات لتطويرها؟

- الصعوبات دائماً تتمثل في الأشياء اللوجيستية والمادية والتحدي المادي موجود، وعادة ما نقف أمام التحدي المادي نظير محدودية الميزانية، ولكن القيادة

في عملية التطوير، ومن دونها لا يمكن أن تتطور أي رياضة.

ما الصعوبات التي تواجهكم للارتقاء، وبالعبء والإجراءات لتطويرها؟

- الصعوبات دائماً تتمثل في الأشياء اللوجيستية والمادية والتحدي المادي موجود، وعادة ما نقف أمام التحدي المادي نظير محدودية الميزانية، ولكن القيادة

في عملية التطوير، ومن دونها لا يمكن أن تتطور أي رياضة.

ما الصعوبات التي تواجهكم للارتقاء، وبالعبء والإجراءات لتطويرها؟

- الصعوبات دائماً تتمثل في الأشياء اللوجيستية والمادية والتحدي المادي موجود، وعادة ما نقف أمام التحدي المادي نظير محدودية الميزانية، ولكن القيادة

في عملية التطوير، ومن دونها لا يمكن أن تتطور أي رياضة.

ما الصعوبات التي تواجهكم للارتقاء، وبالعبء والإجراءات لتطويرها؟

- الصعوبات دائماً تتمثل في الأشياء اللوجيستية والمادية والتحدي المادي موجود، وعادة ما نقف أمام التحدي المادي نظير محدودية الميزانية، ولكن القيادة

في عملية التطوير، ومن دونها لا يمكن أن تتطور أي رياضة.

ما الصعوبات التي تواجهكم للارتقاء، وبالعبء والإجراءات لتطويرها؟

- الصعوبات دائماً تتمثل في الأشياء اللوجيستية والمادية والتحدي المادي موجود، وعادة ما نقف أمام التحدي المادي نظير محدودية الميزانية، ولكن القيادة

في عملية التطوير، ومن دونها لا يمكن أن تتطور أي رياضة.

ما الصعوبات التي تواجهكم للارتقاء، وبالعبء والإجراءات لتطويرها؟

- الصعوبات دائماً تتمثل في الأشياء اللوجيستية والمادية والتحدي المادي موجود، وعادة ما نقف أمام التحدي المادي نظير محدودية الميزانية، ولكن القيادة



نجوم عالميون دخلوا في منافسات شرسة على لقب بطولة السعودية للغولف (تصوير: محمد المناع)

إعلامية واسعة محلياً وعالمياً، حيث قامت 49 محطة بثت البطولة دولياً، وهو ما أتاح متابعتها من قبل نحو 100 مليون شخص حول العالم، كما أن هناك محطات للتلقي بثت 5 ساعات من البطولة يومياً على مدى أيام البطولة الأربعة، وهو ما وضع المملكة على خريطة الغولف دولياً.

وأكد مراقبون ومراسلو إعلام أن كل لحظات البطولة رائعة من واقع الخنافس الكبير، لكنهم يرون أن أكثرها حبساً للأنفاس هي تلك اللحظات العظيمة التي حضرت منذ بدء اليوم الأخير من البطولة وتجلت بخطواتها الأخيرة حينما تبارى المتنافسان البطل جونسون مع الصيني لي هاوتونغ، على اعتلاء الصدارة تخطيها تعادلات، إلا أن خبرة ثالث العالم جونسون حسمت الأمر في الجولة الأخيرة «الحفرة 18» وسط ترقب كبير حتى من معلقين والبطولة على القنوات التلفزيونية



وسائل إعلام ومهتمون باللعبة حضروا من دول عدة لتغطية الحدث الكبير (تصوير: غازي مهدي)

لاستمتاع بالمنافسات ومشاهدة نخبة نجوم العالم وأفضل المصنفين في هذه الرياضة على أرض السعودية... ناهيك عن أن تنظيم البطولة يأتي متماسياً مع رؤية 2030، وبرنامج جودة الحياة، الذي يسعى إلى تشجيع الرياضة ومشاركة المواطنين فيها... وهو ما أكده الرميان خلال مؤتمره الصحافي.

ولذلك كانت السيطرة على كل التفاصيل لأجل إنجاز البطولة حاضرة بفعالية في كل مكان وفي أي وقت لتلليل أي صعوبة تحدث.

أيضاً الجولة الأوروبية في السعودية تجاوزت تحدياً كبيراً تمثل بأنها بطولة تُعنى بأهم بطولة غولف... تلك البطولة التي تستلزم في تنظيم منافساتها التي تمتد الأربعة أيام قدرة

الرياضة ومعرفته بتفاصيلها أن التنظيم الناجح لمثل هذه البطولة لا يأتي من الدرجات أو من مكاتب الإدارة، بل من خلال العقل المستمر لمتابعة تفاصيل منافستها وتقديم كل عون تحتاجه، فكان الحاضر الرئيسي هو والرئيس التنفيذي ماجد السورور من بدء انطلاق المنافسات في الصباح الباكر وحتى انتهاء اليوم التنافسي عند المساء...

لاحتراقية عالية جداً قد تكون بسببها التنظيم الأصعب والأدق بين الرياضات التنافسية الأخرى، حيث إنها ليست مجرد لعبة بين عدة متنافسين بل تتميز بالبعد الضخم لحكامها والإلكترونيات الكثيرة لضبطها وبالمساعدين بالعثرات لاحتواء تنافسها.

وكان ياسر الرميان رئيس الاتحاد السعودي للغولف مدركاً من واقع كونه ممارساً لهذه



يتطلع لإجراء إصلاحات على مسابقة دوري الأبطال وحماية الأندية الصغيرة

# تشيفيرين يستعد لولاية ثانية في رئاسة «يويفا» بطموح تغيير المسابقات الأوروبية

لوزان (سويسرا) - الشرق الأوسط

بعد عامين ونصف عام على انتخابه رئيساً للاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) على وقع فضائح الاتحاد الدولي (فيفا) التي أطاحت بالرئيس السابق للاتحاد القاري الفرنسي ميشال بلاتيني، يدخل السلوفيني الكسندر تشيفيرين اليوم الجمعية العمومية في روما، مرشحاً وحيداً لولاية جديدة من أربع سنوات.

ولم يتقدم أحد بترشحه لمنافسة المحامي البالغ من العمر 51 عاماً، والأتى إلى رئاسة الهيئة الكروية القارية بعد فوزه في انتخابات 2016 على الهولندي مايكل فان براغ.

يُعرف عن تشيفيرين، الرئيس السابق للاتحاد السلوفيني، عمله بصمت بعيداً عن الأضواء. وبحسب مقررين منه، فإن أفضل ما حققه إلى الآن يتمثل بـ «إصلاح الحوكمة من خلال تحديد فترة ولاية الرئيس القاري بثلاث ولايات من أربع سنوات كحد أقصى، والمحافظة على وحدة الكرة الأوروبية».

كان تشيفيرين مقبداً بعض الشيء خلال ولايته الأولى لأنه كان يتعين عليه تنفيذ قرارات اتخذت في عهد بلاتيني الذي ينهي في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، عقوبة إيقاف أربعة أعوام عن كل نشاط كروي، على خلفية تلقيه أموالاً بصورة غير شرعية من الرئيس السابق «ليفيفا» والسويسري جوزيف بلاتر.

وفي كلمة القاها حديثاً بالعاصمة السلوفينية ليوبليانا، اعتبر تشيفيرين أن تقدمه إلى رئاسة الاتحاد في 2016 أتى في لحظة «تمنوجية كانت الفضيحة الأكبر قد شوهدت صورة كرة القدم. تقدمت. تم التقليل من شأنها، وعندما أدركوا (الخصوم) ذلك، كان الوقت متأخراً».

بعد مفاجأة الوصول إلى المنصب، يامل السلوفيني في ولايته الجديدة في ترك بصمته من خلال منح مراكز أكثر للأندية الصغيرة مع خلق مسابقتين جديدتين إحداهما مسابقة قارية تالفة على صعيد الأندية إلى جانب دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي، ودوري الأمم للمنتخبات التي انطلقت



السلوفيني تشيفيرين (وسط) يخوض انتخابات «يويفا» اليوم وهو المرشح الوحيد لولاية جديدة في منصب الرئيس (إ.ب.أ)

الإصلاحات لكن لا أستطيع أن أحد بدقة موعد حدوث ذلك». وأضاف: «من الواضح لهم (الأندية الكبرى) أن تنافسهم معاً فقط لن يحدث وستكون مباريات في غاية الملل... «يتفهمون أنه من أجل تطوير كرة القدم عليهم تقاسم بعض الأموال مع غيرهم من الأندية».

وقرر الاتحاد الأوروبي العام الماضي إطلاق مسابقة أوروبية تالفة اعتباراً من موسم 2021 - 2022. يشارك فيها 32 نادياً من الاتحادات الصغيرة.

كما يتعين على تشيفيرين التصدي لمسألة اللعب المالي الخلف الذي كانت من بنات أفكار سلفه بلاتيني، وما إذا كان يستطيع إعادة الثقة في الوقت الذي يعتبر كثيرون بأن أندية كثيرة تخضع للحدود، وتحديدًا باريس سان جيرمان الفرنسي، وما نشتر سيني الإنجليزي. وفي ظل سعيه إلى تعزيز موقعه على رأس هرم الاتحاد الأوروبي، يجد تشيفيرين نفسه أمام سؤال مطروح على المدى المتوسط على الأقل: هل يلحظ لرئاسة الاتحاد الدولي مستقبلاً؟

أجاب السلوفيني على هذا التساؤل حديثاً بقوله: «في الوقت الحالي، لست مهتماً برئاسة (فيفا) على الإطلاق. لكن إذا سألتموني إذا كان الأمر يهمني بعد 4 أو 8 أو 10 سنوات، فلا أستطيع الإجابة بد (نعم) أم (لا)».



إنفانتينو

التنافس في ظروف عادلة مع أندية من إنجلترا أو إسبانيا أو ألمانيا أو إيطاليا في دوري الأبطال.

وقال تشيفيرين: «الزمن تغير ونخطط من أجل بعض التغييرات».

تقليص الفجوة المالية بين الأندية الكبرى قليلة العدد وبقيّة الأندية فيما يُطلق عليه «منافسة متوازنة» وهو أكبر تحديات الكرة الأوروبية.

ومن أجل تحقيق هذا الهدف اقترح تشيفيرين وضع حد أقصى لرواتب اللاعبين وفرض ضريبة رقابية ووضع حد كذلك لتشكيلات الأندية من أجل إصلاح الكبيرة والصغيرة ويتطلع إلى حلول في هذا الصدد ووصفها أخيراً بأنها «التحدي الأكبر له» حتى الآن.

وكافح تشيفيرين من أجل

بها، ولا تلقى دعماً من تشيفيرين والمجموعة الكروية الأوروبية. ويرتبط ذلك على وجه الخصوص بالدوري العالمي للأمام، وتغيير صيغة كأس العالم للأندية وتوسيعها من 7 إلى 24 نادياً، مع وعود بعائدات إضافية تصل إلى 25 مليار دولار، ما يدفع إلى خشية أوروبية من تهديد مستقبله له مسابقة دوري الأبطال، والتقليل من أهمية دوري الأمم.

ولقي تشيفيرين مساندة رابطة الدوريات الأوروبية التي

قوية بعد إعادة انتخابه، ثمة أمور كثيرة ستتغير، البعض ينتظر هذه التغييرات والبعض الآخر يخشاها». وبعدما اعتبره كثيرون مدمية في يد السويسري جاني إنفانتينو، الرئيس الحالي لـ «فيفا» والأمين العام السابق لـ «يويفا»، الذي أسهم بوضوه إلى منصبه القاري بعد توليه رئاسة الاتحاد الدولي، شوب توتر غير خفي علاقة الرجلين على خلفية الإصلاحات التي يدفع إنفانتينو في اتجاه القيام

## إنفانتينو المرشح الوحيد لانتخابات رئاسة «فيفا» المقبلة

على دعم خمسة اتحادات وطنية من أصل 211 منمضمة إلى الاتحاد الدولي من أجل منافسة مواطنه على المنصب.

وتولى إنفانتينو منصبه في إحدى المراحل الأكثر حساسية في تاريخ «فيفا»، وسط فضائح فساد هزت أركان اللعبة الشعبية، وأدت إلى توقيف مسؤولين والإطاحة بأخرين.

ومن أبرز الخطوات التي اتخذها إنفانتينو منذ أن تولى منصبه، زرع عدد المنتخبات المشاركة في نهائيات كأس العالم في 32 إلى 48 فريقاً اعتباراً من نسخة عام 2026 المقررة في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك.

كما يحاول جاهداً تسويق فكرة اعتماد 48 فريقاً في نسخة قطر 2022 على أن يتخذ الاتحاد الدولي قراره بهذا الشأن الشهر المقبل خلال اجتماعاته في مدينة

ميامي الأميركية، مارس (أذار) المقبل. كما طمح إنفانتينو إلى رفع عدد الأندية المشاركة في كأس العالم للأندية من 7 إلى 24 اعتباراً من 2021، وتعديل صيغة المسابقة إضافة إلى إطلاق دوري عالمي للأمام، في إصلاحات يؤكد أنها سترد على اللعبة عائدات إضافية بقيمة 25 مليار دولار.

على جانب آخر، طالب راينهارد جريندل رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم، إنفانتينو بالعمل على تحسين العلاقات مع الاتحاد الأوروبي (يويفا) وقال: «سأكون مسروراً إن استطعنا التوصل إلى تعاون بناء بين (فيفا) و(يويفا)، وهذا يتطلب بالطبع أيضاً الشفافية ومراعاة مصالح أوروبا». ويتعلق الجدول بمقترح إطلاق بطولة دوري أمم عالمية، إلى جانب إدخال تعديلات كبيرة على بطولة كأس العالم للأندية».

لوزان (سويسرا) - الشرق الأوسط

أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أن رئيسه الحالي السويسري جاني إنفانتينو سيكون المرشح الوحيد لانتخابات الرئاسة المقررة في الخامس من يونيو (حزيران) المقبل في باريس.

ويضمن إنفانتينو، 48 عاماً، بذلك ولاية جديدة من أربعة أعوام في رئاسة المنظمة الكروية الأهم، وهو المنصب الذي يتولاه منذ فبراير (شباط) 2016 إثر فصيحة كبرى هزت كرة القدم العالمية وأطاحت برؤوس كبيرة أبرزها سلفه ومواطنه جوزيف بلاتر. وكان الدولي السويسري السابق ومدافع توتنهام الإنجليزي رامون فيغا قد أبدى رغبته في دخول السباق نحو الرئاسة، إلا أنه لم يتمكن من الحصول

## نيوبورت يضرب موعداً مع سيتي في ثمن نهائي كأس إنجلترا

# روني يؤكد قدرته على العودة للدوري الإنجليزي الممتاز

الثلاثة الأوائل في آخر ثلاث سنوات في الدوري لكنه لم يفرز معه بلقب حتى الآن. ويتوقع أن يتخذ يونايتد قراره بشأن المدرب في نهاية الموسم.

وسيتقابل يونايتد مع فولهام في الدوري يوم السبت. على جانب آخر تأهل نيوبورت كاتوني من الدرجة الثالثة (الرابعة عملياً) إلى ثمن نهائي كأس إنجلترا لكرة القدم لمواجهة مانشستر سيتي بطل الدوري، بفوزه على ميدلزبره (أولى) 2 - 0 صفر في مباراة معادة من الدور الرابع، وسجل روبي ويلموت في الدقيقة 47 ويادريغ أوموند (67) الهدفين.

وعبر ولغرهامبتون الوحيد من الدرجة الممتازة الذي أرغم على إعادة مباراته بتعاقده مع شروزبره (ثانية) 2 - 0. إلى ثمن النهائي بتغلبه بصعوبة على الأخير 3 - 2. وسجل أهداف ولغرهامبتون سات دوهيرتي (هدفين) في الدقيقتين الثانية والأخيرة من الشوط الأول وإيفان كافلييري في الدقيقة 62، فيما سجل هدفي شروسبري تاون جيمس بولتون وجوش لاورنت في الدقيقتين 11 و39.

كما تأهل فريق كوينز بارك رينجرز إلى ذات الدور بتغلبه على ضيفه بورتسموث بهدفين نظيفين في الدقيقتين 70 و77. وكانت مباراة الذهاب التي أقيمت بملعب بورتسموث انتهت بالتعادل 1-1. وتأهل فريق برنتفورد لدور الستة عشر أيضاً بفوزه على ضيفه بارنت 3 - 1. وسجل أهداف برنتفورد سيرجي كانوس وجوليان جافيري ونيل موي. فيما سجل بارنت اللاعب ديفيد توتوندا في الدقيقة 74. وكانت مباراة الذهاب انتهت بالتعادل 3-3.



روني يتألق مع فريق دي سي يونايتد

عبر العصور: «من الرائع مشاهدة ما يفعله أولي غونار حيث يقدم أوراق اعتماده لقيادة الفريق بشكل دائم. لكن لو لم يستمر وقرر النادي اختيار مدرب آخر، اعتقد أن بوكيتينو سيكون الشخص المناسب».

وقال بوكيتينو في وقت سابق إنه يركز حالياً على تحقيق إنجاز مع توتنهام لكنه لم يبدد التكهات بشأن مستقبله.

وتولى المدرب الأرجنتيني المسؤول في 2014 وقاد النادي اللندني إلى إنهاء الموسم بين

لندن، الشرق الأوسط

يشعر واين روني قائد إنجلترا السابق والمتألق حالياً مع فريق دي سي يونايتد الأميركي أنه لا يزال يملك القدرة على المنافسة في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم.

وقال قائد مانشستر يونايتد وإيفرتون السابق في مقابلة مع شبكة «سي إن إن» الأميركية إن نجمه لم يافئ بعد ويمكنه مواصلة المنافسة مع أفضل اللاعبين في العالم.

وأضاف روني الذي انضم إلى فريقه الأميركي العام الماضي: «للأمانة أستطيع اللعب في الدوري الممتاز. أعرف ذلك وأثق دائماً في إمكانياتي. لدي ثقة كبيرة في نفسي. توقع أن أبلى بلاءً حسناً عند الانضمام إلى دي سي يونايتد. أبدي البعض دهشة لكنني لم أشك للحظة واحدة في قدراتي».

وانضم روني إلى «دي سي يونايتد» في يوليو (تموز) الماضي وساعد الفريق على تقديم عروض قوية وسجل 12 هدفاً ووضعه سبعة في 20 مباراة ليتقدم يونايتد من المركز الأخير إلى الأدوار الإقصائية. وكان هذا تحولاً مذهلاً لفريق فاز بثلاثة من أول أربعة القاب لدوري المحترفين الأميركي بعد انطلاق المسابقة في 1996 لكنه واجه صعوبات كبيرة في السنوات الأخيرة.

وعن فريقه السابق مانشستر يونايتد أشار روني إلى أن المدرب الحالي النرويجي أولي غونار سولسكاير الذي يتولى القيادة بشكل مؤقت يستحق فرصة تولى المسؤولية بشكل دائم وفي حال عدم استمراره رشح الأرجنتيني مائوريسيو بوكيتينو مدرب توتنهام لخلافته باعتباره «أفضل بديل».

وحل سولسكاير بدلاً من

## إصابة ريوس تثير القلق لمتصدر الدوري الألماني قبل مواجهة توتنهام بدوري الأبطال

# دورتموند يسعى لتهديد عقد مدربه فافري رغم الخروج من الكأس

برلين، الشرق الأوسط



بافليكا حارس بريمن يتصدّر لركلة الترجيح التي سدها فيليب لاعب دورتموند (روترز)

قبل الذهاب إلى برلين (حيث المباراة النهائية)، ولكن الآن انتهت الأمور وقد تسببت بذلك (الخسارة) لأنفسنا». وأردف قائلاً: «أصل في أن نكون قد تعلمنا مما حصل. علينا أن نكون أكثر ذكاءً». وكان ريوس قد غاب عن فريقه هذا الموسم مع عودة عجلة «البوندسليغا» للدوران بعد انتهاء العطلة الشتوية بسبب ألم في المعدة، وتكرر الأمر ذاته أمام هانوفر في المرحلة 19 بعدما تعرض لضربة قوية أثناء التدريب بسبب عرقلة من زميله توماس ديلاي. وتلاحق لعنة الإصابات ريوس، إذ غاب عن مونديال 2014 وعن كأس أمم أوروبا 2016. كما ابتعد لفترة طويلة في الموسم الماضي.

وفي بقية مباريات ثمن النهائي أقصى هايدنهايم من الدرجة الثانية أيضاً ضيفه باير ليفركوزن بفوزه عليه 2 - 1. فيما تغلب هامبورغ (ثانية) على ضيفه نورمبرغ 1-صفر. وسقط دويسبورغ (درجة ثانية) أمام ضيفه بارديبورن (ثانية) 3 - 1.



فافري مدرب دورتموند

بفارق سبع نقاط عن بايرن ميونيخ بطل المواسم الستة الأخيرة. وأوضح مسجل 17 هدفاً في مختلف المسابقات هذا الموسم: «لا يمكنني القول إذا كان في إمكاني أن ألعب في نهاية الأسبوع الحالي». وتابع اللاعب الذي شاهد من على مقاعد البدلاء خروج فريقه من الكأس على رغم تقدمه مرتين في الوقت الإضافي: «كانت هناك الكثير من المباريات

كريستيان بوليسيتش في الدقيقة (105) والمغربي أشرف حكيمي (113) لدورتموند، والبيروفي كلاديو بيتزارو في الدقيقة (108) والنمسواوي مارتن هارنيك (119) لبريمن. وفي ركلات الترجيح، نجح لاعبو بريمن في أربع محاولات مقابل اثنتين للاعب دورتموند.

ولم يكن الخروج من الكأس هو الضربة الوحيدة لدورتموند، بل أيضاً تعرض قائده ماركو ريوس لإصابة في الفخذ تثير القلق قبل نحو أسبوع من اللقاء المرتقب في ذهاب الدور ثمن النهائي لدوري أبطال أوروبا ضد توتنهام هوتسبر الإنجليزي.

وخروج ريوس من الملعب بعدما سجل هدف التعادل لفريقه في الدقيقة الثالثة من الوقت المحتسب بدل الضائع من الشوط الأول من ركلة حرة أودعها في أعلى الزاوية الخائبة رغم محاولات الفريقين لكسر التعادل، فخاض وقتاً إضافياً انتهى بهدفين آخرين لكل فريق حيث سجل الأميركي

كشفت نادي بوروسيا دورتموند الألماني أنه يسعى لتهديد فترة تعاقد مع المدير الفني السويسري لوسيان فافري، بعد البداية الرائعة التي حققها مع الفريق هذا الموسم بالدوري الألماني، ورغم الخروج من بطولة كأس ألمانيا على يد فيربر بريمن بركلات الترجيح مساء أول من أمس.

وقال هانز - يواخيم فاستسكه الرئيس التنفيذي لدورتموند: «من المنطقي أن نتحدث معه بشأن تمديد التعاقد لأنه ببساطة يقدم عملاً جيداً. التعاون بيننا ممتاز، وبالتالي نود استمراره».

تولى تدريب دورتموند قبيل بداية الموسم الجاري ويستمر عقده حتى عام 2020. ويتصدر دورتموند جدول الدوري الألماني (بوندسليغا) بفارق سبع نقاط أمام أقرب منافسيه، كما يستعد لخوض دور الستة عشر بدوري أبطال أوروبا، لكنه تلقى ضربة بالخروج من كأس ألمانيا على يد فيربر بريمن بركلات الترجيح بعد تعادلهما في الوقت الأصلي 1 - 1 والإضافي 3 - 3.

وتقدم فيربر بريمن في الدقيقة الخامسة بعد أن نفذ ماكس كروزه ركلة حرة وتابعها الكوسوفي ميلوت راشيكا بيسراه في المرمى.

وانتظر دورتموند حتى الوقت بدل الضائع من الشوط الأول لإدراك التعادل عن طريق قائده ماركو ريوس الذي نفذ ركلة حرة ووضعه في أعلى الزاوية اليمنى.

ولم يتبدل الوضع في الشوط الثاني رغم محاولات الفريقين لكسر التعادل، فخاض وقتاً إضافياً انتهى بهدفين آخرين لكل فريق حيث سجل الأميركي



## من غيبسون الإنجليزي مروراً بفريد البرازيلي وصولاً إلى اليونسي النرويجي تعاقدات صيفية خيبت الآمال هذا الموسم

مهاراته وإمكاناته خلال بعض الفترات؛ لكنه لم يقدم الأداء الممتع مع ساوثهامبتون، ولم يسجل أو يصنع أي هدف خلال 12 مباراة خاضها مع الفريق. ولم يلعب اليونسي سوى 93 دقيقة فقط تحت قيادة المدير الفني الجديد للفريق رالف هاسينجهولت.

بوبي ريد (كارديف سيتي)

سجل بوبي ريد 19 هدفاً بقميص بريستول سيتي الموسم الماضي، وهو ما ألقه مسؤولي كارديف سيتي بالتعاقد معه مقابل 10 ملايين جنيه إسترليني خلال فترة الانتقالات الصيفية الماضية. وسجل اللاعب البالغ من العمر 25 عاماً خمسة أهداف فقط خلال موسمين في دوري الدرجة الأولى، قبل موسم 2017 - 2018. لكن ريد لم يقدم الأداء المتوقع منه مع كارديف سيتي حتى الآن؛ حيث لم يسجل سوى هدفين ولم يشارك كأساسي سوى في تسع مباريات من بين 17 مباراة شارك فيها في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم.

ماتي فيلدا (بيرنلي)

كان نادي بيرنلي يمني النفس بأن يقدم فيلدا إضافة كبيرة للفريق؛ لكنه وجد صعوبة كبيرة في حجز مكان له في التشكيلة الأساسية للفريق. وكان اللاعب التشيكي البالغ من العمر 26 عاماً يتصدر قائمة هدافي دوري الدرجة الأولى مع ديري كاوتني الموسم الماضي برصيد 21 هدفاً، بعدما كان قد سجل ثمانية أهداف فقط في 64 مباراة في الموسمين السابقين. ولم يكن فيلدا قد شارك في أي مباراة بالدوري الإنجليزي الممتاز منذ موسم 2013 - 2014، عندما كان يلعب مع وست بروميتش البيون. وحتى بعد انضمامه لبيرنلي، لم يبدأ فيلدا سوى ثلاث مباريات فقط في الدوري الإنجليزي الممتاز، ولم يسجل سوى هدف وحيد.

أدم دياخاي (هيدرسفيلد)

بالنسبة لنادي هيدرسفيلد تاون، فإن أي لاعب يتم التعاقد معه مقابل 10 ملايين جنيه إسترليني يجب أن يترك بصمة على أداء الفريق. ولم يشارك اللاعب البالغ من العمر 22 عاماً في أي مباراة بالكامل مع النادي خلال الموسم الجاري، ولم يسجل له في أهداف من النادي حتى الآن. ويأمل أن يتحسن مستواه تحت قيادة مديره الفني الجديد يان سويرت، في الوقت الذي يواجه فيه الفريق مهمة شبه مستحيلة من أجل تجنب الهبوط من الدوري الإنجليزي الممتاز.



ميتروفيتش مهاجم فولهام... إحدى الصفقات الصيفية القليلة الناجحة (رويترز)

للفريق، على حساب المدافع المخضرم ويس مورغان البالغ من العمر 35 عاماً. علاوة على ذلك، أصبح اللاعب التركي هو الخيار الرابع في مركزه بالفريق، رغم التعاقد معه مقابل 19 مليون جنيه إسترليني. وقد شارك سويونكو في مباريات دولية مع منتخب تركيا في

ألفي ماوسون (فولهام)

انتقل ألفي ماوسون، وهو لاعب سابق في صفوف المنتخب الإنجليزي تحت 21 عاماً، إلى فولهام بينما كان مصاباً، وهو الأمر الذي لم يساعده في التأقلم سريعاً مع فريقه الجديد. ربما يبدو دفاع فولهام أفضل عند مشاركة ماوسون الذي ضمه النادي مقابل 15 مليون جنيه إسترليني؛ لكن اللاعب لم يشارك سوى في 12 مباراة فقط في الدوري الإنجليزي الممتاز قبل أن يتعرض للإصابة مرة أخرى.

أليزيار جاهاناخش (برايتون)

يعد اللاعب الإيراني البريرا جاهاناخش أحدت الأملية على اللاعبين الذين انتقلوا من الدوري الهولندي الممتاز ووجدوا صعوبات كبيرة في التأقلم مع اللعب في الدوري الإنجليزي الممتاز. ولم يشارك جاهاناخش في أي مباراة مع برايتون منذ بداية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ويعود السبب في ذلك بصورة جزئية إلى إصابة اللاعب في أوتار الركبة، وبعد

كان تعاقد بيرنلي مع بين غيبسون الصيف الماضي قادماً من ميدلسبره خطوة غريبة بعض الشيء، نظراً لأن بيرنلي كان يمتلك خط دفاع قويا. وعلاوة على ذلك، لا يملك بيرنلي رفاهة التعاقد مع مدافع في صفقة قياسية في تاريخ النادي مقابل 15 مليون جنيه إسترليني ثم يبقيه على مقاعد البدلاء؛ وقد أصبح غيبسون، مثله في ذلك مثل سويونكو،

بين غيبسون (بيرنلي)

كان تعاقد بيرنلي مع بين غيبسون الصيف الماضي قادماً من ميدلسبره خطوة غريبة بعض الشيء، نظراً لأن بيرنلي كان يمتلك خط دفاع قويا. وعلاوة على ذلك، لا يملك بيرنلي رفاهة التعاقد مع مدافع في صفقة قياسية في تاريخ النادي مقابل 15 مليون جنيه إسترليني ثم يبقيه على مقاعد البدلاء؛ وقد أصبح غيبسون، مثله في ذلك مثل سويونكو،

بين غيبسون (بيرنلي)

كان تعاقد بيرنلي مع بين غيبسون الصيف الماضي قادماً من ميدلسبره خطوة غريبة بعض الشيء، نظراً لأن بيرنلي كان يمتلك خط دفاع قويا. وعلاوة على ذلك، لا يملك بيرنلي رفاهة التعاقد مع مدافع في صفقة قياسية في تاريخ النادي مقابل 15 مليون جنيه إسترليني ثم يبقيه على مقاعد البدلاء؛ وقد أصبح غيبسون، مثله في ذلك مثل سويونكو،

البرازيلي فريد... صفقة فاشلة في مانشستر يونايتد

لندن، مارتن لورانس  
ربما لم يكن فولهام يلعب الآن في الدوري الإنجليزي الممتاز، لو لم يتعاقد في مثل هذه التوقيت من العام الماضي مع المهاجم الصربي الكسندر ميتروفيتش. لكن الأمور لم تكن كذلك مع باقي الأندية، إذ لم تحقق بعض الصفقات النجاح المتوقع، وقدمت أداء سيئاً، كما يتضح من خلال التشكيلة التي نوردها هنا، والتي تكلفت أكثر من 200 مليون جنيه إسترليني الصيف الماضي.

«الغارديان» ترصد هنا التعاقدات الصيفية التي خيبت الآمال هذا الموسم.

داني وارد (ليستر سيتي)

تعاقد ليستر سيتي مع وارد مقابل 12,5 مليون جنيه إسترليني الصيف الماضي، في وقت كانت تشير فيه تقارير إلى احتمال رحيل حارس الرمي الأساسي بالنسبة كاسبر شمبايل. وجاء التعاقد مع وارد من ليفربول وكانه يمهّد الطريق لرحيل شمبايل؛ لكن نجل حارس مانشستر يونايتد السابق استمر مع النادي، وواصل الدفاع عن مرمى الفريق في الدوري الإنجليزي الممتاز، واكتفى وارد بالمشاركة في مباريات الفريق بلكاس. ولم يشارك الحارس البالغ من العمر 25 عاماً في أي مباراة حتى الآن في الدوري الإنجليزي الممتاز. ورغم أن وارد ما زال صغيراً في السن، فإن جمهور النادي لم ير حتى الآن أي عائد مما كان يُنظر إليه على أنه استثمار كبير عند التعاقد مع الحارس الشاب.

كاغلاز سويونكو (ليستر سيتي)

وفي ليستر سيتي أيضاً، فشل اللاعب الدولي التركي كاغلاز سويونكو في الظهور بشكل جيد. ورغم أنه ينظر إلى اللاعب صاحب الـ22 عاماً على أنه «لاعب للمستقبل»، فكان من المتوقع أن يلعب سويونكو دوراً أكبر من ذلك مع النادي. ولم يتمكن اللاعب الشاب من حجز مكان له في التشكيلة الأساسية.



ماوسون لم يتأقلم مع فريق فولهام

مقابل ولم يشارك أنغوسيا في التشكيلة الأساسية لفولهام سوى في سبع مباريات فقط، ولم يشارك في أي مباراة منذ حصوله على البطاقة الحمراء أمام مانشستر يونايتد في بداية ديسمبر (كانون الأول) الماضي؛ حيث تعرض بعد ذلك للإصابة. ولم يحصل فولهام إلا على نقطة واحدة فقط من السبع مباريات التي شارك فيها أنغوسيا.

فريد (مانشستر يونايتد)

تعاقد ساوثهامبتون مع اللاعب النرويجي البالغ من العمر 24 عاماً مقابل 16 مليون جنيه إسترليني. ورغم أن اللاعب لديه خبرات جيدة في دوري أبطال أوروبا مع بازل السويسري وخاض كثيراً من المباريات الدولية مع منتخب النرويج؛ لكنه وجد صعوبات كبيرة في التكيف مع اللعب في الدوري الإنجليزي الممتاز. وقد أظهر اليونسي

محمد اليونسي (ساوثهامبتون)

تعاقد ساوثهامبتون مع اللاعب النرويجي البالغ من العمر 24 عاماً مقابل 16 مليون جنيه إسترليني. ورغم أن اللاعب لديه خبرات جيدة في دوري أبطال أوروبا مع بازل السويسري وخاض كثيراً من المباريات الدولية مع منتخب النرويج؛ لكنه وجد صعوبات كبيرة في التكيف مع اللعب في الدوري الإنجليزي الممتاز. وقد أظهر اليونسي

ولم يشارك أنغوسيا في التشكيلة الأساسية لفولهام سوى في سبع مباريات فقط، ولم يشارك في أي مباراة منذ حصوله على البطاقة الحمراء أمام مانشستر يونايتد في بداية ديسمبر (كانون الأول) الماضي؛ حيث تعرض بعد ذلك للإصابة. ولم يحصل فولهام إلا على نقطة واحدة فقط من السبع مباريات التي شارك فيها أنغوسيا.

قدم أندريه زامبو أنغوسيا موسماً استثنائياً مع نادي مارسيليا الفرنسي، لينتقل في فترة الانتقالات الصيفية الماضية إلى نادي فولهام مقابل 20 مليون جنيه إسترليني؛ لكن لاعب خط الوسط الكاميروني البالغ من العمر 23 عاماً لم يقدم الأداء الذي يتناسب مع المقابل المادي الكبير الذي دفعه فولهام للتعاقد معه.

أندريه زامبو أنغوسيا (فولهام)

قدم أندريه زامبو أنغوسيا موسماً استثنائياً مع نادي مارسيليا الفرنسي، لينتقل في فترة الانتقالات الصيفية الماضية إلى نادي فولهام مقابل 20 مليون جنيه إسترليني؛ لكن لاعب خط الوسط الكاميروني البالغ من العمر 23 عاماً لم يقدم الأداء الذي يتناسب مع المقابل المادي الكبير الذي دفعه فولهام للتعاقد معه.

## تشيلسي كان يختار لمهاجمه «المنسي» النادي الذي سيلعب له على سبيل الإعارة

### أسباب كثيرة تجعل باتشواي يشعر بالراحة في كريستال بالاس

لندن، إد أرونتز  
في أعقاب انتقاله من تشيلسي إلى كريستال بالاس في اليوم الأخير من فترة الانتقالات الشتوية، كتب المهاجم البلجيكي ميتشي باتشواي على حسابه الخاص على «تويتر» صباح يوم الجمعة: «أعزائي عشاق وجمهور كريستال بالاس: لا أستطيع الانتظار». وبعد 24 ساعة طويلة للغاية على المهاجم البالغ من العمر 25 عاماً والذي كان «منسياً» في تشيلسي، بات يشعر بالراحة الآن، وهو ما بدا واضحاً من خلال كلماته في تلك التغريدة. وكان باتشواي يجلس في مكتب بملعب التدريب الخاص بنيادي فالنسيا الإسباني، الذي كان يلعب له على سبيل الإعارة، ويعرف تفاصيل المفاوضات من خلال سلسلة من الرسائل عبر تطبيق «واتساب» ومكالمات هاتفية من ممثليه الذين كانوا يجرّون عملية التفاوض أثناء الليل.

يقول تيرور: «لقد أنتظر فترة طويلة من أجل المشاركة، لكن تشيلسي كان يعامله وكأنه لعبة يحركها كما يشاء ويختار له النادي الذي سيلعب له على سبيل الإعارة. لقد وصفه هنري بأنه المهاجم البلجيكي الأكثر خطورة داخل منطقة الجزاء، ولهذا السبب كان يرغب بقوة في التعاقد معه عندما كان يتولى

إنه ليس من نوعية المديرين الفنيين الذين يقومون بغسل دماغ الكثير من التعليقات. إنه يريد من المهاجمين أن يلعبوا بطريقة طبيعية وتلقائية، وميتشواي مهاجم يعتمد على حسه وتلقائيته، وهو الأمر الذي يزيد من فرص نجاحه في هذه التجربة». ولم يسجل باتشواي سوى سبعة أهداف فقط مع تشيلسي في الدوري الإنجليزي الممتاز خلال 589 دقيقة، ولم يشارك في التشكيلة الأساسية للبلونز سوى في أربع مباريات فقط تحت قيادة جوس هيدنك وانطونيو كونتي. ورغم أن باتشواي قدم موسماً ناجحاً مع نادي بروسيا دورتموند الذي لعب له على سبيل الإعارة الموسم الماضي وشارك مع منتخب بلجيكا في نهائيات كأس العالم الأخيرة بروسيا ورغم أن تشيلسي يعاني بقوة في الناحية الهجومية، فلم يفكر المدير الفني لتشيلى ماوريسيو ساري في الاستعانة بخدمات اللاعب.

يقول تيرور: «لقد أنتظر فترة طويلة من أجل المشاركة، لكن تشيلسي كان يعامله وكأنه لعبة يحركها كما يشاء ويختار له النادي الذي سيلعب له على سبيل الإعارة. لقد وصفه هنري بأنه المهاجم البلجيكي الأكثر خطورة داخل منطقة الجزاء، ولهذا السبب كان يرغب بقوة في التعاقد معه عندما كان يتولى



باتشواي لم يشارك في التشكيلة الأساسية لتشيلى سوى في أربع مباريات فقط

بغضون كريستال بالاس بهدفين دون رد، وساهم باتشواي في الهدف الثاني بتسديدة قوية ارتدت من الحارس ليضعها جيفري شلوب في المرمى. وقال كريستوف تيرور، الصحافي البلجيكي الذي يغطي أخبار كرة القدم الإنجليزية

بغضون كريستال بالاس بهدفين دون رد، وساهم باتشواي في الهدف الثاني بتسديدة قوية ارتدت من الحارس ليضعها جيفري شلوب في المرمى. وقال كريستوف تيرور، الصحافي البلجيكي الذي يغطي أخبار كرة القدم الإنجليزية

بغضون كريستال بالاس بهدفين دون رد، وساهم باتشواي في الهدف الثاني بتسديدة قوية ارتدت من الحارس ليضعها جيفري شلوب في المرمى. وقال كريستوف تيرور، الصحافي البلجيكي الذي يغطي أخبار كرة القدم الإنجليزية

بغضون كريستال بالاس بهدفين دون رد، وساهم باتشواي في الهدف الثاني بتسديدة قوية ارتدت من الحارس ليضعها جيفري شلوب في المرمى. وقال كريستوف تيرور، الصحافي البلجيكي الذي يغطي أخبار كرة القدم الإنجليزية

أدى فالنسيا استعادته لإنهاء فترة إعارة اللاعب الذي لم يسجل مع النادي سوى هدف وحيد في 15 مباراة - شارك في معظمها كبدل - بدأت التقارير تشير إلى احتمال انتقال باتشواي إلى نادي موناكو الفرنسي الذي كان يقوده المساعد السابق للمدير الفني لمنتخب بلجيكا تيري هنري، لكن هنري أقبل من منصبه الأسبوع الماضي. وعندما فشلت مفاوضات انتقال اللاعب إلى إيفرتون، دخل تشيلسي في مفاوضات مع كل من وستهم يونايتد وويل بيتيس، لكن لم يتم التوصل إلى اتفاق بسبب خلافات حول الشروط الشخصية للاعب. وهنا تدخل رئيس توتنهام هوتسبير، دانيال ليفي، محاولاً ضم اللاعب.

وكان توتنهام هوتسبير قد حاول ضم باتشواي في يونيو (حزيران) 2016 لكن اللاعب انتقل في نهاية المطاف إلى تشيلسي. وفي فترة الانتقالات الشتوية الماضية، تعرض قيمته خمسة ملايين جنيه إسترليني للتعاقد مع اللاعب على سبيل الإعارة، لكن تشيلسي رفض انتقال اللاعب إلى ناد ينافس على المراكز الأولى في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز. وفي ذلك الوقت، تدخل رئيس كريستال بالاس، ستيف باريتش، ونجح في الحصول على خدمات

لندن، إد أرونتز  
في أعقاب انتقاله من تشيلسي إلى كريستال بالاس في اليوم الأخير من فترة الانتقالات الشتوية، كتب المهاجم البلجيكي ميتشي باتشواي على حسابه الخاص على «تويتر» صباح يوم الجمعة: «أعزائي عشاق وجمهور كريستال بالاس: لا أستطيع الانتظار». وبعد 24 ساعة طويلة للغاية على المهاجم البالغ من العمر 25 عاماً والذي كان «منسياً» في تشيلسي، بات يشعر بالراحة الآن، وهو ما بدا واضحاً من خلال كلماته في تلك التغريدة. وكان باتشواي يجلس في مكتب بملعب التدريب الخاص بنيادي فالنسيا الإسباني، الذي كان يلعب له على سبيل الإعارة، ويعرف تفاصيل المفاوضات من خلال سلسلة من الرسائل عبر تطبيق «واتساب» ومكالمات هاتفية من ممثليه الذين كانوا يجرّون عملية التفاوض أثناء الليل.



# يوميات الشرق

خوفاً من المخربين ذوي الدوافع السياسية

## لندن ترفض استضافة تمثال مارغريت ثاتشر

كان التحق بالمدرسة في تلك البلدة في صباه. واعتباراً لتوصيات الشرطة المحلية بوضع التمثال على منصة عالية بما فيه الكفاية للحيلولة دون محاولات إتلاف التمثال، فإن التمثال البالغ ارتفاعه 10,5 قدم سوف يوضع على قاعدة من الارتفاع ذاته مرة أخرى. ولقد وافق أعضاء المجلس المحلي الذين كانوا على مرمى حجر من الموقع المخطط له في المساحة الخضراء على تلة القديس بيتر، على اعتماد 300 ألف جنيه إسترليني لنحت تمثال من البرونز، غير مقترح بذلك عرض على مجلس مدينة غرانثام، العام الماضي، بعد رفض الخطط الأصلية لذلك التمثال في لندن. وكان من أصل أولئك الذين يقفون وراء خطط إحضار التمثال المرأة الحديدية البرونزي إلى غرانثام توقعات التدفقات النقدية التي سوف تذهب لصالح المجلس المحلي بالمدينة إثر وصول الطلب، أول من أمس، رغم تحذيرات الشرطة المحلية بأن التمثال قد يكون هدفاً للمخربين ذوي الدوافع السياسية، حسبما ذكرت صحيفة «غارديان» البريطانية. وسوف يُقام تمثال رئيسة الوزراء المحافظة السابقة في منتصف الطريق الأخضر بين تمثالين آخرين، أحدهما للنائب البرلماني من القرن التاسع عشر فريدريك جيمس تولامش، والأخر تمثال سير إسحاق نيوتن، الذي

لوائح والقوانين التي كانت تحظر على المؤسسات العامة الترويج للعلاقات المثلية محلياً. وعند نقطة معينة، توجهه باكستر بسؤال إلى غراهام جيل، أحد منسقي مشروع التمثال، إن لم يُوضع في الحسيان وضع التمثال على منصة دوارة، مضيفاً: «إن كانت السيدة ثاتشر تكره الالتفاف؟». ولقد استبعد رئيس اللجنة إدراج هذا السؤال ضمن المضبطة لأنه يفكر إلى الجدية المطلوبة. وعلى الرغم من ذلك، قال باكستر إنه لا يرى من سبب وجيه يدعو لمعارضة إقامة التمثال، التي أيدتها اللجنة التي تضم أعضاء محافظين، ورغم أن عضوة اللجنة روزماري كابيري براون ليست من أعضاء حزب المحافظين، فإنها أعربت عن أسفها لأنه ليس من الممكن وضع التمثال في وسط بركة من المياه لمنع الناس من التسلق عليه وإلحاق الضرر بانفسهم. واعترفت الزعيمة العمالية المحلية شارمين مورغان بأنها معرقة نفسياً بشأن التمثال، على اعتبار الأموال التي سوف يجلبها الزوار، محذرة في الوقت نفسه من الأعباء التي يفرضها تنصيب التمثال على الشرطة المحلية، وقالت إن ثاتشر لم تفعل الكثير لمساعدة بنات جنسها من النساء، وإنها كانت تفضل الرجال عليهم. ومورست الضغوط بشأن التمثال من جانب أمين متحف



النحات دوغلاس جينينغز بجانب تمثال رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت ثاتشر (أ.ف.ب)

إرث السيدة ثاتشر الذي انتقل من إضرابات عمال المناجم إلى فرض ضرائب على الاقتراع في الانتخابات: «هذا تمثال لا يريده أي شخص آخر هنا».

في مجلس المقاطعة بجنوب كيبستين. وقال أشلي باكستر، العضو المستقل باللجنة التي تذكرت

استقطاب الراي العام خلال اجتماع ساخن للجنة التخطيط

لندن، «الشرق الأوسط» رفضت لندن الأمر، وتشعر الشرطة المحلية بالقلق منه، وقال أحد المؤيدين إنه يجب إقامة التمثال في وسط بركة من المياه، ولكن بعد جدال حاد في لجنة التخطيط المحلية، سوف يُقام تمثال مارغريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية السابقة قريباً في مسقط رأسها بغرانثام. وبعد مرور ما يقرب من 30 عاماً على رحيلها عن «داونينغ ستريت»، وافقت البلدة التي نشأت فيها بمقاطعة لنكولنشاير على تكريم أكثر بنات البلدة شهرة بالتمثال البرونزي، الذي كان من المفترض بالأساس أن يُوضع في ساحة البرلمان البريطانية في لندن. ومن المفترض للتمثال البرونزي أن يوضع على خلفية خضراء في وسط غرانثام، بعد موافقة أعضاء المجلس على ذلك الطلب، أول من أمس، رغم تحذيرات الشرطة المحلية بأن التمثال قد يكون هدفاً للمخربين ذوي الدوافع السياسية، حسبما ذكرت صحيفة «غارديان» البريطانية. وسوف يُقام تمثال رئيسة الوزراء المحافظة السابقة في منتصف الطريق الأخضر بين تمثالين آخرين، أحدهما للنائب البرلماني من القرن التاسع عشر فريدريك جيمس تولامش، والأخر تمثال سير إسحاق نيوتن، الذي

غياب أسماء معروفة وتعدد الأعمال الأولى لمخرجين

## مهرجان برلين: خليط لا يوحى بدورة رائعة بمستوى سابقاتها

الجديد «خرج ليسرق الجياد» قد يكمل هذا الدرب بنجاح. الصيني زانغ ييمو يعود، بعد غياب، إلى الشاشات المهرجانية بفيلم «ثانية واحدة». إنه أمل آخر قد يقبل التوقعات المقلقة رأساً على عقب. ييمو كان دزة المهرجانات في السبعينات والتسعينات لكنه تحول إلى الغزل بالأفلام الفولكلورية ذات الطموحات التجارية وحدها. مهرجان برلين كان سعيداً، سنة 2000 بعرض فيلمه ذي القيمة الكاريكاتورية «امرأة، مسدس وكان الفولدر» وفي عام 2010 عرض له خارج المسابقة «تحت شجرة الزعرور». وهو يعود هنا بفيلم حول علاقة هاوي سينما بمشرفة في واحدة من القرى الصينية الخائفة. هناك فيلمان صينيان آخران، أحدهما «وداعاً يا بني» لوانغ جوشاوي والثاني «أوندوغ» هو وانغ كوانان. كلاهما سبق له، كحال زانغ ييمو، الاشتراك ضمن اختبارات برلين الرسمية من قبل الأفلام الثلاثة معا (وبغياب أي اشتراك أسويي آخر من دول متقدمة في صناعاتها مثل التايوانية واليابانية والكورية) سيشكل على الأرجح محور اهتمام واسعاً. يبقى أن تأتي بالموعد منها. هناك فيلمان لتركيين أولهما فاتح أكين (الذي يعمل ويعيش في ألمانيا) وفيلمه الجديد «القفان الذهبي» (من كتابته) يعود بأحداثه إلى السبعينات وبالمكان إلى مدينة هامبورغ التي تشهد جرائم قتل مرتكبا مجرم واحد. الفيلم من بطولة إيان كرغر التي كانت بطولة ليام إكس «في الاختفاء» (In the Fade).



المخرج الصيني زانغ ييمو

والألمانية الأخرى هي أنجيلا شانليك التي تعرض «كنت في البيت ولكن...»، وهي سبق لها وأن عرضت في برلين ثلاثة أفلام أحدها فيلم «الملك» الذي عرضت في برلين أيضاً أن عرضت أفلاماً قصيرة في هذا المهرجان وتتقدم الآن بفيلمها الأول «الأرض تحت قدمي».

المخرجات اللواتي يعرضن أفلامهن في مسابقة المهرجان هي الإسبانية إيرازيل كويكست، عنوان فيلمها الجديد هو «اليسا ومارسيل» وهو أحد بضعة أفلام تتناول المثلية بين الإناث وتوزع شركة «نتفليكس»، و«محطم النظام» System (Crasher) هو الفيلم الأول لغورا فينغشايت، التي سبق لها وأن عرضت في برلين أفلامها القصيرة. إذا كانت بعض مستويات الأفلام تعرف من ملخصاتها المشهورة فهذا الفيلم أحدها: فتاة في التاسعة من العمر تجعل جميع من حولها محبباً بسبب حيويتها وطاقتها.

المنجزة (46 فيلماً)، وواحدة من المراديين لمهرجان برلين، ولو على شكل مقطع. فيلمها الأول «حصاد غاضب» (1985) قادها إلى دورة ذلك العام وبعده توزعت بعض أفلامها في أراجائه وأخرها «سبون» (Spoon) قبل عامين. فيلمها الجديد المشارك هو «مستر جونز» الناطق بالإنجليزية كون بطله صحافياً بريطانياً يكشف عن الجماعات التي عرفتها الدولة السوفياتية في ثلاثينات القرن الماضي. الفيلم من بطولة فانيسا كيربي وجيمس نورتن وبيرت سارسغار.

بجناحين كبيرين من النجاح ما زال الفيلم يطير بهما إلى اليوم. المشكلة بالنسبة لبرلين هي مختلطة كشأن الخطة التي سيرعها علينا. الأسماء الكبيرة لا تخرد في بالعدد نفسه مع المخرجين الآخرين. ويمكن تعداد ذلك بسهولة بالعودة لما عرضه كل من المخرجين المنافسين لمخرجين كبار. وجود أربعة أسماء معروفة وبعضها بالكاد كبيرة في دورة هذا العام تؤكد أن هناك نزوعاً لوضع الرهان على المهرجان الفرنسي في ربيع السنة أو، لاحقاً، على المهرجان الإيطالي في خريفه. سبعة أفلام نسائية من أصل

نصف الأفلام المعروضة جيدة وما فوق، ويمكن القول لاحقاً إن الدورة جاءت في مستوى بعض أهم الدورات السابقة. لكن إذا لم تات، فإن سياق المهرجانات الثلاثة فيما بينها سيضع برلين هذه السنته ثالثاً. وهذا يكشف عن مدى صعوبة التي يواجهها المهرجان السنوي الكبير. لقد جرت العادة على أن ينجح مهرجان كان الفرنسي في حشد أفلام تنتمي إلى «سينما المؤلف»، وبالتالي أن يصبح البيت الذي تنحدر إليه أولاً، كذلك نجح في الرهان على «انجومه» من المخرجين أمثال الأخوين داردان وميشيل هانتيك وكين لوتش وأليفيه أساياس وكريستيان منجو، وإذا بهم يعودون إليه مرة تلو الأخرى. وبذلك أرسى قواعده في السنوات الأخيرة كلها وحافظ على صيته وسعته وحجمه وتعدد اهتماماته. هو بدوره شهد سنوات أفضل من أخرى. لكن كل دوراته وسنواته كانت منسجمة في إطار ما نجح في اتخاذها صيتهاً له.

فينيسيا ساد المهرجانات الثلاثة لأكثر من مرة في الأعوام التسعة الأخيرة على الأقل. مهرجان مفتوح على زخم مختلف وأكثر تنوعاً وغير مرتبط بشروط السوق الأوروبية (كحال المهرجان الفرنسي) وكل هذه حسناات مهمة، بالإضافة إلى أن أفلامه المتقاة جيداً (لجنة الاختيار تبدو أكثر نجاحاً في هذا الدور اهتماماً). تستفيد من حقيقة أنه يأتي في نهاية العام مشاركاً مهرجانات أخرى تسليط الضوء على أعمال جديدة قبيل انطلاقها عالمياً صوب موسم الجوائز. يكفينا أنه، في العام الماضي، سحب فيلم «روما» من تحت كل السجادات واطلقه



تحضيرات أخيرة قبل إطلاق مهرجان برلين السينمائي وعمال يثبتون البساط الأحمر استعداداً لحضور المشاهير (أ.ف.ب)

جدير بالذكر طبعاً أن الدب الذهبي كان من نصيب هذا المخرج مرة واحدة فقط وذلك سنة 2004 عندما قدم فيلمه الأول «صدام». المخرج التركي الثاني هو أمين البر وقد يلقي فيلمه «حكاية الأخوات الثلاث» اهتماماً شبيهاً بالاهتمام الذي يوليه نقاد الغرب لأفلام الشرق الآسيوي (البنان، مصر، تركيا، إيران إلخ...). من حيث إنه مطرح قضية ثلاث شقيقات صغيرات يتزعمن من منزل أبويهما لنقلهن للعيش في بيوت أخرى. فيلم واحد من إبطالها «بيراناز» وآخر من إسرائيل «ميرادات» يحلمان القائمة السابقة هذا العام. حقيقة أن عدد الأفلام المتسابقة لا يزيد عن سبعة عشر، كما تقدم، إحصاء آخر بأن المهرجان واجه صعاباً في سبيل البحث عن أعمال مناسبة تلائم تاريخه. على ذلك، لا يجب أن نعتبر هذه التكهات حقيقة. هي إحصاءات صحيح أن الفيلم انشطر لنصين أفضلهما هو النصف الأول لكنه أكد موهبة وإعيا وساخرة وفيلمه

سينمائية رائعة. إنها الدورة الثامنة للرئيس العتيدي ديتر كوزليك... والأخيرة أيضاً. تحتوي على خليط لا يبدو، بحسب ما سبق، وأعداً بدورة رائعة. ربما، إذا ما كانت

برلين، محمد رضا المهرجانات الثلاثة الأولى حول العالم هي، كما يعرف المتابعون، ثلاثة أوروبية: برلين وكان وفينيسيا. إذا وضعنا الدائرة فإنه من المتاح سريعاً إضافة أخرى أوروبية وأخرى غير أوروبية. تحديد، وحسب الأهمية قدر الإمكان: تورونتو (كندا)، صندانس (الولايات المتحدة)، لوكارنو (سويسرا)، كارلوفي فاري (جمهورية التشيك)، بقدر آخر من التوسع يزداد عدد تلك المهرجانات الرئيسية حول العالم: سان سباستيان (إسبانيا)، لندن (بريطانيا)، مونتريال (كندا)، روتردام (هولندا)، موسكو (روسيا) من بين أخرى. إذا كانت مهرجانات برلين وكان وفينيسيا في القمم الثلاث، فإن الوصول إلى تلك المرتبة لم يكن سهلاً على الإطلاق، كما أن البقاء على هذا الموقع هو أكثر صعوبة، خصوصاً أن التنافس بين المهرجانات الثلاثة لا يتوقف مع الدورة التاسعة والستين للمهرجان برلين التي تبدأ اليوم وتستمر حتى السابع عشر من شهر فبراير (شباط) الجاري، تعود الكرة إلى ملعب أحد أقدم المهرجانات حول العالم وترتفع الأمال مجدداً بأفلام مسابقة لا تثير الاهتمام فقط، بل تناسب وضع المهرجان الثابت على إحدى تلك القمم الثلاث. وهذا صعب تحقيقه، وبالنظر إلى قائمة الأفلام المتسابقة (عددها 17) قد لا يتحقق أساساً.

النشرة الوسطى في مهرجان برلين السينمائي (I)



برلين، محمد رضا

المهرجانات الثلاثة الأولى حول العالم هي، كما يعرف المتابعون، ثلاثة أوروبية: برلين وكان وفينيسيا. إذا وضعنا الدائرة فإنه من المتاح سريعاً إضافة أخرى أوروبية وأخرى غير أوروبية. تحديد، وحسب الأهمية قدر الإمكان: تورونتو (كندا)، صندانس (الولايات المتحدة)، لوكارنو (سويسرا)، كارلوفي فاري (جمهورية التشيك)، بقدر آخر من التوسع يزداد عدد تلك المهرجانات الرئيسية حول العالم: سان سباستيان (إسبانيا)، لندن (بريطانيا)، مونتريال (كندا)، روتردام (هولندا)، موسكو (روسيا) من بين أخرى.

إذا كانت مهرجانات برلين وكان وفينيسيا في القمم الثلاث، فإن الوصول إلى تلك المرتبة لم يكن سهلاً على الإطلاق، كما أن البقاء على هذا الموقع هو أكثر صعوبة، خصوصاً أن التنافس بين المهرجانات الثلاثة لا يتوقف مع الدورة التاسعة والستين للمهرجان برلين التي تبدأ اليوم وتستمر حتى السابع عشر من شهر فبراير (شباط) الجاري، تعود الكرة إلى ملعب أحد أقدم المهرجانات حول العالم وترتفع الأمال مجدداً بأفلام مسابقة لا تثير الاهتمام فقط، بل تناسب وضع المهرجان الثابت على إحدى تلك القمم الثلاث. وهذا صعب تحقيقه، وبالنظر إلى قائمة الأفلام المتسابقة (عددها 17) قد لا يتحقق أساساً.

ليس أن لدينا بلورة يمكن أن تستكشف قيمة ومستوى الأفلام المشاركة لكن كثرة الأفلام الأوروبية وغياب الأسماء المعروفة فيها (باستثناء قلة) والرغبة في زرع أفلام تنتمي إلى جنس بشري (جنس) حتى لا يصرخ البعض «أين سينما المرأة؟»، وتعدد الأعمال التي هي أفلام أولى لمخرجها، ثم مقارنة هذه الأفلام بتلك اللامعة التي حشدتها مهرجان فينيسيا الإيطالي في خريف العام الماضي، يجعل المخرج يشعر بعدم الطمأنينة. طبعاً قد تنقلب مثل هذه التوقعات رأساً على عقب، لكن عندما تكون قائمة المخرجين مؤلفة من حفنة من الأسماء المعروفة مثل أنيشيكا هولاند وفرنسوا أورزون وفاتح أكين وزانغ ييمو، فإي احتمال كبير يمكن أن ينغش الأمل بدورة رائعة؟

أفلام نسائية

إنها الدورة الثامنة للرئيس العتيدي ديتر كوزليك... والأخيرة أيضاً. تحتوي على خليط لا يبدو، بحسب ما سبق، وأعداً بدورة رائعة. ربما، إذا ما كانت









## زاهي حواس

### الإمارات في سوق عكاظ

بعد أن زرت المنطقة التي توجد فيها الخيام التي تعرض أعمال الفنانين المصريين وابهرتني الخيامية وأوراق البردي وصورة الأمير سلطان بن سلمان رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار في ذلك الوقت الذي يتولى حالياً هيئة الفضاء، على بريدة عبارة عن شكر من المصريين؛ لأنه استطاع أن يقدم الفنانين المصريين إلى الشعب السعودي الشقيق، انتقلت إلى خيام الإمارات التي يعرضون فيها الحرف التقليدية وملابس المرأة الإماراتية ومنتجات من الخوص والخامير من الملابس التقليدية الأخرى. وكان كل المعروض عبارة عن منتجات تعبر عن تراث الإم

ارات. وبعد ذلك خصصوا ركناً للقهوة والتوابل والبخور والعطور، بالإضافة إلى منتجات غسل النخل والتمر.

وجلس معهم في المنطقة التي يُقدّم فيها الشاي والقهوة، ودعوتني لمشاهدة فرقة الإمارات للفنون الشعبية التي تقدم فنوناً من التراث الشعبي ويغني أفرادها وهم ممسكون بالعضاء في أيديهم.

وبعد ذلك وجدت رئيس الفرقة يطلب أن اشاركهم الرقص، فغلاً تقدمت وركضت مع الفرقة بعد أن أعطوني عصا، ووجدت المتفرجين السعوديين سعداء بمشاركة فرقة الإمارات للفنون الشعبية، وصوروني مع الفرقة.

وبعد ذلك عرضت فرقة مصرية تعزف بالطبل والمزمار، وهي مكونة من ستة عزّاب فقط، وكان أهم ما قدمته هذه الفرقة نشيد «بلادي بلادي»، وبالطبع كان الجميع من مصريين وغير مصريين يغنون هذا النشيد مع الفرقة المصرية التي يعيش أعضاؤها في السعودية.

ووجدت أن وزارة السياحة المصرية أرسلت 17 مشاركاً سواء من الفنانين الذين عرضوا منتجات سيناء أو البردي أو الخيامية من الملابس التقليدية، مع عروض دار الأوبرا؛ لأن مصر هي ضيف شرف سوق عكاظ هذا العام.

وجاءت فرقة عربية أخرى وهي فرقة عمان للفنون الشعبية وقدمت عرضاً مشوقاً آخر بعد الفرقة المصرية. وعند خروجي من أماكن عروض الفرق الشعبية، وجدت أن هناك صفاً من الرجال يلبسون الملابس التقليدية القديمة ويمسكون عصياً طويلة، ويطلقون على أنفسهم لقب «حماة عكاظ». ووجدت أن كل المواطنين يلتقطون صوراً معهم.

وبعد ذلك دخلت إلى خيمة «راوي عكاظ» وتعرض فيها كتب وأبيات شعرية، أغلبها قصائد غزل ثلثي، بالإضافة إلى مكان آخر يوجد فيه «طبيب عكاظ».

ويظهر في العرض الطب القديم وآلات بداية لخلع الضروس وأغصان طبية، وعرض آخر لناجر عكاظ، وعرض الأقمشة والحريز والبن السعودي وبائع الحلي ومرسم عكاظ.

ونجد أن الأطفال يلتقطون باللغة العربية أسماءهم ويقومون بعمل رسومات. أما الذي أعجبني هو الحطاب، أو حطاب عكاظ، ويظهر وهو يذهب إلى الوديان لتلطيح الأحشاب. واعتقد أنني مهما كتبت عما رايت، فلن أستطيع أن أنقل لكم هذا الحدث الثقافي المنظم العظيم.

وقد أبهرني أكثر من العروض والفعاليات هو النظام والرؤية والتطلع من طلاب الثانوية العامة والنظام والأمن.

وكل هذا يجب أن نتعلمه من العرض؛ لأن هذه العروض تدرس خلال 11 شهراً من السنة كي نستمتع بـ 17 يوماً من الثقافة والفن تقدمه سوق العرب سوق عكاظ العريقة.

ولعل من أبرز الأمثلة على ذلك الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر، ففي عام 2015 تم تشخيص حالته المرضية بإصابته بسرطان الجلد الذي انتشر حتى وصل إلى الدماغ، وقدر الأطباء أنه لم يتبق لديه سوى بضعة أشهر من الحياة.

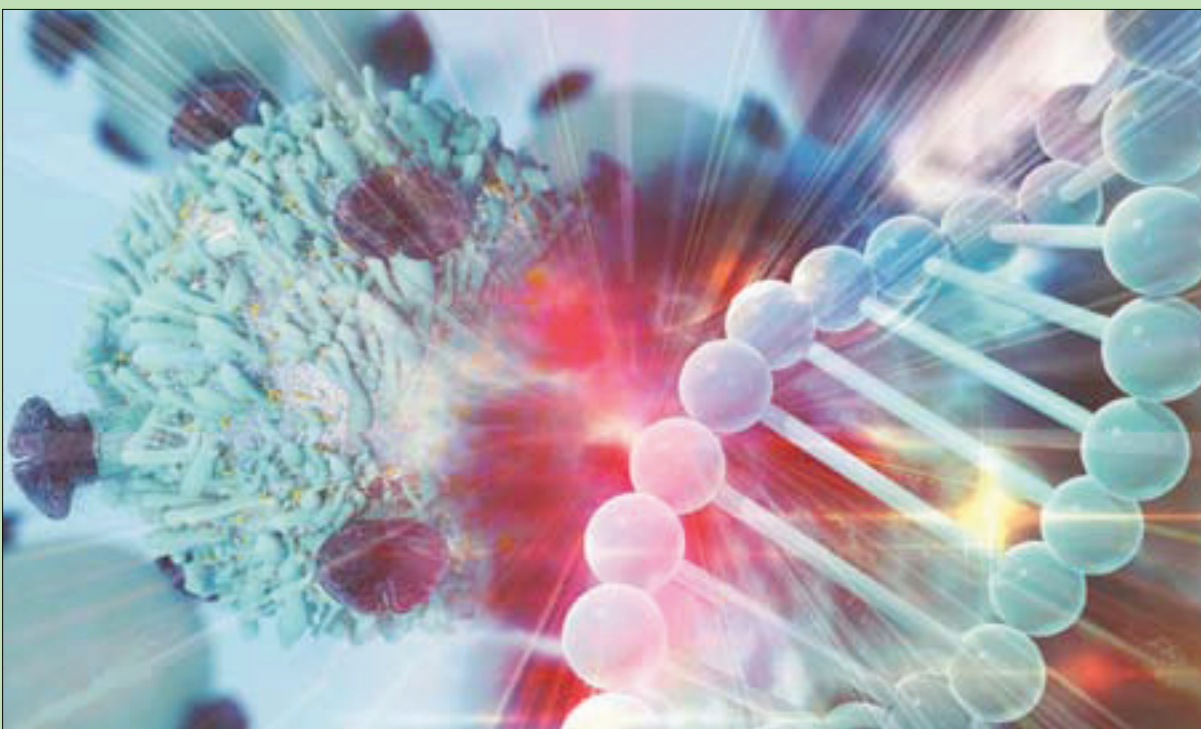
وحاول الأطباء المعالجون تطبيق أحد العقاقير المعززة لجهازه المناعي، وتلاشى انتشار المرض في دماغ السيد كارتر إثر ذلك. وفي عام 2018، ومع بلوغه 94 عاماً من عمره، نشر الرئيس كارتر كتابه الأخير. وبالنسبة لبعض الأشخاص، يبدو أن العلاجات قد نجحت في الشفاء من السرطان. في حين أنه من غير المرجح أن يفضي هذا المسار العلاجي إلى الشفاء من السرطان. في حين أنه من أنواع السرطان الأخرى، إلا أنه يساعد عدداً متزايداً من المرضى على أي حال.

بالنسبة لسي، هناك رسالة مهمة من هذه القصة. أن هذين العاملين، اللذين تم تكريم أعمالهما في عام 2018 بحصولهما على جائزة نوبل، لم يكونا يحاولان العثور على علاج للسرطان. بل كانا يحاولان فقط الوقوف على كيفية عمل الكائنات الحية. وبهذا يستفيد المجتمع الذي يساند مثل هذا الفضول والشغف العلمي بطرق لم يكن من المستطاع التنبؤ بها.

\* رئيس تحرير «رسالة مارقاراد للقلب»، خدمات «تريبون ميديا»

## يعزز مناعة الجسم لمقاومة المرض الخبيث

# آفاق العلاج المناعي للسرطان



### تقارير هارفارد

كمبردج (ولاية ماساشوستس الأمريكية)، د. أنتوني كاروف \*

س: يعاني أحد أصدقائي من مرض سرطان الجلد، ويريد طبيبه استخدام نوع جديد من العلاج يعزز من جهاز المناعة لديه، هل يمكنكم إخبارنا بالמיד عن الأمر؟

ج: يعمل جهاز المناعة في الجسم على مهاجمة الأجسام الغريبة التي تدخل الجسم، مثل الجراثيم. وهناك خلايا معينة في الجهاز المناعي وظيفتها التعرف على ومهاجمة الأجسام الدخيلة. أما الخلايا السرطانية فهي تصنع المواد الكيميائية التي لا تصنعها الخلايا الطبيعية، وهي المواد الكيميائية التي يعتبرها جهاز المناعة من قبيل الأجسام الغريبة.

ومما يؤسف له، أن هناك ملايين الأشخاص في العالم يتوفون سنوياً بسبب السرطان، بعد فشل جهازهم المناعي في تدمير خلايا السرطان في الجسم. فما السبب وراء انهيار جهازهم المناعي؟

كان هناك قبل عشرين عاماً عالمان، أحدهما أميركي والآخر ياباني، يعكفان على دراسة «الخلايا التائية» (T cells)، وهي خلايا الجهاز المناعي

عندما قاما بتحفيظ المادتين الكيميائيتين، فإنهما أوقفتا وظيفة «الخلايا التائية» عن مهاجمة الأجسام الدخيلة على الجسم. وتساءل العالمان: ماذا لو استطعنا العثور على وسيلة لتعطيل عمل هاتين المادتين الكيميائيتين؟ وهل تعطيل عملهما سوف يؤدي إلى إطلاق عمل «الخلايا التائية»، وتعزيز فعالية الهجوم على الأجسام الدخيلة؟

على مدى سنوات من التجربة والخطأ، عثر العالمان في خاتمة المطاف على العقاقير التي تعطل عمل المادتين الكيميائيتين المذكورتين. ثم جاء الاختبار الصعب أمامهما: هل إعطاء هذه العقاقير لفئران المصابة بالسرطان سوف يساعد «الخلايا التائية» على مهاجمة السرطان؟ وكانت الإجابة: «أجل»، ويقود بيد أن العلاجات التي نتجت عن الفئران ليس بالضرورة

## الجامعة الأميركية تدين مركزاً ثقافياً في وسط القاهرة



بمنطقة التجمع الخامس (شرقي القاهرة).

وأضاف أن «المركز سيقدم خدماته إلى أي مواطن يعيش بأرض مصر، بمن فيهم الأجانب، عبر 4 أقسام رئيسية، هي المسرح والموسيقى والفنون التشكيلية والسبب، على أن تنبثق أنواع وفروع كثيرة من كل قسم».

وأوضح مراد أن «المركز الجديد لا يهدف للربح؛ لكن سيعمل على تمويل نفسه ذاتياً من خلال تحصيل رسوم بسيطة من زائري الفحلات السينمائية والمسرحية والموسيقية ليستطيع

الاستمرار».

وسلط مدير المركز الثقافي الضوء على إمكانات المركز الكبيرة التي سينافس بها على تقديم الخدمات الثقافية في مصر، والتي من بينها قاعة إيوارات التاريخية، وهي عبارة عن قاعة كبيرة ومسرح، توجد القاعة ذات المستويين لعدد 1000 شخص، واستضافت قاعة إيوارات كثيراً من أبرز

ومركز المعارض.

وقد صممت القاعة على الطراز المملوكي الجديد، الذي يجمع بين الأساليب وتقنيات البناء الحديثة والزخارف الشرقية التقليدية. وتتسع القاعة ذات المستويين لعدد 1000 شخص، واستضافت قاعة إيوارات كثيراً من أبرز

في تصريحات صحافية سابقة، إن «مركز التحرير الثقافي سيكون ملتقى ثقافياً وفنياً للكبار والصغار، مؤكداً أن هذا الدور يعد دوراً أصيلاً للجامعة تقوم به منذ أن تم إنشاؤها».

وأضاف ريتشاردوني: «الاحتفال بافتتاح مركز التحرير الثقافي سيستمر عاماً كاملاً».

لافتاً إلى «أن المركز سيكون منارة للثقافة في القاهرة».

يشار إلى أن الجامعة الأميركية بالقاهرة، قد أعلنت في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي، دعم رجل الأعمال المصري نجيب ساويرس لإنشاء مركز التحرير الثقافي، والذي سيكون مملوكاً للجامعة وتحت إدارتها. وتضمن الاتفاق قيام رجل الأعمال بتجديد المباني والقاعات، وهو ما سيساعد على إحياء منطقة التحرير ووسط البلد، وتوفير البرامج الثقافية والتعليمية لسكان القاهرة وأثريها، بالإضافة إلى طلاب وخريجي الجامعة الأميركية بالقاهرة.

## مواقف الصلوة

البلد	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	06:55	12:35	03:50	06:15	07:45
المدينة المنورة	07:00	12:36	03:48	06:11	07:41
القدس	06:29	11:55	02:58	05:20	06:38
الرياض	06:32	12:08	03:20	05:43	07:13
القاهرة	05:13	12:10	03:15	05:38	06:57
الخرطوم	05:59	12:17	04:23	06:51	08:02
الرباط	05:55	12:42	03:42	06:04	07:24
تونس	05:48	12:34	03:29	05:51	07:15
الكويت	05:11	12:03	03:09	05:32	07:02
أبوظبي	05:42	12:37	03:49	06:13	07:43
النامية	04:58	12:19	03:02	05:25	06:55
الدوحة	04:54	12:18	03:00	05:23	06:53
مسقط	05:25	12:40	03:33	05:57	07:27
بيروت	05:05	12:53	02:52	05:15	06:35
صنعا	05:16	12:18	03:37	06:04	07:34
عمان	06:00	12:51	03:54	06:16	07:46
بغداد	05:30	12:17	03:18	05:40	07:00
اسطنبول	05:35	12:19	03:06	05:29	06:57
نيقوسيا	05:15	12:01	02:59	05:21	06:43
أثينا	05:55	12:40	03:33	05:55	07:20
لندن	05:35	12:15	02:35	05:01	06:49
باريس	06:24	12:42	03:33	05:58	07:40
نيس	06:03	12:46	03:27	05:50	07:23
روما	05:41	12:25	03:10	05:33	07:03
بروكسل	06:17	12:57	03:19	05:45	07:31
مدريد	06:45	12:57	04:18	06:41	08:08
جنيف	06:08	12:50	03:25	05:49	07:26
فيينا	05:28	12:09	02:39	05:04	06:44
برلين	05:41	12:21	02:37	05:04	06:55
فرانكفورت	05:52	12:32	02:58	05:24	07:07
استوكهولم	05:39	12:20	01:57	04:26	06:51
كوبنهاغن	05:45	12:24	02:29	04:57	06:57
امستردام	06:15	12:55	03:12	05:39	07:29
نيويورك	05:42	12:11	02:58	05:22	06:39
واشنطن	05:53	12:23	03:14	05:37	06:52
لوس أنجلوس	05:35	12:08	03:08	05:30	06:40

## الأمير خالد بن فيصل بن تركي ال سعود، سفير خادم الحرمين الشريفين في عمان، استقبله رئيس مجلس الاعيان الأردني، فيصل الفايز، في مكتبه بدار مجلس الأمة، وقال السفير إن العلاقات السعودية الأردنية علاقات عميقة وراسخة، وهناك تنسيق وتعاون دائم ومتواصل بين قيادتي البلدين الشقيقين، وما يعزز العلاقات الثنائية ويدفع بها إلى الامام، ويخدم القضايا ذات الاهتمام المشترك، مقدراً الدور التاريخي للأردن في قيادة وشعباً، في الحفاظ على وحدة الأمة وحماية أمنها واستقرارها.

محمد الأعرج، وزير الثقافة والاتصال المغربي، ترأس حفل تخرج السفير الثالث للماستر والماستر المتخصص للمعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث، الذي احتضنته قاعة باحنيني. وقال الوزير مجال علوم الآثار والتراث داخل المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث، يشكل إحدى أولويات الوزارة، بالنظر إلى أهمية هذا التكوين في تزويد المشهد الثقافي والبحث الأثري بالخبرات والمعارف الضرورية.

راتشنا كورهونن، القنصل الأميركي العام في السعودية، زارت مهرجان تسويق تمور الأحساء المصنعة، الذي تنظمه أمانة الأحساء بمشاركة من غرفة الأحساء، وأعربت عن سعادتها بزيارة المهرجان، مبينة أنها زارت المهرجان في العام المنصرم ولا حظت تطوراً ملحوظاً، حيث استطاع المهرجان هذا العام أن يدمج العادات والتقاليد التراثية داخل الفعاليات، كما شهدت كيف أن آلاف الأطنان من تمور الأحساء

تقدم مصنعة ويقوالب متفرقة، وهذا أمر عظيم وجيد جداً. عبد اللطيف لافير، السفير السريلاكي لدى المملكة الأردنية، أقيم حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني لسريلانكا حضره عدد من المسؤولين والدبلوماسيين والصحافيين والمدعوين، وأكد السفير السريلاكي، في كلمته بالحفل، على عمق ومثانة العلاقات التي تربط الأردن بسريلانكا، والتطور الذي تشهده في مختلف المجالات وعلى مختلف المستويات، يذكر أن الحفل اشتمل على عدد من المقطوعات الغنائية الغنائية سريلانكية.

خوسيه إنيسيو سانتوس أغوارديو، سفير المملكة الإسبانية المعتمد في نواكشوط، استقبله وزير الصحة الموريتاني، البروفيسور كان بوبكر، بمكتبته في نواكشوط. وتم خلال هذا اللقاء استعراض علاقات التعاون القائم بين موريتانيا وإسبانيا وسبل تطويرها، خاصة ما يتعلق بمجالات تدخل الوزارة.

الدكتور عبد الأمير الحمداني، وزير الثقافة والسياحة والآثار بالعراق، افتتح معرض الطفل موسى باسم الصعب، الذي اقامته دائرة الفنون التشكيلية، قسم الرسم الحر. ووجه الوزير بتقديم الدعم الكامل للطفل موسى، واصفاً إياه بـ «الرسم الموهوب»، لافتاً إلى أن رعاية المواهب ودعمها هي الرسالة الحقيقية لوزارة الثقافة، مضيفاً أنه أمر غير مستغرب أن يكون لدى العراق مثل هذه الموهبة، فالعراقي أثبت

على الدوام أنه صاحب إنجاز وصانع للحضارات عبر التاريخ، أيمن بن توفيق المؤيد، وزير شؤون الشباب والرياضة البحريني، استقبل بمكتبته، عبد الله بن راشد المديولي، سفير سلطنة عمان في المنامة، وإشاد الوزير بمسار علاقات الأخوة والتعاون بين مملكة البحرين وسلطنة عمان، فيما تشهده من تطور ونماء في شتى المجالات، وفقاً لرؤية الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البحرين، وأخيه السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

ماساكي نوكي، سفير اليابان في القاهرة، حضر ندوة بعنوان «التعاون المصري الياباني في السياق الاستراتيجي المتطور لمنطقة الشرق الأوسط وآسيا»، التي تنظمها الجامعة الأميركية بالقاهرة، والمعهد الياباني للشؤون الدولية، في إطار الاحتفال بالذكرى المئوية للجامعة. وقال السفير إن مصر شريك بالغ الأهمية لليابان، وتعتبر معبراً لآسيا ومنطقة الشرق الأوسط وأوروبا من خلال قناة السويس، مضيفاً أن المدارس اليابانية في مصر بلغت 47 مدرسة، مؤكداً أن بلاده تتعاون مع مصر وتامل في تكرار ذلك بمنطقة الشرق الأوسط.

نادرة عمران، الفنانة الأردنية، شاركت في ندوة بعنوان «نادرة عمران... رحلتي مع الفن»، في منتدى عبد الحميد شومان الثقافي، وأدارتها المديرية العامة للمركز الوطني للثقافة والفنون، الفنانة ليلى اللتل. وقالت عمران إن مجيئها من قريبتها الوادعة حلحول إلى عمان المدينة التي تنبض بالتنوع والمدى الواسع، كان بمثابة مفتاح الحياة الحقيقي».

## كلمات دلتقاطية

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- دولة نسوية
- 2- عاصمة التبت - مدينة للآلية
- 3- من اونترالغود «مكوكسة» لقياس السرعة
- 4- دولة عربية - سيدة
- 5- ضد بيدي «مكوكسة» للهي
- 6- مرض الابدن - حصل على «مكوكسة»
- 7- يعاون
- 8- روائي برازيلي
- 9- خاصتي «مكوكسة» - سلاحة جبال
- 10- واسعة أمريكية

## الزمن الساتري

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- نهر امريكي
- 2- مدينة ليغالية - ملكية
- 3- حاجز مائي «مكوكسة» - مذبذب
- 4- بين جيلين - آخر الديانات





## مستعل السديري الأسماء والأرقام تتكلم

المرحوم الدكتور عبد الوهاب المسيري استغرق عمله 15 سنة لإخراج كتابه «موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية».

وبالمختصر اقتطع لكم منها حقائق وأرقاماً توجع القلب، وكلها بالتعاون والأسماء، وعليكم أن تأخذوا بالاعتبار أن تعداد اليهود في العالم أقل من 20 مليوناً، وتعداد المسلمين أكثر من 1,5 مليار.

من ضمن أهم الابتكارات التي حققها اليهود:

مخترع الحقنة الطبية بنجامين روبن، مخترع لقاح شلل الأطفال يونا سالك، مخترع دواء سرطان الدم (اللوكيميا) جيرترود إليون، مكتشف التهاب الكبد الوبائي وعلاجه باروخ بلومبيرغ، مكتشف دواء الزهري بول أرليخ، مطور أبحاث جهاز المناعة إيلي ماتشنيكوف، صاحب أهم أبحاث الغدد الصماء أندرو شالي، صاحب أهم أبحاث العلاج الإدراكي أرون بيك، مخترع حبوب منع الحمل غريغوري بيكوس، صاحب أهم الدراسات في العين البشرية وشيكنيتا جورج وال، صاحب أهم دراسات علاج السرطان ستانلي كوهين، الباحث في الأعضاء الصناعية وويليام كلوفكين.

والبكم أيضاً بعض الاختراعات التي اخترعها اليهود وتغيرت وجه العالم:

مطور المعالج المركزي ستانلي ميزور، مخترع المفاعل النووي ليو زيلاند، مخترع الألياف الضوئية بيتر شولتز، مخترع إشارات المرور الضوئية تشارلز ادلر، مخترع الصلب غير القابل للصدأ (الستينلس ستيل) بينو ستراس، مخترع الأفلام المسموعة آيسادور كيس، مخترع الميكروفون والغرامافون إميل بيرلاينر، مخترع مسجل الفيديو تشارلز غينسبيرغ.

ومن ذكائهم - بلاش ذكائهم - (ومن ذكائهم) لكي ترضي البعض، نقول إنهم سيطروا على وسائل الإعلام العالمية المؤثرة، ومنها:

«سي إن إن» التلفزيونية - وولف بلينزر، «إيه بي سي نيوز» - باربرا وولترز، «واشنطن بوست» - يوجين ماير، مجلة «تايم» - هنري غرونوالد، «نيويورك تايمز» - جوزيف ليليفيد.

ومن الحقائق الأخرى التي حصلت خلال 105 سنوات ماضية:

أن هؤلاء اليهود الذين هم أقل من 20 مليوناً حصلوا على 180 جائزة نوبل، وفي الفترة نفسها أن 1,5 مليار مسلم لم يحصلوا إلا على ثلاث جوائز فقط - أي أن من بين ثمانين ألف يهودي تقريباً حصل يهودي واحد منهم على الجائزة، ومن بين خمسمائة مليون مسلم حصل على الجائزة مسلم واحد.

السؤال الأكثر إيلاماً: هل تفوقهم المعرفي هذا صدف؟ أم عش؟ أم مؤامرة؟ أم واسطة؟ وماذا لم يصل المسلمون لمثل هذه المرتبة ولهذه المناصب والقدرة على التغيير رغم الفارق الواضح في العدد؟

إنني لا أستطيع أن أجيب، غير أنني متأكد أن هناك (خللاً ما) يلعب دوراً في هذه الكارثة ولا أقول الفضيحة.

فابحثوا أنتم عن هذا الخلل... أنا ما لي شغل.



عارضة أزياء، تقدم نموذجاً للمصممة الأوكرانية كريستينا لابيتسو خلال أسبوع الموضة الأوكرانية في كييف (إ.ب.أ)



## سمير عطالله حكاية 3 أشقاء... و3 أشقاء

قبل نحو ربع قرن تعرفت في صاحبة بيروتية إلى بقالة صغيرة يديرها ثلاثة أشقاء. كل شيء في الدكان كان يلعب نظافة. كل واحد من الثلاثة كان يعمل في حيوية. تالقت اللطافة مع النظافة مع الحيوية. وقلت في نفسي يوماً إن هؤلاء الشبان يتقنون عملهم كما يحب الله، وسوف ينجحون.

منذ عامين تقريباً مررت في المنطقة فوجدت أن البقالة الصغيرة قد هدمت وأقيم مكانها بناء ضخم يضم سوقاً كاملة. وبالصدفة، مررت مرة أخرى على طريق أحد الجبال فرايت إلى جانبها بناء ضخماً يحمل ذلك الاسم الصغير ذات يوم. وتوقفت أمام المبنى ودخلت أسأل إن كان أحد الأشقاء موجوداً.

جاءني الشقيق الأوسط. سألته إن كان قد عرفني، فاستغرب السؤال باسمًا ومرحياً. فهو يعرفني من الصورة. وقلت له، ليس هذا ما أقصد، بل هل تذكرتني يوم كنت من رواد الدكانة الصغيرة؟ وتقدم مني وعانقني. وقلت له لقد مررت بالمكان لأهنتكم. أنا فخور بنتاجكم.

امس التقيت زميلة لم أرها منذ فترة طويلة. سألته عن أحوالها فتحدثت بحموية وسعادة عن عائلتها وأبنائها الثلاثة، وعن عملها، ثم توقفت فجأة عند خبر غير سعيد، وهو أن زوجها الذي يملك مع شقيقه «سوبر ماركس» في منطقة سكنهم، سوف يعرض المكان للبيع. لماذا؟ لأن شركة ضخمة أقامت قريهم مبنى هائلاً تمهيداً لفتح سوق لا يمكن لأحد منافستها أو الصمود قبالتها.

ترددت في أن أسألها عن اسم الشركة لأنني حزنته. وشعرت بعقدة ذنب وكانني ساهمت في صنع المشكلة. وتخلت العائلة تضطر بعد اليوم للتقير على أبنائها. ووجدت نفسي في مازق المصادفات: هل أنا فرح لنجاحات الأشقاء الثلاثة الذين بداوا في بقالة صغيرة، أم أنا حزين لهزيمة الثلاثة الآخرين أمامهم؟ وأين هو العدل في كبح النجاح أو في ترك الحياة على طبيعتها؟ صحيح أنني أتحدث عن غرباء تقريباً. لكن ما دمت قد عرفتهم وعرفت عنهم، فهم لم يعودوا غرباء.

الفريقان نموذج للحياة الحديثة: طريق واحد يسقط إلى جانبيها الضحايا وينهض الناهضون. تتغير حال وتتبدل حال وفي مساحة صغيرة من الأرض وفي عمل واحد يتكسح ثلاثة أشقاء ويتراجع ثلاثة، ويعز من يشاء.

## استنساخ الكلى لحل أزمة قوائم انتظار المتبرعين

من الممكن تحقيق ذلك بعد بعض التعديلات التي أجروها على تجربتهم الأولى، كما أكد دكتور هيراباياشي.

وأوضح أن النتائج التي توصلوا إليها يمكن أن تجعل بالإمكان استخدام النسيج البشري الأعضاء التي لا يمكن تحسين نوعية حياة الملايين.

على نمو الكلى». وكان الفريق البحثي قد تمكن في بحث سابق من استخدام الطريقة ذاتها لزراعة البنكرياس في فئران كانت لديها تلك المشكلة، ثم قاموا بعد ذلك بالتحقق فيما إذا كان يمكن استخدامها لزراعة الكلى، وأثبتوا أنه

بشكل متكرر مكونة ما يعرف بـ«كيسة أريمية» أو ما يعرف بـ«Blastocyst»، التي تتشكل بعد أيام من التخصيب، ثم حقنت تلك الكيسة الأريمية بخلايا جذعية من فار سليم ليست لديه مشكلات بالكلية، ثم زرعت في الفأر الذي لا توجد لديه المشكلة، فساعدت

هيراباياشي، الباحث الرئيسي بالدراسة لـ«الشرق الأوسط» تقنية الاستنساخ التي تم تجربتها على الفئران، قائلاً: «حصلنا على نواة خلية من فئران معدلة جينياً لكي تولد من دون عضو الكلى، ثم نحللها بيويضة تم استنساخها من نواتها منها، لتبدأ بالانقسام

الفريق البحثي من المعهد الوطني للعلوم الفيزيائية في اليابان إلى حلها من خلال التوصل لتلك التقنية، التي تم الإعلان عنها في دراسة نشرت أول من أمس في دورية «نيتشر كومينيكشن» (Nature Communications).

ويشرح دكتور ماسومي

ويتجاوز الطلب على الكلى المعروض منها في بنوك نقل الأعضاء بنسبة كبيرة، مما يجعل هناك الكثير من المرضى على قائمة الانتظار، حيث يوجد مثلاً في الولايات المتحدة وحدها 95 ألف مريض على تلك القائمة، وهي المشكلة التي تسعى

القاهرة، حازم بدر وضع فريق بحثي ياباني قديماً على طريق التوصل لتقنية تسمح باستنساخ الكلى، بما قد يساعد مستقبلاً في حل مشكلة بعض المرضى، الذين تعد زراعة الكلى أمهم الوحيد لإنقاذ حياتهم.

## انتزعت السكن الذي وضعه المهاجم على رقبته كفيتوفا بطلة «ويمبلدون» تدلي بشهادتها في حادث طعن

براغ - لندن، «الشرق الأوسط» روت لاعبة التنس التشيكية بترتا كفيتوفا محكمة محلية، وما إن فعلت حتى وضع السكن على رقبتي، لكنني انتزعت منه بكلتا يدي، وأمستك النصل الحاد بيدي اليسرى، ثم ألقيت به جانباً وسقطت على الأرض، وكانت الدماء تغطي كل شيء».

وقالت لاعبة التنس التشيكية إن محاول الوصول لها تفهمها المحمول فوق السجادة، لكن المهاجم دفع به بعيداً قبل أن تخبره بضرورة الجريمة، قائلة كفيتوفا إنها لم تشعر بالمشقة عند دخول المهاجم منزلها قبل أن يهاجمها.

ونقل موقع إخباري محلي عن كفيتوفا قولها إن المهاجم طرق الباب في الساعة الثامنة والنصف صباحاً، وعزف نفسه

## قوة أمنية أخرجته من منزل مهجور كشف لغز حبس أم لابنها 10 سنوات في مصر

سلامة قواها العقلية، إلى جانب عرض نجلها على مستشفى الطب النفسي وإخضاعه للعلاج لحين تماثل الشفاء من الأزمة النفسية والعصبية التي تعرض لها طوال فترة حبسه».

ووفق شهادة بعض أهالي القرية، فإن الواقعة بدأت منذ 10 سنوات، حيث اختفى طفل يدعى محمد رجب الغريباوي، كان يبلغ من العمر وقتها 7 سنوات، واعتقدوا وفقاً لما قالته لهم والدته، وتدعى عزيزة القلمي، وفاته في حادث، لكنهم وفي الساعات الأولى من صباح أول من أمس الثلاثاء، سمعوا أنبناً صادراً من منزل مهجور بالقرية.

من جهته، قال الدكتور خالد أبو المجد رئيس فريق التدخل السريع بمديرية التضامن الاجتماعي بالغربية لـ«الشرق الأوسط»: «بعد إنقاذ الطفل من الحالة السيئة التي وجد عليها تم نقله إلى مستشفى قطور العام لتلقي العلاج اللازم وفحصه طبياً بشكل شامل».

وأوضح أنه «لم يتم اتخاذ قرارات بنقل الفتى إلى دور إيواء أو رعاية حتى الآن، قبل صدور تقرير طبي بحالة الفتى». مشيراً إلى أن الأم قد تخضع في الأخرى للعلاج.



الفتى الذي حبسته أمه لمدة 10 سنوات

بلا ماوى» بمحافظة الغربية في تصريحات صحافية أمس، إنها «طلبت من النيابة العامة توقيع الكشف الطبي على الأم للتأكد من

تواصل النيابة العامة المصرية التحقيق في واقعة حبس سيدة بمحافظة الغربية (شمال القاهرة) لابنها لمدة 10 سنوات في غرفة مظلمة، وهي القضية التي صدرت الرأي العام وتصدرت عناوين الصحف والمواقع الإخبارية في مصر خلال الساعات القليلة الماضية.

وفي الوقت الذي اتهمت فيه بعض وسائل الإعلام ورواد مواقع التواصل الاجتماعي الأم بالقسوة وانعدام الرحمة، أوضحت التحقيقات الميدانية أنها تعاني من خلل نفسي، بعدما ادعت أنها فعلت ذلك لمنع أهل والد ابنها من زيارته، فيما قال الجيران إنهم وبعد سماعهم أنباء الفتى واستغاثته بسبب تراكم الحشرات عليه، تجمعوا أمام المنزل لإخراجه لكن الأم منعتهم، فابلغوا الشرطة التي وصلت للمنزل وفتحته بالقوة وأخرجت الفتى.

وتجري نيابة مركز قطور بمحافظة الغربية، تحقيقات موسعة مع الأم المتهمه بحبس نجلها، وأجرت أمس معاينة للبيت المهجور الذي حبس فيه الفتى بقرية سجين التابعة لمركز قطور، بعدما

## يكسب الجسم 260 سعرة حرارية في المتوسط يومياً تناول الإفطار لا يساعد بالضرورة في فقدان الوزن

لندن، «الشرق الأوسط» كشفت مجموعة من الدراسات أن الفكرة الشائعة عن أن عدم تناول وجبة الإفطار يساهم في اكتساب الوزن لا تعني أن تناول الوجبة الصباحية قد يساعد في فقدان الوزن. وفحص الباحثون بيانات 13 دراسة شملت تجارب سريرية معظمها في الولايات المتحدة وبريطانيا خلال 30 عاماً وتناول بعض المشاركين فيها الإفطار بينما لم يتناولوه الباقون. وتوصلت المراجعة إلى أن الذين تناولوا الإفطار اكتسبوا مزيداً من السعرات الحرارية والوزن أكثر ممن تجاهلوا هذه الوجبة. وربما تكون النتائج مفاجئة للذين يتبعون حمية غذائية، إذ تفيد بأن من التهموا بوجبة الإفطار اكتسبوا 260 سعراً حرارية في المتوسط يومياً أكثر ممن تجنبوا هذه الوجبة، كما زادت أوزانهم بمقدار 0,44 كيلوغرام في المتوسط، حسب «رويترز».

وقالت فلافيا سيكويتيني كبيرة الباحثين في الدراسة الجديدة وهي من جامعة موناخ في ميونخ باسبانيا: «هناك اعتقاد بأن الإفطار هو أهم وجبة في اليوم... لكن الوضع ليس كذلك». وأضافت في رسالة بالبريد الإلكتروني: «لسعرات الحرارية هي السعرات الحرارية أياً كان وقت تناولها، وعلى الناس ألا ياكلوا إذا لم يشعروا بالجوع».

وكتب الباحثون في الدورية الطبية البريطانية إن بعض الدراسات السابقة دقت فيما إذا كان للإفطار تأثير على عملية الأيض، أو عدد السعرات التي يحرقها الجسم. لكن الباحثين لم يجدوا اختلافات مهمة في هذا الصدد بين تناول الإفطار من عدمه. لكن تيم سبيكتور، الباحث في جامعة كينجز كوليدج لندن الذي كتب مقالاً افتتاحياً مصاحباً للدراسة، قال إن الاستهلاك الأقل لسعرات الحرارية المصاحب لعدم تناول الإفطار يشير إلى أن هذا النهج قد يكون ناجحاً بالنسبة لبعض الذين يتبعون حمية غذائية. وأضاف في رسالة بالبريد الإلكتروني: «كل واحد منا متفرد وبالتالي قد تختلف الاستفادة التي يحصل عليها من الكربوهيدرات والدهون على حسب الجينات والكائنات الدقيقة بالجسم ومعدل الأيض».

«قروء» تباغت طالبات جامعة سعودية بحثاً عن الطعام

هلح بين الطالبات، وبالأمنس تفاعل عدد كبير من السعوديين مع بعض المقاطع المنتشرة حول الأمر، حيث نرى القردة تبحث عن الطعام رغم الحواجز التي أقامتها إدارة جامعة

ببشة التي تتبع لها الكلية. ويوضح الدكتور محمد بحجي آل عجم، المتحدث الرسمي لجامعة ببشة، أن الجامعة تابعت حادثة دخول القروء إلى كلية بلقرن، «سبب أن دخلت القروء إلى بعض

أفنية الكلية في فترات متفاوتة، ولم تحدث أي إصابات بين الطالبات». وأضاف آل عجم أن الجامعة شكلت فريقاً من المعننين للوقوف على أسباب المشكلة في حينها، وأقامت بناء على ذلك سياجاً

حديدياً على سور الكلية، وزادت أعداد الحراسات الأمنية في الكلية، ورغم ذلك استمرت القردة في مهاجمة الكلية في فترات متباعدة، وهو ما يرجعه آل عجم لكون الكلية المقفودة تقع على امتداد

جبال السروات، وهي منطقة جبلية مليئة بالقروء. مضيفاً: «الجامعة عملت سياجات ورفعت أسوار الكلية وزادت عليها سياجات جديدة، فارتفعت سور الكلية الآن يقارب 6 أمتار».